طبعة القاهرة

الحياة
AL HAYAT

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 6, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12758
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٩ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٨

جاك سانتير



رئيس المفوضية الأوروبية تحدث الى «الحياة» عن جولته في الشرق الأوسط، مشيراً الى ان الهدف هو المساهمة في إحياء عملية السلام.

ص ٤

اضطرابات نتيجة البطالة في المانيا



شهدت المانيا تظاهرات للعاطلين عن العمل تخللتها اضطرابات مع بلوغ البطالة مستوى قياسياً.

ص ٨

الامارات تؤجل إصدار الموازنة بسبب أسعار النفط

أجلت دولة الإمارات إصدار الموازنة العامة بسبب تراجع اسعار النفط وبدأت أمس تطبيق نظام صرف شهري لتغطية الاحتياجات الأساسية للوزارات الاتحادية للسنة ١٩٩٨.

ص ٩

رقم عالمي لدانييلا بارتوفا



سجلت التشيكية دانييلا بارتوفا رقماً عالمياً في القفز بالزانة داخل قاعة في لقاء ارفورت الألماني لألعاب القوى.

ص ٢٢

السعودية وبريطانيا تحذران من عواقب "وخيمة" تتحملها بغداد... ومبارك يثير احتمال "ضربة عنيفة جداً"

كلينتون يعترف بـ"قرار صعب" حيال العراق

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ الكويت – حمد الجاسر
□ القاهرة – جيهان الحسيني
□ الرياض – «الحياة»

■ اعترف الرئيس بيل كلينتون الذي التقى في البيت الأبيض امس رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بانه يواجه «قراراً صعباً» في شأن كيفية التعاطي مع العراق وذلك في وقت استمرت الولايات المتحدة في ارسال تعزيزات الى الخليج. وشملت أخر هذه التعزيزات لرسال ٢٢٠٠ من رجال المارينز الى المنطقة. ونفى كلينتون أن يكون اتخذ قراراً باستخدام القوة العسكرية مع العراق، وقال: «لا يوجد شيء لا يمكن تفاديه».

وكرر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس تحذيره من ان اي ضربة عسكرية اميركية للعراق ستجر الى حرب عالمية. (راجع ص٤، ٥)

التتمة في الصفحة (٦)



بيل وهيلاري كلينتون يستقبلان طوني وشري بلير في البيت الابيض امس. (رويترز)

أكد لـ"الحياة" انه سيحاول اقناع الاستقلال بدخول الحكومة المغربية

اليوسفي: سأعطي اولوية لقضية الصحراء الغربية

□ الرباط – اقبال الهامي

■ قال السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي الجديد انه يتوقع دعماً من شركاء حزبه في الكتلة الديموقراطية في اطار الجهود المبذولة لتشكيل الحكومة الجديدة. وأكد اليوسفي لـ «الحياة» امس في اول مقابلة له بعد توليه مسؤولية رئاسة الحكومة، ان قضية الصحراء الغربية ستحظى بالاولوية ضمن مشاغل الحكومة المرتقبة، في اشارة الى مقتضيات دعم خطة تنظيم الاستفتاء الذي ترعاه الامم المتحدة والمقرر في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل. ولاحظ السيد اليوسفي ان ما تمخض عنه المؤتمر الطارئ لحزب الاستقلال الذي كان اصدر توصية تفيد بعدم تزكية اي مؤسسات تنبثق عن الانتخابات الاخيرة «يجعل العمل صعباً» لكننا «لم نفقد الامل في اقناعهم (قادة الاستقلال) بالمشاركة الى جانبنا في التجربة الجديدة» ورهن ذلك بالصيغة التي سيقترحها حزب الاستقلال الحليف الرئيسي للاتحاد الاشتراكي في الكتلة الديموقراطية. وكشف انه اجرى اتصالاً مع السيد محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال اول من أمس مباشرة بعدما كلفه الملك الحسن الثاني مهمة تشكيل الحكومة واحاطه علماً باخر التطورات، لكن حزب الاستقلال لم يصدر عنه الى الآن أي رد فعل. وقال بعض قيادييه انهم بصدد درس الموقف. وأوضح ان كل القضايا التي ستشكل المحاور الرئيسية لالتزامات حكومته ستكون دائماً محط تداول ونقاش، وسئل عن نوعية التحالفات التي سيعتمد عليها في تشكيل الحكومة فاجاب: «بدأت في ترتيب اجندة اتصالات مع قيادات عدة للاحزاب السياسية سواء تلك العضو في الكتلة او احزاب اخرى». وأضاف ان هذه الاتصالات «مرتبطة ايضاً بضغوط اجندات مختلف الاطراف». ولم يخف السيد اليوسفي ان المرحلة المقبلة ستكون صعبة نظراً الى الملفات المطروحة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، لكنه قال «خرجنا من المرحلة الانتخابية وسندخل في مرحلة الحكومة بمعنى المؤسسة التي تتضمن اطرافاً وأولويات عدة، وتتطلب تعبئة شاملة». وأضاف: «ما دام لم يسبق ان انيطت بنا مثل هذه المهمة، كنا محتاجين لتوضيح الافق. اما الآن فسنحاول الاسراع وتكثيف الجهود لانجاح ما نحن مقبلون عليه».

وسئل رئيس الوزراء الجديد عن صفات

التتمة في الصفحة (٦)

العالم يتجه الى بناء اكبر مخزون نفطي والوقت لم يعد في مصلحة نظام الحصص

□ لندن – «الحياة»

■ حذر اثنان من اهم خبراء النفط في بريطانيا من ان الوقت لم يعد في مصلحة نظام الانتاج الذي تتبعه منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في وقت يمكن ان يرتفع فيه مخزون البترول ومشتقاته الى واحد من اعلى المستويات التي عرفها العالم حتى الآن.

وقال جاف باين كبير محللي شؤون النفط في دار «يو.بي.اس» للوساطة لـ «الحياة» ان دور اوبك الفعلي في تحديد اسعار النفط في الاسواق الدولية انتهى منذ زمن بعيد. ورد ذلك الى «صعوبات فنية» منها ان العمل على رفع حصص الانتاج يؤدي الى «مكافاة» المخالفين من بين اعضائها في حين يسبب تقليص الانتاج، لدعم الاسعار الدولية، تشجيع المنتجين من غير اوبك على زيادة انتاجهم ويضر في النهاية بالطلب العالمي الذي يتراجع لأن سعر النفط اصبح اعلى من السابق.

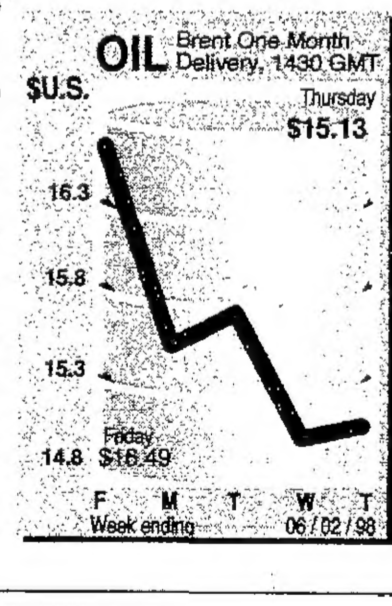
وقال «حتى مع زيادة حصص دول منظمة اوبك اعتباراً من بداية العام الجاري لتصل في مجملها الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً يستمر بعض دول اوبك في الانتاج باقصى طاقة ممكنة ومن تلك الدول فنزويلا التي حددت لها حصة ٢,٥٨٣ برميل يومياً لكنها تضخ الآن ٣,٢٦ مليون برميل.»

ويشارك باين الراي فريق محللي صناعة النفط في دار «دريسدن كلينورت بنسون» للوساطة الذي يقوده المحلل المعروف مهدي فارازي اذ اوضح: «تواجه اوبك اكبر ازمة منذ عام ١٩٨٦، والخطوة الوحيدة التي يمكن ان تعكس هذا الاتجاه هي اجراء خفض فعال في الانتاج.»

وقال فارازي لـ «الحياة»، ان اسعار النفط ارتفعت في هذا الوقت من العام الماضي لأن السوق «تصورت» وجود نقص في الامدادات وتنخفض الاسعار الآن لأن السوق تعتقد ان هناك فائضاً في الامدادات مع ان هذا لم يترجم الى واقع حتى الآن.

وتوقع فارازي ان يحدث وضع كهذا «خلال اشهر» وزاد: «القضية ليست ان العالم يستهلك ٧٠ مليون برميل يومياً فيما يصل المعروض الى ٧٢ مليون برميل في اليوم بل ان مسألة توازن الطلب والعرض تحكمها كمية الفائض المتاح في السوق.»

ويتوقع المحللون ان تساهم الازمة التي اجتاحت آسيا في تقليص نمو الطلب العالمي على النفط لتقتصر الزيادة العام المقبل على ١,٥ مليون برميل يومياً مقارنة مع توقعات سابقة حددته بمقدار ١,٧ مليون برميل، وان تكون الزيادة في العام ١٩٩٩ نحو ١,٧ مليون برميل يومياً في مقابل ١,٩ مليون برميل سابقاً.



التتمة في الصفحة (٦)

أنان في حديث الى "الحياة" لا يدعم أميركا ولا يؤيد روسيا

□ نيويورك – راغده درغام

■ تجنب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان دعم موقف الولايات المتحدة القائل إن لديها الصلاحية القانونية لتوجيه ضربة عسكرية من جانب واحد للعراق بموجب القرارات الدولية، كما تجنب دعم موقف روسيا القائل بأن هذه الصلاحية ليست موجودة. واكتفى في حديث إلى «الحياة» (نصه في الصفحة٥) بالقول: «إن قرارات مجلس الأمن تم تبنيها بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ما يعني فرض التنفيذ»، و«لن أرضخ لضغط علي بقول اكثر مما قلت».

ورفض أنان التعليق على عرض العراق المشروط بفتح ثمانية قصور رئاسية للتفتيش، لكنه قال في الحديث الذي أدلى به أول من أمس: «إن أي تعبير يؤدي إلى إزالة العراقيل يستحق التشجيع». ووصف لب الجهود المبذولة مع العراق بأنه «اقناع العراق بأن عليه الامتثال لقرارات مجلس الأمن». واعتبر مسألة القصور الرئاسية «موضع تركيز في بعض المحادثات الجارية».

وأكد أنه على استعداد لأن يشمل العراق في جولته إلى الشرق الأوسط والتي تبدأ بمصر الأربعاء المقبل وتنتهي في دمشق في ٢١ الشهر الجاري.

وقال: «إذا وجدت ذلك ضرورياً، لن أتردد وليس لدى العراقيين أي اعتراض على ذلك».

وأكد انه على استعداد لأن يحض على قيام حوار بين الولايات المتحدة والعراق «إذا وصلت إلى اقتناع بأن التوقيت مناسب وان لمثل هذه الدعوة فائدة». لكنه زاد: «ولا اعتقد ان الاجواء أو التوقيت مؤات الآن لقيام علاقة أو حوار».

ورفض أنان استبعاد الخيار العسكري بصورة نهائية، واعتبره «آخر وسيلة كمرجع أخير». وقال: «ليست لدينا خيارات بارعة»، و«لا يمكن استثناء» احتمال خسارة الأمم المتحدة صلاحية المراقبة البعيدة المدى لبرامج التسلح العراقي نتيجة ضربة عسكرية. وزاد: «لو نفذت السلطات العراقية القرارات وعملت بصورة بناءة مع اونسكوم (اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة المحظورة)، لكنا لا نبحث الآن في الضربة العسكرية، بل لكانوا هم يتطلعون إلى ذلك الضوء في نهاية النفق»، في إشارة إلى رفع العقوبات. ورفض أنان استبعاد الخيار العسكري بصورة نهائية، واعتبره «آخر وسيلة كمرجع أخير». وقال: «ليست لدينا خيارات بارعة».

وزراء حركة "أمل" يصوتون ضد الخطوة

لبنان: مشادة في مجلس الوزراء قبل إحالة الطفيلي على المجلس العدلي

□ بيروت – «الحياة»

■ حسم مجلس الوزراء اللبناني الموقف من المصير القانوني لقائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي، إذ قرر امس إحالة قضيته والتهم الموجهة اليه على المجلس العدلي، اعلى محكمة في لبنان وأحكامها مبرمة غير قابلة للنقض او التمييز، بعد ان كانت شاعت تساؤلات كثيرة في الكواليس عن إمكان ايجاد مخارج سياسية للطفيلي في ظل معارضة للوزراء الثلاثة المنتمين إلى حركة «أمل». (راجع ص ٢)

وجاءت الإحالة بعد ادعاء النيابة العسكرية على الطفيلي واتباعه بتهمة تأليف جمعية للاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة والتعرّض لمؤسساتها المدنية والعسكرية. وأرفق مجلس الوزراء هذه الاحالة التي جاءت بناء على اقتراح واصرار من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بقرار تمديد تكليف الجيش اللبناني مسؤولية حفظ الامن في منطقة البقاع والذي ينتهي ليل ١١ الشهر الجاري، واطلق رئيس الحكومة رفيق الحريري النقاش، خلال الجلسة، حول سبل تامين التمويل اللازم لانماء المناطق المحرومة وعودة المهجرين واقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. وبعدما أكد حرصه على ان تحظى سبل التمويل بتوافق وطني، عرض مشروعاً اعده مجلس الانماء والاعمار للمناطق المحرومة والمهجرين بحوالي ٩٩١ بليون ليرة لبنانية.

وعلمت «الحياة» ان الهراوي اقترح إحالة قضية الطفيلي على المجلس العدلي، على الحريري في الخلوة بينهما، قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء بنصف ساعة، واستدعي إليها وزير العدل، وقالت مصادر وزارية ان ثلاثة وزراء يمثلون رئيس المجلس النيابي نبيه بري صوتوا ضد الإحالة، خصوصاً انه لم يتم التنسيق مسبقاً مع بري قبل طرحها داخل مجلس الوزراء.

ومن الوقائع التي تجمعت لدى «الحياة» عما دار خلال الجلسة، بالاضافة الى ما اعلنه وزير الاعلام باسم السبع ان الرئيس الهراوي استهلها بالتذكير بما سبق «ان قلته هنا قبل اشهر باننا لا نرضى ان يقوم طفيلي من هنا وطفيلي من هناك ويقوم بخرق القوانين... وباننا لا نرضى بذلك ويومها لم يؤخذ كلامي على محمل الجد»... وذكّر باقامة الطفيلي دويلته، و«ان الوضع بقي على حاله بعد تكليف الجيش حفظ الامن في البقاع، مشيراً الى تقارب موعد انتهاء مدة التكليف في ١١ شباط مع تجديد الطفيلي تحركه في ٨ شباط، ودخوله الحوزة الدينية التي رفض الخروج منها رغم طلب ضابطين سوري ولبناني منه ذلك فاعطي مهلة للانسحاب حتى الخامسة الا ربعاً بعد الظهر ثم خرج الشيخ خضر طليس ليفاوض مع الضابط جان وهبي فحصل اطلاق نار وقتل الاثنان...».

وأوضحت مصادر وزارية ان وزير الاسكان محمود ابو حمدان، عن حركة «أمل»، عارض اقتراح الهراوي إحالة القضية على المجلس العدلي، معتبراً ان لا مبرر لها فما حصل عمل أمني انتهى والطفيلي يلاحقه القضاء، واسباب ما حصل ليست مجهولة.

وقال ابو حمدان: «حصلت في الماضي حرب بيننا (حركة أمل)

التتمة في الصفحة (٦)

مصر وتونس انضمتا الى المجموعة

قمة طرابلس تشكل تجمعاً لدول الساحل والصحراء

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ قررت ثماني دول شاركت في قمة دول الصحراء الكبرى الافريقية التي اختتمت امس في طرابلس تشكيل «تجمع دول الساحل والصحراء» يهدف اقامة «تعاون فعال ومثمر لمواجهة تحديات القرن المقبل».

واختار المشاركون في قمة طرابلس الافريقية الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رئيساً للدورة الحالية للتجمع والسيد المدني الازهري لمنصب الامين العام للتجمع.

ويهدف التجمع الذي ضم السودان وتشاد وليبيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو ومصر وتونس بعد اقناع الاخيرتين بالانضمام اليه الى زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار بين دول التجمع وإنشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول الثماني.

وكانت اتصالات اجرتها ليبيا مع كل من مصر وتونس ونجحت في اقناعهما بالانضمام وقد تمثلتا على مستوى وزاري في القمة بخلاف بقية الوفود. وترأس الوفد المصري وزير القوى العاملة السيد احمد العماوي والوفد التونسي كاتب الدولة للشؤون الخارجية الصادق فياله. ومثل بوركينا فاسو في الاجتماع وزير المياه والبيئة سالف دياللو.

وشارك في القمة الرؤساء السوداني عمر البشير والتشادي ادريس ديبي والنيجيري ابراهيم باري مايناسارا والمالي الفا عمر كوناري اضافة الى القذافي.

ونظم اللقاء بناء على طلب

التتمة في الصفحة (٦)

أفراح العم سام وأحزان العم خام: مقارنة اقتصادية

□ لندن – عادل بشتاوي

■ ينفق الاميركيون على معالجة اوجاع الظهر وما يترتب على ذلك من أيام عمل ضائعة وانتاجية مفقودة وخناق مع الزوجات ١٠٠ بليون دولار سنوياً، ويصرفون على انواع معينة من نشاطات اخرى يمكن تسبب اوجاع الظهر ٢٠-٢٥ بليون دولار سنوياً، ويخصصون لكسر ظهور الآخرين عن طريق وكالة الاستخبارات الاميركية وغيرها ٢٨ بليون دولار سنوياً فيكون مجموع ما تقدم ١٤٨-١٥٣ بليون دولار.

والعرب ليسوا اقل اهتماماً بممارسة النشاطات التي تتأثر بها الظهور والا ما كان حققوا واحدة من اكبر نسب التكاثر في العالم لذا ارتفع عددهم في ١٩٩٦ الى ٢٥٧,٥ مليون نسمة. وهذا يعني انهم إما اكثر من الاميركيين (٢٥٥ مليون حسب احصاء ١٩٩٢) أو أن السباق سينتهي بسرعة لمصلحة اهل الضاد ما لم يقرر الرئيس بيل كلينتون التوقف عن تسديد قيمة فاتورة اجهاض الاميركيات، كما تقول آخر النكات الشائعة هذه الايام. (سأله مستشار ماذا يريد ان يفعل بقانون الاجهاض، Abortion Bill والاولى تعني ايضاً كلمة «فاتورة» فرد: انا سأدفعها.)

وهناك دائماً تمنيات، لكن يُرجح المراقبون بقاء هذا السبق العربي يتيماً فكل ما ورد خزائن الدول العربية بكل نفطها وغازها وفوسفاتها وسياحتها كان في عام ١٩٩٥ في حدود ١٣٥ بليون دولار.

وفي ادبيات الاحصاءات العربية تقديرات بأن «الايرادات العامة للموازنات المجملة للحكومات العربية» ارتفعت في ١٩٩٦ الى ١٥٥ بليون دولار إلا ان سبب ذلك تحسن اسعار النفط التي تهبط اليوم في عز الشتاء وقمة الطلب بعدما اتخذت اوبك آخر العام الماضي قراراً اقتصادياً مهماً بزيادة صادراتها وتقليص عائداتها.

ويعاني العرب ومعهم قبائل اوبك الاخرى اجحافاً مجبورون عليه نتيجة القبول شبه الطوعي بهذا السعر المتدني لواحدة من اهم المصادر الطبيعية في العالم، فمثلاً من المقارنات التي تقصم الظهر ان سعر برميل ماء الحنفيات الممزوج بالسكر الرخيص الثمن والغاز المشفوط من الهواء (يسمونه ليموناده في بريطانيا!) ١٥٧,٢٢٠ دولار، أي ١٤ ضعفاً لسعر برميل النفط الفاخر (مزيج برنت). وطبعاً ليست هناك وسيلة حتى الآن لتمكين مزيج الليموناده البريطانية من تسيير طائرات لا الى الخليج ولا الى غيره مع انه اعلى سعراً بكثير من النفط. واعلى سعراً حتى من المزيجين المذكورين اعلاه ماء فرنسا الذي يسمونه «بيرييه» ما لم يكن ممزوجاً بالبنزين كما حدث مرة، وهذا غير البنزين الذي يشتقونه من التراب الاسود (الذهب الاسود سابقاً).

ويأتي فوق هذا الاجحاف اجحاف عجيب اذ ان براميل العالم التي تُخزن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559026 06

مجلس الوزراء أحال أحداث بعلبك على المجلس العدلي
اعتراض من وزراء "كتلة التحرير"... ومشروع إنماء المناطق لمزيد من الدرس

□ بيروت - «الحياة»

■ قرر مجلس الوزراء اللبناني احالة مسالة احداث بعلبك على المجلس العدلي في تصويت نال الغالبية واعترض عليه وزراء كتلة الرئيس نبيه بري في حين اجمع الحضور على رفض اي عمل عسكري او ضربة عسكرية تستهدف العراق.

وكان مجلس الوزراء عقد جلسته الاسبوعية الاولى بعد عيد الفطر في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وغياب الوزراء: وليد جنبلاط وفارس بويز وهاغوب دمرجيان وجان عبيد وطلال ارسلان.

ودامت الجلسة قرابة ثلاث ساعات وشهدت نقاشاً في شأن انماء المناطق المحرومة خصوصاً لجهة تمويل مبلغ ٩٩١ بليون ليرة اقترحه الرئيس الحريري بدلاً من مبلغ الـ ١٥٠ بليون ليرة الذي اقره المجلس النيابي ووضع مجلس الانماء والاعمار تصوراً لمشاريعه.

وكان ٢٢ وزيراً صوتوا مع اقتراح احالة احداث بعلبك على المجلس العدلي واعترض عليه ثلاثة وزراء هم محمود أبو حمدان وياسين جابر وأيوب حميد.

وسبق انعقاد الجلسة اجتماعان بين الرئيسين الهراوي والحريري شارك في الاول وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ودام نحو ساعة، وشارك في الثاني وزراء العدل بهيج طبارة والداخلية ميشال المر والموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة ودام ثلث ساعة.

وفي المعلومات الرسمية التي اذاعها وزير الاعلام باسم السبع ان الرئيس الهراوي استهل الجلسة بمداخلة مطولة تناولت احداث منطقة بعلبك، «فعاد بالذاكرة الى التحذير الذي اطلقه قبل قرابة سنة والى التداعيات التي رافقت التطورات في منطقة بعلبك - الهرمل وصولاً الى ما آلت اليه اخيراً كما لو ان هناك دويلة انشئت في تلك المنطقة لها مجلس اعيان يطبق القوانين الخاصة بها. وقد رأينا عقب ذلك تكليف الجيش اللبناني مهام امنية محددة لمدة ثلاثة اشهر تنتهي في ١١ شباط (فبراير) الجاري، الا ان هذا الامر لم يحل دون استمرار البعض في اطلاق التهديدات والنزول الى الشارع وقطع الطرق. وقد حددوا مهلاً جديدة لتحركهم في ٨ شباط وهو ما كررت التحذير منه وأوضحت غير مرة ان من غير الجائز في ظل المخاطر التي تواجه البلاد في الجنوب والمحاولات الاسرائيلية المتواصلة لاستدراجنا الى ما لم نستدرج اليه، أن تعمل اي جهة او اي شخص على تهديد السلام الأهلي وتعريض امن الدولة للخطر».

وشرح الهراوي الظروف التي سبقت العملية العسكرية التي قام بها الجيش اللبناني في منطقة بعلبك، مؤكداً ان «الجيش يقوم بواجباته في ملاحقة المخلين بالأمن، وهو مسؤول عن امن المواطنين وسلامتهم في مستوى مسؤوليته عن امن الدولة وسلامتها». واضاف: «لن يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد وليست الغاية ابداً استرضاء احد او الاقتصاص من احد، انما الغاية اعادة الامور الى نصابها الحقيقي ومنع اي شكل من اشكال التهديد للأمن الوطني». واقترح «في ظل ذلك واستكمالاً للخطوات التي اتخذت حتى الآن موافقة مجلس الوزراء على الآتي:

١ - تمديد العمل بالقرار المتخذ في مجلس الوزراء لجهة تكليف الجيش اللبناني مهام امنية في منطقة بعلبك - الهرمل لمدة ستة اشهر اخرى.

٢ - احالة احداث منطقة بعلبك على المجلس العدلي.

وتمت الموافقة على الاقتراح بالغالبية».

وبحث مجلس الوزراء في مسالة التهديد بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق. وتوقف الهراوي عند «بعض التحركات الديبلوماسية في المنطقة التي ترمي الى تامين الغطاء العربي لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق». واوضح ان «مشاورات كثيفة اجريت اخيراً بين عدد من الدول العربية او بين معظمها اسفرت عن تحرك عربي في اتجاه العراق يتولاه الآن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الموجود في بغداد في محاولة لتلافي وقوع كارثة جديدة». وسأل عن «السبب الذي يجيز تطبيق القرارات الدولية في حق العراق بينما تغط هذه القرارات في نوم عميق عندما يصل الأمر الى حقوق لبنان وسورية». وقال: «على رغم انقطاع العلاقات بين لبنان والعراق وبعد التوافق مع غالبية الدول العربية على موقف موحد من التطورات الاخيرة، اقترح على مجلس الوزراء اعلان موقف رسمي لبناني لرفض اي عمل عسكري او ضربة عسكرية تستهدف العراق». وتمت الموافقة على الاقتراح بالاجماع.

وطرح الرئيس الهراوي موضوع قانون الاحوال الشخصية الاختياري، فقال: «في ضوء الحوار الذي ساد في الاسابيع الماضية عن الزواج المدني الاختياري وقانون الاحوال الشخصية ساطلب توزيع كتيب على الوزراء بعنوان مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري على ان يتسنى للوزراء درسه في غضون اسبوعين من تاريخه قبل اعادة طرحه على مجلس الوزراء في جلسة لاحقة».

وناقش مجلس الوزراء المسالة الانمائية للمناطق المحرومة وتوقف رئيس الحكومة عندها «وقد بدأت تتفاعل بعد احداث بعلبك التي سبق لمجلس الوزراء ان تطرق اليها اكثر من مرة واقر لها مبالغ بقيمة ١٥٠ بليون ليرة وردت في قانون وافق عليه المجلس النيابي واعطى الحكومة صلاحية توزيعه على المناطق».

ورأى ان «هذا المبلغ غير كاف وهو لا يفي بالحاجات الحقيقية للمناطق المحرومة بل هو لا يفي بحاجات منطقة بعلبك - الهرمل منفردة دون سائر المناطق الموصوفة بالحرمان. وعليه كان من المناسب اعداد تصور تفصيلي لإنماء القرى المحرومة والمناطق الريفية وضعه مجلس الانماء والاعمار لتنفيذ مشاريع انمائية في مناطق الاحتلال الاسرائيلي ومحافظات البقاع والشمال والجبل بما فيها بعلبك والهرمل وعكار والقرى المهجرة».

وبعد النقاش «تقرر درس هذا التصور في ضوء المتطلبات الفعلية لكل هذه المناطق ما يؤدي الى تطور اوضاعها الانمائية والاقتصادية كافة على ان يطرح التصور لاحقاً على مجلس الوزراء في مهلة شهر لإقراره ضمن برنامج زمني والية تمويل تقترح بحسب الامكانات المتوافرة».

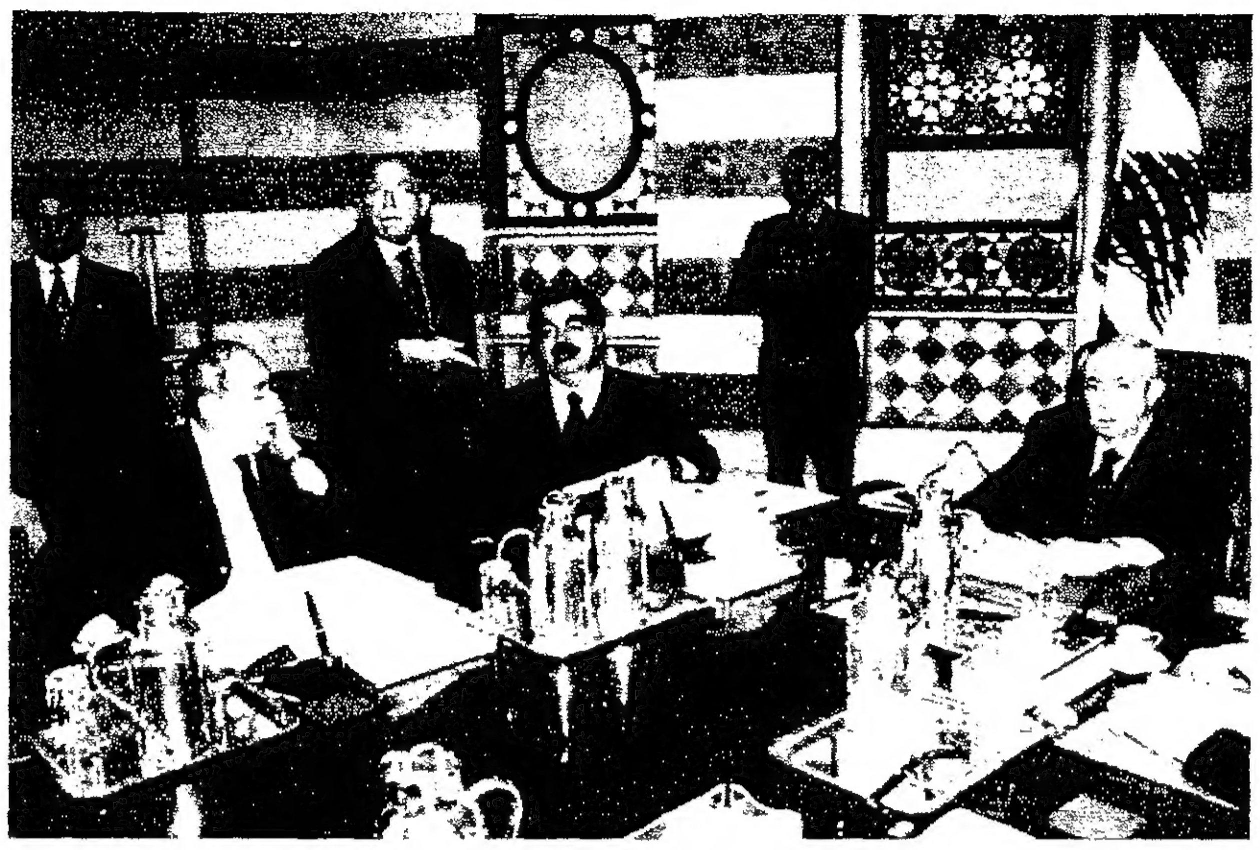
ودرس مجلس الوزراء جدول الاعمال فوافق على بعض البنود وارجأ البعض الآخر، وبين البنود التي وافق عليها «مشروع اتفاق بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع جسر الاوزاعي وطريق الكوكودي - خلدة بمبلغ ٢٠ مليون دينار كويتي».

وقدر وزير الاعلام باسم السبع، في رده على الاسئلة بعد جلسة مجلس الوزراء المبلغ المقترح لإنماء المناطق المحرومة بـ ٩٩١ بليون ليرة. وعن اعتراض الوزير محمود ابو حمدان على عدم اقرار مشاريع انمائية عاجلة للبقاع وعلى احالة احداث بعلبك على المجلس العدلي، قال: «الوزير اعترض وصوّت ضد الاحالة على المجلس العدلي وهو يتحدث باسم كتلته» (كتلة الرئيس نبيه بري).

واكد ان «العمل بالنسبة الى انماء منطقة البقاع سيبدأ على الارض انما المشكلة ان هناك توافقاً على مبدأ المعالجة بالنسبة الى المناطق المحرومة، انما لا توافق على طريقة تمويل هذه المعالجة، الآن هناك خطة وضعت او مشروع تصور وضعه مجلس الانماء والاعمار نتيجة مشاورات سياسية واسعة يتجاوز حدود منطقة بعلبك - الهرمل وان كانت هذه المنطقة تحتاج اكثر من سواها الى مشاريع انمائية، وسيعاد طرح هذا الموضوع على مجلس الوزراء لوضع آليات التنفيذ المالي على السكة في شكل صحيح». وقال ان «الامر غير مطروح باعتباره مسكنات. نحن تحدثنا عن شهر وربما يتم الامر قبل شهر، اي الموافقة على التصور بعد ادخال تعديلات عليه». واشار الى ان «مجلس الوزراء اثار ايضاً موضوع سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين». وقال ان «اقتراحات الحلول يحصل في شأنها تجاذب سياسي لكن واجب الحكومة استنباط الحلول. وقد بدأنا الآن باحد الملفات الاساسية وهو ملف المناطق المحرومة، والنقاش الذي حصل نقاش مسؤول وان كان الحوار شابه شيء من الحدة».

واشار الوزير محمود ابو حمدان الى لقاءات «كانت قائمة حتى منتصف ليل اول من امس (لقاء بري - الحريري) ولم يتم البحث في هذا الموضوع. وفوجئنا بهذا الامر اليوم (امس) وكنا نفضل ان يأخذ التحقيق مجراه، وقد يتخذ ما هو اكثر من هذه الخطوة».

ووزعت على الوزراء اثناء الجلسة لائحة بالمشاريع للمناطق المحرومة اعدها مجلس الانماء والاعمار، مقسمة على المحافظات، وهي مشاريع شبكات مياه وكهرباء وسدود على الانهر، وشق طرق وانشاء بنى تحتية. وتوزعت قيمة هذه المشاريع على المحافظات على الشكل التالي: البقاع ٢٦٦ بليون ليرة لبنانية، الشمال ٢٦٢ بليوناً، وجبل لبنان ٤٦٣ بليوناً. وتبلغ قيمة هذه المشاريع في كل المحافظات ٩٩١ بليوناً.



الرئيسان الهراوي والحريري خلال الجلسة امس (دالاتي ونهرا)

ملخص لمشروع الأحوال الشخصية الإختياري

■ بيروت - «الحياة» - تنشر «الحياة» ملخصاً لمشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري الذي وزعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي على الوزراء لدرسه وابداء الراي فيه، لمناقشته في مجلس الوزراء.

تنص المادة الاولى من المشروع على ان «هذا القانون يطبق بصورة الزامية على الاشخاص الذين يختارون الخضوع لاحكامه». وفي شروط الزواج واركانه ان «الزواج المدني في الاصل لا يعقد في الاصل قبل اتمام الرجل سن ١٨ عاماً والمراة ١٦ عاماً، ولا ينعقد الا برضى الزوجين. ولا يجوز عقد الزواج بين شخصين احدهما مرتبط بزواج قائم والا كان العقد باطلاً. كما يمنع الزواج بين من بينهما قرابة او مصاهرة دون الدرجة الرابعة».

وفي اجراءات الزواج انه يعقد امام موظف مختص تابع للمديرية العامة للاحوال الشخصية، ويمكن الزواج ان يتم في حضور وكيل. وفي الاجراءات ايضاً ان يعلق الموظف المختص على باب دائرته اعلاناً يتضمن اسم كل من طالبي الزواج وشهرته ومهنته ومحل اقامته وعنوان سكنه ويستمر تعليق الاعلان مدة ١٥ يوماً على الاقل. وفي حال الاعتراض عليه يمتنع الموظف عن اجراء العقد وتفصل المحكمة في الاعتراض.

وفي مفاعيل الزواج: ان يلتزم كل من الزوجين حيال الآخر الامانة والتعاون وحسن المعاملة ويشتركان في تسيير شؤون الاسرة وفي تربية الاولاد وتبقى لكل منهما حرية التصرف بامواله الخاصة وحرية المعتقد وحرية العمل في الحدود التي لا تتعارض مع الموجبات الزوجية الاساسية. ويلتزم الزوج في الاصل الانفاق على الاسرة، وعلى الزوجة المساهمة في الانفاق ان كان لها مال.

وفي بطلان الزواج: اذا كان احد الزوجين مرتبطاً بزواج سابق قائم، واذا كانت بين الزوجين درجة قرابة او مصاهرة مانعة، واذا كان احد الزوجين فاقداً الادراك بتاريخ العقد، واذا وقع غلط في شخص احد الزوجين او في صفاته الجوهرية، واذا وقع على احد الزوجين اكراه معنوي او مادي لم يكن الزواج لينعقد لولاه، واذا كان الغش الجسيم هو الدافع الوحيد والحاسم الى الزواج، واذا انعقد الزواج من دون مراعاة الصيغة الجوهرية المفروضة قانوناً ولا سيما تلك المتعلقة بصلاحية الموظف المختص وبالتحقق من الرضى وبتوقيع الزوجين والشاهدين. وفي انحلال الزواج او الطلاق: فلا يقضى الا لأحد الاسباب الآتية: الزنى، الايذاء الجسدي المقصود، الحكم بالحبس مدة سنتين على الاقل بجرم شائن، الجنون، الهجر غير المبرر، الغيبة المنقطعة، انعدام القدرة على تحمل واجبات الزواج الاساسية واضطراب الحياة الزوجية الى درجة استحالة الاستمرار في العيش المشترك.

وفي مسالة حضانة الاولاد وحراستهم عند اقامة دعوى الطلاق او الهجر: ان الحضانة هي للأم حتى اكمال القاصر السابعة من عمره اذا كان ذكراً والتاسعة للانثى وللمحكمة ان تمدد مدة الحضانة او تقصرها. وينص على ان كلا الزوجين ملزم النفقة لكل من الزوجين على الآخر وللاولاد على الوالدين. ويتضمن فصولاً تتعلق بالنسب ويقر بالتبني، ويعطي الولاية الجبرية على القاصر للاب. اما في مجال الارث فتطبق على الزوجين اللذين عقدا زواجهما وفقاً لهذا القانون احكام الارث والوصية وتحرير التركات العائدة الى نظام الاحوال الشخصية التابع له كل منهما، مع مراعاة المبدأين الآتيين: لا يحول اختلاف الدين دون التوارث بين الزوجين ودون افادة الاولاد، ويبقى اختصاص النظر في قضايا الارث والوصية وتحرير التركات والنزاعات الناشئة عنها للمحاكم المدنية دون سواها.

إحالة قضية الطفيلي على المجلس العدلي تعني الاتهام باعتداء على امن الدولة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال مرجع قضائي رفيع ان إحالة الحوادث الدامية التي وقعت في عين بورضاي (بعلبك) على المجلس العدلي، يعني ان القضاء العسكري سيرفع يده حكماً وتلقائياً عن القضية، مشيراً الى ان كل التدابير القضائية التي كانت اتخذت حتى الآن في حق الشيخ صبحي الطفيلي واتباعه، لم تعد ذات معنى، من دون ان تعني اسقاط الملاحقة في حقهم.

واكد المرجع لـ «الحياة» ان «رفع يد القضاء العسكري عن التحقيق في هذه الحوادث يعني ايضاً ان كل محاضر التحقيق التي انجزتها الشرطة العسكرية مع الموقوفين ستسلّم فوراً الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي سيتولى الادعاء ويسلم من ثم المحاضر الى المحقق العدلي في الجريمة الذي سيعيّنه لاحقاً وزير العدل الدكتور بهيج طبارة بناء على اقتراح مجلس القضاء الاعلى». ولفت الى ان قاضي التحقيق العسكري رياض طليع لم يتمكن امس من بدء الاستجوابات مع الموقوفين.

ومن اسباب نقل القضية من يد القضاء العسكري الى المحقق العدلي قبل انقضاء ٢٤ ساعة على إدعاء القاضي لحود على الشيخ الطفيلي واتباعه، قال المرجع القضائي «ان التقدير في الدرجة الاولى يعود الى السلطة السياسية، اي مجلس الوزراء، وبالتالي لا نود الدخول في تفسير الدوافع». وختم «ان مجرد نقل ملف الادعاء من القضاء العسكري الى المحقق العدلي يعني من وجهة نظرنا ان السلطة الاجرائية اضفت على هذه القضية طابعاً مهماً، خصوصاً ان الإحالة على المجلس العدلي تعني ان الجرم يشكل اعتداء على أمن الدولة وتهديداً للنظام العام وللإستقرار وللسلم الأهلي الذي ينعم به البلد».

وبالنسبة الى الظروف التي استدعت إحالة القضية على المجلس العدلي، علمت «الحياة» من مصادر وزارية ان معظم الوزراء فوجئوا لدى دخولهم الجلسة بطلب رئيس الجمهورية الياس الهراوي احالتها عليه. وأكدت ان اركان الحكومة او معظمهم على الأقل لم يكونوا في اجواء الإحالة الفورية على المجلس العدلي، مشيرة الى «اننا كنا نتوقع ان تتم الاحالة في جلسة اخرى». لكنهم وافقوا بالغالبية على الطلب.

وأشارت المصادر الى ان استعجال طرحها على المجلس العدلي لم يرَ النور إلا صباح امس ومن خلال الخلوة التحضيرية للجلسة التي عقدت بين رئيسي الجمهورية والحكومة، علماً ان اوساط الحريري لم تتوقع ان تتم الإحالة امس. ويذكر ان هذه القضية هي السادسة تحال على المجلس العدلي في عهد الرئيس الهراوي والخمس السابقة كانت: اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته (١٩٩٠)، مقتل الأخوين انطونيوس في بعبدا (١٩٩١)، تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (١٩٩٤)، متفجرة على طريق البلمند كانت تستهدف مؤتمراً لقادة روحيين مسيحيين عالميين (١٩٩٤)، واغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي (١٩٩٥).

انتقل من دمشق الى بيروت مؤكداً دعم المقاومة

نوري: لا فائدة من الحوار مع اميركا

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ بيروت - «الحياة»

■ اقفل رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني حجة الإسلام علي اكبر ناطق نوري باب الحوار مع «الجانب الاميركي لاننا لا نثق بتاتاً به»، وتركه مفتوحاً امام «الدول العربية وخصوصاً دول الجوار لتعزيز العلاقات» معها.

واعتبر ان توجيه الولايات المتحدة ضربة الى العراق «تدخّل في الشؤون الداخلية»، وقال ان ايران «لا يمكن ان تقف مكتوفة» حيال ما يدور قرب حدودها من تطوير للعلاقات العسكرية بين تركيا وإسرائيل. ودعا اسرائيل الى «الانسحاب من كل الاراضي التي احتلتها»، وأكد دعم المقاومة في لبنان.

اختتم نوري امس زيارة لدمشق التقى خلالها الرئيس حافظ الأسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الشعب عبدالقادر قدورة ورئيس الوزراء محمود الزعبي، وبدأ زيارة لبيروت تستمر حتى غد السبت. وقال في دمشق «ان ايران جارة لتركيا ولا يمكننا ابداً ان نغض الطرف وأن نقف مكتوفين حيال المسائل التي تقع هناك. تابعنا عن كثب التعاون التركي - الاسرائيلي، ولا نزال نتابع هذا التعاون عن قرب»، معتبراً ان «الوجود» الاسرائيلي في تركيا ينطوي على «مخاطر وأن هذا التعاون يعد خطوة في مجال الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة برمتها، وسيعطي «شرعية الى نظام غير مشروع يرغب في احتلال اراضي الغير بالقوة».

وسئل عن موقف بلاده من الأزمة العراقية - الاميركية، اجاب «اي هجوم عسكري يمكن ان يقع على العراق سيكون عملاً سلبياً ونقضاً لكل القوانين والأعراف الدولية وسيلحق الضرر بالشعب العراقي»، وسيكون «تدخلاً في الشؤون الداخلية للدول الأخرى»، لكنه اكد «وجوب ان يهتم الجانب العراقي بتنفيذ القرارات الدولية التي اتخذت في هذا الاطار».

وبعدما اشار نوري الى «اننا نتابع» ما دار بين الرئيس الروسي بوريس يلتسن والمسؤولين الاميركيين وقول الرئيس يلتسن ان تصرفات الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستؤدي الى حرب عالمية، قال «ان الجانب الروسي جاد في موقفه هذا ويحاول دائماً الحيلولة دون وقوع هجوم اميركي» لأن موسكو «وقفت منذ اليوم الأول للتهديد الاميركي للعراق، ضد هذه الحملة الاميركية ونددت بها».

وسئل عن مستقبل «الحوار» مع واشنطن الذي اعلن منافسه الفائز في الانتخابات الاخيرة الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي استعداده لإجرائه بدءاً بالمفكرين الاميركيين، اجاب «ان الحديث والحوار مع الشعب الاميركي يختلفان عن الحوار مع الحكومة الاميركية»، لكنه اكد عدم جدوى حوار كهذا «لأن لا فائدة ولا خير ينطويان على اجراء هذه المحادثات لأننا لا نثق بتاتاً بالجانب الاميركي»، لافتاً الى ان هذا الاخير «لم يبد اي حسن نية حيال ايران» خلال السنوات العشرين الاخيرة.

وعن العلاقات مع الدول العربية التي شهدت تحسناً في الاشهر الاخيرة، قال «ان علاقات ايران مع الدول العربية وخصوصاً دول الجوار كانت حسنة ولا تزال على هذا النمط. فإيران حريصة على استمرار الحوار مع الدول العربية بما يسهم في تعزيز العلاقات».



الرئيس بري مستقبلاً رئيس مجلس الشورى الإيراني امس (رويترز)



ايرانيات في استقبال ناطق نوري امس في بيروت (ا ف ب)

في بيروت

وكان نوري وصل الى مطار بيروت آتياً من دمشق، العاشرة قبل ظهر امس، وكان في استقباله الرئيس نبيه بري وعدد من النواب والمسؤولين، اضافة الى اعضاء السفارة الايرانية وجمع من رجال الدين.

وجدد نوري في تصريح في المطار «دعم ايران للمقاومة في الجنوب». وقال «ان هذه الزيارة ستقوي من أسس دعمنا لحركة المقاومة عموماً في لبنان وفي الجنوب خصوصاً». وأشار الى «ان المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية عموماً والبرلمانية خصوصاً، اضافة الى العلاقات التجارية والاقتصادية وآخر التطورات الإقليمية».

ورحّب الرئيس بري بنظيره الايراني لافتاً الى ان زيارته «تأتي في مرحلة دقيقة تمر فيها المنطقة وفي وقت تدق طبول الحرب ضد العراق من اجل اعادة رسم الخطط الجديدة للمنطقة والتي يشكل التحالف التركي - الاسرائيلي احداها». وأكد «ان اسرائيل تسعى دائماً الى تحجيم المقاومة في الجنوب اللبناني» مشيراً الى «ان الزيارة تأتي بعد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران وتسهم في شكل فاعل في تنسيق العلاقات بين المجلس النيابي اللبناني ومجلس الشورى الايراني»، معتبراً «ان قرارات قمة طهران الاخيرة تحتاج الى متابعة من البرلمانات العربية وخصوصاً مسألة السوق الاسلامية المشتركة».

وانتقل بري ونوري الى ساحة النجمة حيث بدأت المحادثات البرلمانية اللبنانية - الايرانية في حضور اعضاء لجنة الصداقة بين البلدين والوفد الايراني المرافق. ودارت المحادثات على القضايا التي بحثت في طهران ومن ضمنها تعزيز لغة الخطاب السياسي الايراني الخاص بلبنان، التي تشدد على صيغة العيش المشترك والوحدة الوطنية ومشروع الدولة في لبنان، والآثار السلبية المترتبة على الازمة العراقية الاخيرة والانعكاسات الخطيرة للعلاقات التركية - الاسرائيلية على مجمل الوضع في الخليج والشرق الاوسط اضافة الى الموقف الاسرائيلي الذي يؤزّم الوضع في الشرق الاوسط ووصول عملية التسوية الى حائط مسدود بسبب اتجاه الشارع الاسرائيلي المتزايد نحو اليمين والتأكيد ان اسرائيل لا تسعى نحو السلام انما الى كسب الوقت واستثماره لمصلحة تعزيز نظامها الأمني، وسط تأكيد ايراني على سياسة طهران الثابتة في دعم سورية والمقاومة في لبنان. وبعد الغداء، اصطحب الرئيس بري ضيفه الايراني الى قصر بعبدا حيث اجرى محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ومساءً اقام بري مأدبة عشاء تكريمية على شرف نوري حضرها جمع من الشخصيات.

حزب الله يرفض تحويل البقاع "بازاراً للمتاجرة السياسية"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر «حزب الله» ان «من الخطأ الفادح توقف مجلس الوزراء عند نتائج الاحداث الأليمة التي اصابت منطقة البقاع في معزل عن الاسباب والظروف التي ادت اليها».

وشدد في بيان اصدره امس على «الاهمية القصوى لمعالجة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية في منطقة البقاع وخصوصاً في بعلبك - الهرمل والافراج عن مبلغ الـ ١٥٠ بليون ليرة بتفصيل واضح ومحدد، والعمل الجاد للضغط من اجل اقرار المحافظة الادارية لبعلبك - الهرمل في معزل عن التقسيمات الادارية في لبنان، والقيام بخطوات جدية لتثبيت مشروع الزراعات البديلة والتسليف الزراعي سواء قدمت الدول المانحة ام لم تقدم، فالمسؤولية تقع على السلطة الاجرائية من خلال مجلس الوزراء ولا يمكن القبول بالاحالة على مجهول أو وعود».

ورأت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية في بيان أصدرته عقب اجتماعها امس ان «منطقة بعلبك كانت في منأى عن الاحداث المؤسفة والمؤلمة التي وقعت اخيراً لو ان المعنيين استجابوا نداء الحوار الصادق الذي اطلقته قيادة حزب الله وعملت من اجله في جهد وإخلاص. على ان ما حصل يشير بقوة الى خلل في تعاطي الدولة واجهزتها ومؤسساتها مع المنطقة وأهاليها خصوصاً لناحية الاهمال المتمادي والمزمن وترك الازمات تتفاقم فيها وعدم التزام الوعود التي قطعتها السلطة لناحية اطلاق ورشة التنمية الضرورية فيها». وأبدت «أسفها العميق للدماء التي سالت». وتقدمت من عائلة النائب السابق الشيخ خضر طليس «بأحر التعازي وهو الذي كان عضواً فيها، وبالتعزية من كل العائلات التي فجعت بابنائها». ورأت «ان منطقة البقاع، وخصوصاً بعلبك - الهرمل تحتاج الى تضافر كل الجهود الخيّرة والمخلصة بهدف اعادة الامور الى سياقها وتهيئة الاجواء لاطلاق ورشة تنمية فعلية طال انتظارها من اهالي المنطقة».

وأكدت الكتلة رفضها قانون موازنة ١٩٩٨ «الذي سيزيد الكارثة الاجتماعية - الاقتصادية على اللبنانيين، وستعمل على الطعن في مواده امام المجلس الدستوري».

لجنة المراقبة اجتمعت في الناقورة

الاحتلال يفرج عن فتاتين ويعتقل ٢

□ بيروت - «الحياة»

■ اجتمعت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) الحادية عشرة قبل ظهر امس في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة للبحث في شكويين لبنانيتين وثالثة اسرائيلية.

وأفادت مصادر قريبة من المجتمعين ان «هناك احتمالاً لطرح لبنان شكويين اضافيتين يجدد فيهما الاتهامات لقوات الاحتلال الاسرائيلي بقصفها اطراف مشغرة ما اوقع ثلاثة جرحى، وإبعاد المواطنين خليل حمدان وإبنه نوفل من بلدة شبعا عشية عيد الفطر الى خارج المنطقة الحدودية المحتلة».

وأفادت معلومات واردة من «الشريط الحدودي» ان قوات الاحتلال لا تزال تحاصر بلدتي الهبارية والفريديس الواقعتين ضمن منطقة عمل القوات الدولية وتمنع السكان من مغادرتهما، وأنها اعتقلت في بلدة العديسة المواطنة حنان حسن الاسعد زوجة رئيس الادارة المدنية التابعة لإسرائيل كامل العبد الله الذي كانت اعتقلته قبل اربعة ايام بتهمة الاتجار بالمخدرات بين «الشريط» واسرائيل. كما اعتقلت المواطن خزاعي بركات من الهبارية وأفرجت عن نايفة فياض من بلدة رب ثلاثين وهدى مركيز من بلدة شبعا في سجن الخيام.

تظاهرة في تل أبيب للانسحاب من الجنوب

■ تل ابيب، القدس المحتلة - ا ف ب - تظاهر مئات الاسرائيليين امس امام وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب تأييداً لانسحاب غير مشروط للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. ودعت الى التظاهرة «حركة امهات الجنود» في الذكرى السنوية الاولى لمقتل ٧٣ جندياً باصطدام مروحيتين كانتا تقلاهم الى مواقعهم في جنوب لبنان.

الى ذلك، ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني المحتجزين في احد السجون الاسرائيلية، بعد خطفهما من لبنان (عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤ على التوالي) تقدما بشكوى على وزارة الدفاع الاسرائيلية لرفضها السماح لمحاميهما بزيارتهما، في مخالفة للاتفاقات الدولية. ومن المفترض ان تعلن المحكمة العليا الاسرائيلية قرارها في الايام المقبلة.

مقتل ٤ عسكريين في حادث سير في بحمدون

□ بيروت - «الحياة»

■ قُتل اربعة عسكريين وجرح آخرون ظهر امس في حادث سير على طريق بيروت - دمشق الدولية، في محلة بحمدون.

فقد اجتاحت شاحنة مرسيدس خاصة محملة بلاط سيراميك يقودها امين حسين سبيتي بعدما تعطلت كوابحها، اربع سيارات وصدمت حاجز الجيش في بحمدون، ما أدى الى مقتل اربعة عسكريين كانوا عائدين من مركز عملهم في سيارة هم: الرقيب الاول زكي جميل عياش والرقيب الاول أنور نور الدين الشيخ علي والرقيب الاول جوزف موسى والعريف محسن محمد عبدالله، وإصابة الجندي رفيق خميس والمجند وليد زراد والمواطن عماد معروف بجروح مختلفة، وإصابة سائق الشاحنة بجروح خطرة. ونعت قيادة الجيش العسكريين الاربعة.

الحريري غداً الى دمشق على رأس وفد وزاري

□ بيروت - «الحياة»

■ يتوجه رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري غداً السبت الى دمشق على رأس وفد يضم وزراء الصناعة نديم سالم والاقتصاد ياسين جابر والشؤون المالية فؤاد السنيورة، للبحث في مواضيع تهم هذه الوزارات، في سياق الاتصالات التي اجراها الحريري مع نظيره السوري محمود الزعبي.

وعلم ان الجانبين قد يوقّعان اتفاقات ثنائية بين الوزارات المذكورة على غرار الاتفاقات التي وقّعت سابقاً.

علاقات ديبلوماسية بين لبنان ومنغوليا

■ بيروت - «الحياة» قرر لبنان ومنغوليا اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى سفير. وأذيع بيان مشترك عن هذا الموضوع في بيروت وأولان باتور وقّعه سفيرا الدولتين في مصر وجاء فيه: «ان حكومتي منغوليا ولبنان، رغبة منهما في تعزيز التفاهم المشترك وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين بلديهما وشعبيهما على اساس مبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي، خصوصاً في ما يتعلق منها بالسلم والأمن الدوليين، والمساواة بين الدول واحترام السيادة، اتفقتا على اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى السفير وفق منطوق معاهدة فيينا للعلاقات الديبلوماسية، من تاريخ توقيع هذا البيان». ووقّع البيان باللغات العربية والمنغولية والانكليزية.

المجلس العدلي ينهي اليوم استجواب مطر في قضية كرامي

■ بيروت - «الحياة»، يتابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين بعد ظهر اليوم الجمعة استجواب العميد خليل مطر في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي.

وكانت عقدت جلسة رابعة بعد ظهر امس في هذا الملف استمرت حتى العاشرة ليلاً ورُفعت الى اليوم لإنهاء استجواب مطر والشروع في استجواب الموقوفين الآخرين وجاهاً، وهم: قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعزيز صالح وانطوان شدياق وكميل الرامي.

وكان ابرز من وجّهوا اسئلة الى مطر في المرحلة الثانية بعد استراحة السادسة مساء اول من امس وكيل جعجع المحامي كريم بقرادوني الذي ركّز اسئلته على توقف الزورق لحظة الانفجار في منطقة محظّرة، ولاحظ ان مطر لم يستمع الى فحوى المكالمات العدة التي تلقاها رئيس جهاز الأمن في «القوات» غسان توما في تلك الاثناء لضجيج محركي الزورق.

وعرض بقرادوني صوراً لعفيف خوري الذي كان على متن الزورق تظهره ابيض البشرة في حين افاد مطر انه اسمر. ثم ابرز الى المحكمة نسخاً عن كتابات تصف مروحية «بوما» وتبيّن ان طول واجهتها يصل الى خمسة امتار على عكس ما افاد مطر.

شمس الدين: خيبة أمل من دمج الـ١٥٠ بليوناً بالخطة

■ بيروت - «الحياة»، عبّر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين عن خيبة امله امس من قرار مجلس الوزراء اعتبار الـ ١٥٠ بليون ليرة المخصصة لإنماء المناطق، ومنها البقاع، ضمن خطة الـ ٩٩١ بليوناً التي كشف عنها.

وقال في تعليق وزعه مكتبه الاعلامي انه «يسجل تحفظه عن هذا القرار» معتبراً انه «سيؤخر صرف الـ ١٥٠ بليوناً في حين ان الامور لم تعد تتحمل الانتظار». ودعا الى «الاسراع في البدء بتنفيذ المشاريع المقررة اولاً بأول، وعدم ربط الـ ١٥٠ بليوناً بمشاريع وخطط اخرى»، وأعرب عن خشيته ان «يؤدي ذلك الى تمييع المطالب خصوصاً ما يتعلق منها بالقطاع الزراعي وتسويق المنتجات ولا سيما الجديد منها».

توضيح

■ بيروت - «الحياة»، جاءنا من السيد حسين علي الأحمر، والدته فطومة الطحان والموظف في وزارة الاقتصاد والتجارة انه غير حسين علي الأحمر الذي ورد اسمه في ادعاء النيابة العامة العسكرية على الشيخ صبحي الطفيلي و٢٢ من مناصريه.

التقى رئيس الوزراء وزعماء المعارضة

عرفات يغادر اسبانيا الى هولندا: أزمة العراق فاقمت جمود عملية السلام

■ مدريد - ا ف ب، رويتر - صرح الرئيس ياسر عرفات عقب لقائه زعماء المعارضة الاسبانية امس بان الأزمة العراقية تساهم في الجمود الذي يعترض عملية السلام في الشرق الأوسط، واضاف: «نامل بان يتم حل الأزمة سريعاً وسلمياً حتى نستطيع الخوض في عمق القضية الحقيقية في الشرق الأوسط: محادثات السلام بين العرب والاسرائيليين».

والتقى عرفات امس زعيم المعارضة الاشتراكية جواكيم المونيا ورئيس الوزراء الاشتراكي السابق فيليبي غونزاليس وزعيم ائتلاف اليسار المتحد خوليا انغويتا.

وقال المونيا: «عرفات يعتقد ان التوتر القائم واحتمال ضرب العراق (...) يفاقم من الجمود في عملية السلام»، مشيراً الى ان عرفات «رسم صورة قاتمة جداً» للوضع في عملية السلام. وأضاف: «قال عرفات ان من المستحيل ابقاء الوضع على حاله فإن لم تتقدم عملية السلام (...) فإن الوضع سيتدهور».

وحمل غونزاليس اسرائيل مسؤولية الجمود، قائلاً: «اعتقد ان اسرائيل بالتأكيد مسؤولة عن ذلك (الجمود في عملية السلام). لكن علينا ان نبذل كل ما في وسعنا في العثور على طريقة لدفع عملية السلام».

والتقى عرفات ايضاً رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار قبل ان يغادر اسبانيا متوجهاً الى هولندا.

وكان عرفات التقى أول من امس وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس، وصرح عقب اللقاء بقوله: «نحن ننتظر شيئاً مهماً من الاتحاد الأوروبي لأن أوروبا تقع عليها مسؤولية سياسية واخلاقية أساسية كي يسود السلام في الشرق الأوسط ولديها قوة كبيرة لفرض هذا السلام».

واوضح الرئيس الفلسطيني: «لا نستطيع ان ننسى ان عملية السلام بدأت هنا في مدريد حيث وجدت صيغة السلام مقابل الأرض».

واضاف «يجب ان نتذكر ان ٧٠ في المئة من الاقتصاد الاسرائيلي يتوقف على اوروبا. كيف توافق اسرائيل على ان تلعب الورقة الاقتصادية وترفض الورقة السياسية» لعملية السلام.

وتابع: «ان مسيرة السلام تجمدت وشلت بسبب موقف الحكومة الاسرائيلية التي لا تحترم بشكل امين ومحدد كل ما تم توقيعه في البيت الأبيض» عام ١٩٩٣.

وصرح ماتوتيس بأن اسبانيا والفلسطينيين «تتوافق آراؤهما بالنسبة الى ضرورات تحريك عملية السلام التي تشهد صعوبات جمة».

وقال في حديث مع المحطة الأولى في التلفزيون الاسباني امس: «ليس من العدل أو المقبول إبعاد الاتحاد الاوروبي عن عملية السلام»، منكراً باهمية قيام الدول الأوروبية باستثمارات في الشرق الأوسط خصوصاً في الأراضي الفلسطينية.

واضاف: «من الضروري ان يكون الاتحاد الأوروبي موجوداً في عملية السلام. وهذا بالتحديد ما طلبه عرفات وما سيطلبه مجدداً من رئيس الوزراء الاسباني».

واسف ماتوتيس لغياب «الإرادة لدى الاتحاد الاوروبي لاعتماد سياسة خارجية موحدة»، مضيفاً: «في كل مرة يتم فيها تحديد هذه السياسة يعلن بلد انه غير موافق ويضع فيتو عليها».

وقال إن هذا النقص في الإرادة يمنع الاتحاد الاوروبي من أن «يكون أكثر فاعلية»، واضاف «يوصف الاتحاد الاوروبي بانه عملاق اقتصادي لكنه قزم سياسي على الساحة الدولية».

ورأى ماتوتيس على صعيد آخر ان الأزمة العراقية عقدت الوضع في الشرق الأوسط، مشيراً إلى ان «إزالة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، التي يملكها هذا البلد «أمر أساسي بالنسبة إلى الأمن الدولي والسلام».

لكن وزير الخارجية الاسباني لفت إلى ان «الحزم ذاته» لا يستخدم ضد إسرائيل لحملها على احترام القرارات الدولية. وقال: «من الضروري أن يتم احترام كل الاتفاقات الموقعة، على غرار اتفاقات أوسلو، مع جداول زمنية وضمن المهل المحددة، حتى وان تعين ان تضاف إليها عناصر خاصة بالأمن وملاحق اخرى يمكن ان تكون مطالب مشروعة من الأطراف المعنية».

مفاوضات "سرية" مع سورية لاستعادة رفات جاسوس اسرائيلي

تل ابيب - ا ف ب - اعلن امس في تل ابيب ان ديبلوماسيا اوروبيا يجري مفاوضات منذ اشهر عدة في دمشق من اجل استعادة رفات الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الذي اعدم في سورية عام ١٩٦٥.

وصرح ديفيد وولف وهو رئيس لجنة انشئت في تل ابيب لهذه الغاية قبل ثلاث سنوات: «ان ديبلوماسيا اوروبيا اعلى من رتبة سفير يتفاوض منذ اشهر عدة في دمشق من اجل استعادة رفات كوهين». واضاف: «ان سورية ابدت ليونة في موقفها باشارتها الى انها تدرس المسالة بدلا من رفضها بشكل قاطع».

وكان الحاخام اوفاديا يوسف زعيم حزب شاس الديني لليهود الشرقيين انتهز فرصة زيارة وفد من العرب الاسرائيليين الى دمشق في آب (اغسطس) الماضي ليدعو الرئيس حافظ الاسد الى اعادة رفات كوهين الى اسرائيل «لكي يتمكن اولاده وارملته من الصلاة على قبره». يذكر الى ان كوهين الذي كان عميلا للاستخبارات الاسرائيلية نجح في التسلل الى قمة الهرم في النظام السوري والحصول على معلومات عن القوة العسكرية السورية.

دوفورك يصف محادثاته بـ"المفيدة جداً"

حركة ديبلوماسية ناشطة في بغداد

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - استمر امس مبعوثون عرب ودوليون في الجهود لايجاد حل ديبلوماسي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة. واجروا لقاءات عدة مع مسؤولين عراقيين قال عنها الموفد الفرنسي برتران دوفورك انها حققت تقدماً بالتأكيد، «لكن يجب علينا ان نواصل العمل بجدية كبيرة».

وقال دوفورك الذي غادر بغداد في جولة عربية، عن محادثاته مع الرئيس صدام حسين ومسؤولين آخرين انها كانت «مفيدة جداً واتاحت لنا بعض الأفكار للتقدم في الحل الديبلوماسي للأزمة، وهو في نظرنا الوحيد الذي يتيح تسوية الأزمة».

واجتمع امس الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مع دوفورك والموفد الروسي فيكتور بوسوفاليوك والفلسطيني عزام الأحمد، وبحث معهم في جهود التسوية. وكان عبدالمجيد وصل اول من امس الى بغداد حيث التقى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي اشاد «بالرفض العربي للتهديدات الاميركية».

وفي تصريح الى التلفزيون العراقي اكد عبدالمجيد ان التهديد الاميركي «مرفوض شكلاً ومضموناً»، داعياً الدول العربية الى «اسماع صوتها» في هذا الموضوع.

ومن جهته التقى الأحمد الرئيس العراقي ونقل اليه رسالة من الرئيس ياسر عرفات. ونسبت وكالة «فرانس برس» الى الأحمد انه نقل «دعم الشعب الفلسطيني للعراق ورفضه التهديدات الاميركية باستخدام القوة العسكرية لحل الأزمة الراهنة».

كذلك استقبل صدام حسين وزير الخارجية التركي اسماعيل سيم الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس التركي سليمان ديميريل. وكان سيم التقى مرتين نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف.

بعد اجتماع مع عبدالمجيد

صدام يأمر باطلاق المعتقلين العرب

■ بغداد - رويترز - أعلنت «وكالة الأنباء العراقية» امس ان الرئيس صدام حسين أمر بالافراج عن جميع السجناء العرب في العراق والمحتجزين بتهم في انتظار المحاكمة.

وقالت ان الأمر الذي سينفذ على الفور يشمل جميع السجناء والمحتجزين بتهم في انتظار المحاكمة.

ولم تذكر الوكالة تفصيلات عن عدد من سيشملهم القرار الذي أعلن بعد ساعات من اجتماع الرئيس العراقي مع الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد.

رئيسه يدعو نواباً من روسيا الى "زيارات ميدانية"

البرلمان العراقي يرجئ مناقشاته في انتظار نتائج المبادرات السياسية

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - انهى المجلس الوطني العراقي (البرلمان) جلسته الطارئة التي عقدها امس للبحث في الأزمة بين العراق والامم المتحدة من دون اتخاذ اي قرار في انتظار ما ستسفر عنه المبادرات الديبلوماسية الجارية على ان يستأنف مناقشاته الاسبوع المقبل.

وصرح رئيس المجلس سعدون حمادي للصحافيين، إثر الجلسة، بان ٢٤ عضواً من اعضاء المجلس تحدثوا في الجلسة «للإعراب عن رفضهم وغضبهم واستنكارهم للتهديدات الاميركية» بتوجيه ضربة عسكرية للعراق، مشيراً الى ان اي مشاريع قرارات لم تعرض في جلسة أمس.

من جهة اخرى، ذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان حمادي دعا اعضاء مجلس النواب الروسي الى «زيارات ميدانية للمواقع الرئاسية».

ونقلت الوكالة عن حمادي «ان الحكومة الاميركية تقول ان العراق ينتج ويخفي أسلحة بيولوجية وكيماوية في المواقع الرئاسية ومن اجل الوصول الى الحقيقة فإن المجلس الوطني العراقي يعرض رسمياً على اعضاء مجلس الدوما الروسي زيارة المواقع لتفقد محتوياتها».

وكان حمادي وجه دعوة مماثلة الى اعضاء الكونغرس الاميركي، وفي الاسبوع الماضي اقام العراق ثلاث مآدب للديبلوماسيين المعتمدين في بغداد في مواقع رئاسية في مناطق مختلفة من البلاد.

واستمرت الصحف العراقية امس في حملتها على الولايات المتحدة. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم «ان سياسة العدوان والتهديدات والابتزاز والتآمر لم تعد تنجح في حجب الحقيقة الساطعة القائلة بان العراق على حق وانه لا يهدد احداً من اشقائه وجيرانه وان الولايات المتحدة الاميركية تصر على تلفيق الاتهامات والاكاذيب وتسوغ الحجج الزائفة لايذائه».

وشدد على ان «الموقف العربي والاقليمي والعالمي الرافض للعدوان العسكري الاميركي هو تعبير عن تفهم العالم واقتناعه بعدالة قضيتنا ومشروعيتها وان العراق ليس مغلوباً على امره وانه يطالب بوضع حل للظلم الذي يحيق به».

هدف جولته الشرق أوسطية المساهمة في احياء عملية السلام

سانتير لـ"الحياة": تعطيل السلام يهدد الشراكة الأوروبية - المتوسطية

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ يبحث رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير خلال اجتماعاته مع كل من زعماء بلدان الشرق الأوسط بين السادس والثالث عشر من الشهر الجاري، امكانات المساهمة الأوروبية في احياء عملية السلام وتفعيل الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي تأثرت بالصعوبات القائمة أمام المسيرة السلمية من جهة ومخاطر عدم الاستقرار في الجزائر من جهة أخرى.

وقال الرئيس سانتير في حديث الى «الحياة» عشية أول جولة يقوم بها الى المنطقة انه يشعر «بالقلق حيال جمود عملية السلام وازاء المخاطر التي تتهدد خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية» التي اطلقتها البلدان الأوروبية الـ ١٥ والشركاء الـ ١٢ من جنوب شرق الحوض المتوسط في خريف ١٩٩٥. ويبدأ رئيس المفوضية لقاءاته مع الرئيس حسني مبارك، يوم الجمعة في القاهرة، ثم يجتمع مع الرئيس الفلسطيني في غزة، ومنها ينتقل الى القدس حيث يتباحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، ثم الى عمان للاجتماع مع الملك حسين، وبعدها الى دمشق للقاء الرئيس حافظ الأسد.

وينهي جاك سانتير جولته في بيروت حيث يجري محادثات مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري. وتأتي زيارة سانتير في ظرف استمرار مأزق عملية السلام وفشل الجهود الأخيرة التي بذلها الرئيس كلينتون، كذلك في وقت تتصاعد حدة التوتر بين العراق والولايات المتحدة. وشدد سانتير على ضرورة تقيد العراق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وأكد من جهة ثانية «دعم مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة مراجعة قرار النفط لقاء الغذاء بهدف توسيعه» من أجل تخفيف معاناة السكان المدنيين في العراق.

وحول أزمة مسيرة السلام يتزود الرئيس سانتير بنتائج مراجعة شاملة اعدتها المفوضية حول جمود عملية السلام وفشل الجهود التي بذلتها المجموعة الدولية، على اثر توقيع اتفاق المبادئ في واشنطن في ١٩٩٣، من أجل دعم عملية السلام وتمويل عمليات اعادة أعمار الاقتصاد الفلسطيني. وقدمت الدول المانحة للفلسطينيين نحو ٢,٨ بليون دولار، دفع الاتحاد الأوروبي والبلدان الأعضاء أكثر من نصفها. إلا ان النتائج بدت مخيبة للآمال بعد خمسة أعوام كما أكدت دراسة خبراء المفوضية. إذ انخفض الناتج المحلي في الأراضي الفلسطينية بنسبة ٣٠ في المئة، فيما ارتفعت البطالة الى ٤٢ في المئة، وتقلص حجم الاستثمار الى ربع ما كان عليه خلال أعوام الانتفاضة.

ويرى جاك سانتير ان الحصار الاسرائيلي والعقوبات الجماعية التي فرضتها اسرائيل ووقوفها ضد تنفيذ اتفاق الشراكة المبرم بين السلطة الفلسطينية والاتحاد، حالت دون تحقيق المعونات الأوروبية أهدافها. ويعتبر ان «الانعتاق الاقتصادي في فلسطيني يعد أفضل ضمان لأمن الاسرائيليين». ويشدد سانتير على أهمية رفع الحصار الاسرائيلي، مؤكداً ان الاتحاد وعد بشكل رسمي بالمساهمة في «استغلال» مطار غزة، فاقترحت البلدان الأوروبية تأمين الترتيبات الأمنية التي تشترطها اسرائيل والمشاركة في تمويل الميناء والممر الآمن بين الضفة والقطاع لضمان حرية تنقل الأشخاص والبضائع.

وعلى الصعيد السياسي يرى رئيس المفوضية «وجوب تنفيذ كل الاتفاقات المبرمة حول اعادة الانتشار وضرورة وقف الاستيطان في الضفة والقدس الشرقية». وقال انه يتفهم قلق الاسرائيليين على أمنهم وأن الاتحاد «يسعى لاحلال مناخ الثقة في المنطقة» وينصح «باتباع سياسة مرحلية والتزود بالرغبة السياسية لكسر الحلقة المفرغة» التي ترتهن المسيرة السلمية. وفي اشارة الى رفض منافسة الولايات المتحدة في المنطقة أكد سانتير ان الاتحاد «لا يرغب في ان يحل محل الآخرين، وانما يتطلع الى دعم الجهود المبذولة لاحراز تقدم حقيقي على طريق السلام».

ويستنتج رئيس المفوضية ان تعطل مسيرة السلام «أصبح اليوم يهدد مستقبل الشراكة الأوروبية المتوسطية». وتهدف الخطة التي وضعت قبل عامين في برشلونة الى اقامة حيز للسلم والاستقرار في المنطقة المتوسطية واقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في ٢٠١٠. وكان الاتحاد ابرم اتفاقات ثنائية مع كل من تونس والمغرب واسرائيل والأردن فيما قاربت المفاوضات نهايتها مع لبنان منذ مدة طويلة، وتوقفت عند مشكلة أخيرة تتصل بتأثير الغاء الرسوم الجمركية على الموازنة العامة.

وتصطدم المفاوضات بين المفوضية ومصر بمشكلة بعض المنتجات الزراعية التي تطالب مصر بتوسيع حصتها في السوق الأوروبية. ويتوقع ان تنطلق المفاوضات بشكل رسمي مع سورية في وقت قريب، في ضوء اللقاء بين الرئيس الأسد وسانتير. إلا ان المشاكل الاقتصادية تبدو هيئة مقارنة مع الصعوبات السياسية والأمنية التي تعترض عملية السلام، ومع مخاطر انعدام الاستقرار في الجزائر التي لا تبدي، في ظل المرحلة الجارية، حماساً لاستئناف مفاوضات الشراكة وتكثيف الحوار السياسي مع الاتحاد الأوروبي.

وقال الرئيس جاك سانتير بأن الاتحاد لا يبحث عن دور «للتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد بل يتطلع الى حوار نزيه وصريح مع الجزائر يساعد على تعزيز استقرارها».

وكان وزراء خارجية الاتحاد أكدوا في اجتماعهم الأخير في بروكسيل الحاجة «الى مزيد من الشفافية من جانب الحكومة الجزائرية حول المذابح والى التفتح على المنظمات غير الحكومية والصحافة الدولية واستقبال ممثل عن الولايات المتحدة»، وهو ما رفضته الحكومة الجزائرية ودعت في المقابل الأوروبيين الى التعاون معها لمكافحة الارهاب. وأكد سانتير ان البلدان الأوروبية «تسعى الى مساعدة الحكومة وتقديم العون الى المنكوبين حتى يتم تجاوز المرحلة الصعبة».

آلاف الكويتيين يندفعون نحو السعودية بحثاً عن "الفقع" الكثير والجيد

□ الكويت - حمد الجاسر

■ على الرغم من استمرار احتمالات المواجهة العسكرية بين بغداد والولايات المتحدة، لا تظهر في الساحة الكويتية إشارات إلى قلق أو توتر ازاء احتمالات التصعيد.

وخلافاً لما كان يحدث في مناسبات سابقة، لم تسجل مظاهر على رغبة المواطنين في تخزين الطعام أو البنزين أو مغادرة البلاد، والشعور السائد في الكويت أن الحكومة تتخذ الاجراءات الكافية للتعامل مع الأزمة وأن الولايات المتحدة جادة في حماية الكويت.

والمعلومات التي يقدمها رسميون في «الديوانيات» تفيد أن الأزمة ربما تستغرق أسابيع وان احتمالات الحل الديبلوماسي كبيرة، لذلك لا يزال الاهتمام الشعبي منصباً على قضايا محلية في الغالب. وتركز المقالات الكثيرة في الصحف الكويتية على مواضيع داخلية مثل استجواب وزير الاعلام أو الخلاف الحكومي - البرلماني اكثر مما تتحدث عن الضربة العسكرية المحتملة للعراق.

لكن من الممكن ملاحظة ان التصعيد مع العراق بدأ يستخدم لاقناع النواب الإسلاميين بالتخلي عن خطط الاستجواب، وان الحكومة تحث وسائل الاعلام والصحف على التركيز على موضوع العراق وتجاوز القضايا المحلية المثارة ضدها.

وربما كان المواطن العادي في الكويت أكثر اهتماماً الآن بموسم التقاط الكمأة الذي يسمى محلياً بـ «الفقع» من أي موضوع آخر، فهذا الفطر الصحراوي الغني بالبروتينات له شهرة كبيرة في المائدة الكويتية. واندفعت آلاف السيارات الكويتية إلى منافذ الحدود مع السعودية لالتقاط «الفقع»، ما حمل على الاعتقاد خطأ بوجود موجة نزوح كويتية خوفاً من هجوم عراقي. وكانت الأمطار الغزيرة التي هطلت باكراً هذه السنة ساهمت في اخضرار الصحراء ونمو «الفقع» بكميات كبيرة، حيث تتوافر كميات أكبر ونوعيات أفضل منه في مناطق الصمّان والقرعة عبر الحدود مع السعودية.

والواقع ان المنافذ الحدودية تشهد عدداً أكبر من السيارات العائدة إلى الكويت من دول الخليج المجاورة، إذ تنتهي اليوم الاجازة الربيعية لعيد الفطر وتعود آلاف الأسر استعداداً لبدء الدراسة غداً.

عرفات سأل اولبرايت: لماذا الكيل بمكيالين مع العراق واسرائيل؟

عبدالرحيم: البعض في الادارة الاميركية متواطئ مع نتانياهو ولا يوصل رسائلنا الى كلينتون

□ غزة - حسين حجازي وعلاء المشهراوي

■ أشار الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم الى ان الافكار الاميركية المقدمة للقيادة الفلسطينية تقترح توسيع المنطقة (أ) في اعادة الانتشار لتصل الى ١٦ في المئة من مجمل اراضي الضفة الغربية وتوسيع المنطقة (ب) لتصل الى ٢٤ في المئة منها.

واضاف عبدالرحيم، الذي كان يتحدث خلال حفل تخريج عسكري في مقر قيادة الشرطة الفلسطينية في غزة، ان الافكار الاميركية «ليست رسمية ولا تقبل بأن تكون رسمية ولا تحمل مقترحات محددة تجبر الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ الاتفاقات».

وفي تصريحات الى التلفزيون الفلسطيني، قال عبدالرحيم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال للسيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية خلال زيارتها الى المنطقة انه «اذا كان العراق، كما تقول الولايات المتحدة ينقض قرارات الامم المتحدة، في الوقت الذي يوجد فيه خلاف بين القوى العظمى بشأن صحة هذه المخالفات، فان هناك اجماعاً دولياً على ان اسرائيل نقضت قرارات الامم المتحدة مئات المرات، فلماذا تكيلون بمكيالين؟».

واشار عبدالرحيم الى «ان البعض في الادارة الاميركية يقوم بالتواطؤ مع مناورات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، في لعبة تضييع الوقت». وقال ان الجانب الفلسطيني «تحقق خلال المحادثات الاخيرة في رام الله من ان العديد من المعلومات لا يصل عبر قنوات التفاوض الى الرئيس الاميركي ووزيرة خارجيته».

وتعكس تصريحات المسؤول الفلسطيني عدم رضا وخيبة امل شديدين بات يشعر بهما المسؤولون في غزة، حيال الطريقة التي تدير بها واشنطن المفاوضات والتي اصبح الرأي العام يرى فيها مضيعة للوقت، خصوصاً بعدما اخفقت اللقاءات والاتصالات المتنقلة بين العواصم في التوصل الى اي نتيجة ملموسة، لا في وقف النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية ولا في تنفيذ اي من استحقاقات المرحلة الانتقالية، وذلك على مدى العام الماضي.

وفيما بدا انه اعادة تأكيد لثوابت الموقف الفلسطيني، وايضاحها للرأي العام وللولايات المتحدة، قال عبدالرحيم، ان الجانب الفلسطيني لن يقبل على الاطلاق باي محاولة تستهدف اسقاط المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، او الالتفاف والتحايل على الاتفاقات المعنية بهذا الموضوع، من خلال دمج مرحلة بمرحلة اخرى، او تجزئة المرحلة الواحدة. ورفض الطروحات التي قدمت الى الفلسطينيين، وتقضي بتنفيذ اعادة الانتشار من المنطقة (د) الى المنطقة (ب)، ومن (ب) الى (أ). وقال ان هذا مخالف للاتفاقات، مشيراً الى ان الاتفاق ينص على انهاء الصلاحيات الامنية الاسرائيلية في المنطقة (ب) للتحول الى منطقة (أ)، واعادة الانتشار في كل المنطقة (د) لتصبح (أ).

وقال ان من المفروض ان تنتهي المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار بحسب اتفاقية بروتوكول الخليل، في موعد لا يتجاوز منتصف العام الحالي ١٩٩٨، وان تنسحب اسرائيل في هذا التاريخ من ما مجموعه ٩٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية، باستثناء ١٠ في المئة تبقى لمفاوضات الوضع النهائي، وهي تشمل القدس والمستوطنات والحدود والثكن العسكرية.

واوضح عبدالرحيم ان القيادة الفلسطينية تدرس الافكار الاميركية «ولا تستطيع ان تقول لها جميعاً نعم أولاً، كما لا تستطيع قبولها او رفضها»، مشيراً الى ان الادارة الاميركية «لم تمارس دوراً اساسياً ومحايداً كراعية اولى لعملية السلام». وتابع: «نشترط في اي افكار او اقتراحات تقدم لانقاذ عملية السلام ان تراعي ثلاثة شروط هي: اولاً: ان تلتزم الاتفاقات الموقعة كاساس ومرجعية لعملية السلام. وثانياً: وقف الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب في الاستيطان وتهويد القدس. وثالثاً: تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية: المطار، الميناء، الممر الآمن، والافراج عن المعتقلين».

موسى يطلع شعث وموراتينوس على نتائج محادثات أولبرايت

□ القاهرة - محمد علام

■ عقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى جلسة محادثات امس مع وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث تناولت نتائج محادثات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مصر.

وصرح شعث عقب المحادثات بأن «شروط الفلسطينيين التي تتفق مصر معنا فيها، هي انه لا بد أن يتحدد حجم كبير وكاف من الانسحاب الإسرائيلي في إطار المرحلة الثانية على أن تكون هناك مرحلة ثالثة للانسحاب في فترة لا تتجاوز ٧ آذار (مارس) المقبل كحد ادنى و٣٠ حزيران (يونيو) المقبل كحد أقصى».

الى ذلك بحث الوزير موسى امس مع المبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس في الوضع الراهن على المسار الفلسطيني في ضوء جولة اولبرايت. وتناول الاجتماع نتائج الاتصالات الأوروبية مع كل من الفلسطينيين والاسرائيليين لحلحلة الجمود الراهن.

لندن: حفلة في مجلس العموم لتهنئة المسلمين بعيد الفطر

□ لندن - «الحياة»

■ في سابقة فريدة من نوعها في تاريخ بريطانيا نظم مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال الحاكم امس حفلة خاصة في مجلس العموم البريطاني لتهنئة الجالية البريطانية المسلمة بنهاية شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطر السعيد.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة في توثيق العلاقات مع الجالية البريطانية المسلمة اعترافاً بدور الجالية في المساهمة في الحياة البريطانية العامة، وبعد البادرة الايجابية التي اقدمت عليها الحكومة العمالية الجديدة في شهر رمضان المبارك الماضي بموافقتها على منح مدرستين اسلاميتين مساعدة حكومية.

وكان ثلاثة نواب يمثلون الاحزاب البريطانية الرئيسية وهم اروني روس (حزب العمال) وبوين ويلس (المحافظون) ومينزيس كامبيل (الاحرار) وجهوا الدعوة الى النواب في مجلس العموم البريطاني والسفراء المسلمين في بريطانيا ورؤساء الجالية المسلمة لحضور هذه الحفلة.

يذكر ان روس، رئيس مجلس الشرق الاوسط ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب العمال الحاكم كان افتتح المؤتمر الاكاديمي الاول عن القدس الاسلامية الذي نظمه مجمع البحوث الاسلامية في بريطانيا العام الماضي.

الدوحة: استئناف الحكم ضد المتهمين في قضية إفشاء الأسرار

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قدم محاميان قطريان امس استئنافاً في المحكمة الجنائية الكبرى ضد حكم اصدرته المحكمة، اول من امس، بسجن قطريين عشر سنوات في قضية إفشاء أسرار حربية.

وطالب المحاميان علي راشد النصف، وكيل امان ماجد امان، وعبدالله الخليفي، وكيل خميس فرج النجراني (عقيد في الجيش) بالغاء الحكم والبراءة للمحكومين. وعلمت «الحياة» ان محكمة الاستئناف التي يحال اليها الطلب من محكمة الجنايات الكبرى، ستنظر في الطلب وفقاً للاجراءات المتبعة، حيث سيتم تحديد موعد لعقد جلسة يحضرها المحكومان ومحاميا الدفاع اللذان سيقدمان مرافعتهما.

وفي ضوء ذلك ستحدد محكمة الاستئناف موعداً لعقد جلسة نهائية. ومعلوم انه بحسب صلاحيات هذه المحكمة فإن لها سلطة تأييد الحكم الصادر في حق المحكومين أو تخفيفه أو الغائه، او تبرئة المتهمين، او الاكتفاء بالمدة التي قضياها في السجن.

بارزاني يسعى الى سلام مع طالباني

■ انقرة - رويترز - حض زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني خصمه رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني على «احلال سلام دائم» في شمال العراق. ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن بارزاني قوله في بيان: «لا يمكننا الوصول الى شيء عن طريق الكفاح المسلح». ودعا طالباني الى اتخاذ خطوات لانهاء القتال بين قواتهما، الذي استمر بشكل متقطع منذ اربعة اعوام.

وقال بارزاني: «ان احلال السلام والاخاء في شمال العراق امر يرجع لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني».

ويعود آخر اتفاق لوقف النار تم التوصل اليه بين الطرفين باشراف دول غربية الى تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

مسؤول ايراني في بغداد للبحث في موضوع أسرى الحرب

■ بغداد - ا ف ب - وصل الى بغداد اول من امس وفد ايراني للبحث مع السلطات العراقية في موضوع أسرى الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وقال مصدر في السفارة الايرانية في العاصمة العراقية ان عبدالله نجفي، رئيس اللجنة الايرانية المكلفة متابعة موضوع سجناء الحرب الذي يرأسه الوفد الايراني المكون من عشرة اشخاص «سيجري محادثات تتعلق بموضوع الأسرى بين البلدين». ولا يزال موضوع الأسرى الشائك حجر العثرة الرئيسي امام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران بعد عشر سنوات على انتهاء الحرب بين البلدين. وتقول طهران انه لا يزال هناك خمسة آلاف أسير حرب ايراني في العراق، فيما يؤكد العراق ان ايران لا تزال تحتجز عشرين الف أسير عراقي لديها.

وكان وزيرا الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف والايراني كمال خرازي اتفقا في ايلول (سبتمبر) الماضي، اثناء اجتماع بينهما في نيويورك، على استئناف المحادثات لاقفال هذا الملف.

فيما تؤكد الخارجية ان سيناريو القوة لا يزال قائماً

يلتسن تلقى انباء "مشجعة" من بغداد: لن نسمح للأميركيين بضرب العراق

□ موسكو - جلال الماشطة

■ قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه «لن يسمح» للاميركيين بضرب العراق وحذر مجدداً من حرب عالمية، لكنه أعرب عن تفاؤله في شأن «انحسار» الازمة، مؤكداً انه تلقى انباء «مشجعة» من بغداد من دون ان يكشف تفصيلات، فيما قالت وزارة الخارجية الروسية ان «سيناريو القوة (...) ما زال قائماً».

وأبلغ يلتسن امس، صحافيين ايطاليين بروساً لمناسبة زيارته لروما الاثنين المقبل: «لن نسمح بضربة اميركية» للعراق، مؤكداً انه ابلغ ذلك الى نظيره الاميركي بيل كلينتون، وقال له: «كلا لصيغة القوة وهذا مستحيل لأنه (يعني) حرباً عالمية».

ولم يوضح الرئيس الروسي كيفية منع واشنطن من القيام بعمل عسكري ضد العراق لكنه قال ان روسيا «صمدت بقوة» وتمسكت بموقفها وحصلت على دعم من فرنسا وايطاليا. واشار الى ان موقف لندن «متردد» مشيراً الى ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وعده بالامتناع عن ارسال مزيد من المعدات العسكرية الى المناطق المحيطة بالعراق. وفي هذا الاطار ذكر الناطق باسم الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان موسكو «لن تتخذ اجراءات عاجلة» رداً على قرار كلينتون زيادة عدد القوات الاميركية في الخليج، لكنه حذر من ان العمل العسكري «سيؤدي الى عواقب وخيمة (...) تخرج عن اطار المنطقة».

وأعرب يلتسن عن تفاؤله بحل للأزمة. وقال ان «الذروة قطعت (...) وأخذت الامور تنحسر» لكنه اضاف انه لا يستطيع الجزم بان «كل شيء يسير على ما يرام ولن يحصل تفجر جديد» للأزمة. واعتبر موافقة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاشراف على موضوع التسوية «امراً بالغ الاهمية».

وقال ان انان «وافق على موقفنا».

وفي لقاء آخر مع متدربين روس عشية مغادرتهم للدراسة في الخارج، قال يلتسن انه تلقى صباح أمس اتصالاً هاتفياً من العراق واضاف «كل شيء حصل في صورة ممتازة». ولم تقدم الدائرة الصحافية للكرملين اي توضيحات في شأن الجهة التي خاطبها يلتسن او «ما حصل» في بغداد حيث يجري نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك محادثات مع القادة العراقيين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن ناطق باسم وزارة الخارجية ان بوسوفاليوك يتفاوض في شأن «ترتيبات فحص واطلاع» في ثمانية قصور رئاسية. واضاف انه «من المبكر الحديث عن تحول جدي» في الموقف العراقي.

ويناقض هذا التصريح ما كان اعلنه سيرغي ياسترجيمبسكي السكرتير الصحافي ليلتسن عن موافقة بغداد على فتح المواقع الرئاسية.

وفي مقابل تفاؤل الرئيس الروسي ذكر الناطق باسم الخارجية ان خطر تطور الاحداث وتنفيذ سيناريو القوة «ما زال قائماً». وقال ان الاميركيين «لا يتقبلون كثيراً» الخطوات السياسية والديبلوماسية. ودعا الى عدم استباق الامور وتحاشي الحديث عن ان استخدام القوة غدا امراً مستبعداً.

على صعيد آخر طالب زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرنيوفسكي باتخاذ موقف داعم للعراق وارسال منظومات متطورة للدفاع الجوي من طراز «سي - ٣٠٠» و«س - ٤٠٠» بهدف «اغلاق الاجواء العراقية» ومنع اي قصف جوي اميركي، ودعا الى اعلان حال الطوارئ في القطعات الروسية المرابطة في شمال القوقاز. وبمبادرة من جيرنيوفسكي من المقرر ان تتوجه الى بغداد يوم الاحد طائرة تقل مواد طبية.

كوهين يبدأ الأحد جولة خليجية

كلينتون يؤكد تفضيل الحل الديبلوماسي: عازمون على حرمان العراق من أسلحة الدمار

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ يبدأ وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين الأحد المقبل جولة تشمل بلدان دول المجلس التعاون الخليجي، في ما يعتقد انه خطوة لحشد تأييد لموقف واشنطن من الأزمة مع العراق، فيما اكد الرئيس بيل كلينتون ان بلاده «عازمة على حرمان العراق من سبل صناعة اسلحة دمار شامل والصواريخ كلها بشكل او آخر».

وأعرب كلينتون عن «التفاؤل» بعد الاتصالات التي أجرتها وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت مع «اصدقائنا في الخليج وأوروبا وروسيا». وقال: «إن الاجماع الذي لمسته بالنسبة إلى ضرورة التزام العراق كل قرارات مجلس الأمن والسماح للمفتشين الدوليين على الأسلحة بدخول كل المواقع المشتبه فيها بحرية وبلا عقبات، أمر يدعوني للتفاؤل». وأضاف: «نحن نفضل جميعاً حلاً ديبلوماسياً حقيقياً. أريد أن أكرر ذلك لجميع الأميركيين: نحن نفضل جميعاً حلاً ديبلوماسياً حقيقياً. والوسيلة الوحيدة لمنع صدام من صنع أسلحة نووية وجرثومية وكيميائية هي ببساطة أن يستأنف المفتشون الدوليون عملهم بلا قيود».

وأشاد كلينتون بأعمال اللجنة الدولية المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية التي كشفت أسلحة دمار شامل ودمرتها أكثر مما دمرته حرب الخليج. وأطلع الرئيس الأميركي من وزيرة الخارجية العائدة من المنطقة على نتائج جولتها. وأجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس حسني مبارك للتداول في الوضع الراهن للأزمة مع العراق. كما ان أولبرايت اتصلت بوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف للاستفسار عن تصريحات الرئيس بوريس يلتسن. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان أولبرايت اتصلت أيضاً بوزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين للتشاور حول المبادرة الفرنسية.

واعتبرت الإدارة الأميركية رغم رفضها للاقتراحات العراقية الأخيرة بفتح القصور الرئاسية أمام فرق التفتيش تحت ظروف معينة، إلى أنها ربما كانت إشارة بأن الحكومة العراقية قد بدأت الآن في الاعتراف بضرورة فتح مزيد من المواقع أمام المفتشين الدوليين. وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان ذلك يشكل إشارة إلى أنهم (العراقيون) قد بدأوا يتلقون الرسالة».

وبدوره أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن أنه يبدو من خلال المقترحات العراقية الأخيرة بأن «العراقيين يتحركون نحو بعض الاعتراف بأن منع تفتيش ما يسمى المواقع الرئاسية لا يمكن المحافظة عليه. وهذا يظهر الحاجة إلى الصمود وإلى ضرورة المحافظة على تصميم» المجموعة الدولية وعلى وحدتها حتى «يتقيد النظام العراقي كلياً وبدون شروط بمتطلبات مجلس الأمن».

ومن جهة أخرى، ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية ان الجانب الفرنسي أبلغ الإدارة ان العراقيين يدرسون جدياً المقترحات الفرنسية. وتحدثت هذه المصادر عن نشاطات مكثفة سواء على الصعيد الديبلوماسي او على صعيد الاستعدادات العسكرية رافضة الدخول في التفاصيل.

إلى ذلك انيع في واشنطن (ا ف ب، رويترز) ، ان وزير الدفاع الأميركي يبدأ الاحد جولة على دول مجلس التعاون الخليجي.

وأوضحت مصادر في البنتاغون ان كوهين سيزور المانيا اولاً، ومن ثم يجول على السعودية ودولة الإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت، وينتقل بعدها إلى موسكو.

وقال مسؤول كبير في البنتاغون: «نحن جميعاً نفضل حلاً ديبلوماسياً، لكن يوجد احتمال اتباع منهج آخر. وهو (كوهين) يريد أن يتباحث في بعض الأمور مع أصدقائنا في المنطقة». يذكر ان أولبرايت زارت أخيراً الكويت والسعودية والبحرين، من غير أن تحصل على وعد بدعم القوات الأميركية لمهاجمة العراق من أراضيها.

في بكين، كررت الصين معارضتها الشديدة لأي عمل عسكري ضد العراق خلال اتصال هاتفي بين وزير الخارجية الصيني كيان كيشين ونظيرته الأميركية مادلين أولبرايت.

وذكرت وكالة «الصين الجديدة» أن كيان نقل أيضاً رسالة من الرئيس الصيني جيانغ زيمين تعبر عن قلقه العميق لتدهور الوضع في العراق. ووجه أيضاً عبر القنوات الديبلوماسية رسالة عاجلة إلى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز دعا فيها بغداد إلى معاودة الحوار مع الأمم المتحدة بشأن مهمات المفتشين وخبراء نزع الأسلحة الكيميائية والجرثومية.

في نيودلهي، قالت وزارة الخارجية الهندية ان رئيس الوزراء أندر كومار جوجرال بعث برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يعتبر فيها ان استخدام القوة ضد العراق لن يؤدي سوى إلى تعقيد الموقف.

تحدث عن "تقدم غير كاف" للحل الديبلوماسي

فيدرين: فرنسا لن تشارك في عمل عسكري

□ باريس - «الحياة»

■ أكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان «فرنسا «لن تشارك في أي عمل عسكري ضد العراق»، وانها تواصل السعي الى حل سياسي بالأسلوب الديبلوماسي وبالاقناع، فيما علمت «الحياة» ان فيدرين سيزور المملكة العربية السعودية في مطلع آذار المقبل، في زيارة هي الأولى له منذ توليه منصبه.

ويأتي تصريح فيدرين الى اذاعة «اوروبا - واحد» في اعقاب مغادرة المبعوث الفرنسي الى بغداد برتران دوفورك، للعاصمة العراقية في جولة عربية تقوده الى القاهرة ثم دمشق والرياض وأخيراً الكويت.

وقال فيدرين ان مضمون الرسالة التي نقلها دوفورك من الرئيس جاك شيراك الى نظيره العراقي صدام حسين الذي التقاه المبعوث الفرنسي أول من امس «يقيم حججاً مفصلة لاقناع السلطات العراقية بأن المخرج الوحيد للأزمة يقضي بالسماح للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع التسلح العراقي باستئناف عملها حتى النهاية بحرية ومن دون اي عراقيل».

واضاف انه «في الامكان القول ان هناك بعض التقدم في شأن نقطة كانت مجمدة تماماً، وهي تفتيش المواقع الثمانية المسماة بالرئاسية من قبل خبراء اللجنة الخاصة الذين يعتبرون ان علمهم لن يكون كاملاً إذا لم يتسن لهم تفتيشها»، مشيراً الى ان هذا التقدم مرده الى انهم «بداوا يقولون ان هذه المواقع قد تفتش او تزار. فهناك نقاش حول التعبير الذي سيتم استخدامه (لوصف) الزيارة او خفض عدد خبراء اللجنة الخاصة الذين سيقومون بذلك».

لكن فيدرين رأى ان التقدم الذي أحرز «غير كاف ولا يرد بشكل كامل على المشكلة القائمة» وانه في مقدار التباعد في وجهات نظر الأطراف في شأن اللجوء الى القوة، هناك تطابق تام في ما بينها في شأن ضرورة تحديد عمل اللجنة الخاصة من أي قيود». وعما إذا كانت واشنطن عازمة على توجيه ضربة عسكرية للعراق، قال فيدرين: «ليس هناك قرار سياسي بذلك من الولايات المتحدة، كذلك من الأطراف الأخرى التي تؤيد مثل هذه الضربة».

الى ذلك صرح الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان «المجال مفتوح حالياً أمام المساعي الديبلوماسية التي ينبغي المثابرة عليها حتى التوصل الى حل يسمح للجنة الخاصة باستئناف عملها».

وذكر دوتريو انه لذلك «يتوجب على العراقيين ان يوافقوا على السماح للجنة الخاصة بدخول المواقع الرئاسية المحيطة بالمقرات والقصور برفقة خبراء مستقلين او ديبلوماسيين يتم اختيارهم بالتوافق بين الأطراف المعنية».

تحدث الى "الحياة" قبل أيام من جولة شرق اوسطية قد تقوده الى بغداد

انان يستبعد لجوء واشنطن الى القوة خارج اطار وحدة مجلس الأمن

□ نيويورك - راغده درغام

■ لمح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى ان الولايات المتحدة لن تلجأ في حال فشل الجهود الديبلوماسية لحل الازمة مع العراق، الى اجراء عسكري من جانب واحد، مؤكداً ان واشنطن «تشاطر رأي الآخرين ان من المفيد ان يوافق الجميع وان يتم الحفاظ على وحدة مجلس الأمن». ولم يستبعد انان احتمال ان تفقد الأمم المتحدة صلاحية المراقبة البعيدة المدى لبرنامج التسلح العراقي نتيجة ضربة عسكرية.

تحدث الأمين العام للأمم المتحدة الى «الحياة» قبل أيام من بدء جولة شرق اوسطية تقوده الى اسرائيل، في الزيارة السياسية الاولى التي يقوم بها امين عام المنظمة الدولية للدولة العبرية.

ويبدأ انان جولته الاربعاء المقبل في القاهرة ويزور بعدها بيروت وعمان وتل ابيب والقدس المحتلة وغزة، وتنتهي في دمشق في ٢١ الشهر الجاري. وقد تشمل الجولة بغداد ايضاً في حال اقتضت ذلك تطورات الجهود الديبلوماسية لحل الازمة بين العراق والأمم المتحدة.

وتناول انان في حديثه علاقة الأمم المتحدة باسرائيل وملف فلسطين والقرار الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في ضوء الطروحات الاسرائيلية الجديدة لشروط تنفيذه.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● وصفت مكالمتك الهاتفية مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بأنها «بناءة». ماذا جعلك تصف المحادثات بأنها «بناءة»؟

- بحثنا في الحاجة الى البحث عن حل ديبلوماسي. ووصف لي الجهود التي يبذلها مختلف المبعوثين الى المنطقة.

● وهل اوشكوا على التوصل الى اتفاق؟

- لا اعتقد انني في وضع يمكنني من قول ذلك.

● لماذا اذن وصفت المحادثات بأنها «بناءة»؟

- طالما ان المحادثات قائمة، طالما يتم احراز تقدم. وهذا بحد ذاته صحي. وأحياناً تبرز أفكار مثيرة للاهتمام عند تبادل الآراء.

● هل ترحب بعرض العراق السماح بزيارة ثمانية من القصور الرئاسية بالشروط التي رافقت العرض؟

- لم أبلغ بتفصيل العرض لدرجة تخولني التعليق عليه بجدارة. انما اي تعبير يؤدي الى ازالة العراقيل يستحق التشجيع.

● ما هو مفهومك لجوهر المبادرات الروسية والفرنسية والتركية؟

- ان جوهر الجهود المبذولة هو اقناع العراق بأن عليه الامتثال لقرارات مجلس الأمن، والعمل مع بغداد لإيجاد وسائل وطرق لإزالة العوائق التي وضعتها في طريق المفتشين. فكل المبادرات تقوم على هدف مشترك واحد وهو اقناع العراق بالتعاون مع الأمم المتحدة.

● هل اجريت اتصالات بقادة الدول المجاورة للعراق؟

- تحدثت مع وزير خارجية تركيا الذي من جهته على اتصال بالدول المجاورة. كما كنت على اتصال بالرئيس المصري حسني مبارك الذي يعمل بدوره مع القادة العرب الآخرين. وعلى اساس مشاوراته هذه برزت فكرة قيام الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بمهمة الى بغداد يحمل فيها رسالة من القادة العرب الى الرئيس صدام حسين.

● هل لمست في محادثاتك مع الرئيس مبارك قلقاً من عملية عسكرية ومقاومة كبيرة لها؟

- الجميع في المنطقة قلقون من احتمال توجيه ضربة عسكرية. والجميع، بما في ذلك واشنطن، اشاروا الى انهم يفضلون الحل الديبلوماسي.

● هل تعتبر مسألة القصور الرئاسية مفتاح الحل؟ ام تعتبرها العائق الأساسي الذي تحدثت عنه؟

- المسألة هي حرية الدخول، بلا قيود، الى اي موقع يعتقد بانه يحوي مواد محظورة يريد المفتشون دخوله. ومن هذا المنطلق، ان اي محاولة لعرقلة مهامهم من السلطات العراقية تصبح قضية. وهذا موضع تركيز بعض المحادثات الجارية. انما في الوقت ذاته، ان اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) مستمرة حالياً بالقيام بعملياتها في العراق.

● ليس لديك، اذن، تعاطف مع الطرح العراقي والحجج ذات العلاقة بالسيادة والكرامة!

- هذه المسألة مطروحة منذ زمن بعيد وبرزت للمرة الأولى عندما كان رالف اكيوس رئيساً لـ «اونسكوم». واضح ان علينا تنفيذ عملنا، انما علينا ان نكون حساسين لموضوع السيادة، بل ولم يسبق ان شككنا فيه. لكنني اعتقد ان هناك مجالاً للقيام بعملنا مع احترام سيادة الدولة وكرامتها. وعلى الطرفين التعاون لتحقيق ذلك.

● أتبحث مع السلطات العراقية احتمال قيامك بزيارة بغداد اثناء جولتك على الشرق الأوسط؟

- اوضحت لمجلس الأمن، وفي المؤتمر الصحافي، انني على استعداد كامل للتدخل او للتوسط عندما يكون مثل هذا الدور مفيداً. وانني على اتصال مع كل الدول المعنية والوفود على الساحة كي اتمكن من تقدير ما اذا تطلبت الظروف في مرحلة ما، ان العب دوراً شخصياً. فاذا وجدت ذلك ضرورياً، لن اتردد. وليس لدى العراقيين اي اعتراض على ذلك.

● وقيامك بزيارة العراق اثناء جولتك الشرق اوسطية لاحتمال وارد الآن؟

- لا أريد الدخول في تفاصيل اضافية في هذا المنطق.

● حسب تقويمك، وفي هذه المرحلة من الازمة والمحادثات الديبلوماسية، هل ترجح تغلب الحل الديبلوماسي او العمل العسكري ضد العراق؟

- بطبيعتي، انا رجل متفائل. وما زلت آملاً ان نتمكن من ايجاد حل ديبلوماسي، اذا بذلنا جميعاً قصارى جهدنا، لتجنب النزاع العسكري. وحتى اللحظة الاخيرة، والى ان يتبين اننا فقدنا الفرصة، لن افقد الأمل.

● تكلمت عن «عواقب وخيمة» لعمل عسكري. لماذا لا تحض الولايات المتحدة على الموافقة على الحوار مع العراق اذا كان من شأن الحوار ان يؤدي الى تجنب «العواقب الوخيمة»؟

- في كل اتصالاتي مع الحكومات، احض على مثل هذا الحوار. احض الدول الصديقة لبغداد، والتي لها نفوذ معها، والتي تعمل معها لتجنب النزاع. فأي لإجراء وقائي يتطلب التوجه الى حيث يمكن الحصول على نتيجة. واعتقد، في هذا المنعطف، ان المحادثات المباشرة بين الولايات المتحدة وبغداد قد لا تكون السبيل الذي في الامكان سلوكه. لذلك اعتقد ان علينا ان نحض اولئك الذين يعملون مع بغداد الآن والسلطات العراقية للعمل معاً لايجاد حل. وانا شخصياً، كما سبق وقلت، على اتصال مباشر.

● أترى فائدة في حضك على قيام حوار بين الولايات المتحدة والعراق؟ هل انت على استعداد للدعوة الى قيام حوار بينهما؟

- اذا وصلت الى اقتناع ان التوقيت مناسب وان لمثل هذه الدعوة فائدة.

● تقصد ان التوقيت غير مناسب الآن؟

- اعتقد انني اجبت على هذا السؤال.

● ماذا يشكل الوقت المناسب؟ متى الوقت المناسب؟

- كي يجري طرفان محادثات ويجلسان معاً لا بد ان تكون هناك علاقة معينة وان تكون هناك توقعات معينة لأن هذه المحادثات ستؤدي الى شيء بناء. ولا اعتقد ان الاجواء او التوقيت مؤاتيان الآن لقيام علاقة او حوار.

● أود ان اطرح امامك مفهوماً لما قلته في مؤتمرك الصحافي، والرجاء تصحيحه ان لم يكن صحيحاً: ان لدى الولايات المتحدة الصلاحية اللازمة لتوجيه ضربة عسكرية، انما تفضل الحفاظ على وحدة مجلس الأمن. ولكي افهمك بدقة، دعني اسألك، هل تمتلك الولايات المتحدة، في رأيك، الصلاحية القانونية لتوجيه ضربة عسكرية انفرادية ضد العراق؟

- ما تنقلينه عن لساني بالصورة التي ذكرتها خاطئ. انا لم اقل ذلك ابداً. قلت ان الحكومة الاميركية قالت ان لديها الصلاحية لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق من دون العودة الى مجلس الأمن لأن القرارات تعطيها هذه الصلاحية. ثم اضفت انه على رغم هذا الموقف المعلن، علينا النظر في الحقائق والوقائع التي تفيد ان المشاورات المكثفة قائمة بين اعضاء مجلس الأمن هنا في نيويورك وفي العواصم، ما يفيد ان الولايات المتحدة تشاطر رأي الآخرين ان من المفيد ان يوافق الجميع وان يتم الحفاظ على وحدة المجلس.

● الولايات المتحدة تقول ان لها حق القيام بعمل عسكري انفرادي لأنها تتمتع بالصلاحية في قرارات مجلس الأمن. روسيا تقول لا، هذه الصلاحية غير موجودة. ماذا تقول من جهتك؟

- لا يمكنني التحدث نيابة عن الولايات المتحدة.

● اسألك عن رأيك ان كان الاميركيون على حق او الروس على حق. بل ان السؤال هو: هل تعتقد ان الولايات المتحدة تمتلك الصلاحية القانونية والتخويل لتوجيه ضربة عسكرية؟

- قرارات مجلس الأمن تم تبنيها بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، كما يعني فرض التقيد بمجلس الأمن. واعضاؤه معنيون بالتطورات في العراق والولايات المتحدة تعمل مع اعضاء مجلس الأمن.

● السفير الروسي سيرغي لافروف اوضح ان قرارات مجلس الأمن لا تعطي هذا التخويل والصلاحية خارج نطاق غزو العراق للكويت. هل توافق معه؟

- مجلس الأمن مسؤول عن نفسه. اجبت على هذا السؤال. ولن ارضخ للضغط عليّ للقول اكثر مما قلت.

● كثيرون انتقدوا فحوى وأسلوب السفير ريتشارد بتلر، الرئيس التنفيذي لـ «اونسكوم»، بما في ذلك المسؤولون الفرنسيون والروس والصينيون. الفرنسيون قالوا انه خرج عن دوره وتعدى حدوده. أترى مبرراً لهذه الانتقادات؟

- دعيني اقول اولاً ان السيد بتلر رجل قدير جداً ومساهمته ثمينة. وهو يقوم بمهامه تحت ظروف مثقلة بالاجهاد لأشهر عدة بصورة متواصلة. وعندما نعمل تحت مثل هذه الظروف نعرض انفسنا لهفوات. ارتكب هفوة وحاول تصحيحها وإيضاحها.

● تقصد بقوله ان لدى العراق اسلحة بيولوجية تكفي لإبادة تل أبيب؟

- نعم. لكنه تقدم بإيضاحات لجهة ما قصد قوله. لذلك علينا ان ننظر الى الأمور في اطارها وان نتفهم الظروف. ظروف العمل تحت ضغوط كبيرة.



● اتخشى ان يكون بتلر حرق اوراقه مع العراق لدرجة عدم التمكن من استئناف الحوار الضروري بينهما، خصوصاً ان الحكومة العراقية سجلت في رسائل اليك احتجاجها الرسمي على السيد بتلر؟

- مثل هذه الحوادث حصلت لعديد من المبعوثين الموفدين من الأمم المتحدة. فهم في الصف الأول، وهم يحترقون احياناً. انما احياناً، انها مجرد تعطيل موقت. وانا اعتقد ان في امكانه استئناف عمله.

● يتساءل البعض لماذا لا يتخذ كوفي انان موقفاً حازماً مع ريتشارد بتلر ينطلق من عدم السماح بمواقف وتصريحات وتطورات قد تهدد مستقبل عمليات اللجنة الدولية في العراق نظراً الى اهميتها البالغة للأمم المتحدة؟

- ان الذين يقولون ذلك يتظاهرون انهم على معرفة بكل حديث بين بتلر وبيني. اننا نجري محادثات عدة في شأن كل الصعد في عملياتنا. ولا اتردد في الادلاء بنصيحتي كلما برزت الحاجة.

● تعتقد، اذن، انه مسؤول امامك على رغم انه عملياً ليس تابعاً لك وانما لمجلس الأمن؟

- اونسكوم لجنة خلقها مجلس الأمن وهي تقدم تقاريرها الى المجلس. انما كمسؤول تابع للأمم المتحدة، ابحث المواضيع معه واتقدم بنصائحي وهو يتقبلها.

● هل تخشى ان تخسر الأمم المتحدة صلاحية المراقبة البعيدة المدى لبرامج التسلح العراقي نتيجة ضربة عسكرية، اذا تمت؟

- لا يمكن استثناء ذلك الاحتمال.

● فاذا ما وجهت ضربة عسكرية، ماذا ستكون اهدافها؟

- ليست لدينا خيارات بارعة.

● انما ماذا تحقق من اهداف؟

- اعتقد ان عليك توجيه هذا السؤال الى غيري.

● صحيح. لكنك من جهتك لم تتخذ موقفاً واضحاً من العمليات العسكرية. فاذا كنت ترفض استبعاد واستثناء الخيار العسكري، لا بد انك تعتقد ان للضربة العسكرية هدفاً تريد تحقيقه!

- قلت، كآخر وسيلة. كمرجع اخير.

● حتى عندئذ، وكمرجع اخير، لتحقيق اي هدف؟

- اذا كان سؤالك لماذا الحديث عن القوة العسكرية سأجيب: لو نفذت السلطات العراقية القرارات وعملت بصورة بناءة مع اونسكوم لكنا لا نبحث الآن في الضربة العسكرية. بل لكانوا يتطلعون الى تلك الضوء في نهاية النفق والذي يتحدثون عنه مراراً (اشارة الى رفع العقوبات).

● شروط رفع الحظر النفطي، بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، باتت عائمة بسبب اقحام شروط خارجة عن القرار ذات الصلة باستمرار صدام حسين في السلطة. دعني اسألك اولاً، هل توافق على ان الفقرة ٢٢ تربط حصراً بين امتثال العراق لمتطلبات اللجنة الخاصة وبين رفع الحظر النفطي عن العراق؟

- اعتقد ان امتثال العراق لقرارات مجلس الأمن يجب ان يؤدي الى رفع العقوبات. وأعتقد ان هذا هو رأي معظم اعضاء مجلس الأمن.

● أترى، اذن، ان الوقت حان لاعادة تأكيد الشروط بوضوح كي لا تبقى عائمة وكي توضح للعراق ان في تنفيذه كاملاً متطلبات اللجنة الخاصة سيؤدي الى رفع الحظر النفطي؟

- اعتقد ان ذلك اصبح واضحاً منذ المحادثات التي بدأت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اثناء الأزمة الاخيرة وعندما بعثت ثلاثة موفدين الى بغداد وعندما جاء السيد طارق عزيز الى نيويورك. بعد تلك المحادثات ظهر وضوح في صدد هذه المسألة.

● وضوح من قبل من؟ لجهة التزام الامانة العامة او مجلس الأمن؟

- تقديري ان اعضاء مجلس الأمن ابلغوا تلك الرسالة.

● هل اكدت الولايات المتحدة لك ان الشرط الوحيد لرفع الحظر النفطي هو تنفيذ مطالب لجنة اونسكوم، وان لا شرط آخر لها سوى الامتثال لمطالب اللجنة؟

- ان الولايات المتحدة لم تؤكد لي او تطرح في محادثاتنا في الاشهر القليلة الماضية ان هناك عناصر اخرى غير تلك الواردة في القرار.

● الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ تنص على ان تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل يشكل خطوة نحو تجريد المنطقة بكاملها من هذه الاسلحة. هل انت على استعداد لدعوة مجلس الأمن لتفعيل تلك الفقرة خصوصاً أن الشعور السائد في المنطقة ان اسرائيل معفاة من التساؤل في شأن امتلاكها اسلحة دمار شامل، وحتى ايران نسبياً معفاة، فيما يخضعون العرب للتدقيق الشديد، وفيما توجد آلية لقصف العراق بذريعة شكوك في امتلاكه قدرات لتصنيع هذه الاسلحة؟

- اعضاء مجلس الأمن يدركون الاوضاع في المنطقة وفي بعض الاحيان تكون معلوماتهم الاستخبارية افضل من تلك التي لدى الأمم المتحدة، وانا اعتقد ان المقارنة مشروعة مع فارق مهم وهو انه في حال معينة (العراق) لدينا قرارات بموجب الفصل السابع من الميثاق، اي بمعنى فرض التنفيذ، فيما ليس لدينا مثل هذه القرارات في مناطق اخرى في المنطقة. لذلك، ان المقارنة التي تطرحينها ليست بالضرورة المقارنة الملائمة.

● الفقرة ١٤ جزء من القرار ٦٨٧ وهي تتحدث عن امكان وضع دول اخرى في المنطقة تحت المجهر. فهل انت على استعداد لتفعيل البدء في النظر في ما تمتلكه الدول الاخرى من اسلحة دمار شامل، كما طلب القرار؟

- اعتقد انك تفرطين في تفسير ذلك القرار.

● اراك لا ترى داعياً، اذن، لوضع اسرائيل تحت التدقيق؟

- اعتقد ان القرار لا يطالب بذلك على الاطلاق. وعليه اعتقد انك تفرطين في تفسيره.

● لننتقل الى زيارتك للمنطقة. لماذا قررت زيارة الدول المعنية بعملية السلام للشرق الأوسط في حين ان الأمم المتحدة مستبعدة عن العملية؟

- ان الأمم المتحدة لم تتخل عن بحثها عن السلام في الشرق الأوسط. اننا هناك منذ البداية، وقد حافظنا على دورنا، ونحن المنظمة الوحيدة التي لها وجود عسكري في الجولان وفي لبنان ومراقبون في القدس. ورغم ان الاطراف فوضت الولايات المتحدة للقيام بدور المفاوض والوسيط فانها توافق على استمرار اهتمام الأمم المتحدة ولعبها دوراً داعماً قوياً في البحث عن السلام.

● بماذا تذهب الى المنطقة؟ هل انت على استعداد لممارسة الضغوط عندما تبرز الحاجة للضغوط؟

- لست متأكداً. اذا كانت الضغوط هي الوسيلة ساحض الاطراف في النزاع على تطوير التفاهم والثقة لاحراز تقدم لحل النزاع والتغلب عليه. فمصلحة المنطقة تقتضي العمل على الحل السياسي كي يؤدي الى ازدهار اقتصادي لشعوب المنطقة.

● البعض يشير الى ان هذه اول زيارة سياسية لأي امين عام للأمم المتحدة لاسرائيل، علماً ان بطرس غالي زار اسرائيل في اطار مأتم رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. ويتساءل هذا البعض لماذا يقوم كوفي انان بالزيارة في حين تقريره في شأن المستوطنات يكشف مدى استمرار اسرائيل باجراءات غير قانونية تتمثل في الاستمرار ببناء المستوطنات وفي حين ان اسرائيل تتحدى الارادة الدولية. والسؤال هو لماذا تقوم بزيارة اسرائيل الآن؟

- وردي هو لمَ لا؟

● لذا كنت لا تنوي الضغط على الحكومة الاسرائيلية، فما هو هدف زيارتك خصوصاً انها اول زيارة سياسية لأي امين عام؟

- اذا تبنى المرء وجهة النظر هذه، لن يتمكن من الذهاب الى اي مكان، ولن يكون في الامكان الحصول على اتفاق سلمي، ولن يكون هناك داع لزيارة الشرق الأوسط. فمن المفيد العمل على انخراط الناس في المحادثات لشرح الاوضاع لهم وحضهم على الثقة والشجاعة لصنع السلام. هكذا يمكن تحقيق التقدم. واني دائماً اذكّر بأن تلك الاوضاع التي علينا معالجتها هي التي يجب ان نزورها.

● هل ستقول للسيد بنيامين نتانياهو انه ينتهك قرارات الأمم المتحدة، خصوصاً في شأن المستوطنات والتي هي قرارات لمجلس الأمن وليس فقط للجمعية العامة، علماً انك اتخذت موقفاً واضحاً من القيادة العراقية وقلت لها انها تنتهك القرارات؟

- ما ساقوله للسيد نتانياهو ساقوله له مباشرة وليس من خلال صحيفة.

● لكنك قلت للقيادة العراقية انها تنتهك القرارات في مؤتمر صحافي. الا تعتقد ان اسرائيل تنتهك القرارات ببناء المستوطنات؟

- اوضحنا موقفنا وقدمنا تقريراً الى مجلس الأمن ولا اعتقد ان هناك شكوكاً لجهة مواقفنا. واني في طريقي لاجراء محادثات مع قائد دولة وأود ان اتحدث معه مباشرة وليس عبر صحيفة.

● في رأيك، هل القرار ٤٢٥ يتحدث عن انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان، بشروط؟

- ليس لدي جميع التفاصيل لجهة الشروط التي بموجبها تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان. لكن القرار ٤٢٥ يطالب اسرائيل بالانسحاب الى حدودها. وفي الفترة الاخيرة، صدرت مواقف في اسرائيل تحدثت عن انسحاب انفرادي. لكني لم اطلع على اقتراحات مفصلة او شروط ترافق الانسحاب.

● ذكرت الشروط لأن السفير الاسرائيلي بعث اليك برسالة تحدثت عن شروط واردة في القرار ٤٢٥ لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. هل ستبحث هذه المسألة مع الاسرائيليين اثناء زيارتك؟

- سابحث في الوضع بكامله والجهود الرامية لتحقيق السلام.

طلبت من نحو ٤٠ من موظفيها عدم العودة الى بغداد

الأمم المتحدة تحض العراق على قبول زيادة مبيعاته النفطية

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - حضت الأمم المتحدة أمس الحكومة العراقية على قبول زيادة مبيعات النفط بموجب اتفاق النفط في مقابل الغذاء الذي يتيح تخفيف آثار الحظر الدولي على الشعب العراقي، طالبة في الوقت نفسه من نحو ٤٠ من موظفيها العاملين في العراق أو الموجودين خارجه عدم العودة الى بغداد في ظل الأزمة الحالية.

وقال الناطق باسم منسق الأنشطة الانسانية للأمم المتحدة أريك فالت «نأمل ان ترى السلطات العراقية في مقترحات الأمين العام (للأمم المتحدة كوفي انان) فرصة لمساعدة الشعب العراقي».

وكان ناطق عراقي اعتبر ان هذا الاجراء من شأنه اضعاف موقف العراق الداعي الى رفع الحظر المفروض عليه منذ العام ١٩٩٠ مؤكداً انه يخفي خطة اميركية - بريطانية لـ «سرقة» موارد العراق.

من جهة اخرى، قال فالت ان الأمم المتحدة طلبت من نحو ٤٠ موظفاً لديها عدم العودة الى العراق. وأوضح: «غادر بعض العاملين البلاد في الآونة الأخيرة. وينطبق هذا على نحو ٤٠ موظفاً وعائلاتهم في اطار التبديل الروتيني للعاملين أو العطلات السنوية. وصدرت تعليمات لبعض العاملين الذين يقضون عطلات أو خارج العراق في الوقت الراهن بأن يبقوا في الخارج».

وأضاف إن جميع الموظفين الباقين في البلاد الآن يقيمون في فنادق في بغداد وليس في مساكن خاصة ويعودون الى بغداد من عملهم قبل حلول الظلام خلال «فترة عدم اليقين الحالية».

في الأمم المتحدة قال رئيس لجنة العقوبات الدولية على العراق السفير البرتغالي انطونيو مونتيرو ان اللجنة المنبثقة عن مجلس الأمن وافقت اول من امس على اقتراح يتعلق بقطع غيار لخط انابيب نفط من كركوك الى يومورتاليك في تركيا لتخزينها في العراق شرط ان تخضع لمراقبة الأمم المتحدة.

المغرب: معارضون وفاعليات يرحبون بتعيين اليوسفي رئيساً للحكومة

□ الرباط – محمد الاشهب

■ رحبت الاوساط السياسية المغربية وزجال الاعمال وفاعليات المجتمع المدني في المغرب بتعيين السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي رئيساً للحكومة. وعلى رغم الصعوبات التي سيواجهها اليوسفي لتشكيل حكومة تحوز ثقة الغالبية النيابية، في ضوء عدم حصول حزبه والشركاء في المعارضة على الغالبية، فان مهمته تحظى بدعم سياسي سينعكس ايجاباً في كل فترات المشاورات.

وقالت مصادر من الحزب الاشتراكي ان انعقاد اجتماع اللجنة المركزية للحزب غداً سيركز على دعم هذه الخطوة، رغم بعض ردود الفعل التي كانت صدرت من تيارات داخل الحزب انتقدت نتائج الانتخابات الاشتراعية الاخيرة. اذ تعتقد هذه المصادر ان قرارات اللجنة المركزية للحزب لن تحيد عن الالتزام السياسي الذي عبر عنه زعيم الحزب «لجهة قبول مهمة تشكيل الحكومة المقبلة». ذلك ان عدم صدور موقف من اللجنة المركزية في وقت سابق يفسح في المجال امام اعداد الاجواء لهذا التطور، خصوصاً ان حزب الاستقلال حليف الاشتراكي في المعارضة كان احاط موقفه بكثير من التشدد لدى انعقاد مؤتمره الطارئ قبل نهاية العام الماضي، وهو ما يجعل مهمة كتلة المعارضة صعبة في الفترة الجارية استناداً الى ذلك الموقف.

وتقول مصادر حزبية ان امام الاستقلال خيارين، اما ان يختار دعم الاشتراكي في الحكومة، من خلال المشاركة الى جانب الشركاء في الكتلة، او يكتفي بدعم الجهاز التنفيذي من دون مشاركة، او ينزع للبقاء في المعارضة. لكن الخيار الثاني يظل رهن القرارات التي ستصدر عن المؤتمر الوطني للحزب المقرر في غضون الايام المقبلة، خصوصاً انه سيناقش القضايا التنظيمية والموقف من التطورات السياسية، وآفاق العلاقات مع باقي الاحزاب. ويبدو ان تزامن بدء المشاورات مع انشغال الاستقلال بالاعداد لهذا المؤتمر سيؤثر الى حد كبير في موقف الحزب.

مصاعب في التنسيق

ابعد من ذلك، تذهب مصادر سياسية الى القول ان موقف الاستقلال ازاء انتخاب رئيس مجلس المستشارين، اي الغرفة الثانية، ابان عن رفضه تزكية اي شخصية من غير احزاب المعارضة، اذ سبق له ان صوت ضد مرشح من التجمع الوطني للاحرار، ما يعني انه سيجد صعوبة في التنسيق بين المواقف السابقة التي قادته نحوها مواقف التشدد ومتطلبات الفترة الراهنة، خصوصاً ان الاتحاد الاشتراكي، من خلال قبوله تشكيل الحكومة، قطع شوطاً بعيداً في التعاطي مع الاستحقاقات بمنطق مشجع.

الى ذلك صدرت عن فاعليات سياسية مواقف ترحب باختيار السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيساً للحكومة، كونه يحظى بتقدير الشركاء السياسيين، وكان لافتاً ان بعض هذه المواقف صدر عن احزاب منافسة، سيكون عليها ان تنتقل الى واجهة المعارضة، في حين ان اوساط رجال الاعمال ابدت تأييداً واضحاً لزعيم الاتحاد الاشتراكي، ما يعني ردم فجوة التباعد في الخيارات الاقتصادية، على اساس ان الحزب الاشتراكي يتبنى دعم موقف الدولة في القطاع العام لكن من دون ان يعارض مساهمات القطاع الخاص ضمن تصور متكامل.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، لدى افتتاحه البرلمان الجديد، دعا الى ايجاد ارضية مشتركة بين التصورات الرامية الى تعزيز دور الدولة في القطاعات الاستراتيجية، والاخرى التي تتبنى الدفاع عن اقتصاد السوق والمبادرة الحرة، وانتقد الليبرالية المتوحشة التي تقود نحو تكريس التباعد بين الفئات الاجتماعية والمناطق. ما يعني ان البرنامج الاقتصادي الذي ستتبناه الحكومة المقبلة سيكون مزجاً بين ايجابيات الخيارين معاً.

ويسود اعتقاد ان المركزيات النقابية المحسوبة على احزاب المعارضة ستتجه بدورها لدعم هذا التوجه، كون اليوسفي يعتبر من اقرب الشخصيات الى الزعيم النقابي نوبير الاموي الذي يقود الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل. لكن مواقف نقابات اخرى ستؤثر في السياق العام للعلاقة بين الحكومة والمركزيات النقابية.

واوضح مسؤول نقابي امس ان هذه النقابات ستتعاون مع اي حكومة، لكنه رهن ذلك بتنفيذ الالتزامات المعبر عنها في الاتفاق المبرم بين النقابات والحكومة السابقة وأرباب العمل.

وتتوقع مصادر مغربية ان ينتهي رئيس الوزراء المعين من مشاوراته السياسية في فترة وجيزة، ليعرض قائمة الوزراء المقترحين امام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وسيكون عليه ان يوفق بين مختلف التيارات والمشارب، سواء داخل حزبه او في نطاق المعارضة او مع الجهات الحزبية التي قد يتحالف معها للحصول على غالبية نيابية.

انشاء اذاعات خاصة في الجزائر يثير جدلاً بين الحكومة ورجال أعمال

□ تونس – رشيد خشانة

■ تثير الاستعدادات الجارية في الجزائر في شأن السماح بانشاء اذاعات خاصة، جدلاً واسعاً بين اعضاء داخل الحكومة التي يرأسها السيد احمد اويحيى، وكذلك بين الحكومة ورجال اعمال يسعون لاستثمار هذه الاجراءات المرتقبة في إقامة مشاريع تجارية سياسية ناجحة.

وكانت الحكومة قررت في نهاية العام الماضي، بعد مداولات عدة اجرتها بين اركانها، السماح بإنشاء اذاعات خاصة في الثلث الثالث من السنة الجارية.

وبعدما استطاع رئيس الحكومة انهاء الخلافات في وجهات النظر التي ظهرت اخيراً بين اعضائها في شأن مبدأ السماح بإنشاء اذاعات خاصة وتوقيت الخطوة. وتوسع اطار الجدل وبات يطاول اليوم نوع الاذاعات والشروط المطلوبة لمنح التراخيص وظروف اغلاقها إذا ما خرجت على القانون، اضافة الى قضايا اخرى متعلقة بهذا الموضوع.

واوضحت مصادر مطلعة ان الجدل الذي برز في شكل ملفت اخيراً، وصار يشمل قطاعات من رجال الأعمال ابدت اهتمامها بانشاء اذاعات خاصة والدخول في مجال الاستثمار الاعلامي، وهي تسعى لاستعجال عرض قانون الاذاعات الخاصة على المجلس الشعبي الوطني (البرلمان).

ولم تكشف المصادر هوية رجال الأعمال المهتمين بالمشروع ولا في اي قطاع يعملون إلا انها افادت ان خلافاتهم مع الحكومة تركزت على محاولة اعطاء اكبر هامش ممكن من الحرية الاعلامية للاذاعات الخاصة وابعادها عن قبضة الحكومة ووزارة الاتصال (وزارة الاعلام).

واضافت ان غالبية المستثمرين المهتمين بتأسيس اذاعات حرة معروفون بعلاقاتهم الوثيقة مع اطراف سياسية داخل الحكم وخارجه.

وحفز نجاح «اذاعة البهجة»، وهي اول اذاعة خاصة في الجزائر، قطاعات واسعة من رجال الاعمال على التخطيط للاستثمار في قطاع الاعلام السمعي والبصري بعد انهاء الاحتكار الحكومي على امل ان تشكل الاذاعات الحرة مشاريع سياسية تجارية مربحة.

الجزائر: "الجيش الاسلامي" يهدد بإنهاء وقف النار مع الحكومة

■ باريس – رويترز – قالت صحيفة جزائرية امس ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو النزاع العسكرية للجبهة الاسلامية للانقاذ، يهدد بإنهاء وقف النار الساري منذ أربعة اشهر اذا لم يتحقق تقدم في شأن صدور عفو عن اسلاميين فارين.

واوضحت صحيفة «لو سوار دالجيري» ان التهديد صدر في قرية قرب الانصر في منطقة جيجيل وهي معقل لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» في شمال شرقي الجزائر بعد ان احتجز «ارهابيون» من «الجيش الاسلامي للانقاذ» رهائن هناك.

وقال مدني مزراق قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» ونائب امير «الجيش الاسلامي» لسكان القرية ان رجاله «سينهون الهدنة خلال اسبوعين اذا لم يتغير الموقف الراهن».

وقالت صحيفة «لو سوار» ان المفاوضات بين «الجيش الاسلامي للانقاذ» واجهزة الامن لا تحرز اي تقدم لأن السلطات رفضت منح عفو لمدانين هاربين من سجن تازولت في باتنة وفارين من القوات المسلحة.

وفرّ نحو مئة اسلامي معظمهم اعضاء في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» من سجن تازولت في بداية الصراع المستمر منذ ست سنوات. وكان «الجيش الاسلامي للانقاذ» اعلن وقفاً للنار من اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقال ان هذه الهدنة ستكشف الجماعة الاسلامية المسلحة التي نسب اليها المذابح التي يتعرض لها المدنيون في الجزائر.

الجزائر: معلومات عن احتمال انهاء حال الطوارئ

■ باريس – رويترز – ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية المستقلة امس ان حال الطوارئ المفروضة على البلاد منذ ست سنوات ربما ترفع قريباً. وأشارت الصحيفة الى ان نواباً معارضين يعتزمون المطالبة بالغاء مرسوم الطوارئ اثناء مناقشة برلمانية للحال الامنية من المقرر ان تبدأ اليوم. وكانت السلطات الجزائرية فرضت حال الطوارئ عقب تفجر العنف بعد الغائها انتخابات عامة في عام ١٩٩٢ كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة حالياً توشك على الفوز بها.

وقضى مرسوم اعلان الطوارئ بحظر جميع التظاهرات ما لم تحصل على اذن رسمي مسبق. كما جعل الانشطة السياسية والنقابية مشروطة بالحصول على موافقة السلطات. وذكرت «الوطن» ان وزارتي الدفاع والداخلية المسؤولتين عن محاربة الثوار الاسلاميين وتحقيق الأمن قدمتا توصية بالغاء حال الطوارئ.

أفراح العم سام وأحزان العم خام

تتمة الصفحة الاولى

فيها السوائل تحوي ٣١ غالوناً فقط الا برميل النفط الذي قالت الاخوات السبع الكبرى في الماضي (طلّق بعضها منذ ذلك الوقت وترمل آخر) إنه يجب أن يحتوي ٤٢ غالوناً. ولكن بما ان الغالون الاميركي يساوي ٣,٧٨٥ لتر، وليس في هذا اجحاف، فقد اعتمدن (عائدة الى الاخوات وليس الى الضغوط) في ما يخص النفط، الغالون البريطاني المجحف الذي يحتوي ٤,٥٤٥ لتر.

وهذا صار تاريخاً، كما يقوله الغرب علناً الا ان ما يبقونه سراً هو ان الاميركيين الذين اخترعوا السوق المفتوحة عادوا الى سوق عكاظ في ما يخص تسديد ثمن النفط وها هم يقايضون معظم ما يستوردونه من النفط طائرات وعلكة واسلحة اخرى.

وتوجد مقارنات كثيرة مثل التي في الاعلى يصلح ايرادها لزيادة الم الظهر منها مثلاً ان الموازنة التي اقترحها الرئيس بيل فالنتينو (من لم يسمع من زوجته او غيرها ألف مرة ان عيد فلانتينو يصادف الرابع عشر في هذا الشهر فليسمع) تتوقع فائضا قدره ٩,٥ بليون دولار للسنة المالية ١٩٩٩. هذا في اميركا التي ليس عندها نفط ولا غاز تصدره، اما موازنات الدول التي تصدّر النفط والغاز وشقيقاتها فكلها يعاني من مرض مالي عضال مع استثناء وحيد في موازنة ليبيا التي تحقق فائضاً معتبراً لأنها تبيع كل نفطها وغازها ولم تشتر شيئاً منذ فرض الحظر عليها في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.

وهناك مقارنات اخرى بين الموازنات العربية والموازنة الاميركية لا يقدر عليها الا المولع بقياس المسافات بين النجوم فالموازنة الاميركية ١٧٠٠ بليون دولار اميركي لذا تلهث كل موازنات العرب في اللحاق بواحد في المئة منها، ويخرج من المواطن العربي العادي لسانه وهو يحاول التفكير باللحاق بمستوى الدخل الاميركي.

الا ان اكثر المقارنات يئساً هي الديون فهناك تقديرات محافظة يضع الديون الحكومية في مستوى ٤٥٠ بليون دولار وربما كانت الحكومية والخاصة ثلاثة اضعاف ذلك، لكن حتى لو اقتصر الحساب على الحكومية فقط فإن الدين في عنق كل رجل وامرأة وطفل وكهل في الوطن العربي هو ١٧٠٠ دولار. وخدمة هذا الدين وحده ١٣٦ دولاراً فاخرجوا يا اهل الصومال دفاتر الشيكات.

اليوسفي

تتمة الصفحة الاولى

الشخصيات التي سيختارها في التشكيلة الحكومية الجديدة، فأجاب انه لدى اعداد قائمة بالوزراء، طبيعي البحث عن الاشخاص الجديرين، لكنه رهن ذلك بموافقة الاصدقاء داخل الكتلة المعارضة والحلفاء «من اجل تجميع المعطيات والخروج بقائمة متكاملة ومتجانسة تكون في مستوى مواجهة التحديات التي تمر فيها البلاد» في اشارة الى قضية الصحراء الغربية والوضع في الشمال الافريقي اضافة الى مستقبل العلاقة مع الاتحاد الاوروبي. وعن رد اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي التي من المنتظر ان تعقد اجتماعاً غداً، قال اليوسفي انه يتوقع اجماعاً من اعضائها على الموقف من تشكيل الحكومة المقبلة، واضاف «سنبدأ اولاً البحث في التطورات الحاصلة والاستماع الى آراء مختلف اعضاء اللجنة المركزية واقتراحاتهم وسنطلب منهم ان يعبئوا انفسهم من اجل انجاح التجربة المقبلة».

على صعيد آخر نفى خبراء امام الكونغرس الاميركي مزاعم تحدثت عن تزويد المغرب «ارهابيين جزائريين» اسلحة سرا، وقال الدكتور هانس شفوبودا رئيس البرلمان الاوروبي بالوكالة رداً عن سؤال لعضو في الكونغرس «ليس هناك دليل بشأن هذا الموضوع» اضاف: «اعتقد انه لو صح ذلك لكان عملاً ينقصه التبصر بكل تأكيد، لان المغرب هو الذي سيعاني من ذلك بشكل مباشر». وقال ممثل منظمة «هيومان رايتسواتش» جو شورد بدوره «لم نعثر على اي دليل. ونظرا الى طبيعة العلاقات بين البلدين والطريقة التي تطورت بها هذه العلاقات، سيكون هذا الامر احتمالاً جد ضعيف «وتكمن اهمية شهادة الدكتور شفوبودا في انه سيزور الجزائر برفقة وفد عن البرلمان الاوروبي في اطار خطة ترمي الى «تحطيم جدار الصمت» حول ما يحدث في الجزائر.

وكان وزير الدفاع الجزائري السابق الجنرال خالد نزار اثار موضوع تسليم السلطات المغربية اسلحة الى منظمات اسلامية متطرفة الاسبوع الماضي، في حين نفى مسؤول مغربي بارز هذه الاتهامات، وذكرت مصادر مغربية ان تسليم عبدالحق العيايدة المعروف بنشاطاته الاسلامية تم بطلب من السلطات المغربية التي احاطت الجزائر علماً بتحركاته، وليس عكس ذلك. وكانت هذه العملية تمت في ظروف كانت العلاقات بين المغرب والجزائر تشهد بعض الانفراج.

قمة طرابلس

تتمة الصفحة الاولى

الزعيم الليبي بهدف «دراسة المشاكل التي تهم دول المنطقة تمهيداً لتعزيز تعاونها وتحقيق وحدة القارة الافريقية لمواجهة مختلف التحديات».

وكان وزراء من ليبيا والنيجر ونيجيريا وتشاد ومالي وبوركينا فاسو ومصر والسودان وتونس اجتمعوا في طرابلس في ايلول (سبتمبر) الماضي واقروا مشروع اتفاق يهدف الى اقامة تكامل اقتصادي واجتماعي بين شعوب المنطقة وتعزيز الامكانات البشرية والاقتصادية.

البشير

وقال الرئيس السوداني عمر البشير في كلمة القاها في الجلسة الختامية «اكملنا التوقيع على اقامة مجموعتنا الوليدة في هذه المنطقة بدعوة من العقيد القذافي. ونحن سعداء بإكمال هذا العمل، وعلى يقين من انه ستكون له آثار ايجابية ليس على الدول الموقعة فحسب وانما على كل المنطقة وكل الشعوب المحبة للسلام ايضاً».

ووصف قيام التجمع بأنه «انجاز تاريخي» لشعوب الدول الاعضاء فيه. وقال «انجزنا هذا العمل التاريخي لمصلحة شعوبنا لتنطلق مشروعتنا التنموية والاقتصادية والاجتماعية والامنية لهذا التجمع الذي يضم اكثر من ١٣٠ مليون نسمة ويغطي بقعة مهمة في افريقيا في زمن يصعب فيه التعامل مع الكيانات الصغيرة فهو زمن الكيانات الكبيرة».

وتابع البشير «اننا مصرّون على انجاح هذه المبادرة لاننا على قناعة بان وجودنا اصبح مرتبطاً بهذا التجمع وسنفتح الطريق امام الآخرين لينضموا الى هذا التجمع».

وعقد القذافي والبشير جلسة محادثات بحثا خلالها في الوضع في السودان في ضوء المحادثات التي اجراها القذافي مع رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي والاتصالات التي اجرتها ليبيا مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق ومع رؤساء دول الجوار ومنها اريتريا.

وعقد البشير اجتماعاً مساء امس مع الجالية السودانية في طرابلس تحدث فيه عن تطورات الموقف على الجبهتين الجنوبية والشرقية، واكد سلامة موقف القوات السودانية وسيطرتها على الموقف.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

وبين الشيخ الطفيلي يوم كان على رأس حزب الله، انه اخطأ، وان دور الجيش غير قابل للنقاش لكن لنترك القضاء الذي كلف بمتابعة مهماته، ولا افهم لماذا تكبير هذا الامر واعطائه منحى سياسياً؟ ولا ارى من مصلحة في اعطاء القضية هذا الحجم وان ندخل في الموضوع وأتمنى ان يؤخذ برأينا بايجابية ولا ارى من موجب لطرحها على المجلس العدلي». ورد الهراوي: «لكنه اعتداء على امن الدولة وهذه مسألة كبيرة يجب ان تحال على المجلس العدلي».

وتحدث الوزير اكرم شهيب، وقال: «نحن ضد الاسلوب الذي اتبعه الشيخ الطفيلي، لكن لا يجوز اغفال الحاجات الانمائية لانها أساس المشكلة».

وحاول الحريري التدخل رداً على كلام ابو حمدان فقال له الهراوي «دعنا لا ندخل في التفاصيل فهذا الموضوع يجب ان نأخذ قراراً فيه»، داعياً إلى «عدم المزايدة في هذا الموضوع». فرد ابو حمدان: «نحن لا نزايد على احد»... فتدخل الحريري لتهدئة الاجواء بعدما علت الاصوات في القاعة. واعتذر ابو حمدان، موضحاً «ان صوتي عال ولا اقصد سوى التعبير عن الرأي». واضاف: «نحن يا فخامة الرئيس لا نمشي واقترح التصويت وليتحمل كل واحد مسؤوليته». فاستجاب رئيس الجمهورية لطلبه وطرح الأمر على التصويت.. وكانت النتيجة ان ٢٢ وزيراً صوتوا لمصلحة الاحالة في مقابل معارضة وزراء حركة «أمل»، الثلاثة هم ابو حمدان وايوب حميد وياسين جابر.

كما علمت «الحياة» ان الحريري تقدم بمداخلة استهلها بتسجيل عتبه على عدد من الوزراء لتخلفهم عن حضور الجلسات النيابية التي خصصت لمناقشة الموازنة. وقال ان «غيابهم يظهر الحكومة غير متماسكة خصوصاً اثناء التصويت على مشروع الموازنة». وتوجه بعتاب شديد إلى الوزير اكرم شهيب لامتناعه عن التصويت. وقال له «انت وزير لا تستطيع ان تأخذ مكاسب الحكم والمعارضة في الوقت نفسه. فاما ان تكون على هذه الطاولة (أي طاولة مجلس الوزراء) أم لا».

وانتقل الحريري الى الحديث عن انماء المناطق المحرومة. وقال «ان الأمور الاساسية في البلد لم تدرج في الموازنة، وان من بين هذه الامور، المهجرين والمناطق المحرومة وسلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام. والاستجابة لها مترتبات مالية، اضافة الى ضرورة ايجاد توافق وطني من حولها ومن ثم حول مصادر تمويلها».

واضاف: «ان قضية المناطق المحرومة تفاعلت كثيراً في الآونة الاخيرة واعتقد ان تخصيص مبلغ ١٥٠ بليون ليرة غير كاف للنهوض بها ولا نستطيع التحول على قضية الانماء من باب بعلبك – الهرمل فقط لاننا بذلك كأننا نقول للمناطق الاخرى، اذا اردتم الحصول على مطالبكم، فما عليكم الا التمرد على الدولة». (كما حصل مع الطفيلي)، داعياً إلى ايجاد مشروع واسع يشمل كل المناطق بغض النظر عن موضوع عودة المهجرين، حيث ان مناطق التهجير نفسها اصبحت مناطق محرومة يجب ان تدرج في المشروع نظراً الى ان بنيتها التحتية مدمرة وبالتالي لا يستطيع اهلها العودة اليها.

وتوقف امام ورقة المشاريع التي اعدها مجلس الانماء والاعمار التي وزعت على الوزراء، معتبراً انها تتناول المشاريع الاساسية للبقاع والشمال والجبل والشريط الحدودي اضافة الى تأهيل البنية التحتية لمناطق التهجير، وان «عناوينها مطروحة للنقاش ليس فقط داخل مجلس الوزراء بل في الوسط السياسي كله، ولا مانع من تعديلها، انما ما يجب ان نتفق عليه هو كيفية التمويل فنتحمل جميعنا مسؤولية إقرار المشاريع باولوياتها وخططها».

واكد ان مجلس الوزراء «لا يستطيع ان يتحمل منفرداً مسؤولية التمويل الذي يحتاج الى غطاء سياسي وطني». وتابع «ان هذه المشاريع ستنجز لمرة واحدة، وان مشكلة المناطق المحرومة عمرها اكثر من نصف قرن وبعضها يعود الى زمن الاتراك، اما مسألة المهجرين، فعمرها ٢٠ سنة هو عمر الحرب، بينما يعود عمر مشكلة سلسلة الرتب الى اكثر من ثلاثين سنة بسبب استمرار الخلل الاداري. وبالتالي علينا ايجاد تمويل للكلفة الزمنية لهذه المشاريع ولا يمكننا ادخالها في موازنة عام ٩٨، لان ذلك يعني رفع نسبة العجز الى مئة في المئة».

واقترح الحريري موازنات مستقلة لهذه المشاريع ضمن خطة لسنوات، إذ «من السهل القاء الخطب عن المناطق المحرومة لكن من الصعب تمويل المشاريع التي يمكن ان نتفق عليها ويبقى السؤال السياسي من اين نأتي بالتمويل الذي يحتاج الى قرار سياسي يتحمله الجميع. ولا يمكن ان يطلب من جهة ان تضع يدها في النار وان يبقى الآخرون يتفرجون عليها، الكل يجب ان يشارك».

ورد ابو حمدان «ان كلام الرئيس الحريري جميل انما المهم ايجاد معالجة للمشكلة الانمائية. فالحكومة التزمت بـ ١٥٠ مليار ليرة (للبقاع وعكار) وقد صدر القانون ونحن نطالب بتنفيذه. وطرح الوزير محسن دلول مشكلة سوق العمل في البقاع وقال: «ان التصور الذي عرض علينا يبقى ناقصاً ويحتاج الى تعديل في الأولويات لنعطي الافضلية للانتاجية على الانشاءات». وسأل «ما الفائدة من زيادة الاراضي المزروعة من دون ايجاد حل لتصريف المحاصيل؟»، مطالباً «بعلاج جذري وعملي».

وشدد دلول على انجاز اوتوستراد البقاع وانشاء السوق الحرة في رياق.

وعلّق الهراوي على المداخلات وقال: «بعد هذا النقاش، اننا اشبه بمن يبيع جلد الدب قبل ان «نقوسه» (نقتله)، لقد طرحت فكرة فاحدثت هذه الضجة. الدولة عاجزة، نعم ليس لدينا المال. وإذا اقرينا المشاريع مع انها محقة فمن اين نؤمن المال وبالتالي لا يجوز ان نختلف على توزيع المشاريع ما لم تتوافر الاموال».

كلينتون يعترف

تتمة الصفحة الاولى

في غضون ذلك صدر موقفان عربيان ملفتان. الأول في شكل بيان سعودي انبع بعد المحادثات التي اجراها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في الرياض مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل. وجاء في البيان ان «الطرفين اعربا عن قناعتهما بان فشل حل هذه الازمة بالوسائل الديبلوماسية ستترتب عليه عواقب وخيمة يتحملها النظام العراقي في حال اصراره على عدم الامتثال لقرارات مجلس الامن كافة». اما الموقف الآخر فكان للرئيس حسني مبارك الذي قال امس: «اذا لم يستجب العراق لجميع قرارات الامم المتحدة كاملة، فان معلوماتي التي استقيتها من كثيرين تؤكد ان الضربة ستكون عنيفة جداً جداً جداً، اعنف مما يتصور احد».

في واشنطن، اجرى كلينتون امس محادثات مهمة مع حليفه الأساسي رئيس وزراء بريطانيا في البيت الأبيض تركزت على كيفية مواجهة العراق، وعرضا الخيارات المتوافرة لدى الدولتين الديبلوماسي منها والعسكري.

وجاءت المحادثات الاميركية – البريطانية في وقت علت فيه «طبول الحرب» على الديبلوماسية بعدما وجدت الادارة نفسها بين موقفين الأول دولي يتمثل بروسيا وفرنسا والصين ودول اخرى يدعو الى اعطاء المساعي الحميدة فرصة اكبر لاقناع الرئيس صدام حسين بالتقيد بالقرارات الدولية مع معارضة الضربة العسكرية، والآخر داخلي ويتمثل بالكونغرس بمجلسيه (الشيوخ والنواب) يدعو ليس الى توجيه ضربة عسكرية فحسب بل العمل من اجل اطاحة النظام العراقي ورئيسه ايضاً. والواضح ان الخيار العسكري بدأ يأخذ حجماً كبيراً في التفكير الاميركي بدليل تأكيد وزير الدفاع وليام كوهين نية الادارة ارسال المزيد من الطائرات الحربية والقوات قريباً الى الخليج لمواجهة العراق، بينما يستعد كوهين لبدء جولة خلال عطلة الاسبوع تشمل المانيا والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية وعُمان وروسيا للبحث مع زعماء هذه الدول الازمة مع العراق وكيفية العمل معاً لمواجهتها. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلاً عن مسؤولين في الادارة توقعهم أن يوافق الرئيس كلينتون على «خطة الهجوم» قبل وصول كوهين الى الخليج الأحد المقبل.

ورفض الرئيس كلينتون الدعوات الصادرة في الكونغرس الى العمل لاطاحة الرئيس العراقي قائلاً ان «قرارات مجلس الامن تحصر الموضوع بضرورة التزام العراق بها والسماح للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية وفي كل الاماكن»، ناهيك عن ان القانون الاميركي يمنع الاغتيالات السياسية بموجب امر تنفيذي صدر ايام الرئيس جيرالد فورد قبل حوالى ٢٠ عاماً. وكرر كلينتون والى جانبه بلير في ردودهما على اسئلة الصحافيين القول انهما لا يريدان الحرب وانما التوصل الى حل ديبلوماسي للازمة. وقال «لا اريد نزاعاً بل اريد حلاً سياسياً». وتركز على فتح كل المواقع امام التفتيش الدولي في اطار نظام مقبول للمراقبة.

ومن جهة أخرى، نفى مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية ان تكون لدى الولايات المتحدة نية استخدام الاسلحة النووية لتدمير المنشآت الكيماوية والبيولوجية في العراق. وقال هؤلاء إن التقارير الصحافية عن هذا الموضوع لا أساس لها من الصحة.

في القاهرة، تساءل الرئيس حسني مبارك: خلال لقائه امس الكتاب والمثقفين المصريين في افتتاح المعرض الدولي للكتاب «اذا لم تكن لدى العراق اسلحة جرثومية، فلماذا الخوف من اتاحة الفرصة للجان التفتيش لتطبيق قرارات الامم المتحدة بعيداً عن موضوع السيادة وتجنباً لما يمكن ان يتعرض له شعب العراق؟». وشدد على «بذل كل الجهود الديبلوماسية والسياسية» لحل الازمة الحالية وداعياً العراق الى «التجاوب ونزع فتيل الازمة لأن الموقف خطير إن لم يستجب العراق لكل قرارات الامم المتحدة كاملة». وقال: «معلوماتي التي استقيتها من كثيرين تؤكد ان الضربة ستكون عنيفة جداً جداً جداً، اعنف مما يتصور احد». وكرر العبارة ثلاث مرات، وزاد: «إذا لم يستجب صدام للقرارات فالاميركيون عازمون على الضربة العسكرية واستبعد «رد فعل عربيا قويا وكافياً يعمل له حساب في حال ضرب العراق». (راجع ص ٧)

وشرح الرئيس المصري، خلال اللقاء، ما يجري على الساحتين الدولية والعربية في هذا الشأن، مشيراً إلى «موافقة القادة العرب على إيفاد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى بغداد».

وعن الموقف العربي من الازمة اوضح مبارك «ليس مطلوبا من اي دولة عربية ان تشارك في توجيه ضربة إلى العراق كما لم يطلب من اي منها هذا الامر. لقد شاركنا في تحرير الكويت طبقاً لاتفاقية الدفاع العربي المشترك بسبب اعتداء العراق على الكويت، اما الأزمة القائمة حالياً فهي أزمة تنفيذ قرارات الامم المتحدة». وقال: «نناشد العراق تفادياً للخطر القائم افتحوا الباب امام لجان التفتيش» واستطرد «في عام ١٩٩١ ارسلت ٣٢ رسالة رجاء للرئيس العراقي صدام حسين حتى يتمكن ان يتجنب ما حدث. حاليا حين استشعرت الخطر بعثت برسالة (جديدة) الى الرئيس صدام ثم اعقبتها برسالة ثانية بعد لقائي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت (مساء الثلثاء الماضي) وثالثة بعد محادثاتي الهاتفية مع الرئيس كلينتون امس (اول من امس).

وعن فحوى الرسائل قال مبارك: «اوضحت ما يحمله الموقف من خطر كما ان الرسالة التي حملها الامين العام للجامعة العربية ومعه ممثلون من الجزائر والصومال وفلسطين (الامناء العموم المساعدون احمد بن حلي وعبدالله آدم وسعيد كمال). تمثل العالم العربي وتوضح خطورة الموقف بعد جولة وزيرة الخارجية الاميركية». وقال «الخطر ما زال قائماً واللجوء الى الحل العسكري مازال قائماً» مجدداً الاعراب عن امله بان يتفادى العراق الازمة بالتصرف بالحكمة والموضوعية لتجنب قتل الاطفال ويُتم الاسر والمزيد من المعاناة. حين غزت العراق الكويت نبهت اكثر من مرة وكثيراً، واليوم الموقف خطير واستشعر من خبرتي ان الخطر قادم ليس لأن لدي علم باي تفاصيل لكن من تقدير الموقف فان الخط البياني يصل بي الى صورة خطيرة اذا وُجهت ضربة عسكرية الى العراق».

في الرياض، حمل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بشدة على النظام العراقي، مؤكداً انه يمتلك أسلحة كيماوية وبيولوجية خطيرة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في الرياض بعد اجتماعه مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل، انهما اتفقا على انه ستكون هناك «عواقب وخيمة إذا لم يمتثل صدام حسين لقرارات مجلس الأمن»، مؤكداً «اهمية العمل المشترك بين السعودية وبريطانيا لضمان التزام العراق دخول المفتشين الدوليين كل المواقع لانجاز مهمتهم الخاصة بإزالة أسلحة الدمار».

من جهة أخرى، صدر بيان صحافي سعودي ذكر أن الطرفين أعربا «عن قناعتهما بأن فشل حل هذه الأزمة بالوسائل الديبلوماسية ستترتب عليه عواقب وخيمة يتحملها النظام العراقي في حال اصراره على عدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن كافة».

وجاء في بيان صحافي وزعته «وكالة الانباء السعودية»، بعد زيارة كوك انه «بالنسبة الى الأزمة الراهنة في العراق الناجمة عن رفضه السماح للجنة الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل بمواصلة اعمالها، فلقد اعربت المملكة العربية السعودية عن تقديرها للجهود التي تبذلها بريطانيا لاستصدار قرار من مجلس الأمن يعبر عن موقف موحد للمجلس تمشياً مع مسؤولياته الخاصة بحفظ السلم والأمن الدوليين ويؤكد ضرورة التزام العراق السماح للجنة الخاصة بالاستمرار في اعمالها دون تعطيل وتمكين افرادها من القيام بواجباتهم.

وقد اتفق الطرفان على ضرورة امتثال الحكومة العراقية دون تسويف او مماطلة لارادة المجتمع الدولي المعبر عنها بقرارات مجلس الأمن باعتبار ان ذلك يعتبر السبيل الأمثل لانهاء معاناة الشعب العراقي الذي طالت محنته كذلك المحافظة على سيادة العراق ووحدته الاقليمية. وقد اعرب الطرفان عن قناعتهما بأن فشل حل هذه الأزمة بالوسائل الديبلوماسية ستترتب عليه عواقب وخيمة يتحملها النظام العراقي في حال اصراره على عدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن كافة واكدا في هذا الصدد حرصهما على استنفاد كل الوسائل الديبلوماسية التي من شأنها ايجاد الحل المناسب للازمة الراهنة».

وانتقل كوك بعد ظهر أمس الى الكويت حيث قال ان فرنسا وروسيا اعطتا اشارات الى ان صدام حسين بدأ يتفهم ان التهديد باستخدام القوة ضده جدي وان التحالف المضاد «يعني ما يقوله».

لكنه اوضح ان الولايات المتحدة وبريطانيا في حاجة الى اقتراح مكتوب بطريقة مقنعة ينص على ان العراق سيسمح للمفتشين بأداء عملهم من دون شروط. وجاءت تصريحات كوك خلال زيارته للكويت امس حيث اجتمع بالأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح وسلمه رسالة من رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير. واكد كوك ان الخيار العسكري ما زال قائماً وقال: «اذا لم يستفد صدام من الخيارات الديبلوماسية المتاحة سوف يتحمل مسؤولية وقوع العمل العسكري». وامتدح الوزير البريطاني اجتماعه مع الشيخ جابر والمسؤولين الكويتيين وقال: «كان اللقاء ممتازاً والكويت تتفهم لماذا تتخذ بريطانيا خطاً صلباً مع العراق وتوافقنا الرأي القائل ان صدام يجب الا يمتلك الاسلحة الكيماوية والجرثومية وانه يجب الا يسمح له باعاقة عمل المفتشين الدوليين».

العالم يتجه الى بناء اكبر

تتمة الصفحة الاولى

واوضح فارازي ان التغييرات الهيكلية التي طرأت على سوق النفط العالمية تساهم في اضعاف قدرة اوبك على الدفاع عن الاسعار من خلال تحديد حصص الانتاج، فيما يستغل المنتجون من خارج اوبك اي تحسن في الاسعار لزيادة انتاجهم المتوقع ان ينمو العام المقبل بمقدار ١,٤ مليون برميل ثم بمقدار ١,٣ مليون برميل في العام بعده مما يحرم اوبك القدرة على زيادة انتاجها.

وكان سعر برميل مزيج برنت امس ١٥,١ دولار. وفي حين يتوقع باين ان يتحسن السعر في منتصف هذا العام ليصل الى ١٧–١٨ دولاراً إلا انه، ومعه فريق «دريسدن»، يتوقعان ان تكون الاسعار في كل من العام المقبل والذي بعده «اقل» من المتوقع سابقاً وهو ١٨ دولاراً و١٨,٥ دولار.

ويستند باين في توقعه تحسن الاسعار في المدى القصير الى امرين: الاول ان العراق يحاول بيع ما قيمته بليون دولار من النفط خلال ٥٥ يوماً ولا يستبعد ان يتوقف هذا الضخ اذا استمر التوتر الحالي. اما السبب الثاني فهو ان انهيار دول جنوب شرق وشرق آسيا اقتصادياً لم يتسبب في انهيار الطلب على البترول ففي حين تراجع الطلب بمقدار ٣٥٠–٤٠٠ الف برميل يومياً فإن الدول المتأثرة بالانهيار تسحب من احتياطها ما يصل الى ٦٠٠ الف برميل يومياً ولا يمكن ان يستمر السحب من الاحتياط في هذه الصورة.

ويختلف فارازي مع باين في نوع الخطوة التي يجب على اوبك القيام بها لتدارك الوضع اذ يقول فارازي انه على اوبك ان تقلص انتاجها بمقدار مليون برميل يومياً كي لا تتردى الاسعار الا انه يضيف «اذا ارادت اوبك ان يرتفع سعر برميل مزيج برنت الى ١٩ دولاراً كما تخطط، فعليها ان تخفض الانتاج بمقدار ١,٥ مليون برميل يومياً». اما باين فيقول ان افضل ما يمكن ان تفعله اوبك هو «لا شيء» وفي هذ تلميح الى انها لا تستطيع القيام بشيء اصلاً.

ويخالفه فارازي في هذا فيقول ان اوبك لا تزال تستطيع لعب دور مهم في السيطرة على الاسعار وضرب على ذلك مثالاً فقال انه اذا اعلنت السعودية اليوم انها ستزيد انتاجها بمقدار نصف مليون برميل يومياً فإن سعر برميل مزيج برنت سينهار غداً الى عشرة دولارات.

وقال فارازي ان دول اوبك، بما في ذلك فنزويلا، مهمة الا ان الدول التي تملك الحسم هي الدول الشرق اوسطية الرئيسية المنتجة للبترول مثل السعودية والكويت والامارات وايران وربما كان عليها ان تقرر في وقت ما من المستقبل القريب نوع الدور الذي تريد ان تلعبه في ما يتصل بسوق النفط فقد تجد ان الاجدى ان تخفض الانتاج لدعم الاسعار لكن قد تقرر ايضاً انها سئمت التضحية بمداخيلها لدعم الاسعار لفائدة غيرها فتقرر ترك الاسعار على غاربها الى ان تستقر السوق لوحدها.

العلاقات تتحسن مع السودان ونرفض التقسيم أو الانفصال

مبارك: نبذل جهوداً في عملية السلام والصعوبة تكمن في نتانياهو وتعنته

□ القاهرة - «الحياة»

■ اغتنم الرئيس المصري حسني مبارك مناسبة افتتاحه معرض القاهرة الدولي للكتاب، أمس، ليوجه نداء الى العراق «بالتعقل وتفهم الخطر الذي يمكن ان يتعرض له، وبالتزام تنفيذ قرارات الامم المتحدة». وبالنسبة الى عملية السلام قال، ان جميع الأطراف تبذل جهوداً «لكن الصعوبة هي في رئيس وزراء اسرائيل وتعنت أفكاره».

وتطرق مبارك الى الاتصال الهاتفي الذي اجراه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اول من امس، فقال ان الأخير عبر عن امله بان يتم التوصل الى «حلول سلمية» وان يسمح العراق للجان التفتيش ببدء عملها من دون شروطه مشيراً الى ان كلينتون طلب منه المساهمة في التوصل الى حل سلمي.

وأكد مبارك ان مصر «تبذل أقصى جهد (في عملية السلام مع اسرائيل)، لكننا لا نملك عصا سحرية، والرئيس الاميركي يبذل ايضاً جهداً بقدر الامكان (...) هناك اقتراحات جارية تدفع عملية السلام، لكن الوقت ليس ملائماً للافصاح عنها، وعملية السلام استغرقت جانباً طويلاً من حديثي مع الرئيس كلينتون». وقال: «نتانياهو يعرقل عملية السلام وموضوع العراق لن يؤثر او يغطي على عملية السلام (...) وفي اتصالي الهاتفي مع كلينتون قلت له ان تجميد الموقف يتضمن خطورة على المنطقة ويجب الاستمرار في دفع العملية السلمية».

وحول العلاقات مع قطر أوضح مبارك «انها دولة عربية صديقة أياً كانت الظروف، ولا نريد ان ننزلق الى الخطأ حتى لو وقع الآخرون فيه». وأشار الى قضية طرد العمالة المصرية وأوضح: «جزء كبير منهم ليسوا معارين من جهات مصرية رسمية وتعاقداتهم شخصية وهناك اتصالات لعودتهم الى مصر» معرباً عن أمله في «ان يسود العقل لأن الشعوب هي الباقية». وأضاف: «على رغم ما حدث اتصلت بأمير قطر وتشاورت معه في موضوع العراق لأننا نتعامل مع الاحداث بعقلانية ونتفادى اي أزمة، ونتصرف ككبار».

وحول العلاقات مع ايران نفى مبارك وجود «تباطؤ» في تحسين العلاقة، لكنه أشار الى ان «هناك ايحاء بأن العلاقات على وشك ان تعود، ولكن اتخاذ قرار عودتها لا بد ان يكون محسوباً بما يتفق المصالح العليا لمصر» مشيراً الى ان «محاولات عودة العلاقات لم تتوقف في مراحل كثيرة وتمت لقاءات مع عدد من المسؤولين الايرانيين ناقشت خلالها معهم الموقف بصراحة». وأكد «لن نتسرع في عودة العلاقات مع ايران قبل التحقق من نياتها لأن الأولوية لمصلحة مصر لكن لا نمانع أن تكون لنا علاقة عادية معها بشرط عدم التدخل في شؤوننا الداخلية».

اما في ما يتعلق بالعلاقات المصرية - السودانية فأكد مبارك رغبة مصر في «ان تكون لدينا علاقات طيبة مع كل دول العالم، وان لا تكون تعقيدات سواء مع السودان أو ايران» مشدداً على رفض «انفصال الجنوب وتقسيم السودان، وهو أمر معلن أمام كل الدول الافريقية». وقال: «من أجل هذا كانت اتصالاتي مع رئيس الجبهة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق والمعارضة السودانية لأننا نضع في الاعتبار ألا نهمل المعارضة السودانية». واستطرد: «رغم اننا (وقرنق) مع وحدة السودان الا ان الدكتور حسن الترابي (رئيس البرلمان السوداني) نفسه لم يمانع في تقسيم السودان الى دولتين واعطاء الجنوب الحكم الذاتي».

وفي ما يتعلق بالصومال وجهود مصر لاعادتها الى وضعها الطبيعي قال مبارك: «الصومال دولة عربية شقيقة يهمنا استقرار الأمن فيها ونحن نطلع الدول الافريقية على تطورات المحادثات».

وأكد مبارك على أهمية التضامن العربي لكنه لفت الى انه «يختلف الآن عن الفترات السابقة فهناك متغيرات تمت تجعل التضامن العربي في التسعينات مختلفاً عنه في الستينات والسبعينات. كما ان المتغيرات الدولية كثيرة، لذلك لا بد ان تكون الرؤى واسعة وواعية لما فيه مصلحة مصر مع مراعاة لكل الأبعاد العربية».

وتناول الرئيس مبارك خلال اللقاء عدداً من القضايا الداخلية، وصرح وزير الاعلام صفوت الشريف بأن مبارك اكد ان «موضوع خصخصة قناة السويس اشاعة ليس لها أساس من الصحة».

ونفى مبارك وجود خلافات داخل مجلس الوزراء، وقال: «انها مجرد خلافات في وجهات النظر اذ لا بد من وجود آراء مختلفة، ومطلوب ذلك، فالوزراء يشكلون فريقاً متناغماً».

واشنطن: القتال مستمر في منطقة واو والهجوم على المدينة نفذ قبل اكتمال الاستعدادات

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان القتال الذي اندلع الاسبوع الماضي في مدينة واو بين قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق والجيش السوداني لا يزال دائراً. وأشار الى ان الهجوم على المدينة نفذ قبل موعده ورد ذلك الى احتمال اكتشاف الحكومة السودانية المخطط.

وأوضح المسؤول في تصريحات الى «الحياة» اول من امس «يبدو ان القتال لا يزال دائراً في مدينة واو. ويبدو ان الحكومة تسيطر على معظم المدينة لكن هناك قتال دائر. وتقول الحركة الشعبية انها تسيطر على مدينة اويل. والسؤال الآن هو هل تستطيع الحركة الاستمرار في السيطرة على المدينة؟». وأشار الى ان اويل تقع على خط السكة الحديد الذي تستخدمه الحكومة لنقل الامدادات والجنود الى منطقة واو. «واذا حافظت الحركة على اويل فانها ستستطيع عزل واو».

لكنه اعتبر ان ذلك «لن يشكل نصراً كبيراً» للمتمردين اذ ان السيطرة على اويل «لن يكون لها ذات الأثر مثل الاستيلاء على واو. ان مدينة جوبا معزولة لكن المتمردين لم يتمكنوا من دخولها لفترة طويلة لأنها تحصل على امدادات عن طريق الرحلات الجوية والامر ذاته يمكن ان يحصل في واو».

ورأى ان «السيطرة على واو كان يمكن ان تشكل دفعة قوية للحركة الشعبية كما ان لها فوائد استراتيجية وعملية للمتمردين اذ تسجل المدينة نقطة انطلاق الى مواقع اخرى داخل البلاد». وتابع المسؤول «اذا سيطرت الحركة على واو وأحكمت قبضتها على المنطقة ومات القائد كاربينو كوانين او ابتعد عن الحكومة فان ذلك سيكون امراً مهماً جداً لأن مناطق النفط ستتعرض للخطر وتصبح في مدى المعارك».

مصير كوانين

وقال المسؤول انه لا يعرف شيئاً عن مصير كاربينو كوانين الذي لم يظهر له اثر منذ اندلاع القتال في واو يوم ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي. وأكدت الحركة انه انضم الى جانبها وانها ستمكن الصحافيين من التحدث اليه في وقت قريب. وأشار المسؤول الى ان كوانين «ينتمي الى قبيلة الدينكا وتعرض للسجن على يد قرنق في الفترة من العام ١٩٨٧ الى العام ١٩٩٣، لكنه هرب وتوجه الى منطقته وشكل قواته وانضم بها الى رياك مشار (مساعد الرئيس السوداني لشؤون الجنوب) ووقع اتفاق سلام مع الحكومة».

وتابع المسؤول ان كوانين «كان مصدراً للقتال داخل قبيلة الدينكا، ولذلك فإنه اذا كان انضم الى قرنق فإن ذلك سيساعد في انهاء الخلافات داخل القبيلة». وأشار الى ان القتال في منطقة واو «يكشف ايضاً فشل سياسة السلام من الداخل التي تنتهجها الحكومة».

لكن خبراء آخرين في شؤون السودان في واشنطن يؤكدون انه «سيكون من المستحيل على كوانين الانضمام مجدداً الى قوات قرنق نظراً الى الكراهية المتعمقة بين الاثنين والتي تعود الى أيام اعتقال كوانين الطويلة واتهامه لأنصار قرنق بتعذيبه».

ولاحظ المسؤول انه لا يمكن للحكومة ان تلقي بالمسؤولية عن معركة واو على عاتق اطراف خارجية بسبب موقع المدينة داخل السودان.

وقال المسؤول «يبدو ان عملية واو نفذت قبل موعدها عندما بدأت الحكومة السودانية تشك في مقاتلي كوانين وتتحدث عن نزع اسلحتهم. من الواضح ان الحركة الشعبية لم تكن مستعدة».

وأضاف المسؤول ان الحكومة «تزداد ضعفاً» وان تجمع المعارضة السودانية «يزداد قوة». وأشار الى ان تفضيل الحكومة دعم قوات الدفاع الشعبي الموالية لها أدى الى إضعاف الجيش النظامي.

مشاكل المعارضة

وأشار المسؤول الى مشاكل جدية تواجه «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم فصائل المعارضة السودانية. وقال ان اطراف المعارضة «تحاول تحقيق تقارب وزيادة الثقة في بعضها البعض والعمل معاً. لكن ذلك امر صعب لأن هذه القوى مستقلة تماماً عن بعضها ولها برامج مختلفة وتاريخ مختلف عن بعضها. وعندما يصل الأمر الى الطلب من كبار القادة الى وضع اهدافهم بعد اهداف زملائهم يصبح الامر صعباً عليها. انهم لا يقتسمون مواردهم باستثناء الحركة الشعبية التي قدمت كثيراً من مواردها العسكرية».

وقلل المسؤول من شأن الاشتباكات التي وقعت على جبهة شرق السودان على الحدود مع اريتريا وقال ان «الاوضاع عموماً هادئة». وعن الحديث عن انطلاق القصف من داخل الأراضي الأريترية او مشاركة جنود اريتريين في القتال قال المسؤول «لا نعرف كثيراً عن الأمر سوى تقارير صحافية مختصرة عن هجمات صغيرة وبعض القصف. ولا معلومات لديّ عن اي دور تلعبه اريتريا اذا كان هناك دور».

السودان: اختيار قائد جديد لتنظيم انضم زعيمه الى حركة قرنق

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أعلنت مجموعة القائد الجنوبي كاربينو كوانين الذي انشق على الحكومة السودانية ودبر أحداث مدينة واو عاصمة ولاية بحر الغزال الأسبوع الماضي اختيار نائبه الدكتور لورنس لوال لوال خلفاً له ورئيساً لتنظيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان - مجموعة بحر الغزال».

وعقد قادة الحركة مؤتمراً صحافياً في الخرطوم أمس أعلنوا فيه اختيار لوال واتهموا كوانين بـ «الخيانة والغدر» ودعوا قواعد الحركة في الجنوب الى الانضمام الى جهود السلام التي تبذلها الحكومة.

ووزعت مجموعة بحر الغزال بياناً خلال المؤتمر الصحافي اعترفت فيه بإنشقاق رئيسها اللواء كاربينو كوانين وقيادته للتمرد الذي وقع في مدن واو وأويل وغوغريال في الثامن والعشرين من الشهر الماضي الذي صادف عيد الفطر وأسفر عن وقوع عدد كبير من الضحايا. واتهمت المجموعة كوانين بـ «الخيانة والعمالة والغدر»، وقللت من أهمية انشقاقه، مؤكدة أن مجموعة صغيرة من أعضاء الحركة تمردوا معه بينهم ثلاثة ضباط. وتحدث الرئيس الجديد للمجموعة في المؤتمر الصحافي أمس مؤكداً ان المجموعة «ستواصل مسيرة السلام التي وقع اتفاقها كوانين نيابة عن الحركة وليس بصفته الشخصية».

ودعا لوال أعضاء الحركة الى مواصلة العمل في مسيرة السلام وعدم التجاوب مع دعوات كوانين أو زعيم المتمرد الجنوبي العقيد جون قرنق. وطالب لوال الحكومة بـ «الترحيب بالعائدين ومنع ان يؤدي ما حدث في واو الى عودة حالة عدم الثقة بين الشماليين والجنوبيين». وأوضح ان مجموعة بحر الغزال في الحركة الشعبية لتحرير السودان «من أكبر الفصائل التي وقعت اتفاق السلام» ضمن «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» التي يرأسها الدكتور رياك مشار.

وشغل الرئيس الجديد لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان - مجموعة بحر الغزال» مناصب وزارية عدة في حكومات الرئيس السابق جعفر نميري ورئيس الوزراء السابق الصادق المهدي وينتمي الى قبيلة الدينكا التي ينتمي اليها كوانين وقرنق. وانضم لوال الى حركة قرنق في العام ١٩٩٠ لكنه انشق عنها وعاد الى البلاد العام الماضي وشارك في اعداد اتفاق الخرطوم للسلام.

الى ذلك (رويترز) أكد مسؤول سوداني ان كوانين عاد الى صفوف التمرد مجدداً.

وقال وزير الثقافة والشؤون الاجتماعية في ولاية بحر الغزال أحمد ونوسي محمد خير في تصريح نشرته صحيفة «الجمهورية» المستقلة أمس الخميس لن كوانين شارك في الهجوم الذي شنه المتمردون على مدينة واو الجنوبية.

وأضاف المسؤول ان كوانين سحب كل من معه بمن فيهم زوجته قبل يوم واحد من تنفيذ العمليات. وقال ان مئات المتمردين قتلوا في الهجوم على واو الذي قالت الحكومة ان قواتها صدته في ست ساعات.

وكان كوانين ترك «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في عام ١٩٩١ بعد فراره من سجون قرنق ووقع في نيسان (ابريل) الماضي مع خمسة آخرين من زعماء فصائل المتمردين على اتفاق السلام مع الحكومة السودانية.

أميركا تعد بإعادة النظر في تحذيرها من السياحة إلى مصر

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ وعد السفير الأميركي في القاهرة تشارلز كيرتزر «إعادة النظر في التحذير الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية لرعاياها بعدم السفر إلى مصر ليكون أكثر ايجابية». وكان الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري التقى أمس كيرتزر وبحثا في العلاقات الثنائية.

ويذكر ان هذا التحذير تم تعديله إلى الأفضل في ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي حتى لا يمنع الأميركيين من السفر إلى مصر.

وطلب البلتاجي من كيرتزر العمل على تنشيط التعاون والدور الذي يقوم به المجلس الرئاسي الأميركي المشترك، في ما يتعلق بتشجيع سياحة الحوافز ودعم برامج التدريب الأميركية في مصر والعمل على زيادة حركة السياحة الوافدة من أميركا إلى مصر (بلغت ١٧٠ الف سائح عام ١٩٩٧).

«جمهورية أرض الصومال» لن تشارك في مؤتمر بيداوه

■ هرغيسا (الصومال) - أ ف ب - قال ناطق باسم «رئاسة جمهورية أرض الصومال» امس ان المسؤولين في هذه الجمهورية المعلنة من جانب واحد لن يشاركوا في مؤتمر بيداوه رغم نداءات الجامعة العربية.

وصرح عبدي ادريس دوالي ان محاولات الجامعة العربية فشلت في اقناع سلطات «ارض الصومال» بالمشاركة في المؤتمر الذي يعقد في ١٥ شباط (فبراير) الجاري. واوضح ان «ارض الصومال» لا تنوي ابداً التدخل في شؤون جارتها الصومال».

وكانت «أرض الصومال» خاضعة للاستعمار البريطاني في حين كانت بقية الاراضي الصومالية الحالية تحت الاستعمار الايطالي. لكن هذه المنطقة ضمت الى الصومال عند استقلال البلاد العام ١٩٦٠.

وكان مسؤول في الجامعة العربية قال في تصريحات صحافية اخيراً ان الجامعة لا تعترف بارض الصومال دولة مستقلة وطلبت من «الرئيس» محمد ابراهيم عقال المشاركة في مؤتمر بيداوه.

ويهدف مؤتمر بيداوه الذي قررته الفصائل الصومالية خلال مؤتمر سلام استمر ستة اسابيع في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) الماضي في القاهرة الى اقامة دولة فيديرالية صومالية وحكومة انتقالية.

الى ذلك، قال ناطق باسم زعيم الحرب حسين محمد عيديد انه سيسحب قواته من مدينة بيداوه (جنوب) منتصف ليل الخميس - الجمعة تمهيداً لمؤتمر السلام. واشار الى ان هذا الانسحاب هو تنفيذ لما التزم به عيديد في مؤتمر القاهرة.

وقال الناطق ابيكار: «سنحترم جميع الاتفاقات الصادقة المتعلقة بإحلال السلام في المدينة (...) قواتنا ستنتشر خارج بيداوه بموجب اتفاق القاهرة».

مصر: محامون اسلاميون يطلبون وقف المحاكم العسكرية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اصدرت «جماعة المحامين الاسلاميين» في مصر بياناً امس ناشدت فيه الرئيس حسني مبارك وقف احالة الاسلاميين المتهمين في قضايا العنف على المحاكم العسكرية، وأعربت عن املها في أن تشهد المرحلة المقبلة ضبطاً للنفس من جميع الاطراف تفادياً لتجدد عمليات العنف مرة اخرى.

واعتبر البيان الذي حمل توقيع المحامي ممدوح اسماعيل أن احكام الاعدام التي صدرت عن محاكم عسكرية ودوائر تابعة لمحكمة الدولة العليا منذ العام ١٩٩٢ والتي زاد عددها على مئة حكم «وكانت أحد الاسباب المهمة في تزايد العنف ولم تمثل رادعاً بل زادت من شعور أعضاء الجماعات الدينية بالرغبة في الانتقام والثأر». وتمنت الجماعة التي تضم في عضويتها محامين عن الجماعات الدينية المتطرفة، على تنظيم «الجماعة الاسلامية» الاسراع بإصدار قرار يتضمن امراً الى عناصر التنظيم بوقف شامل للعمليات خلال الفترة المقبلة.

واستبعد البيان ان تؤدي احكام الاعدام التي صدرت خلال الاسبوعين الماضيين الى التأثير على ما اعلنه مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» الاسبوع الماضي من ان التنظيم يدرس حالياً التجاوب مع مبادرة وقف العنف التي اطلقتها في تموز (يوليو) الماضي القادة التاريخيون للجماعة الاسلامية الذين يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. واشار الى أن صدور قرار بوقف العمليات سينقل الكرة الى ملعب الحكومة وسيجعل صدور احكام مشددة في قضايا الجماعات الدينية امراً غير متصور.

وكانت محكمة امن الدولة اصدرت الاثنين الماضي حكما باعدام قيادي في الجماعة في قضية أحداث مدينة السويس وقضت بالاشغال الشاقة المؤيدة في حق متهم آخر، وذلك بعد يوم واحد من الاحكام التي اصدرتها محكمة عسكرية في قضية اتهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم وقضت بالاعدام لمتهمين والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ٣١ آخرين. وجاء الحكم بعد خمسة ايام فقط من الحكم الذي اصدرته دائرة قضائية اخرى تابعة لمحكمة امن الدولة في قضية الاغتيالات الكبرى والذي تضمن اعدام ثلاثة متهمين والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ١٨ آخرين.

الى ذلك توقعت مصادر قريبة من «الجماعة الاسلامية» ان يصدر مجلس شورى التنظيم قريباً قراراً بوقف شامل للعمليات العسكرية استجابة لمبادرة في هذا الشأن اطلقها في تموز (يوليو) الماضي القادة التاريخيون للجماعة. وتوقعت ان يتضمن القرار امراً الى اعضاء الجناح العسكري للتنظيم الفارين من ملاحقة الشرطة بوقف العمليات لفترة محددة لإتاحة الفرصة لمعرفة رد فعل الحكومة والطريقة التي ستتعامل بها خلال تلك الفترة مع الاسلاميين. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الأمير الفعلي للتنظيم رفاعي أحمد طه يجري حالياً اتصالات مع قادة التنظيم الموجودين في الخارج للاتفاق على تحديد الفترة التي سيتم خلالها وقف العمليات.

وكانت الجماعة اصدرت الخميس الماضي بياناً حمل توقيع مجلس الشورى أعلن ان التنظيم يدرس التعاطي بإيجابية مع مبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون. واوضحت المصادر ان الاتصالات التي جرت خلال الاسابيع الماضية بين قادة التنظيم المقيمين في الخارج اسفرت عن تجاوز الخلاف بين طه وبين القيادي البارز في التنظيم اسامة رشدي المقيم في هولندا الذي كان اصدر بيانا باسم الجماعة اعتذر فيه عن حادثة الاقصر واعلن وقف العمليات مستقبلا ضد صناعة السياحة والسياح في مصر من دون ان يعرض الامر على مجلس شورى الجماعة أو طه الذي اوكل اليه اعضاء المجلس مهمة تسيير الامور. واعتذر رشدي للمجلس حفاظاً على وحدة الجماعة وتفاديا لحدوث انشقاق داخلها. ولفتت المصادر الى ان طه لم يمانع منذ اطلاق مبادرة وقف العنف اي جهود تهدف الى نزع اسباب العنف إلا ان رشدي اعترض على قيام القادة التاريخيين باعلان المبادرة دون ابلاغ قادة الخارج بالامر قبل خروجه عبر وسائل الاعلام. ورأى ان الامور الاستراتيجية الخاصة بمسيرة الجماعة يجب ان تناقش اولا بين القادة قبل اعلانها على الرأي العام. في حين كانت وجهة نظر القادة التاريخيين تقوم على ان اعلان المبادرة من خلال الجلسة الاولى للمحكمة العسكرية التي كانت تنظر في قضية تفجيرات البنوك. سيتيح لها انتشارا اعلاميا قد يساعد على تفعيلها وقبول المجتمع لها كما ان صعوبة الاتصالات بينهم وبين قادة الخارج وضيق الوقت حال دون عرض أمر المبادرة على قادة الخارج قبل اطلاقها.

واستبعدت المصادر ان يؤدي اعلان مجلس شورى الجماعة وقف العمليات لفترة الى ظهور معترضين جدد من بين اعضاء الجناح العسكري، مشيرة الى ان هؤلاء ظلوا لسنوات ينفذون التوجيهات الصادرة اليهم من قادة الخارج وخصوصاً القائد العام للجناح العسكري مصطفى حمزة. ولفتت الى ان حمزة يحتل مرتبة تنظيمية اقل من طه. واضافت المصادر ان صدور قرار وقف العمليات باسم مجلس شورى التنظيم سيعطي القرار قوة وسيعكس اجماع كل قادة الجماعة الموافقة عليه.

في ظل تطورات تشهدها العلاقات بين البلدين

ثلاثة وزراء يونانيون يزورون القاهرة الشهر الجاري

□ القاهرة - محمد علام

■ يصل الى القاهرة خلال الايام الثلاثة المقبلة ثلاثة وزراء يونانيون في اطار تحرك من اجل تطوير العلاقات المصرية - اليونانية.

وسيزور مصر وزراء الدفاع أكيس تسوخا بولوس والداخلية جورج روميوس والخارجية تيد دور بنغالوس ايام ١٦ و١٩ و٢٢ من الشهر الجاري على التوالي، لإجراء محادثات مع نظرائهم المصريين المشير حسين طنطاوي واللواء حبيب العادلي والسيد عمرو موسى، وتتناول المحادثات دعم العلاقات الثنائية. وكان مقرراً أن تبدأ زيارة وزير الداخلية اليوناني أمس إلا انها ارجئت بناء على طلبه لانشغاله باضرابات المزارعين في بلاده.

وتأتي زيارة تسوخا بولوس تلبية لدعوة من المشير طنطاوي كان وجهها إليه خلال زيارته لأثينا في حزيران (يونيو) العام الماضي، والتي وقع خلالها بروتوكول للتعاون العسكري بين البلدين، وأكد عمق العلاقات المصرية - اليونانية في المجال العسكري اذ يرتبط البلدان باتفاق تعاون عسكري وقع في العام ١٩٩٤، وكان وزير الدفاع اليوناني اعتبر ان البروتوكول «جاء متأخراً، إلا أنه سيحقق رغبة الشعبين والحكومتين في التعاون لتحقيق أمن المنطقة».

يذكر أن اليونان اعلنت في اعقاب زيارة طنطاوي تأجيل مناورات مشتركة مع إسرائيل كان مقرراً إجراؤها في منطقتي شرق بحر إيجة وجنوبه. وعزت اثينا ذلك إلى التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي وتنفيذ البلدين تدريبات مشتركة قرب جزيرتي كريت وقبرص.

وعلى صعيد المحادثات الأمنية للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب ستتناول محادثات روميوس والعادلي التعاون الأمني، وسيبرم الوزيران اتفاقاً يتضمن تبادل المعلومات وتسليم المجرمين والفارين من العدالة.

وكان وفد أمني مصري زار اثينا في حزيران (يونيو) العام الماضي لإعداد مشروع اتفاق في اعقاب الهجوم الارهابي على فندق أوروبا في منطقة الهرم في الجيزة الذي راح ضحيته ١٨ سائحاً يونانياً.

اما وزير الخارجية اليوناني فسينقل الى الرئيس حسني مبارك رسالة من نظيره اليوناني قسطنطين استيفانوبولس تتناول العلاقات الثنائية والتطورات في منطقة شرق المتوسط وعملية السلام في إطار التشاور المستمر بين البلدين للتنسيق إزاء القضايا محل الاهتمام المشترك، خصوصاً التحالف العسكري الإسرائيلي - التركي وتداعياته في المنطقة. وسيعقد بنغالوس وعمرو موسى محادثات تتناول دفع العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والوضع في البلقان.

وتأتي زيارات المسؤولين اليونانيين الى مصر في ظل أجواء تشهد فيها العلاقات تطورات إيجابية على المستوى الشعبي، اذ منحت السلطات المصرية اخيراً الجنسية لثلاثة وثلاثين يونانياً (من بين ١٧٠ طلبوا الحصول على الجنسية) فيما أعطت السلطات اليونانية العاملين المصريين في اليونان وضعاً خاصاً لتقنين أوضاعهم.

وكان التحالف التركي - الإسرائيلي دفع العلاقات المصرية - اليونانية الى أمام، على أكثر من صعيد، وشهد العام الماضي جملة من الزيارات الرسمية وتفعيلاً للتنسيق السياسي ازاء قضايا دولية واقليمية. لكن لوحظ ان هذه الزيارات كانت كلها يونانية في اتجاه مصر باستثناء زيارة المشير طنطاوي. وتلقى الرئيس مبارك وعمرو موسى دعوتين رسميتين من نظيريهما اليونانيين لزيارة اثينا ولم يحدد بعد موعدهما.

مبارك تلقى تقارير حول اجراءات قطرية ضد العمالة المصرية

■ القاهرة - «الحياة» - تلقى الرئيس حسني مبارك تقريراً حكومياً عن «التصرفات القطرية ضد العمالة المصرية، التي تهدف الى إنهاء وجودها في قطر، وانعكاسات ذلك على أوضاع العمالة الأخرى عموماً. ولحظ التقرير الاجراءات التي اتخذتها القاهرة للتعاطي مع المشاكل المترتبة على ترحيل العمالة المصرية، خصوصاً بالنسبة الى الحقوق والتعويضات للذين غادروا الدوحة من دون الحصول عليها.

ومن المرتقب ان يناقش مؤتمر منظمة العمل العربية، الذي يعقد اجتماعه الدوري في ٢ آذار (مارس) المقبل في الأقصر، شكوى مصرية في هذا الخصوص وهي واحدة من ثلاث شكاوى قدمتها مصر الى المنظمة الدولية واتحاد العمال العرب.

من جهة أخرى، نفى الناطق باسم الخارجية المصرية، امس، ان تكون السلطات المصرية حصرت القطريين المقيمين في مصر بزعم استصدار قرار بطردهم وترحيلهم، وأكد ان «هذه الانباء ليس لها أي أساس من الصحة». وكانت صحيفة «الوطن» القطرية نكرت امس نقلاً عن صحيفة «الوطن» الكويتية مزاعم حول «إجراء السلطات المصرية في تكتم شديد عمليات حصر ومتابعة كاملة للأخوة القطريين في مصر سواء الطلاب او رجال الأعمال أو العائلات لتحديد أماكن إقامتهم استعداداً لاستصدار قرارات بترحيلهم الى خارج مصر مهما كانت ظروفهم».

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: «مثل هذه الانباء في صحيفة كويتية أو قطرية مدسوسة وتعبر عن سوء نية مقصود ولا تخرج عن اطار تباين المواقف في شأن معالجة الأزمة العراقية».

ليبيا ترد على تقرير اميركي: واشنطن تتعدى على اختصاصات الأمم المتحدة

□ لندن - «الحياة»

■ ردت ليبيا على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن «حقوق الانسان»، واعتبرت ان ما ورد فيه عن ليبيا «دعاية رخيصة يدرك العالم مراميها الحقيقية»، وأشارت الى ان التقرير المذكور «تجاوز لاختصاصات الأمم المتحدة».

جاء ذلك في تعقيب نشرته «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية امس، ونكرت فيه ان «الخارجية الاميركية حاولت كعادتها، في تقريرها السنوي على ما اسمته بـ «حقوق الانسان»، تشويه الدول التي تناهض السياسة الاميركية القائمة على العدوان وغطرسة القوة والافتراء عليها وتضليل الرأي العام الاميركي والعالمي عبر نشر اكاذيبها المتكررة كل سنة في هذا التقرير. اذ تطرق هذا التقرير السنوي وكالعادة الى الجماهيرية العظمى ونعتها بنعوت لا تستند الى اية ادلة او مصادر ولا يعدو كونه جزءاً من الدعاية الاميركية الرخيصة التي اصبح العالم اليوم يمقتها ويدينها ويدرك تماماً مراميها الحقيقية».

وأضاف محرر الشؤون الدولية في «الوكالة»: «ان الحكومة الاميركية التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان وتنصب من نفسها حامية لها تتغافل عن حقيقة ساطعة وهي انها تمثل في الواقع اعتى الديكتاتوريات في العصر الحديث وتمارس على اراضيها اكبر الانتهاكات لحقوق الانسان في العالم. والأمثلة على ذلك لا تحصى ولا تعد، ومن ابرزها تنفيذ عمليات الاعدام في حق الاحداث والمتخلفين عقلياً والنساء وممارسة التمييز العنصري على أوسع نطاق، خصوصاً في الاجراءات القضائية والمحاكمات وانتهاك حقوق الاقليات وإبادة السكان الاصليين والقيام بتجارب لإنسانية كتجارب مرض نقص المناعة (ايدز) ضد المواطنين السود وإجراء التجارب على البشر لمعرفة آثار الاشعاعات الذرية».

واعتبرت ليبيا ان المحرر في تعقيبه ما ورد في التقرير السنوي عن حقوق الانسان، «تجاوز واعتداء على اختصاصات الأمم المتحدة وأجهزتها المختصة الموكول لها متابعة حال حقوق الانسان. ان ذلك في حد ذاته يعتبر دليلاً واضحاً على انتهاك صارخ من قبل اميركا لميثاق الأمم المتحدة الذي يمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

الجيش السوداني يهاجم مواقع المتمردين قرب توريت

■ الخرطوم، نيروبي - أ ف ب - أكد الناطق باسم الجيش السوداني الفريق ركن عبدالرحمن سر الختم ان القوات المسلحة السودانية شنت هجوماً واسعاً على مواقع «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في جنوب البلاد.

وقال سر الختم في تصريحات نقلتها الصحف السودانية امس الخميس ان الهجوم الذي نفذ الاسبوع الماضي استهدف مواقع المتمردين حول مدينة توريت التي تسيطر عليها الحكومة في ولاية شرق الاستوائية، على بعد ١٣٠٠ كيلومتر الى جنوب الخرطوم. واضاف ان الجيش استولى على ثلاث دبابات ومدافع ثقيلة وأسلحة خفيفة من المتمردين الذين تكبدوا «خسائر جسيمة» في الأرواح. وقال ان القوات المسلحة السودانية «تتابع عن كثب تحرك القوات على الحدود مع أوغندا واريتريا لأن المتمردين يحشدون قواتهم لشن هجوم على جوبا» أكبر مدن جنوب السودان.

من جهة اخرى أعلن الفريق سر الختم ان الحكومة قررت تجريد عناصر «الجيش الشعبي» الذين يفرون الى مناطقها من اسلحتهم وتجميعهم في مواقع يسيطر عليها الجيش السوداني.

رحلات اغاثة

على صعيد آخر اكد برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة امس الاربعاء ان الحكومة السودانية منعت طائراته من توصيل معونة غذائية الى نحو ١٥٠ الف سوداني نزحوا بسبب المعارك بين القوات الحكومية والمتمردين في منطقة بحر الغزال جنوب السودان. واوضح البرنامج انه تمكن من ارسال شحنتين من المعونات جواً الى النازحين من مدن واو وأويل وغوغريال في بحر الغزال. وقالت المتحدثة باسم البرنامج بريندا بارتون ان الحكومة السودانية أكدت انها منعت الرحلات الجوية لأسباب امنية ووعدت بتسهيل توصيل المعونات بعد زوال هذه الأسباب.

وقالت بارتون ان المعارك التي اندلعت فاجأت السكان الذين غادروا مساكنهم من دون ان يتمكنوا من حمل أي امتعة.

البطالة بلغت مستوى قياسياً وطاولت أكثر من أربعة ملايين شخص

احتجاجات على "النسق الفرنسي" للعاطلين عن العمل في المانيا

□ بون - اسكندر الديك

■ تظاهر امس الخميس عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل في اكثر من مئة مدينة ألمانية احتجاجاً على السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة والتي اظهرت الاحصاءات انها لم تؤد سوى الى ارتفاع معدل البطالة في السنوات الأربع الماضية.

واحتل مئات عدة من العاطلين عن العمل بعض مراكز المكتب الفيديرالي للعمل في فرانكفورت واولدنبورغ وبيليفيلد، فيما اصطدم متظاهرون في برلين مع الشرطة التي حاولت إبعادهم عن محيط مقر الحكومة المحلية خوفاً من اقتحامه واحتلاله.

واسفرت المواجهات عن اعتقال عدد من المتظاهرين وتعرض عدد آخر الى الضرب.

ووجهت الدعوة الى التظاهر والاعتصام «لجان المبادرة» الممثلة للعاطلين عن العمل في اليوم الذي أعلن رئيس المكتب الفيديرالي للعمل ابرنهارد ياغودا الرقم القياسي للبطالة التي طاولت الشهر الماضي ٤.٨٢ مليون شخص.

ويشكل ذلك زيادة قدرها ٣٠١ ألف عاطف عن العمل عن الشهر الذي سبقه ويعني ان نسبة البطالة وصلت الى ١٢.٦ في المئة من الناس. اما في شرق البلاد فوصلت البطالة الى ضعف ما هي عليه في غرب البلاد.

وعلى رغم ان لجان المبادرة أكدت ان تحركات العاطلين عن العمل ستكون سلمية، لكن المراقبين في بون توقعوا تصعيداً لهذه التحركات في الايام المقبلة، على الطريقة الفرنسية، خصوصاً وان المعتصمين جلبوا معهم فراشهم للنوم وأكدوا انهم سيستمرون في احتلال مراكز مكتب العمل وبعض الهيئات الاخرى على مدى ايام عدة.

وأعلنت نقابات عمالية عدة تاييدها ودعمها لتحرك العاطلين عن العمل، كما تضامنت الكنيسة الانجيلية الالمانية مع المتظاهرين مبدية تفهمها لتحركهم الاحتجاجي «حتى لا تصبح البطالة في البلاد قضية عادية لدى الناس» حسبما جاء في بيان الكنيسة.

وذكرت مصادر لجان المبادرة ان التحرك الأخير للعاطلين عن العمل في فرنسا والنتائج التي أدى اليها هو الذي شجع زملاءهم الالمان لانتهاج الأسلوب نفسه تقريباً، لتحذير المسؤولين من مغبة عدم اتخاذ قرارات جدية لمواجهة البطالة في البلاد.

وكانت قضايا البطالة والتظاهرات والاعتصامات موضع نقاش حاد امس في البرلمان الفيديرالي حيث تبادل نواب الحكومة والمعارضة الاتهامات وحمل الجانبان بعضهما بعضاً المسؤولية.



يرتدي قناعا يمثل كول في احدى التظاهرات أمس.(أ ف ب)



كول في البرلمان امس.(رويترز)

مثقفون ألمان مع صرف النظر عن نصب ضخم لضحايا المحرقة

■ برلين - أ ف ب - دعت مجموعة من المثقفين الألمان بينهم الكاتب غونتر غراس الى صرف النظر عن اقامة نصب لضحايا محرقة اليهود في برلين والذي يتوقع أن يوضع الحجر الأساس له قبل كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

ووجه المثقفون كتابا مفتوحا الى المستشار الألماني هلموت كول والمؤسسات التي تدعم المشروع استخربوا فيه: «كيف يكون نصب تجريدي ذو مقاييس ضخمة مكانا للتأمل والاستذكار».

ووقع الكتاب، الى جانب غراس، ١٨ شخصاً بينهم المخرج جورج تابوري والكاتب بيتر شنايدر ورئيس أكاديمية برلين للفنون غيورغي كونراد والكاتبة في مجلة «دي تسايت» الأسبوعية، الكونتيسة ماريون دونهوف.

ورأى موقعو الكتاب أن عدداً من «المواقع التاريخية» في برلين نفسها تساهم في تخليد الذكرى كـ «مركز فانسي» للمؤتمرات الذي تم فيه اتخاذ القرار بالمحرقة، اضافة الى أن مزار «معسكر ساشسينهويزن» للاعتقال، يقع كذلك عند مدخل برلين.

وأشاد رئيس بلدية برلين ايبيرهارد ديبغن بهذا الموقف وأشار الناطق باسمه مايكل أندرياس بوتز الى أن المشاريع الأربعة المتنافسة لاقامة هذا النصب ليست مرضية كليا.

ومن المقرر أن يقام النصب بالقرب من المقر السابق للمستشارية في عهد أدولف هتلر وأن يوضع الحجر الأساس له في مهلة أقصاها ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ وهو اليوم الذي يصادف ذكرى مؤتمر فانسي. ونظم النازيون هذا المؤتمر في برلين عام ١٩٤٢ لاقرار «الحل النهائي للمشكلة اليهودية».

وكان المستشار هلموت كول اعترض على مشروع أول كان ينص على اقامة لوحة تذكارية تحمل أسماء ملايين اليهود الذي أبادهم النازيون، معتبرا أن النصب ضخم جداً.

'بهلوانيات' جوية اسقطت تليفيريك السياح في ايطاليا؟

سكالفارو ينذر بـ"الويل" والطيارون الاميركيون صامتون

□ روما - موسى الخميسي

■ في تصعيد للأزمة بين ايطاليا والولايات المتحدة حول مسؤولية طائرة حربية اميركية عن سقوط مصعد تليفيريك ومقتل ٢٠ متزلجاً في منتجع كافاليزا، قال رئيس الجمهورية الايطالي اوسكار لويجي سكالفرو: «الويل اذا كانت هذه المأساة نتيجة ألعاب كانت تقوم بها الطائرات الحربية الاميركية».

وأضاف سكالفرو في خطاب القاه مساء أول من أمس الاربعاء في احد الاحتفالات بمدينة ساليرنو الجنوبية ان «تحليق الطائرة الاميركية كان خارج كل الحدود والقواعد المرعية، وان ماحدث يفوق التصور لهذه المأساة التي استخدم فيها البعض اساليب مرعبة لا تحترم حياة الآخرين».

وفي تطور جديد للابسات الحادث، رفض الطيارون الاميركيون الاربعة الذين كانوا على متن الطائرة المتورطة في الحادث، الاجابة على اسئلة وكيل النيابة العام في اقليم ترينتو الذي حاول امس استجوابهم في مقر القاعدة العسكرية في افيانو. وعزز موقفهم استياء السلطات القضائية والرأي العام في ايطاليا لجهة عدم وجود صلاحية لدى روما لاستجوابهم.

وفضل الطيارون الاميركيون الصمت في انتظار لجنة تحقيق اميركية يرجح ان ترافق وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي قرر الاشراف مباشرة على التحقيقات في الحادث الذي وقع في منتجع التزلج شمال شرقي ايطاليا.

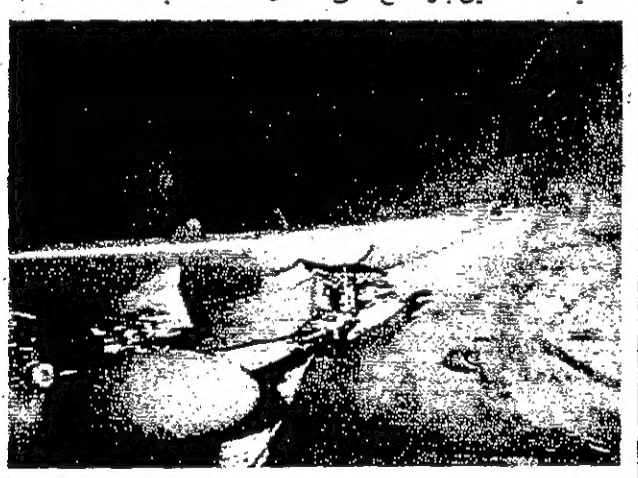
وأكد وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا ان الطائرة الاميركية كانت تحلق على علو منخفض للغاية ما يخالف كل القواعد المتفق عليها والتي تحدد عمليات التحليق بارتفاع ادنى قدره ٥٠٠ قدم (١٥٠ متراً).

من جهة اخرى، اكد رئيس اقليم ترينتو كارلو اندريوتي انه سبق وارسل طلباً في ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الى كل من رئيس الوزراء ووزيري الدفاع والمواصلات، يطالبهم بالتدخل السريع لوضع حد لطيران الطائرات الاميركية الحربية فوق المناطق السكنية في الاقليم حيث لا تحترم الطائرات القواعد المتفق عليها، ولا المستلزمات الاساسية لسلامة المواطنين، وذلك بانتهاكاتها المستمرة بالتحليق تحت الحد الادنى المتفق عليه.

واجمع المواطنون في تلك المناطق القريبة من القواعد الجوية الاميركية على ان الطائرات الحربية تمارس لعب (توب - كن)، وانهم شاهدوا في وقت الحادث طائرتين كانت احداها تحلق على علو منخفض محاولة العبور تحت اسلاك مصعد التلفيريك في ما يشبه الالعاب البهلوانية.

وانحاز وزير المواصلات الايطالي اومبيرتو رانييري الى حزب اعادة التاسيس الشيوعي في موقفه المطالب بضرورة اغلاق القواعد الجوية الاميركية. كما اعلن عديد من قادة حزب اليسار الديموقراطي الذي يعتبر اكبر الاحزاب السياسية المشتركة في «تحالف الزيتون» الحاكم، عن تاييدهم لمواقف حزب اعادة التاسيس، وهو الامر الذي احدث انقساماً في صفوف حزب اليسار الديموقراطي بشأن الدعوة الى اغلاق القواعد والانسحاب من حلف شمال الاطلسي.

ووصف زعيم حزب التحالف الوطني المعارض (الفاشية الجديدة) جان فرانكو فيني مطالب الشيوعيين ومن يؤيدهم في حزب اليسار الديموقراطي وجماعات الخضر، بانها «مواقف ستالينية» واعرب عن استنكاره لمثل هذه المطالب.



الطائرة الاميركية وبدت الاضرار التي الحقها سلك المصعد بجناحها.(أ ب)

جهاز بريطاني يكشف ما أخفاه كلينتون وما اعترف به

"وول ستريت جورنال": شاهد ضبط الرئيس ... مع مونيكا في البيت الأبيض

■ واشنطن، لندن - أ ف ب، رويترز - تناقلت وكالات الأنباء أمس الخميس خبراً نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» المرموقة مفاده ان موظفاً في البيت الأبيض أكد للمحققين انه ضبط الرئيس الأميركي بيل كلينتون و«عشيقته» مونيكا لوينسكي في وضع غير لائق وانه جمع محارم ورق عليها أحمر شفاه أدلة على كلامه.

غير ان برنامجاً علمياً بريطانياً افاد ان جهازاً لكشف الكذب، دلّ على ان الرئيس الأميركي لم يكذب عندما نفى أي علاقة جنسية بمونيكا لكنه كان «مضطرباً قليلاً» خلال نفيه، ما يعني انه كان يخبئ شيئاً.

وأفيد ان لوينسكي لم تقدم أدلة للمحقق المستقل في الفضيحة كينيث ستار تؤهلها لحصانة في مقابل الادلاء بشهادتها في القضية.

وأشيع ان ستار أبلغ رفضه منح الحصانة لمونيكا الى محاميها مساء الاثنين قبل توجهها في اليوم التالي الى منزل والديها في لوس انجلس.

ونقلت «وول ستريت جورنال» عن موظف في البيت الأبيض أكد أول من أمس امام الادعاء في واشنطن انه فاجأ كلينتون ومونيكا في احد مكاتب البيت الأبيض.

وقال صحافيون في الجريدة لشبكة تلفزيون اميركية ان الموظف باياني نلفيس «صدم» بما رأى وتوجه بعد ذلك الى المكتب نفسه ليحصل على أدلة مادية وخصوصاً محارم ورق تحمل آثار أحمر الشفاه.

وأضافوا ان هيئة المحلفين المكلفة توجيه اتهام في قضية ليوينسكي استمعت الى شهادة الرجل مرتين.

وقال الصحافيون ان جورج ستيفانوبولوس المستشار السابق لكلينتون مثل الثلثاء الماضي أكثر من ثلاث ساعات أمام هيئة المحلفين وتم استجوابه حول بعض التفاصيل الواردة في اقوال هذا الشاهد.

واثبت جهاز لكشف الكذب استخدمته هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان الرئيس الاميركي لم يكذب عندما نفى ان يكون اقام علاقة جنسية مع لوينسكي.

وأخضع نفي كلينتون لبرنامج معلوماتي لتحليل الاقوال وعرضت النتائج بالتفصيل مساء اول من امس في برنامج علمي بثته محطة التلفزيون البريطانية.

ودلت النتائج على ان كلينتون قال الحقيقة من وجهة النظر التقنية عندما قال انه لم يقم علاقات جنسية مع لوينسكي.

لكن مخترع الجهاز عمير ليبرمان قال ان بعض العناصر في صوت كلينتون كانت تدل على «درجة معينة من الشعور بالذنب» مضيفاً انه لمس لدى الرئيس الأميركي حالاً «غير طبيعية» ولكن ليس في «الدرجة القصوى».

وقال ليبرمان ان هذه الحال قد تكون ناجمة عن ان الرئيس تعمد تبني تعريف محدد لمفهوم «العلاقات الجنسية».

وتم الحصول على النتيجة الملتبسة نفسها عندما قال كلينتون «لم أطلب من أحد على الاطلاق ان يكذب ولا مرة. وهذه الادعاءات كاذبة».

تبرعات للرئيس

ويستعد كلينتون لانشاء صندوق جديد يتيح له سداد الرسوم القانونية المفروضة عليه والتي وصلت الى ملايين الدولارات بعد فضيحة لوينسكي وبسبب قضايا سابقة.

وقال مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الابيض ان المحامين المدافعين عن الرئيس يبحثون الاقتراح الخاص بانشاء الصندوق قبل عرضه على الاخير للموافقة عليه.

وحتى آخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، كانت الرسوم القانونية التي يتعين على كلينتون وزوجته هيلاري سدادها ثلاثة ملايين دولار. ووافق كلينتون في ذلك الوقت على انشاء صندوق لكنه فشل في اجتذاب مساهمات كافية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الصندوق الجديد سيسمح بخلاف الصندوق السابق بمساهمات المؤسسات والنقابات وجماعات المصالح بحد اقصى قدره عشرة آلاف دولار للجهة الواحدة. وكان الحد الاقصى للمساهمات في الصندوق السابق ألف دولار.

يلتسن يؤكد تصديه للمحاولات لـ"ازاحة" الاصلاحيين تشوبايس ونيمتسوف

□ موسكو - «الحياة»

■ نفى الرئيس الروسي بوريس يلتسن اشاعات عن احتمال اقالة النائبين الأولين لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف. وأكد انهما باقيان في منصبهما حتى عام ٢٠٠٠، اي لحين انتهاء ولايته.

واعترف يلتسن بان محاولات تجري «لازاحتهما» وحذر القائمين بها من انهم «سوف يصطدمون بالرئيس ويطيرون بالقوة التي يضغطون بها».

ومعروف ان تشوبايس ونيمتسوف على خلاف شديد مع رجل الاعمال المعروف بوريس بيريزوفسكي الذي تربطه علاقة وثيقة بعائلة الرئيس، واستغل وسائل الاعلام التي يملكها لشن حملة ضارية ضدهما.

وأكد يلتسن انه «لن يسمح بالمساس بهما» ولكنه طلب منهما في الوقت ذاته ابداء «رباطة جأش».

ويذكر ان نيمتسوف يعتبر من المرشحين لخلافة يلتسن الذي كان قال مؤخراً انه «حدد اسم الخليفة» لكنه رفض الاعلان عنه.

'الطاشناق' يستأنف نشاطه في أرمينيا مستفيداً من رحيل بتروسيان

■ موسكو - «الحياة» - أكد القائم بأعمال رئيس الدولة الأرمني روبرت كوتشاريان أمس الخميس انه سيسمح لحزب «الطاشناق» باستئناف نشاطه في الجمهورية.

وكان الحزب منع بمرسوم أصدره ليفون تير بتروسيان الذي استقال أخيراً من رئاسة الجمهورية واسندت مهامه الى رئيس الحكومة كوتشاريان، الذي يعد الآن المرشح الأقوى في انتخابات رئاسية جديدة متوقعة في آذار (مارس) المقبل.

وأشار كوتشاريان الى احتمال الافراج عن قادة «الطاشناق» ولكنه قال ان ذلك سيتم «ضمن اطار قانوني».

يذكر ان لحزب «الطاشناق» مواقع قوية في منطقة قره باغ الجبلية وهو يعد من القوى السياسية التي تتخذ موقفاً متشدداً يعارض انسحاب الأرمن من المناطق الاذربيجانية المحيطة بقره باغ.

صرب البوسنة يستفيدون من خلافات المسلمين والكروات

النزاع على برتشكو ينتقل الى فيينا وتوقع تأجيل حسمه

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ بدأت لجنة التحكيم الدولية المكلفة تقرير مصير مدينة برتشكو المتنازع عليها بين الاطراف البوسنية، اجتماعات في العاصمة النمسوية فيينا امس الخميس للاستماع الى مرافعات هذه الاطراف. في غضون ذلك اكد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان برتشكو يجب ان تعود الى الاتحاد الفيديرالي البوسني.

وجاء ذلك في وقت ابدى المجتمع الدولي حزماً اكبر تجاه الاطراف البوسنية من خلال فرض جوازات السفر ولوحات سيارات موحدة عليها اضافة الى عملة نقدية وعلم وطني وذلك بعدما اخفقت الاطراف في الاتفاق على صيغة موحدة لهذه الامور حسبما تقتضيه عملية السلام.

وبدأت اللجنة الدولية للتحكيم حول برتشكو اعمالها في فيينا امس برئاسة الحقوقي الاميركي روبرت اوين. واستمعت الى افادات ممثلي كل من الاتحاد الفيديرالي وجمهورية صرب البوسنة وحجج كل طرف في شأن حقوقه في برتشكو من اجل اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن قبل اواسط آذار (مارس) المقبل.

ورأس وفد الاتحاد الفيديرالي رئيسه ايوب غانيتش فيما مثل الطرف الصربي الحقوقي كرستان سيميتش وشارك في جانب من المداولات رئيس حكومة صرب البوسنة ميلوراد دوديك.

وفاجأ الكروات الاجتماع باعلانهم ان رئيس الاتحاد الفيديرالي غانيتش لا يمثل مصالحهم وانهم قرروا المشاركة كطرف مستقل برئاسة وزير العدل في الاتحاد الفيديرالي ماتي تاديتش (كرواتي)، ما اعتبره المراقبون «تعزيزاً لموقف الصرب الذين يرغبون في التأكيد على ان شريكي الاتحاد (المسلمين والكروات) ليسا على وفاق حول ادارة برتشكو ما يجعل وضعها بالنسبة اليهم شبيهاً بموستار».

وقال رئيس حكومة صرب البوسنة دوديك لتلفزيون بلغراد «سادعو لجنة التحكيم الى ضرورة بقاء برتشكو في الجمهورية الصربية التي اثبتت تعاونها مع المسؤولين الدوليين وحققت تحولات ديموقراطية، وفرت ثقة المجتمع الدولي بها».

اما رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش فصرح لتلفزيون سارابيفو بأنه «ينبغي ان تعود برتشكو الى سيادة الاتحاد الفيديرالي لان اي حل آخر لوضع المدينة لن يكون عادلاً وسيشكل خرقاً لحقوق المسلمين والكروات الذين يؤلفون غالبية سكانها».

وكانت لجنة التحكيم قررت في شباط (فبراير) من العام الماضي بقاء برتشكو ضمن جمهورية صرب البوسنة على ان يتواجد فيها ممثل اميركي للاشراف على ادارتها لحين صدور قرار نهائي بخصوص مستقبلها. ولا يستبعد المراقبون ان يلجأ الحكم الاميركي اوين الى تمديد الوضع ذاته للسنوات الخمس المقبلة بانتظار تطورات جديدة في البوسنة - الهرسك تجعل القرار حول برتشكو في معزل عن المشاكل وردود الفعل العنيفة التي يمكن ان تطرأ في الظروف الحالية.

حول العالم

'قمة الكبار' محصورة برؤسائهم

● لندن - أ ف ب - قررت بريطانيا التحديث في تنظيم القمة المقبلة للدول الصناعية الكبرى الثماني المقرر عقدها في منتصف ايار (مايو) المقبل في مدينة بيرمنغهام (وسط بريطانيا). واقترحت على شركائها ان يكون الاجتماع محصوراً برؤساء الدول والحكومات. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس الخميس «نحاول الوصول إلى اتفاق بين الدول الثماني» حول تنظيم لهذه القمة «أبسط وأكثر تركيزاً». ويذكر ان مجموعة الثماني تضم الولايات المتحدة واليابان وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا. ويعني الاقتراح البريطاني استبعاد وزراء الخارجية والمالية الذين يشاركون تقليدياً في القمة التي تعقد مرة كل عام. وسيعقد هؤلاء الوزراء اجتماعا تحضيريا في التاسع والعاشر من الشهر نفسه في لندن لإعداد مشروع نص يتبناه بعد اسبوع رؤساء الدول والحكومات.

وتريد لندن، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، ان يتمحور الاجتماع التحضيري حول طرق معالجة الازمة المالية في آسيا.

متطرفون في المؤتمر الوطني الافريقي يهددون بتصفية العمال البيض والهنود

● دوربان (جنوب افريقيا) - أ ف ب - ذكرت صحيفة «بزنس داي» أمس الخميس ان سلطات مرفأ دوربان طلبت مساعدة الشرطة بعد ان تلقت تهديدات بالقتل تستهدف العمال البيض والهنود.

وقالت الصحيفة ان التهديدات جاءت على ما يبدو من الجناح المسلح المحظور للمؤتمر الوطني الافريقي «اومكونتو وي سيزوي». وأوضحت ان المسؤول عن مرفأ دوربان باكس نومفيتي تلقى منذ مطلع العام رسائل عدة تحمل توقيع هذا الفصيل السابق في المؤتمر الوطني وتطالب سلطات المرافئ بـ «حماية اشقائنا السود من القمع». وهددت الرسائل بقتل الموظفين البيض والهنود بوتيرة محددة اعتباراً من الثاني من شباط (فبراير) ان لم يتحقق ذلك. وربط نومفيتي بين هذه التهديدات وموجة الترهيب التي استهدفت أخيراً مزارعين بيض قتل بعضهم. ونسبت بعض الاغتيالات إلى «الاومكونتو وي سيزوي».

اشتباكات بالقنابل والأسلحة في أحد سجون كولومبيا

● بوغوتا - أ ف ب - أعلن مدير سجن كوكوتا (شمال شرق كولومبيا) كارلوس الفونسو اسكوبار ان ستة سجناء قتلوا وجرح ٣٧ آخرين اول من امس الاربعاء في مواجهات وقعت بين سجناء في هذا السجن الذي يقع بالقرب من الحدود الفنزويلية. وقال اسكوبار ان الوضع في السجن عاد الى طبيعته بعد الظهر. وأضاف ان احد حراس السجن اصيب بجروح طفيفة، وان أعمال العنف اندلعت بعد مشادة بين مجموعتين من السجناء تطورت الى مواجهات بالقنابل والاسلحة اليدوية الصنع. وبدأت المواجهات عندما حاول ٦٠ سجيناً في أحد أجنحة السجن الخاصة للسجناء الخطرين، الانتقال إلى أجنحة اخرى، واصيب معظم السجناء بشظايا القنابل. وأوضح مدير السجن ان عددا من الجرحى هم في حال خطرة. وطوقت وحدات من الشرطة والجيش السجن لمنع محاولات الفرار.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٧,٠٨ توقيت لندن)

		أعلى سعر / أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١٫٧٩٠٠	١٫٧٩٧١ / ١٫٧٨٦٠	١٫٨٠١٥
الين الياباني	١٢٣٫٥٧	١٢٣٫٨٥ / ١٢٢٫٨٠	١٢٣٫٥٥
الجنيه الاسترليني	١٫٦٥٣٨	١٫٦٥٧٥ / ١٫٦٤٩٠	١٫٦٥٦٤

النفط في سوق لندن — تسليم آذار (مارس) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٥٫٣٠ — السعر السابق: ١٥٫١٥

الذهب في سوق لندن — اقفال الخميس: ٢٩٦٫١٥ — السعر السابق: ٢٩٨٫٣٠

اتفاقان ماليان بين أوروبا ومصر بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

يزور رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير القاهرة اليوم ويوقع اتفاقين ماليين بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، الاول لتمويل برنامج التعليم الأساسي والثاني لتمويل مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية.

(ص ١٠)



السودان يستبعد تأثر مشروع النفط بأزمة آسيا وحرب الجنوب

استبعد مسؤول سوداني احتمال انعكاس آثار الأزمة المالية في آسيا وتجدد اعمال القتال في الجنوب سلباً على مشروع نفطي كبير يجري تنفيذه وسط البلاد بالتعاون مع تحالف شركات آسيوية وكندية.

(ص ١٢)



رؤية لمستقبل العراق الاقتصادي

يعمل في قطاع النفط العراقي أقل من ٣٠ ألف شخص يقدمون الى الاقتصاد الوطني نحو ثلثي اجمالي الناتج القومي وأكثر من ٩٠ في المئة من مجمل الصادرات العراقية، ومعظم واردات خزانة الدولة.

(ص ١٣)

الإمارات: تراجع أسعار النفط يؤخر اصدار الموازنة الاتحادية

□ ابوظبي - شفيق الأسدي

■ بدأت دولة الإمارات امس تطبيق نظام صرف شهري لتغطية الاحتياجات الأساسية للوزارات الاتحادية لسنة ١٩٩٨ وسط مؤشرات بأن إعداد الموازنة يجري تحت ضغوط تراجع أسعار النفط الخام وانخفاض عائداته التي تشكل النسبة الكبرى في الايرادات.

وانتهت وزارة المال والصناعة من اعداد التصورات الأولية للموازنة وتم عرضها على مجلس الوزراء، غير أن مصادر ذات صلة تؤكد ان اصدار الموازنة الاتحادية رسمياً لا يزال يحتاج الى وقت للمراجعة في ضوء التطورات الأخيرة في أسعار النفط.

وأعلنت شركة «بترول أبوظبي الوطنية» (أدنوك) خفض اسعار خاماتها المبيعة في كانون الثاني (يناير) بواقع ٣,١٠ دولار للبرميل.

وكشفت ان سعر خام (مربان) وزاكوم السفلي تراجع الى ١٣,٩٠ دولار للبرميل، و«أم الزكيت» الى ١٣,٦٥ دولار للبرميل وزاكوم السفلي الى ١٢,٩٥ دولار.

وتوقعت مصادر مالية ان يؤثر استمرار تراجع أسعار النفط على حجم الموازنة ويؤدي الى انخفاضها عن مستوى عام ١٩٩٧ أو زيادة العجز المتوقع السنة الجارية.

وتتكون الموازنة الاتحادية في دولة الامارات من مساهمة الحكومات المحلية «ابوظبي ودبي خصوصاً» بنسبة ٥٠ في المئة من عائداتها النفطية اضافة الى ايرادات الوزارات لقاء الرسوم والخدمات التي تقدمها الى المواطنين.

وبلغت موازنة ١٩٩٧ نحو ١٩,٨٦٣ بليون درهم للمصاريف و١٨,٨٧٦ بليون درهم للايرادات ليكون العجز ٩٥٧ مليون درهم في وقت بلغ فيه معدل سعر برميل النفط لسلة خامات «أوبك» العام الماضي نحو ١٨ دولاراً للبرميل. وتتوقع المصادر المالية ان تشهد موازنة ١٩٩٨ تغييرات في تقديرات الايرادات والمصاريف والعجز المتوقع مع تراجع أسعار النفط. وتقدر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) متوسط سعر البرميل من سلة خاماتها حالياً بنحو ١٤ دولاراً للبرميل بانخفاض ٤ دولارات عن متوسط عام ١٩٩٧.

غير ان الوزارات الاتحادية في الامارات يمكنها اعتباراً من امس الصرف على أساس موازنة العام الماضي وفق نظام شهري وبنسبة واحد الى ١٢ من موازنة ١٩٩٧ الى حين صدور موازنة ١٩٩٨، وذلك عملاً بمرسوم أصدره رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في هذا الشأن.

ويقضي المرسوم رقم واحد لسنة ١٩٩٨ باقرار اعتمادات شهرية موقتة في الموازنة العامة للاتحاد والموازنات المستقلة والملحقة بواقع ١ - ١٢ من جملة الاعتمادات المخصصة لكل باب من أبواب المصاريف المختلفة حتى صدور قانون الموازنة العامة للاتحاد للسنة المالية الحالية ١٩٩٨.

واشترط المرسوم توزيع الاعتمادات المخصصة في الأبواب على بنود كل باب بقرار من وزير المال والصناعة وعدم تجاوز الاعتماد الشهري لأي بند من البنود إلا بقرار من الوزير وعلى ألا يتعدى الاتفاق حدود الاعتماد السنوي الحالي لهذا البند أو الاعتماد الشهري لذات الباب أيهما أقل.

ويعطي المرسوم الأولوية في الصرف من النسبة المقررة من المادة الأولى من هذا المرسوم لرواتب الموظفين والمستخدمين الشهريين وأجور العاملين بالأجر اليومي، والاعانات الاجتماعية للمواطنين وقيمة التوريدات والأعمال المنفذة نتيجة عقود واتفاقات تم الارتباط بها في السنة المالية ١٩٩٧، وأجاز المرسوم استثناء الانفاق في حدود الاعتماد السنوي المخصص على تعيين الموظفين والمستخدمين، ونفقات عقود المشاريع في حدود الكلفة الاجمالية للمشروع على أن يتم الصرف في حدود الاعتماد السنوي المقرر في هذا البند.

واكد المرسوم على تحصيل الايرادات الشهرية المقررة لتغطية النفقات، وان تخصم جميع المبالغ المصروفة من الاعتمادات الشهرية الموقتة او المرتبط بها من الاعتمادات السنوية بعد اقرار الموازنة العامة للاتحاد عن السنة المالية ١٩٩٨.



سعر الدولار في سوق طوكيو امس (رويترز)

الدولار يتراجع مقابل الين والمارك

■ لندن - رويترز - انخفض سعر الدولار إلى أدنى مستوى له منذ ثلاثة أشهر في المعاملات الأوروبية أمس ليهبط إلى ما دون ١٢٣ يناً و١.٨٠ مارك.

وفي نهاية جولة التعامل الصباحية بلغ الدولار ١٢٢.٨٦ ين و١.٧٩٣٣ مارك بالمقارنة مع ١٣٣.٦٦ ين و١.٨٠١٧ مارك في أواخر المعاملات أول من أمس.

وفي طوكيو، قال متعاملون إن الدولار ارتفع أمس من المستويات المتدنية التي بلغها مقابل الين الياباني، وذلك في أواخر المعاملات، ولكنه استمر في التعرض لضغوط شديدة.

ولقي الدولار دعماً في أواخر المعاملات من عمليات تغطية للمراكز المدينة وطلبات شراء من مستوردين ومستثمرين يابانيين، لكنه لقي مقاومة شديدة حالت دون تجاوز مستوى ١٢٤.٢٠ ين. وبلغ سعر الدولار ١٢٣.٩٥ ين بالمقارنة مع ١٢٥.٣٦ ين أواخر معاملات طوكيو أول من امس ومع ١٢٣.٥٥ ين في نيويورك يوم الأربعاء.

ومقابل العملة الألمانية بلغ سعر الدولار في طوكيو ١.٨٠٣٢ مارك بالمقارنة مع ١.٨١٦٣ مارك في أواخر التعامل في طوكيو أول من أمس ومع ١.٨٠١٥ مارك في نيويورك.

من جهة ثانية، اعلن البنك المركزي الألماني (بوندسبنك) امس أنه قرر تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية في المانيا وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

وبذلك يبقى سعر الخصم دون تغيير على ٢.٥ في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ ٤.٥ في المئة.

وقرر الـ «بوندسبنك» أيضاً قبول عطاءات اتفاقات إعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) في الأسبوعين المقبلين بسعر ٣.٣ في المئة من دون تغيير.

وكان عشرة اقتصاديين استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ألا يعدل الـ «بوندسبنك» أسعار الفائدة في ضوء ارتفاع معدل البطالة وانخفاض التضخم ومعدلات النمو الاقتصادي المتواضعة.

وقرر بنك انكلترا المركزي أمس ترك سعر الفائدة الرئيسية من دون تغيير عند مستوى ٧.٢٥ في المئة، كما توقع أغلب الخبراء في لندن.

وأعلن البنك ظهر أمس قرار لجنة السياسات النقدية التابعة له والتي بدأت اجتماعاتها الدورية أول من أمس.

وأظهرت بيانات اقتصادية صدرت في الفترة الأخيرة ان النمو الاقتصادي في بريطانيا تباطأ بشدة في الربع الأخير من عام ١٩٩٧ في حين ما زال قطاع الصناعات التحويلية يعاني من مصاعب.

هونغ كونغ اغلى مدينة في العالم

■ سنغافورة - رويترز - احتلت هونغ كونغ مكانة طوكيو لتصبح اغلى مدينة لجهة فتح مكتب دولي في حي الاعمال الرئيسي بها وفقاً لتقرير اصدرته امس شركة «ادموند تاي» العقارية السنغافورية.

واظهر مسح اجري في كانون الأول (ديسمبر) الماضي على ٧٤ مكتباً في ٦٨ مدينة ان متوسط اجمالي تكاليف فتح مكتب في هونغ كونغ تبلغ ١٠,١١ دولار للقدم المكعب شهرياً اي اعلى بكثير من الكلفة في طوكيو التي تصدرت هذه القائمة في العام الماضي.

وجاءت منطقة «وست اند» في لندن في المرتبة الثانية بمتوسط كلفة يبلغ ٩,١٨ دولار للقدم المربع شهرياً. وتلتها منطقة «سيتي» في لندن في المرتبة الثالثة بمتوسط ٨,٦٩ دولار وجاءت مراكز الاعمال الخمسة في طوكيو في المرتبة الرابعة بكلفة ٨,٦٤ دولار.

وجاءت بومباي في المرتبة الخامسة بكلفة ٧,١٣ دولار تلتها موسكو بكلفة ٦,٦٢ دولار. اما سنغافورة فاحتلت المرتبة التاسعة بكلفة ٥,٢٢ دولار وباريس في المرتبة ١٤ بمتوسط كلفة ٤,٢٢ دولار وواشنطن في المرتبة ٢٢ بمتوسط كلفة ٣,٥٨ دولار ووسط نيويورك في المرتبة ٢٣ بكلفة ٣,٥٦ للقدم المربع شهرياً.

ويحسب التقرير الكلفة على اساس متوسط اجمالي كلفة تاجير مكتب جديد في مبان ادارية حديثة بمساحة تبلغ نحو عشرة آلاف قدم مربع في المناطق التجارية الرئيسية بالدولار الاميركي.

وتشمل التكاليف القيمة الايجارية بالاضافة الى تكاليف اخرى منها الضرائب العقارية وتكاليف الصيانة.

العمادي وزاده بحثا في الديون النفطية المستحقة على دمشق

ايران وسورية تتفقان على تشجيع الاستثمارات المشتركة

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ وقع وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي ووزير الاسكان الايراني عبدالعلي زاده مذكرة تفاهم ثنائية لتشجيع اقامة استثمارات مشتركة في بلديهما وازالة الصعوبات التي تواجه مساهمة شركات ايرانية في مناقصات دولية تعلن في سورية.

وجاء توقيع المذكرة على هامش زيارة رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري الى دمشق، وتمهيداً لانعقاد الهيئة السورية - الايرانية العليا بين نائبي الرئيس السوري عبدالحليم خدام والايراني حسن حبيبي في طهران منتصف الشهر الجاري.

وكان ناطق نوري التقى اول من امس كبار المسؤولين بينهم رئيس الوزراء محمود الزعبي في وقت كان العمادي وزاده يجتمعان للبحث في سبل تجاوز العقبات التي تقف امام تطوير العلاقات الاقتصادية.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان العمادي «ركز في اللقاء على الاستفهام عن اسباب تأخر الايرانيين في تقديم عروض لاقامة مشاريع صناعية في سورية بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين العام الماضي».

وتشمل المشاريع المقترحة اقامة مصانع للفولاذ والاسمنت وصوامع للحبوب وتتجاوز قيمة هذه المشاريع ١.٢ بليون دولار اميركي.

وذكرت المصادر: «عندما اعترف زاده بأن حكومته لم تسمح للشركات الحكومية بتقديم العروض الفنية بسبب عدم تقديم الشركات تقارير عن اجتماعاتها مع السوريين، رد العمادي بالقول ان الحكومة الايرانية لا تسمح لهذه الشركات بعقد لقاءات مع الشركات السورية».

وتطرقت المحادثات «في شكل غير مباشر» الى موضوع الديون الايرانية المستحقة على سورية التي تبلغ قيمتها نحو بليون دولار اميركي وتعود الى نهاية الثمانينات عندما كانت ايران تصدر النفط الى سورية.

وجاء في مذكرة التفاهم التي حصلت عليها «الحياة» ان الطرفين اتفقا على وضع اتفاق التبادل التجاري ولتبادل اقامة معارض خاصة في بلديهما.

وفي المجال الصناعي، ذكرت ان شركة «احداث صنعت» الايرانية ستقدم العروض الفنية للمشاركة في مصنعي اسمنت عدرا وحماة وتطوير مصنع اسمنت طرطوس وانتاج الاجر الناري. كما اتفق الطرفان على اقامة شركة مشتركة للحديد والصلب بحيث تضع شركة الفولاذ الوطني الايرانية دراسات الجدوى الاقتصادية خلال ثلاثة اشهر، وعلى اقامة شركة مشتركة لتصنيع المحركات في سورية ومصنع لتصنيع سيارات «بيك أب».

ويتضمن العرض الايراني انتاج خمسة آلاف «بيك اب» في السنة الاولى، ويرتفع الرقم الى ٧٣٢٠ سيارة في السنة الخامسة وتكون نسبة التصنيع المحلي في سورية نحو خمسة في المئة.

وتضمنت المذكرة ايضاً الاتفاق على انشاء وحدة لتصنيع زيوت الاساس في سورية، وان وفداً فنياً من «شركة بهران النفطية» سيزور مصفاة حمص وسط البلاد خلال شهر.

صندوق النقد يحض الكويت على الاستمرار في سياسة التخصيص وإعادة النظر في سياسة التوظيف

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ حض صندوق النقد الدولي حكومة الكويت على الاستمرار في تخصيص المصالح والخدمات العامة والسماح للقطاع الخاص بالمشاركة على نحو اكثر شمولاً في النشاط الاقتصادي العام.

واوصى المديرون في صندوق النقد الدولي الذين راجعوا تطور الاقتصاد الكويتي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي باتخاذ خطوات من شأنها تقوية موازنة الحكومة.

وحض المديرون على اتخاذ ما من شأنه زيادة العائدات غير النفطية عبر اعادة تنظيم ضريبة الشركات وفرض ضريبة على الاستهلاك او زيادة البدلات المفروضة لقاء توفير خدمات القطاع العام.

واوصى المديرون بخفض المساعدات المالية (الدعم المالي) والتحويلات العامة، وإعادة النظر جدياً بسياسة التوظيف وعلى نحو شامل كامل ببنى الرواتب والتعويضات التي تدفعها الحكومة الكويتية لاحتواء تنامي الأجور والرواتب والتعويضات.

ورحب المديرون في تقريرهم عن وضع الاقتصاد الكويتي، بنوايا الحكومة الكويتية مواصلة بذل الجهود في سبيل خفض الانفاق أو الحد من ارتفاعه لكنهم اعربوا عن خيبة أملهم لأن مجلس الأمة (البرلمان) لم يتبن تدابير إضافية لزيادة العائدات الحكومية بعدما كانت هذه التدابير جزء من مشروع موازنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨، ويذكر ان مجلس صندوق النقد الدولي، خلص الى ان تدخل حكومة الكويت في سبيل تعزيز الاشراف على المصارف وتنفيذ «برنامج تسديد المديونية» عزز الثقة في سلامة النظام المالي الكويتي.

كما يذكر ان اهتمام المجلس بهذا كله يتأثر بالاهتمام العام بمشاكل القطاع المصرفي، وبمشاكل الكويت الماضية. لكن المجلس شدد أيضاً على الحاجة الى بقاء السهر والتنبه ماثلين في مجال تسديد الديون بموجب «برنامج تسديد المديونية». ورحب المجلس بالنظر في احتمال إلغاء السقف المفروض حالياً على اسعار الفائدة الكويتية.

وحض مجلس صندوق النقد الدولي ايضاً على تحسين مستوى جمع الاحصاءات ونشرها خصوصاً، ما له صلة بالحسابات والاسعار الوطنية وبالمال العام، علماً بان هذه المسالة بالذات تزداد اهمية في العالم كله.

وقال صندوق النقد الدولي أيضاً ان ترتيبات ربط اسعار الصرف خدمت الاقتصاد الكويتي وأثنى على السلطات الكويتية لانها تتبنى نظام صرف ونظاماً تجارياً منفتحين، كما تتبع سياسات مالية وضريبية حذرة حكيمة دعماً للنظامين سالفي الذكر.

وبالإمكان القول ان مراجعة صندوق النقد الدولي لحال الاقتصاد الكويتي ايجابية اجمالاً. وأثنى المديرون التنفيذيون في الصندوق على السلطات الكويتية لانها حققت تقدماً لا يستهان به عام ١٩٩٦، في المجال الضريبي (الخاص بعائدات الحكومة الكويتية) وفي مجال الاشراف على المصارف وخفض الديون. وجاء في تقرير اصدره المديرون «رداً على هذا التقدم ورداً على ارتفاع اسعار النفط المصدر، ان الثقة تحسنت وازداد النشاط الاقتصادي حيوية، وبقيت معدلات التضخم متدنية وازدادت الموجودات الاجنبية». وأشار الى ان حكومة الكويت خفضت العجز الضريبي من ١٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ الى اربعة في المئة من الناتج عام ١٩٩٦، وفي عام ١٩٩٥ كان ميزان المدفوعات وللمرة الأولى منذ حرب الخليج، فائضاً اجمالاً اذ وصل الى ما يعادل ١٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وكان من الأسباب ارتفاع اسعار النفط لكن صندوق النقد الدولي اشار ايضاً الى نمو لا يستهان به في القطاعات غير النفطية بسبب الانشاءات في قطاع البتروكيماويات وارتفاع النشاط في مجال الخدمات المالية وغير المالية. وبقيت معدلات التضخم متدنية لا تتجاوز اثنين في المئة. ونظراً الى تراجع اسعار النفط مع نهاية ١٩٩٧ اشارت تقديرات صندوق النقد الدولي الى ان أداء الكويت الاقتصادي عام ١٩٩٧ سيكون اقل جودة من ادائها عام ١٩٩٦. لكن اجمالي الناتج المحلي قد يزداد نحو واحد في المئة مع ذلك كله بسبب ازدياد الطاقة التكريرية والانتاج البتروكيماوي من جهة، والانفاق الرأسمالي بموجب مشروع موازنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ من جهة اخرى.

الكويت: أجواء الحرب تخفض أسعار الأسهم

■ الكويت - رويترز - انخفضت اسعار الاسهم الكويتية بنسبة اثنين في المئة خلال الاسبوع المنتهي أول من أمس بسبب القلق المتصاعد في الخليج من احتمال توجيه ضربة عسكرية الى العراق. واظهرت أرقام رسمية نشرت امس ان مؤشر بورصة الاسهم الكويتية انخفض ٥٣,١ نقطة خلال الاسبوع ليغلق على ٢٥١٦,٣ نقطة. وقال السمسار خالد الرشيد «جو الحرب مسؤول بدرجة كبيرة عن الانخفاض انها (الولايات المتحدة) تتحدث هذه المرة عن ضربة كبيرة من حيث الحجم والفترة الزمنية».

وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع ١٦,٧٤ مليون دينار (٥٤,٨٨ مليون دولار) بالمقارنة مع ٢٦,١٣ مليون دينار في الاسبوع السابق.

«اليمنية للغاز الطبيعي» تبحث في تأجيل التصدير الى كوريا

□ باريس - رنده تقي الدين

■ بدأ مجلس إدارة «الشركة اليمنية للغاز الطبيعي» «يمن ال. ان. جي» اجتماعاته امس في صنعاء للبحث مع الحكومة اليمنية في تأجيل الموعد الأقصى لبدء تنفيذ مشروع تصدير خمسة ملايين طن من الغاز اليمني ابتداء من سنة ٢٠٠٢ او ٢٠٠٣ ان كوريا تعيد النظر بخطتها الرامية لاستيراد الغاز بعد الانهيار المالي الذي حدث في جنوب شرقي آسيا.

وتجدر الاشارة الى أن مشروع اليمن لتصدير الغاز الطبيعي المسيل مشروع مشترك بين «توتال» الفرنسية، التي تدير المشروع وتملك فيه حصة ٣٦ في المئة، وشركات «هنت» الأميركية، التي تملك ١٥,١ في المئة، و«اكسون» الاميركية التي تملك ١٤,٥ في المئة، والشركتين الكوريتين «يوكنغ» (٨,٤ في المئة) و«هيونداي» (٥ في المئة) والدولة اليمنية (٢١ في المئة).

الحكومة اليمنية تحاول معالجة الانكماش الاقتصادي

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ قالت الحكومة اليمنية انها مصممة على اتخاذ اجراءات ملموسة لمعالجة الانكماش الاقتصادي الناجم عن برنامج الاصلاحات الذي تطبقه بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين. وأوضح رئيس الوزراء فرج بن غانم ان الانفاق الاستثماري زاد بنسبة ٤٠ في المئة في السنة الجارية وضوعفت مخصصات التشغيل وشبكة الأمان الاجتماعي والصناديق الاستثمارية.

يوقع اتفاقين ماليين بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

رئيس المفوضية الاوروبية يزور القاهرة للبحث في اتفاق الشراكة

□ القاهرة - «الحياة»

■ يزور رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير القاهرة اليوم، في بداية جولة تشمل سورية والاردن ولبنان واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، لاجراء محادثات في شأن اتفاق الشراكة مع مصر.

وسيلتقي سانتير الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء كمال الجنزوري ووزراء الخارجية والزراعة والمال والاقتصاد وقطاع الاعمال والتعليم، كما سيلتقي ممثلين عن القطاع الخاص في إطار السعي لتعزيز نطاق التعاون بين الطرفين.

وسيوقع رئيس المفوضية في مصر اتفاقين ماليين بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، الاول لتمويل برنامج التعليم الاساسي وقيمته ١٢٠ مليون دولار، والثاني لتمويل مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية وقيمته ١٨٠ مليون مليون. وهناك نية لتخصيص ٢٢٥ مليون دولار بتمويل مشترك من الاتحاد الاوروبي ودول مانحة اخرى لتحديث القدرات التنافسية للصناعة المصرية في اسواق اوروبا من حيث رفع مستوى الجودة وإدخال تكنولوجيا متقدمة.

ويعتبر الاتحاد الاوروبي اكبر شريك تجاري لمصر ويستحوذ على اكثر من ٤٠ في المئة من التجارة الخارجية.

وتاتي مصر على راس الدول المتوسطية التي تحصل على اكبر نصيب من المساعدات والمنح التي يقدمها الاتحاد الاوروبي حاليا. وتقدر قيمة المساعدات التي قررها الاتحاد لمصر في الفترة بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٩ نحو ٤.٦ بليون ايكو (٥.٥ بليون دولار).

ويسعى الجانبان الى توقيع اتفاق شراكة خلال السنة الجارية يستهدف ربط مصر بالاقتصاد العالمي خلال فترة انتقالية متفق عليها يفتح خلالها الاتحاد الاوروبي اسواقه بالكامل امام الصادرات الصناعية المصرية من دون جمارك مقابل فتح السوق المصرية للصادرات الاوروبية بالتدرج خلال الفترة الانتقالية.

كما يستهدف الاتفاق جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وان تاتي مع تلك الاستثمارات تكنولوجيا متطورة.

وسيجعل اتفاق الشراكة من مصر قاعدة للانتاج والتصدير للسوق الاوروبية التي يقطنها ٣٥٠ مليون مستهلك يتمتعون باعلى مستويات الدخل في العالم.

ويدعم الاتفاق التنمية في مصر ويساند جهودها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمالية ويتضمن انشاء مجلس وزاري مشترك يتولى الاشراف على التعاون وتنفيذ الاتفاق عموما. وتم بالفعل الانتهاء من نحو ٩٥ في المئة من بنود الاتفاق وتجري المفاوضات حاليا بين الجانبين في شأن الملف الزراعي، اذ تعد الزراعة مشكلة سياسية واجتماعية للجانب الاوروبي، حيث تقدم معظم الدول الاوروبية الدعم الكامل للمزارعين. وتطلب دول الاتحاد من مصر اقل حصص زراعية وباسعار عالية وهو امر لا يتفق مع مطالب مصر في هذا المجال.

سوق الامارات: ارتفاع المؤشر ٢٣ نقطة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ ذكرت الدوائر الاستثمارية ان سوق الأسهم الاماراتية يشير باتجاه سليم مواز للاداء المالي والاقتصادي الذي حققته المصارف والشركات عام ١٩٩٧. وارتفعت ارباح المصارف الوطنية في دولة الامارات العام الماضي بنسبة ٣٦.١ في المئة مقارنة مع أرباحها عام ١٩٩٦ التي وصلت الى حدود ثلاثة بلايين درهم غير ان للسوق الاماراتية لم تنتظر اعلان النتائج وسجلت قفزات مهمة في اسعار الاسهم في الاشهر الأخيرة تؤكد ان توقعاتها كانت سليمة في شأن اداء المصارف والشركات عام ١٩٩٧، مع امكانية حدوث مفاجآت سعرية جديدة في اسعار بعض الأسهم في وقت ارتفع فيه مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» الاسبوع الماضي ٢٣ نقطة الى ٣٤٨٨ نقطة.

وقال خبير الأسهم زهير الكسواني انه مع اعلان موعد اجتماعات الجمعيات العمومية للمصارف والشركات وظهور أخبار مؤكدة عن ادائها وتوزيعاتها للارباح بدأت اسعار الاسهم تسير باتجاه سليم وخط مواز للاداء المالي والاقتصادي لتلك الشركات، وهو أمر صحي.

ولفت الكسواني الى ان مستويات الاسعار المسجلة التي سبقت أخبار النتائج كانت مناسبة وقريبة جداً من الواقع ودليل ذلك بقاء مستويات الاسعار عند معدلاتها مع زيادة محسوبة ناتجة عن التطور الطبيعي لها، مما يؤكد ان التوقعات السابقة سليمة خصوصاً في مجال النمو المسجل في صافي الأرباح السنوية.

وقد استوعبت الاسعار سلفاً النمو الحاصل بمعنى ان البائع في الفترة الأخيرة حصل على الأرباح السنوية ضمن سعر البيع وان على المشتري الانتظار ليحصل على أرباح استثماراته مستقبلاً.

وتوقع الكسواني حصول مفاجآت ترفع اسعار بعض الاسهم بشكل سريع ليشكل ذلك مكسباً للمشتري وفرصة ضائعة للبائع.

وذكر مركز الامارات التجاري في تقريره الاسبوعي ان سوق الاسهم الاماراتية شهدت الاسبوع الماضي تداولات محدودة مع ارتفاع حجمها تدريجاً عند نهاية الاسبوع.

وتوقع المركز ان يستمر التحسن مع اقتراب اعلان طرح اسهم شركات مساهمة جديدة في أبو ظبي للاكتتاب في شباط (فبراير) وآذار (مارس) مما سيؤثر ايجاباً على السوق.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع ٢٣,٢٥ نقطة الاسبوع الماضي من ٣٤٦٤,٩٥ الى ٣٤٨٨,٢٠ نقطة وبدأ بعض المصارف الوطنية نشر بياناته المالية عن عام ١٩٩٧ وانخفض حجم التداول في السوق بصورة عامة حيث يفضل عدد كبير من المستثمرين بيع اسهمه بعد توزيع الارباح السنوية. وتركز التداول على اسهم الشركات الحديثة التأسيس واستقر سعر اسهم «اتصالات» على مستوى ١٤٢٠ درهماً وتم تداول بعض الكميات من اسهم المؤسسة باسعار راوحت بين ١٤٢٠ و١٤٢٥ درهماً واستقر سعر سهم «شركة الفنادق» عند مستوى ١٥٥ درهماً وتم تداول بعض الكميات من اسهم الشركة بهذا السعر.

وشهدت السوق تداولات بكميات تجارية على اسهم «مصرف أبو ظبي الاسلامي» بسعر ١٩,٥ درهم للسهم وتداولات على اسهم شركة اعمار بسعر ١٩ درهماً للسهم وتداولات على اسهم شركة دبي للاستثمار، بسعر ١٣,٥ درهم للسهم بينما تم تداول كميات تجارية على اسهم «شركة الواحة» بسعر ٢٣ درهماً، وتم تداول اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ٤١ درهماً وارتفع حجم الطلب على اسهم «جمعية أبو ظبي التعاونية» بعد توافر معلومات عن نية الجمعية مضاعفة رأس مالها من خلال توزيع اسهم مجانية على المساهمين اضافة الى توزيع ارباح نقدية بنسبة ٦٠ في المئة من القيمة الاسمية وارتفع سعر اسهم «بنك أبو ظبي الوطني» الى ٧٤٥ درهماً وتطلب الكميات التجارية بسعر ٧٥٠ درهماً، كما ارتفع سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٥٠٠ درهم واستقر سعر سهم «بنك دبي التجاري» عند مستوى ٩٨ درهماً وارتفع سعر اسهم «بنك ام القيوين الوطني» من ٢٩٥ الى ٣٠٠ درهم.

خلافات بسبب "تشغيل الاطفال" عشية زيارة سانتير

مصر تنتقد تهديداً أوروبياً بوضع "علامة مميزة" على صادارتها للحض على مقاطعتها

□ القاهرة - محمد اسماعيل

■ العنوان: «حماية حقوق الإنسان والطفل»، والهدف: «فرض قيود حمائية على الصادرات المصرية إلى الأسواق الأوروبية». على هذا النحو انفجر سجال مصري - أوروبي بسبب اتهامات مفاجئة من دول أوروبية لمصر بانتهاك حقوق الانسان وتشغيل الأطفال، وتهديدها بفرض قيود على الصادرات السلعية - بحجة مشاركة أطفال في إنتاجها - الى اسواقها ومنها القطن المصري، ليس هذا فقط بل إبلاغ الدوائر المعنية عزمها على وضع «علامة مميزة» على هذه الصادرات لحض المستهلك على مقاطعتها.

وانتقدت وزارة الخارجية المصرية، التي تستقبل اليوم الجمعة المفوض الأوروبي جاك سانتير، هذه التهديدات. وقال مدير إدارة الوكالات الدولية المتخصصة في الوزارة السفير هشام الزميتي لـ «الحياة»: «هذه الظاهرة لا تقتصر على مصر او حتى الدول النامية فقط، متهماً دولاً غربية بـ «تشغيل الأطفال». وأضاف «ان الدول النامية ترفض الربط بين احترام معايير العمل وظاهرة تشغيل الأطفال من جانب وموضوع التجارة الدولية من جانب آخر (...) وربما المقصود في النهاية هو فرض إجراءات حمائية ضد صادراتنا من دون الاسهام الحقيقي في حل مشكلة تشغيل الاطفال بزعم أنها من المشاكل الداخلية».

واوضح أن القاهرة تتعاطى مع ظاهرة تشغيل الاطفال باعتبارها أحد مظاهر المشكلات الاقتصادية لبعض الأسر التي تدفع اطفالها الى سوق العمل، بدلاً من توجيههم الى الدراسة، مشيراً الى جهود منسقة تتعاون فيها وزارات التعليم والشؤون الاجتماعية والعمل لإعادة تأهيل الاطفال سواء بإعادتهم إلى مدارسهم أو تدريبهم حرفياً، مشدداً على «تجنب اعطاء انطباع خاطئ بأن هذا التحرك يأتي نتيجة لضغوطه».

واستغرب الزميتي تهديدات الدول الغربية كونها تأتي في وقت أشادت منظمة العمل الدولية بجهود الحكومة المصرية في هذا المجال، علاوة على أن هذه الظاهرة (تشغيل الأطفال) ليست موجودة في القطاعات التصديرية. ولهذا اعتبر التهديدات كأنها محاولة للتأثير في اقتصاديات الدول النامية.

لكن هذه التهديدات انتقلت الى مرحلة متقدمة بإعلان دول أوروبية عزمها على وضع «علامة مميزة» على السلعة التي تتوافر معلومات حول تشغيل أطفال في انتاجها لحض المستهلك الأوروبي على مقاطعتها، لكن القاهرة اعتبرت ذلك أيضا من قبيل التخفي «وراء شعارات حقوق الإنسان لفرض قيود حمائية»، وأشار الزميتي الى رفض بلاده والدول النامية هذا التوجه كونه «غير مقبول بالمرة».

وفي أي حال تعوّل مصر، من ناحية أخرى، على مفاوضات دولية تبدأ في إطار الأمم المتحدة قريباً حول إقرار اتفاقية دولية «لحظر تشغيل الأطفال في المهن الخطرة» مثل صناعات الزجاج وبطاريات السيارات ودباغة الجلود. لكن الزميتي اعتبر «ان من البديهي التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية أخذ مصالح جميع الدول (النامية والمتقدمة) في الاعتبار وعدم تغليب مصالح مجموعة من الدول على حساب أخرى».

في غضون ذلك يصل القاهرة اليوم المفوض الأوروبي جاك سانتير لإجراء محادثات تتعلق بالتعاون بين الاتحاد الأوروبي ومصر والعقبات التي تحول دون التوصل إلى إبرام اتفاقية الشراكة بين الطرفين. ومن المرتقب أن تحتل قضية «تشغيل الأطفال» حيزاً في المحادثات كونها تمثل إحدى هذه العقبات، وسيلتقي سانتير كلاً من الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزراء الخارجية عمرو موسى والاقتصاد بطرس غالي والتجارة أحمد جويلي.

وكان كريستان فالكويسكي رئيس بعثة المفوضية الأوروبية في القاهرة أكد لـ «الحياة» حرص الاتحاد الأوروبي على دعم العلاقات مع مصر سواء في الاطار الثنائي أو في إطار عملية برشلونة. وقال أن هناك مشاورات مكثفة «للتغلب على العقبات المتعلقة بالصادرات الزراعية المصرية الى الاسواق الأوروبية كإحدى المشاكل التي تحول دون إبرام اتفاق الشراكة بين الطرفين»، مؤكداً «عزم الاتحاد الأوروبي على العمل لتجاوز هذه العقبات والتوصل الى اتفاق نهائي في أسرع وقت ممكن».

مؤسسة التمويل الدولية تستثمر ٢٠٠ مليون دولار في المشاريع المصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال الممثل الاقليمي لمؤسسة التمويل الدولية في القاهرة «ان المؤسسة ستستثمر بين ١٥٠ و٢٠٠ مليون دولار السنة الجارية في اقامة مشاريع جديدة في مصر او لتوسيع مشاريع قائمة بالفعل.

وكان وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي التقى امس وفد مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي برئاسة اندريه هوفا جميان رئيس ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واكد هوفا جميان اهتمام المؤسسة الدولية بخطوات مصر الهادفة الى تطوير السوق خصوصا لإدخال ادوات تامينية مناسبة لطبيعة السوق في مصر.

وقال: «ان المؤسسة تساهم بقرض يبلغ نحو ٣٠ مليون دولار لإقامة مجمع خدمي ضخم في القاهرة، كما تعتزم المضي قدما في خطتها للمشاركة في تمويل مشاريع سياحية في مصر».

واشار الى ان المؤسسة ستساهم بمبلغ ٢٥ مليون دولار في رأس المال في المرحلة الثانية من مشروع على ساحل البحر الاحمر ويشمل قرى وفنادق عدة.

واكد هوفا جميان ان المؤسسة ستساهم كذلك في تطوير شركة الدخيلة للحديد والصلب في الاسكندرية وتنفيذ محطة الكهرباء في سيدي كرير بعد اعلان وزارة الكهرباء اسم الجهة الفائزة في المناقصة الخاصة بتنفيذ المحطة.

قيمتها بلغت اكثر من ٧٥٠ مليون دولار في ١٩٩٧

مؤتمر اقتصادي في لندن لتشجيع الصادرات البريطانية الى دول المشرق العربي

□ لندن - سوزانا طربوش

■ قال جفري بيرد، مستشار تطوير الصادرات وتعزيزها في شبكة «بيزنس لينك» التي تدعمها الحكومة البريطانية لمساعدة المصدرين البريطانيين، في الكلمة الافتتاحية في مؤتمر عقد في لندن امس الخميس عن دول المشرق (الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وغزة) ان أسواق هذه البلدان استوردت، في عام ١٩٩٧ نحو ٥٠٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٧٥٠ مليون دولار) من الصادرات البريطانية.

واضاف ان اسواق المشرق «مليئة بالفرص وتستوجب الدرس الجدي». وحضر المؤتمر رجال اعمال ومصرفيين.

وافاد بيرد ان الوقت الراهن ملائم للنظر في اوضاع اسواق المشرق، بسبب المشاكل التي تتخبط فيها اسواق الشرق الأقصى».

ويذكر ان وزارة الخارجية ووزارة التجارة والصناعة البريطانيتين نظمتا المؤتمر بالتعاون مع شبكة «بيزنس لينك» ما يقيم الدليل على ازدياد المساعي البريطانية الرسمية الرامية الى تعزيز التجارة مع دول المشرق. وحضر نحو عشرة مسؤولين في وزارة التجارة والصناعة البريطانية المؤتمر وهم متخصصون في شؤون دول المشرق وابدوا استعداداً كاملاً للبحث على نحو خاص، وغير عام في هذه الشؤون مع الراغبين في ذلك.

ومن جملة ما تفعله الوزارة البريطانية بالذات، دفعاً للنشاط الاقتصادي البريطاني في دول المشرق، انها سترعى ارسال بعثة تجارية، بين ٢٤ ايار (مايو) و١٠ حزيران (يونيو) من السنة الجارية، الى لبنان وسورية والأردن على ان تنظم اعمال البعثة وتنقلاتها «جمعية الشرق الأوسط».

وجرى حض في المؤتمر على مشاركة الهيئات الاقتصادية البريطانية في معرض دمشق الدولي الذي سيقام بين ٢٢ و٢٦ ايار (مايو) المقبل، اذ ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية ستقدم العون المالي للمصدرين البريطانيين الذين سيشاركون في المعرض الدمشقي. ويذكر ان قيمة الصادرات البريطانية الى سورية بلغت نحو ٩٠ مليون جنيه استرليني في العام الماضي.

وقال بيتر هينشكليف سفير بريطانيا السابق في الأردن، ان صادرات بريطانيا الى المملكة الهاشمية ازدادت في العام الماضي، بنحو اثنين في المئة بعدما كانت قيمتها نحو ١٤ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٩٦.

واضاف السفير السابق ان هذا الرقم يبعث على الخيبة اذ انه يقل بمقدار ٥٠ مليون جنيه استرليني عن قيمة الصادرات البريطانية الى امارة قطر. واشار السفير الى ان اداء الأردن الجيد في مجال تنفيذ البرنامج الذي يرعاه صندوق النقد الدولي والخاص باعادة بناء الاقتصاد الأردني، جعل الصندوق الدولي يعتبر المملكة مثالاً للاصلاح الاقتصادي السوي. ولفت السفير السابق الى اهمية التخصيص الجاري حالياً في الاردن، وقال ان الاستثمارات المباشرة تزداد فيه، ولم يشهد الاردن الا استثماراً بريطانياً مباشراً واحداً فقط عام ١٩٩٣، لكن عدد هذه الاستثمارات ازداد حالياً الى ١٣.

وقال ايان هنتر المدير في شركة سميثكلاين بيتشام للصيدلة، ونائب رئيسها المتخصص في شؤون التعامل مع الشرق الأوسط ان قيمة سوق الادوية في المشرق تبلغ ٤٧١ مليون دولار اميركي. وتبلغ نسبة السوق اللبنانية وحدها ٤٧ في المئة بينما تبلغ نسبة السوق الأردنية ١٥ في المئة والسورية ٣٨ في المئة. وتكلم هنتر بحماس واندفاع عن المناخ الاقتصادي الدينامیكي في لبنان لكنه قال ان سورية ستكون، في المدى البعيد، «جوهرة التاج» بالنسبة الى نشاط شركته في دول المشرق. ويذكر ان هذه الشركة تنتج ادوية في سورية بموجب ترخيص، كما تفعل الامر نفسه في الأردن. وتبلغ قيمة سوق الادوية في لبنان نحو ٢٢١ مليون دولار اميركي وتزداد هذه القيمة نحو ١٥ في المئة سنوياً. ولشركة سميثكلاين بيتشام اكبر حصة من السوق اللبنانية التنافسية جداً، اذ تزيد قيمة صادراتها اليها على ١٦ مليون جنيه استرليني.

وتحدث ريك ستيرج، مدير التسويق في شركة «سيركو افييشن سرفيسز»، عن النشاط التجاري والفرص المتاحة في لبنان، علماً ان الشركة تساهم حالياً في اعادة بناء التسهيلات التاهيلية في مجال الطيران المدني في بيروت ولكي يصبح لبنان المركز الاقليمي لهذه التسهيلات.

وتحدث في المؤتمر ايضاً دون بوكان، مدير المشاريع في شركة «موت ماكدونالد» الاستشارية، عن العمل في سورية. ويذكر ان مصلحة الكهرباء السورية العامة عينت «موت ماكدونالد» مستشاراً هندسياً في المشروع الذي يتناول انشاء محطة لتوليد ٦٦٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية الى الشمال من مدينة حمص.

وتنشئ المحطة، التي ستكلف ٢٣٠ مليون جنيه استرليني، شركة «ميتسوبيشي» اليابانية، علماً ان الحكومة اليابانية قدمت قرضاً الى الحكومة السورية من اجل المشروع تاتي من التعويضات التي ستتلقاها «موت ماكدونالد» لقاء خدماتها. وقال بوكان ان شركته ستتلقى ٦٥ في المئة من تعويضاتها بالجنيه الاسترليني و٣٥ في المئة منها بالليرة السورية.

اما جيمس ويلسون كبير المهندسين في شركة «بيني وبلاك فيتش» فقد تحدث عن الضفة الغربية وغزة وحض الحضور على زيادة اهتمامهم بالسوق التي استوردت، في عام ١٩٩٦، اكثر من ١,٥ بليون جنيه استرليني، علماً أن هذه المستوردات لم تكن كلها من بريطانيا.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٥٠٢٢	٥,٨٩٨	٤٠٥,٥	١٩,٧٦	٤,٧٥٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٩٠	,٤٧٨٦	٣٢,٩٠	١,٦٠٤	,٣٨٦٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٦١	,٤٨٨٧	٣٣,٦٠	١,٦٣٨	,٣٩٤٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٢١	٤,٧٦١	٣٢٧,٣	١٥,٩٥	٣,٨٤١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٥٤	٤,٦٦٢	٣٢٠,٥	١٥,٦٢	٣,٧٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٠٦	,٤٩٣٢	٣٣,٩٠	١,٦٥٣	,٣٩٧٨
الليرة اللبنانية	١٥٢٩,٢	٢٥٢٤,٠	٨٥١,٩	١٢,٣٩	٢٥٤,١	١٠٥٦,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٦٠٣	,٥٢٨٧	٣٦,٣٥	١,٧٧٢	,٤٢٦٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٨	٢,٥٣٥	١٧٤,٣	٨,٤٩٧	٢,٠٤٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٨٠,٦	,٠٠١٤	,١٠٢٨	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٧٥	,٠٠٤٩	,١٠٠٧	,٤١٨٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٥٠٥	,٥٥٧٩	,٠٠٨١	,١٦٦٢	,٦٩٠٦
الين الياباني	١٢٣,٤١	٢٠٣,٦	٦٨,٧٥	-	٢٠,٥١	٨٥,٢٢
المارك الالماني	١,٧٩٥	٢,٩٦٢	-	,٠١٤٥	,٢٩٨٣	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٦,٠١٦	٩,٩٢٩	٣,٣٥١	,٠٤٨٧	-	٤,١٥٤
الفرنك السويسري	١,٤٤٨	٢,٣٨٩	,٨٠٦٦	,٠١١٧	,٢٤٠٦	-
الليرة الايطالية	١٧٧١,٧	٢٩٢٤,١	٩٨٧,٠	١٤,٣٥	٢٩٤,٤	١٢٢٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٥٠	٥,٨١	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٦٢	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,١٨	٥,٥٦	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٨٧	٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١	١,٢٥	٠,٩٣	١,٠٦	١,٠٦	١,١٨	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٤٣
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٨,٥	٢٩٨,١٥	٢٩٨,٣٥	٣٠١,٥٠	٣٠٤,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,٤١	٧,٠٥	٦,٣٨	٦,٢٦	٦,٠٤	٧,٤١	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٦	٣٨٥,٥٠	٣٨٦	٣٨٨	٣٨٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠
نحاس (دولار)	١٦٩٨	١٦٨١	١٧٠٧	١٧٣٣,٥	١٧٣٩	١٧٢٣	١٧٠٧	١٧٣٣	١٧٦٠	١٧٦٧
الومنيوم (دولار)	١٥٠٣	١٤٩٠,٥	١٥٠٣	١٥٠٦,٥	١٥١٤,٥	١٥٢٤,٥	١٥١٥	١٥٢٢,٥	١٥٢٦	١٥٣٤,٥
زنك (دولار)	١٠٨٧	١٠٧٢,٥	١٠٦٨,٥	١١٠١,٥	١١٠٢	١١١١	١٠٩٦	١٠٩٤	١١٢٦	١١٢٦
نيكل (دولار)	٥٤٢٥	٥٢٩٥	٥٣٨٥	٥٤٢٠	٥٣٣٥	٥٥١٠	٥٣٨٥	٥٤٧٥	٥٤٩٥	٥٤٣٠

النفط (دولار/برميل)* — * تسليم آذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	١/٣٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,٨٠	١٢,٦٠	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٤,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٢٠	١٥,١٥	١٥,٥٥	١٥,٦٠	١٦,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٧,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (ليبيرو لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٣	١٠٠,٣٧	١٠٤,٠٩	١٠٣,٥٩
العائد	٥,٣٤	٥,٤١	٥,٥٧	٥,٨٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٢/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٠,٥	٢٩١,٧	آذار
بن (دولار)	١٧٥٨	١٧٥٠	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠١٣	١٠٣٤	آذار
قمح (جنيه)	٨١,٢	٨٠,٤	آذار
شعير (جنيه)	٧٦	٧٥,٣	آذار
صويا (دولار)	١٩٥,٨	١٩٥,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٧٣,٩	٧٦	نيسان

● الجداول التالية مقتبسة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٥	٢/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,٢٥	٤١
سنغافورة	دولار	١,٦٥٨٠	١,٧١٢٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٤٨,٢٠	٥٠,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٩٩	,٩٢٨٣
اليونان	دراخما	٢٨٤,٤٦	٢٩٠,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٣٦	١٥٥,٢٢
الفرنك الافريقي	-	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٦٩٥	١,٤٥٦٨
كندا	دولار	١,٤٤١٠	١,٤٤٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩٥	,٧٤٣٢
قبرص	جنيه	,٥٢٨٠	,٥٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢	١٨٣٠٠	١٢٩٦٩٥	٢٥٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٢.٦٢	١٢.١٢	١٨٤٩١	٩٤٨٦	٣١٠٠	١٩٩٨-٠٢-٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٨١	١٢٠٤٩٥	٣٣٢٤٧	١٩٩٨-٠٢-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٢.٦٢	١٢.٥	١٩٠٦٣	١١٣٨٦	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٨٧	٢١.٨٧	٣٣٣٥٩	٩١١٠	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٢-٤
بنك عودة «ج»	٣٠.٧٥	٣٠.٧٥	٤٦٨٩٤	٢١٢٤٤	١٥٢٤٤	١٩٩٨-٠٢-٤
بنك بيروت «ج»	٧.٣٧	٧.٥	١١٤٣٨	٣٧٤٦٠	٢٨٥٠٠	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الترابة اللبنانية	١,٦٢	-	١٦٢٠	-	-	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٣٨	١٨٢	-	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة اترنيت	١.٨٧	-	٢٨٥٩	١٦٦٣٠	-	١٩٩٨-٠٢-٤
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٥٠	٥٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك اسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

ينفذه تجمع شركات آسيوية وكندية

السودان يستبعد تأثر مشروع النفط بالأزمة الآسيوية وتجدد القتال في الجنوب

☐ كالغاري - محمد خالد

■ استبعد مسؤول سوداني احتمال انعكاس آثار الازمة المالية في آسيا وتجدد اعمال القتال في الجنوب سلباً على مشروع نفطي كبير يجري تنفيذه وسط البلاد بالتعاون مع تحالف شركات آسيوية وكندية التزم تمويل عمليات الاستكشاف والتنقيب وانشاء بنية تحتية لنقل النفط الخام مايمكن السودان تحقيق الاكتفاء الذاتي ودخول سوق التصدير قبل نهاية العام المقبل.

واكد مندوب الحكومة السودانية لدى التحالف محمد زايد عوض جدية ما التزمته الشركات المساهمة في المشروع وهي «شركة النفط الوطنية» احدى مؤسسات القطاع العام الضخمة في الصين وشركة «بتروناس كاريغالي» التابعة لمؤسسة النفط الوطنية في ماليزيا فضلاً عن المتعهد الرئيسي شركة «اراكيس انيرجي» الكندية.

واضاف في مقابلة هاتفية مع «الحياة» من مقر «اراكيس انيرجي» في كالغاري منتصف الاسبوع الجاري: «احتمالات التأثر بالازمة الآسيوية على رغم خطورتها مستبعدة كلياً لا سيما ما يتعلق بتمويل مرحلة التصدير حيث يتعامل تحالف الشركات مع المشروع بجدية وهو متمسك بالتزاماته ولا اعتقد ان هناك مشكلة».

وكان التحالف، الذي تشارك فيه الحكومة السودانية بحصة اقلية، اجاز الاسبوع الماضي عقوداً بقيمة ١,٢ بليون دولار اميركي بغرض انشاء شبكة انابيب لربط الآبار المنتجة في منطقة الامتياز ومد خط انابيب بطول ١٦١٠ كلم لنقل النفط الخام الى مرفأ التصدير في ميناء بورسودان على البحر الاحمر بطاقة قصوى تبلغ ٢٥٠ الف برميل يومياً.

وستبني «الشركة الصينية للانشاءات الهندسية» شبكة تجميع النفط ومد خط الانابيب فيما تم اختيار شركة الانشاءات الارجنتينية «تكنيت انترناشونال» لبناء مرفأ التصدير بموجب عقود الانشاءات الهندسية التي بلغت قيمتها ٨٥٠ مليون دولار وشملت توريد مضخات ومولدات من قبل الشركة الاسكوتلندية «وبيس» والشركة البريطانية «آلان باور».

وطبقاً لمسؤولين في شركة «اراكيس انيرجي» يُتوقع البدء في بناء منشآت التصدير حال استكمال الاستعدادات في وقت لاحق من السنة الجارية وستقوم شركة صينية ثالثة هي «بتروليوم تكنولوجي اند ديفلبمنت» ونظيرتها الالمانية «مانسمان هاندل» بتوريد انابيب بقطر ٢٨ بوصة حسبما نص عليه عقدان منفصلان بقيمة ٣٣٥ مليون دولار.

ويعتبر تلزيم عقود منشآت التصدير وخط الانابيب المرحلة الاكثر اهمية في مشروع بداته الشركة الكندية اواخر ١٩٩٣ وذلك بعدما توصلت شركة «ستيت بتروليوم» المملوكة من قبلها الى اتفاق مع الحكومة السودانية للتنقيب عن النفط في منطقة امتياز مساحتها نحو ٥٠ الف كلم مربع وتقع على بعد ٦٠٠ كلم في الجنوب الغربي من العاصمة السودانية الخرطوم.

الا ان «ستيت بتروليوم» وهي شركة خاصة اسسها رجال اعمال كنديون من اصل باكستاني لم تبدأ نشاطاتها من الصفر اذ شمل اتفاقها مع الحكومة السودانية تطوير حقول نفطية شكلت جزءاً رئيسياً من امتيازات حصلت عليها شركة «شيفرون اوفرسيز» الاميركية في السبعينات وحققت فيها اكتشافات نفطية مهمة لكنها تخلت عنها سنة ١٩٩٢.

وتضم منطقة امتياز الشركة الكندية حقل الوحدة الذي تم اكتشافه عام ١٩٨٠ ويعتبر في حد ذاته اكبر اكتشاف نفطي منفرد في السودان ويقدر انتاجه بنحو ٣٥ الف برميل يومياً ويجاوره حقل اصغر حجماً هو حقل «هجليج» الذي اكتشف عام ١٩٨٢ ويبلغ معدل انتاجه اليومي نحو ٢٥ الف برميل لكنه محاط بسبعة حقول صغيرة.

وخلال الفترة الماضية قامت «ستيت بتروليوم» بنشاط مكثف لتطوير حقلي الوحدة وهجليج شمل حفر ٤٥ بئراً اعطت كلها نتائج ايجابية وحققت في الوقت نفسه اكتشافات جديدة في سلسلة من الحقول من بينها النور وتوما الجنوبي والنار وذلك طبقاً لمسؤولين في شركة «أراكيس انيرجي».

وأكد العضو السوداني المنتدب اهمية العمليات التطويرية والاكتشافات التي حققتها «ستيت بتروليوم» في منطقة الامتياز وأرجع ذلك جزئياً الى العمليات الاستكشافية والمسوحات الزلزالية التي قامت بها شركة «شيفرون اوفرسيز» في السابق، وقال: «قدمت شيفرون معلومات دقيقة وجيدة لكن اراكيس نجحت في توظيف هذه المعلومات بجدارة».

في الوقت نفسه اعترف لطف الرحمن خان مؤسس شركة «ستيت بتروليوم» ان مشروع النفط السوداني اكتسب زخماً قوياً عقب انشاء التحالف في أواخر شباط (فبراير) الماضي بمبادرة من شركته التي نجحت اخيراً في اجتذاب شريكين قويين بعد محاولات متعثرة مع اطراف اخرى من بينها احدى مجموعات الاستثمار العربية.

وقال لطف الرحمن الذي يرأس ايضاً مجلس ادارة «أراكيس انيرجي» ان انضمام لاعبين دوليين مثل شركة «النفط الصينية» وشركة «بتروناس كاريغالي» الى التحالف وفر للمشروع امكانات فنية ومالية ضخمة ما يسمح برفع وتيرة العمل على صعيد عمليات التنقيب والتطوير في منطقة الامتياز وتسريع الخطوات الخاصة بانجاز مرحلة خط الانابيب.

ويشار الى ان مشاركة الشركة الصينية تصل الى نحو ٤٠ في المئة من التزامات التحالف وتليها نظيرتها الماليزية بحصة نسبتها ٣٠ في المئة وبلغت مساهمة «اراكيس انيرجي» ٢٥ في المئة بما فيها المبالغ التي انفقتها منذ تسلمت منطقة الامتياز، واقتصرت التزامات الحكومة السودانية على الحصة الباقية (٥ في المئة).

ورأى لطف الرحمن ان شريكيه الاسيويين يملكان قوة سياسية لا تقل اهمية عن الامكانات الفنية والمالية، وقال في رسالة غير معدة للنشر وموجهة الى حملة اسهم الشركة «مع استمرار الحكومات الغربية في مراقبة الوضع السياسي في السودان وتقويمه يغدو من الضروري عدم تعرض الشركات المساهمة الى التدخلات السياسية الا في اضيق الحدود ضماناً لاستمرارية المشروع وصدقيته».

وعلى الجانب الامني، يُلاحظ ان المسؤولين في شركة «اراكيس انيرجي» يمتنعون عن التعليق على مجريات الاحداث في جنوب السودان لكن العضو السوداني المنتدب، الذي قام اخيراً بجولة في منطقة الامتياز، استبعد انتشار رقعة اعمال العنف شمالاً وقال: «ان الحكومة السودانية تعطي مسألة حماية حقول النفط اولوية قصوى بالنظر الى اهميتها لاقتصاد البلاد».

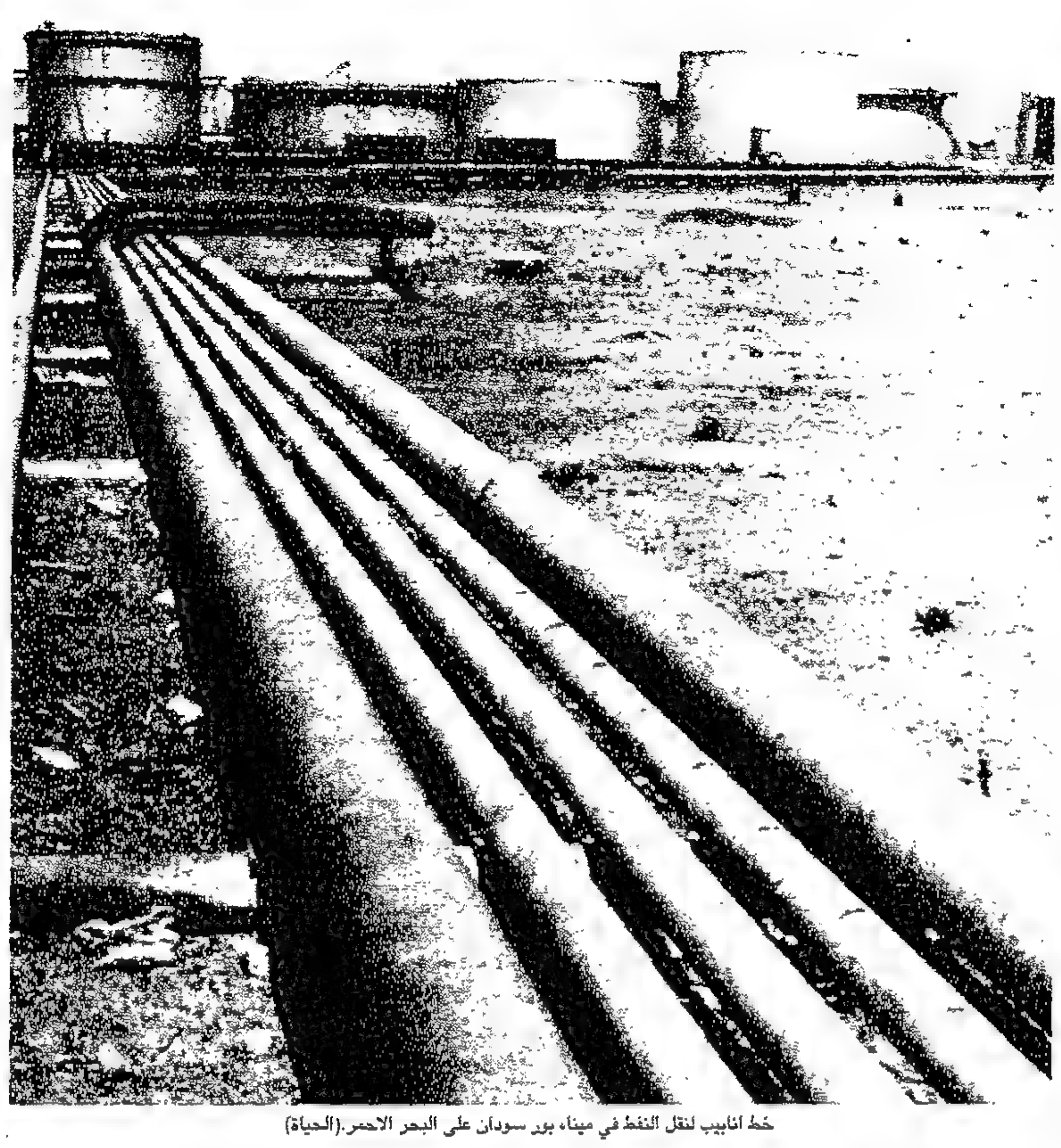
وقال محمد زايد: «ان بدء الانتاج التجاري للنفط في الفصل الرابع من السنة المقبلة سيمكن السودان من تحقيق الاكتفاء الذاتي من النفط الخام والمشتقات البترولية وتصدير الفائض الى الاسواق الخارجية واعتبر هذا الحدث تطوراً كبيراً حيث يضطر السودان في الوقت الراهن الى انفاق القسم الاعظم من عائدات صادراته لتمويل وارداته من النفط والمشتقات».

ويخطط التحالف لبدء الانتاج التجاري من منطقة الامتياز بمعدل ١٥٠ الف برميل يوماً في المرحلة الاولى. وطبقاً لمحمد زايد يقدر ان تصل حصة السودان الى نحو ٨٣ في المئة من اجمالي الانتاج وهو ما يكفي لسد الاحتياجات المحلية المقدرة بنحو ٦٠ الف برميل يومياً وتامين مصادر جديدة للدخل من عائدات التصدير.

ولفت المسؤول السوداني الى ان بدء الانتاج سيتزامن مع تدشين مصفاة تبنى في الخرطوم وتصل طاقتها التصميمية الى ٥٠ الف برميل يومياً، وستنضم المصفاة الجديدة التي سيتم تغذيتها بواسطة خط الانابيب الرئيسي الى مصفاتين صغيرتين تقع احدهما في بورسودان وتبلغ طاقتها ٢٥ الف برميل وتقوم الاخرى في منطقة «ابيض» غرب السودان وتبلغ طاقتها ١٠ آلاف برميل.

ويأمل السودان زيادة اجمالي انتاج النفط الخام من اراضيه الى نحو ٢٥٠ الف برميل يومياً خصوصاً ان منطقة امتياز التحالف هي واحدة من أربع مناطق امتياز نشطة ثلاث منها قادرة فعلياً على الاستفادة من الطاقة الاستيعابية الاضافية التي يوفرها خط الانابيب وتضم الرابعة آباراً منتجة يتم حالياً تصريف انتاجها بواسطة الصهاريج.

وتنشط في احدى مناطق الامتياز شركة النفط الصينية التي تنتج حالياً ٢٥ الف برميل يومياً وتتوقع تحقيق زيادة تراوح بين ١٠ و٢٠ الف برميل يومياً في المستقبل القريب فيما تعهدت المنطقة الثانية شركة «انترناشيونال بتروليوم» الكندية، وتعهدت المنطقة الثالثة التي تنتج حالياً نحو ٥ آلاف برميل يومياً، شركة «الخليج» القطرية.



خط انابيب لنقل النفط في ميناء بور سودان على البحر الاحمر.(الحياة)

الفضة تواصل ارتفاعها في اوروبا بعد توقف في هونغ كونغ



اعاد ارتفاع سعر للفضة خلال اليومين الماضيين، الى اعلى مستوى منذ نحو عشرة اعوام، الى الاذهان ارتفاع المعدن الثمين الى مستويات قياسية عام ١٩٨٠ عندما حاول الاخوة ويليم ولامار ونيلسون هنت (بدوا في الصورة من اليسار) السيطرة سوق الفضة عبر عمليات احتكار رفعت سعر المعدن آنذاك من ستة دولارات للاونصة الى نحو ٥٢,٥ دولار. (ا ب)

■ هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان تجار الفضة توقفوا عن الشراء وبداوا يفكرون في خطواتهم التالية بعد ان توقفت امس في السوق الآسيوية موجة الارتفاع الحاد التي رفعت الفضة الى اعلى مستوياتها منذ ما يقرب من عشرة أعوام.

وفي الوقت نفسه انخفض الذهب بسبب تجدد المخاوف من اقبال بنوك مركزية على البيع.

وبلغ سعر الذهب في نهاية المعاملات ٢٩٨,٦ دولار للاونصة بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك اول من امس على ٧,٣٣ دولار للأونصة.

وبلغ سعر الفضة في اواخر المعاملات ٧,٢٦ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٧,٣٣ دولار في اواخر المعاملات في نيويورك اول من أمس.

لكن سعر الفضة ارتفع في الاسواق الاوروبية في المعاملات الصباحية امس في سوق سادها الهدوء على رغم توتر التجار.

وفتح سعر الفضة في اوروبا على ٧,٣١ دولار للاونصة بالمقارنة مع اغلاق لندن اول من أمس الذي بلغ نحو سبعة دولارات. وتحدد سعر الفضة في لندن امس على ٧,٥٤ دولار للاونصة.

وفتح الذهب في اوروبا على انخفاض عشرة سنتات الى ٢٩٨,٦ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٢٩٨,٧ دولار عند الاغلاق اول من أمس.

وكان سعر الفضة واصل ارتفاعه الى اعلى مستوياته منذ نحو عُقد كامل أول من امس في اليوم التالي لكشف المستثمر الاميركي وارن بفيت انه يملك حصة ضخمة من المعدن.

واغلق سعر الفضة في الولايات المتحدة اول من امس على ٧,٢٨ دولار للأونصة صعوداً من ٦,٧٦ دولار يوم الثلثاء وهو إعلى سعر لها منذ تموز (يوليو) عام ١٩٩٨. وارتفع السعر بنسبة ١٦ في المئة خلال الايام الاربعة الماضية وزاد بنسبة ٦٠ في المئة على مستواه في تموز (يوليو) الماضي عندما بدا بفيت في شراء الفضة عن طريق شركته «بركشاير هاثاواي».

واعلن بفيت مساء الثلثاء انه اشترى نحو ١٩٢,٧ مليون اونصة من الفضة بين ٢٥ تموز و١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي ليسيطر بذلك على نحو ٢٠ في المئة من المعروض السنوي العالمي.

"المؤسسة العربية لضمان الاستثمار" تعلن مشاريع صناعية وزراعية جديدة في ٤ دول

☐ أبو ظبي - شفيق الأسدي

اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» عن أربعة مشاريع صناعية وزراعية وصناعية - زراعية مشتركة وخدمية سيتم تنفيذها في مصر والمغرب وتونس وموريتانيا تبلغ كلفتها الاجمالية نحو ٧٤,٣ مليون دولار.

وذكرت المؤسسة في نشرة حديثة لها ان «الشركة العقارية التونسية - السعودية» تعتزم انشاء مجمع عقاري - سياحي في شارع ٧ نوفمبر القريب من مطار تونس. ودعت المستثمرين العرب الى المشاركة في رأس المال او توفير تمويل جزئي.

ويتكون المجمع من مركز تجاري - سكني وبرج للمكاتب وفندق لرجال الأعمال فئة خمسة نجوم. وتقدر التكاليف الاستثمارية للمشروع بنحو ٥٥ مليون دولار، والعائد الداخلي بين ٢٥ و٣٢ في المئة.

واعلنت المؤسسة عن مشروع صناعي - زراعي في المملكة المغربية يهدف الى اقامة مصنع لانتاج زيت الزيتون في منطقة مكناس تقدر طاقته الانتاجية في المرحلة الأولى بنحو ١٥٠٠ طن سنوياً. وقدرت دراسة الجدوى الأولية التكاليف الاستثمارية بنحو ٣,٨ مليون دولار منها نحو ٣ ملايين دولار ثمن شراء الزيتون.

كما قدرت الدراسة الأرباح بنحو ٩٠٠ دولار في الطن الواحد من دون اضافة مصاريف التعبئة والنقل. ودعت المؤسسة المستثمرين العرب الى المساهمة في رأس المال وتوفير التمويل اللازم. وأعلنت المؤسسة ايضاً عن مشروع زراعي وللثورة الحيوانية يهدف الى اقامة مزرعة متكاملة تتضمن مزرعة لتسمين العجول وتربية السلالات الممتازة بطاقة تراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ رأس سنوياً ومزرعة أخرى لانتاج السلالات النقية من الحمام (الزغاليل) يقدر انتاجها بين ١٠ آلاف و١٢ الف زوج سنوياً. كما تتضمن مزرعة للخضار والبيوت الزراعية المحمية يصل انتاجها الى نحو ١٥٠٠ طن من الخضار سنوياً. وقدرت دراسة الجدوى التكاليف الاستثمارية بنحو ٩٤٠ الف دولار، ومعدل العائد الداخلي بنحو ٢٤,٥ في المئة. وأعلنت المؤسسة ايضاً عن مشروع صناعي في موريتانيا يهدف الى انتاج خامات الحديد من راسب العوج المركزي وتكوير هذه الخامات.

واظهرت الدراسة الأولية للجدوى الاقتصادية ان التكاليف الاستثمارية للمشروع تبلغ نحو ٤,٥ مليون دولار، فيما يبلغ معدل العائد الداخلي نحو ١١ في المئة. ودعت المستثمرين العرب المهتمين بالمشروع الى التنسيق في شأنه مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم.

مصر: مؤتمر دولي عن النفط والغاز الثلثاء المقبل

☐ القاهرة - «الحياة»

■ يعقد في القاهرة يوم ١٠ شباط (فبراير) الجاري تحت رعاية الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري ولمدة ثلاثة ايام مؤتمر دولي عن النفط والغاز تنظمه شركة «اي. اي. ار اكزيبشينز». ويناقش المؤتمر الاحتياطات الحالية للنفط والغاز الطبيعي في مناطق الخليج والشرق الاوسط وشمال افريقيا والاكتشافات الجديدة في المناطق ويبحث في خطط تلك الاحتياطات.

كما يناقش المؤتمر انتاج النفط المتوقع خلال القرن المقبل وكذلك الطلب على الطاقة ومستقبل صناعة التكرير وتطوير صناعة البترول تكنولوجياً.

وقال ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان المؤتمر فرصة لخبراء النفط للبحث في قضايا حيوية تهم الصناعة، مشيراً الى أن النفط يلعب دوراً مهماً في اقتصادات دول الخليج وشمال افريقيا. واضاف ان هناك فرصاً استثمارية ضخمة لا تزال موجودة للاستثمار في الصناعة النفطية في تلك الدول.

ويشارك في المؤتمر منظمة «اوبك» وشركة «شل ايجبت»، والمركز الدولي لدراسات الطاقة وشركة «اموكو ايجبت»، والهيئة المصرية للبترول وبعض جهات دولية معنية بصناعة النفط والغاز في اميركا واوروبا.

من جهة ثانية يتوجه البنبي الاحد المقبل الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الدولي للطاقة والبترول الذي تنظمه مؤسسة كمبريدج لابحاث الطاقة ويستمر ثلاثة ايام، تحت شعار اوضاع الطاقة العالمية واستراتيجيتها خلال القرن المقبل.

ويلقي البنبي كلمة بلاده خلال الجلسة الاولى ويستعرض فيها الملامح الرئيسية لسياسات قطاع البترول ومجالات الصناعات البترولية والبتروكيماوية والنجاح الذي تحقق خلال الاعوام الاخيرة وأدى الى زيادة الاحتياطات من النفط والغاز الطبيعي في مصر.

كما تتناول الكلمة المحاور الرئيسية والبنود الجديدة التي ادخلت على الاتفاقات النفطية مع شركات عالمية خصوصا في مجالات البحث والتنقيب والعمل على جنب مزيد من الاستثمارات، مع تحقيق مزايا للطرفين في اطار التيسيرات والقواعد الجديدة التي وضعت اخيرا للاستثمارات العربية والاجنبية والقطاع الخاص المصري.

ويعقد على هامش الحدث لقاءات مع الوفود المشاركة تهدف الى الترويج والتسويق للمزايدات العالمية التي طرحتها هيئة البترول المصرية السنة الجارية، وتشمل تسع مناطق جديدة تصل مساحتها الى ١٧٠ الف كيلومتر مربع وتغطي المياه العميقة شمال غربي البحر المتوسط ومناطق جديدة في جنوب الوادي للمرة الأولى.

اتجاهات اقتصادية

انخفاض الديون الخارجية لكوريا الجنوبية

● سيول - أ ف ب - قالت وزارة المال الكورية الجنوبية امس ان الديون الخارجية لكوريا الجنوبية انخفضت ٧.٣ بليون دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) لينخفض المبلغ الاجمالي لهذه الديون الى ١٥٤.٤ بليون دولار. واضافت في بيان ان بنية الديون الخارجية تحسنت بشكل واضح في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واشارت الوزارة ان الديون الآجلة ازدادت ١٣.١ بليون دولار في الفترة نفسها بينما انخفضت الديون القصيرة الاجل ٢٠.٤ بليون دولار.

وكانت كوريا الجنوبية التي تواجه ازمة مالية خطيرة استفادت في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) من خطة للدعم المالي اعدها صندوق النقد الدولي بقيمة ٥٧ بليون دولار.

ويشكل هذا الاعلان اول معلومات تنشر عن وضع الديون الخارجية لكوريا الجنوبية بعد اتفاق بين صندوق النقد الدولي وسيول يقضي باعلان الالتزامات الخارجية للبلاد شهرياً.

ارتفاع أسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان المؤشر الرئيسي للاسهم اليابانية سجل ارتفاعاً متوسطاً في نهاية المعاملات في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس بعد ان ظل محصوراً في نطاق ضيق معظم جلسة التعامل. وقال الوسطاء ان استمرار الامال في لن تتخذ الحكومة خطوات لتعزيز النمو الاقتصادي دفع المستثمرين الى الشراء لاقتناص الاسهم ذات الاسعار المنخفضة. وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ سهماً ١٢٠.٦٨ نقطة اي بنسبة ٧١ . ٠ في المئة الى ١٧٠٠٣.٣٠ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٢٠ نقطة الى ١٧٠٩٠ نقطة. وقال الوسطاء ان الارتفاع المفاجئ للين مقابل الدولار أثر في أسهم شركات التكنولوجيا التي تعتمد على التصدير لكنه لم يؤثر في الاتجاه العام للسوق.

أسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع كبير مدعومة بتعاملات العقود الآجلة

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم في سوق هونغ كونغ للأوراق المالية اغلقت على ارتفاع كبير امس مدعومة بموجة من الشراء على العقود الآجلة في اواخر التعاملات.

ولكن حجم المعاملات ظل محدوداً اذ يراقب المستثمرون السوق في ظل غياب اتجاه واضح.

وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» ١٣٩.٥٢ نقطة اي ١.٣٥ في المئة ليغلق على ١٠٤٤٢.١٣ نقطة بعد ان بلغ اعلى مستوى له خلال اليوم عند ١٠٥٠٨.١٥ نقطة. وقال الوسطاء ان الاقبال على العقود الآجلة شجع عمليات الشراء.

صندوق النقد الدولي يوافق على قرض مدته ثلاث سنوات للارجنتين

● واشنطن - رويترز - وافق صندوق النقد الدولي على قرض قيمته ٢.٨ بليون دولار ومدته ثلاث سنوات للارجنتين يوفر لها الدعم المالي في حال تعرضها لأي صعوبات اقتصادية.

وقال الصندوق في بيان اول من أمس أن مجلس ادارته أقر «القرض الوقائي» خلال اجتماعه العادي وان «الحكومة.. لن تستخدم هذا القرض الا في حال تعرضها لظروف خارجية تضطرها لذلك».

واشار الصندوق الى انه يفترض ان يتأثر الاقتصاد الارجنتيني بالازمة المالية الآسيوية لكن من المتوقع أن ينتعش معدل نموه بحلول سنة ٢٠٠٠.

ولم يورد الصندوق تقديرات لمعدل النمو خلال مدة القرض ولكنه قال ان معدل التضخم من المتوقع لن يكون حول واحد في المئة في السنة ١٩٩٨ بالمقارنة مع ٣.٠ في المئة عام ١٩٩٧ وان عجز ميزان المعاملات الجارية سينخفض الى ٣.٥ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتشمل وعود الاصلاح التي تلتزم بها الارجنتين خلال مدة القرض تغيير النظام الضريبي ليصبح أكثر عدلاً وكفاءة واصلاح سوق العمل وتحقيق قدر اكبر من الشفافية فيما يتعلق بإنفاق المال العام.

كما تتضمن المضي قدما في برنامج التخصيص ببيع محطة توليد كهرباء والبنك العقاري الوطني كما اعلنت الحكومة اعتزامها تخصيص «بانكو دي لا ناسيون» اكبر مصرف في البلاد.

أرباح 'نيوز كورب' ترتفع في النصف الثاني من العام الماضي

● سيدني - رويترز - قالت مجموعة «نيوز كورب» العالمية للاعلام والترفيه التي يملكها روبرت مردوخ امس ان أرباحها الصافية خلال نصف العام المنتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ زادت بسبب الأداء الجيد لوحدة فوكس التلفزيونية الاميركية التابعة لها.

وحققت المجموعة ارباحاً صافية بعد استقطاع المصاريف الاستثنائية بلغت ٦٣٠ مليون دولار بالمقارنة مع ٥٤٣ مليون دولار في الفترة نفسها من العام السابق.

واشارت المجموعة الى ارتفاع ايراداتها بنسبة ١٤.٨ في المئة الى ٦.٣٨ بليون دولار من ٥.٥٦ بليون دولار.

وقالت المجموعة في بيان ان هذه النتائج الايجابية ترجع اساسا الى الاداء القوي لوحدة التلفزيون الاميركية.

وأشارت الشركة الى ان جزءا من هذه الزيادة يرجع الى «عائدات أصول اشترتها المجموعة خلال العام الماضي وارتفاع قيمة الدولار الاميركي» وتأتي نحو ٧٣ في المئة من عائدات نيوز كورب من الولايات المتحدة.

غرفة صناعة عمان تنظم ندوة عن التخصيص

● القاهرة - «الحياة» - تنظم غرفة صناعة عمان ندوة عن التخصص واعادة هيكلة القطاع الصناعي في الدول العربية في الفترة من ٤ الى ٦ أيار (مايو) المقبل في الاردن بالتعاون مع «البنك الاسلامي للتنمية» والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

وتهدف الندوة الى استعراض تجارب بعض الدول وتقويمها وتوضيح اهمية التعاون الاقليمي العربي في إطار من التنسيق والتكامل لمواجهة التكتلات الدولية.

وستركز الندوة على ابراز اهمية دور التخصص، خصوصاً في مجال اعادة هيكلة المؤسسات العامة وتشجيع القطاع الخاص.

ومن المقرر أن يشارك في الندوة رؤساء الغرف التجارية في الدول العربية وممثلون عن وزارات التخصص والصناعة في الدول العربية وعن المؤسسات الدولية والعربية والهيئات الاقليمية والدولية مثل منظمة التجارة الدولية والبنك الدولي.

السعودية ترفع سعر الخام العربي فائق الجودة لشهر آذار

● طوكيو - رويترز - قال تجار في طوكيو امس ان السعودية رفعت سعر الخام العربي الخفيف فائق الجودة لشحنات شهر آذار (مارس) ٣٠ سنتاً للبرميل.

وخفضت السعودية أسعار الخامات الاخرى للمبيعات المتجهة الى اسيا بما يتراوح بين ١٥ و٢٠ سنتاً للبرميل.

تصور لمستقبل العراق الاقتصادي بين التخصيص والقطاع العام

عادل عبدالمهدي *

■ تطور الاقتصاد العراقي في شكل نستطيع ان نقول عنه بالهجين، وذلك بسبب ازدياد هيمنة الدولة على الاقتصاد وعوامل عدة أهمها هيمنة القطاع النفطي على مقدراته. ويعمل في هذا القطاع اقل من ٣٠ ألف عامل يقدمون للاقتصاد الوطني نحو ثلثي الناتج القومي الاجمالي، واكثر من ٩٠ في المئة من مجمل الصادرات العراقية، ومعظم واردات خزانة الدولة، واكثر من ٩٥ في المئة من مجموع واردات العملة الأجنبية، وذلك حسب الأرقام المتوافرة عام ١٩٩٠. وهذا يجعل نسبة اعتماد الدولة على السياسة الضرائبية ضعيفة للغاية.

وبقيت الأرقام النسبية والحقيقية للقطاعات المنتجة للثروات منخفضة في مساهمتها في الناتج القومي الاجمالي. فالزراعة والصناعة التحويلية لم تحتل في عام ١٩٧٥ سوى نسبة ١٥ في المئة، انخفضت في ١٩٨٠ إلى تسعة في المئة.

اما معدلات النمو السنوية فسجلت مع نهاية الثمانينات معدلات سلبية (-٦,٧ في المئة للزراعة، و-٣,١ في المئة للصناعة). والأمر نفسه بالنسبة لمعظم القطاعات الأخرى، ما عدا النفط الذي استمر المساهم الرئيسي في الاقتصاد، على رغم تراجع موارده بسبب انخفاض أسعاره عالمياً.

من جهة أخرى، هيمنت الدولة على التجارة الخارجية وجزء مهم من التجارة الداخلية وعلى خطط التنمية والسياسة الزراعية والصناعية، وفي مجال الخدمات والتعليم والإعلام.

ومثلت النفقات العسكرية نسبة تقترب من خُمسي الناتج القومي الاجمالي كمعدل لعقدي السبعينات والثمانينات. اقتطعت عام ١٩٨١ نسبة ٦٦ في المئة من الناتج القومي الاجمالي الذي بلغ في ذلك العام ٣٧,٣ بليون دولار. واستهلكت النفقات العسكرية بمفردها اكثر من ١٥٠ في المئة من الناتج القومي الاجمالي خلال تلك الفترة. وهذا وضع غريب لم يكن بالامكان مواجهته إلا بمزيد من الارتهان والمديونية واتباع سياسات العجز والتضخم المتصاعد الذي ارتفعت معدلاته إلى ٩٥ في المئة عام ١٩٨٠ و٤٠٠ في المئة عام ١٩٨٩، لتصل إلى ٤٠٠٠ في المئة عام ١٩٩٥.

وقدرت خسائر العراق في حربي الخليج بنحو ٦٨٤ بليون دولار. وهو رقم يمثل الناتج القومي الاجمالي لنحو ٢٩ عاماً (معدل ١٩٥٠ - ١٩٩٣ والبالغ ٢٣,٥ بليون دولار بالأسعار الثابتة ١٩٨٠).

ويقدر عدد القتلى والجرحى والأسرى في الحربين او بسببهما المباشر نحو مليون وربع المليون من العراقيين، أي نحو ستة في المئة من سكان العراق حالياً. فإذا اضيفت الهجرة (نحو ثلاثة ملايين نصفهم في سن العمل)، فإن الحربين ونتائجهما قضت على ربع أو ثلث قوة العمل العراقية، والنسبة أكبر في ما يخص الخبرات والفنيين.

وبسبب هاتين الحربين تم تقييد العراق بمديونية يصعب تقديرها، لكن التخمينات المعقولة تذكر انها بلغت عام ١٩٩٥ نحو ٨٥ بليون دولار، ما يعني ان هذه المديونية أصبحت اليوم تقارب ١٠٠ بليون دولار إذا ما اضيفت إليها الفوائد.

وبالاضافة إلى ذلك فرض على العراق دفع تعويضات تناهز ٢٠٠ بليون دولار (٩٤ لإيران و١٠٠ للكويت). ويجب عدم الاعتقاد ان هذا الأمر سيتسنى تجاوزه بسهولة، فها هو العراق يدفع ٣٠ في المئة من مبيعات النفط مقابل الغذاء لتسديد تعويضات حربه في الكويت. اما بالنسبة لإيران فقد تستخدم الطائرات التي لجئت إليها وأموراً أخرى للتعامل مع هذا الموضوع.

كما ان فرض الحصار وتجميد الموجودات، وتطبيق العقوبات وارسال لجان التفتيش وتدمير أسلحة العراق، ادخلت البلاد في دوامة تسير من سيئ إلى اسوأ.

من جهة أخرى، تفشت الأمراض وتركت مدارسها أعداد متزايدة من الأطفال ونزلت إلى سوق العمل، أو الاستجداء او الانضمام إلى شبكات السرقة كسباً للقمة العيش، وتدهورت الأعمال وازدادت البطالة وتوقفت أعمال الصيانة بسبب توقف المصالح وفقدان قطع الغيار فتاكلت الاصول والموجودات، وتفككت الحياة الاجتماعية وشاعت الجريمة وانتشرت العصابات وازدادت أعمال الاحتكار والاحتيال والاسواق السوداء، ما ولد أوضاعاً ماساوية في البلاد.

فالمشكلة إذن، في العراق مركبة ومعقدة، في حاضرها وتاريخها، داخلياً وخارجياً... لذلك يجب عزل أو تحييد كثير من العوامل وحصرها في اثنين فقط أولهما ان البلاد في حاجة إلى الرساميل لتستعيد نهضتها، فمن أين تأتي بالأموال؟ وثانيهما انها يجب أن تعيد تعريف شخصياتها الاقتصادية التي تستطيع القيام بعملية إعادة البناء فمن ينهض بهذه المهمة؟

وللإجابة على السؤال الأول نستعرض المدخرات العراقية في الداخل لنجد ان الميل الحدي للاستهلاك اليوم أعلى من واحد وأن الميل الحدي للادخار وبالتالي للاستثمار هو أقل من صفر.

كما أنه لا يمكن للفائدة المصرفية أن تلعب أي دور في جذب الادخارات ولا يمكن سوى لمعدلات الفائدة الربوية أن تلعب مثل هذا الدور. وهذه بلغت اليوم ١٠٠ في المئة شهرياً، كما تبين تجربة ما سمي بشركات الاستثمار، والتي قدرتها جريدة «الثورة» الحكومية في ١٩٩٤/١٢/١٢ بـ ٨٤٠ في المئة سنوياً.

وهذا النوع من الاستثمارات يشجع فقط المضاربات المالية، ويزيد من معدلات التضخم، ومعدلات الاستيراد من دون أن يزيد فعلاً من الاستثمارات الحقيقية.

إن انهيار قيمة العملة وعملية سحب الدينار فئة الـ ٢٥ قبل أعوام عدة، ساهمت كلها في انهيار القيم الحقيقية لأية أموال عراقية مدخرة.

اما إذا استعرضنا المدخرات العراقية في الخارج، فسنجد انها هربت أصلاً، بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية، وهي لن تعود بسهولة إلا بعد الاطمئنان كلياً لتطورات المستقبل وامكان تحقيقها فوائد ملموسة.

لكنه يجب عدم المبالغة في تقدير حجم الرساميل العراقية في الخارج، فهذه الأموال خرجت في ظروف بالغة الصعوبة لأن الاعدام عقوبة من يخرج أمواله، ومن اخرجها دفع استقطاعات وفوائد ورشوات عظيمة قضمت جزءاً مهماً منها، ناهيك عن انهيار قيمتها بسبب التضخم وانهيار قيمة الدينار (قيمة الدينار رسمياً هي ٣,٣ دولار أصبحت اليوم نحو ١٥٠٠ دينار مقابل كل دولار).

ثم ان هذه الأموال عندما استقرت في البلاد المجاورة أو الغربية، فإنها في جزئها الاعظم لم تستخدم في استثمارات مجزية لصعوبات عدة، والهجرة العراقية هجرة حديثة لم يسمح لها الوقت ولم تسمح لها ظروف الأزمة التي يعيشها العالم منذ عقود لأن تربي لنفسها موجودات بالقدر الذي حققته هجرات أخرى لبلدان ثانية، فهي لا تشبه مثلاً الهجرة التي حصلت في بلاد الشام وفلسطين والتي بدأت في مطلع القرن واستطاعت ان تؤسس لها مراكز اقتصادية كبيرة سواء في الأميركيتين أو في افريقيا واوروبا.

أما الأموال العراقية المجمدة في الخارج، فتشير مصادر «بنك التسويات الدولية» إلى انها بلغت في كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٨٩ نحو ٢,٩ بليون دولار، لكن مصيرها يرتبط بمسالة رفع العقوبات والموقف من المديونية.

أما بالنسبة لأموال صدام حسين وعائلته، فاختلفت التقديرات حولها. بعض المصادر وضعت صدام حسين كخامس أثرى أثرياء العالم. مهما يكن من أمر، فإن استحصال هذه الأموال وعودتها هو موضع شك كبير، ذلك إن صحت أصلاً هذه التقديرات.

وإذا استعرضنا موقف الرساميل الأجنبية ودورها في تنمية الاقتصاد العراقي، فسنجد انها لن تتحرك إلى العراق طمعاً في أسواقه الضعيفة وفي قدراتها الاستهلاكية، بل ستتحرك نحو العراق لاستثمار بعض مصادره الطبيعية كالنفط والغاز والثروات المعدنية والمشاريع السياحية... الخ، أو انها ستتحرك لتلبية بعض الصفقات التجارية أو لانجاز بعض مشاريع إعادة البناء، إذا ما استعاد العراق بعض ايراداته النفطية.

ورأينا كيف تحركت بسرعة هذه القوى لتاخذ لنفسها حصة من البليوني دولار التي خصصت لشراء الغذاء والدواء. إذن ما تم امتصه الجانب الاستهلاكي ولم يمثل سوى عملية تخفيف من دون أن يحرك حقيقة أية عملية استنهاض أو استثمار.

القروض

والحال لجهة القروض تشبه بقية المسائل السالفة الذكر، فالديون المتراكمة يجب تعويضها أو جدولتها، وسيعني هذا امتصاص تلك الفضلة التي يمكن ان تتبقى من الموارد النفطية. كما ان جدولتها سيعني ازدياد ارتهان مجمل الاقتصاد لعوامل خارجية ودفع المزيد من الفوائد أو التخلي عن أصول هي اليوم أهم ما تبقى من مرتكزات.

أما عدم السداد فسيعني استمرار فقدان الثقة واغلاق أي أمل في طرق هذا الباب وامكان الاستفادة منه.

وبذلك نخلص إلى أن أهم مصدر للرساميل التي يحتاجها العراق لبناء اقتصاده ونهضته هو النفط فهذه الرحمة التي حولها حكام العراق إلى نقمة وبلاء هو الحل السحري الذي يضع عليه الجميع كل آمالهم بما فيهم الحكومة العراقية والشعب العراقي والدائنون والطامعون.

لكن ماذا يمكن للنفط ان يفعله في ظروفنا الحالية؟ هل يمكن لهذا العامل غير المستقر والذي يعتبر جزءاً من الاقتصاد الخارجي، وليس المحلي، أن يكون عنصر المبادرة؟

قدر الدكتور عباس النصراوي في كتابه الصادر عام ١٩٩٥ ان العراق قد يحصل على موارد تبلغ ٢٥٢ بليون دولار خلال السنتين من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٠، بعد استقطاع نسبة الـ ٣٠ في المئة لصالح التعويضات. لكن د. النصراوي يبني تقديراته على افتراض رفع الحصار عام ١٩٩٥، ورفع الانتاج إلى ٣-٣ مليون برميل يومياً، وتوقع زيادة تدريجية لأسعار النفط قد تصل إلى ٢٥ دولاراً للبرميل الواحد.

وحسناً ذكر النصراوي ان كل هذه الأرقام هي من أجل المناظرة. فها هي اسعار نفط «برنت» تنخفض إلى حدود الـ ١٥ دولاراً للبرميل، وها هي العقوبات ما زالت مفروضة، بل ان الأزمة الأخيرة مع المفتشين الدوليين زادتها تعقيداً...

وها هو انتاج العراق لم يتجاوز البليوني دولار، وهو ما خصص لشراء الغذاء والدواء، بعد اقتطاع التعويضات ونفقات موظفي الأمم المتحدة وأعمال تدمير أسلحة العراق.

لكن موارد النفط على رغم ما فقدته من قيمتها مقارنة بالسبعينات والثمانينات، تبقى على كل حال موارد مهمة، مع وجود ملاحظتان يجب الاشارة إليهما لمعرفة الحدود الذي يمثله هذا العامل ولكي لا نغرق أنفسنا بالآمال والأوهام الكاذبة.

الملاحظة الأولى ان الكلام عن الحصار والنفط والتعويضات بات نوعاً من أنواع المقامرة واللعب بالمجهول لانه يبتعد عن منطق التحليل الاقتصادي والتقديرات التي يمكن التعويل عليها حتى كمؤشرات عامة.

أما الملاحظة الثانية فهي ان ارتباط النفط العراقي بكل المتعلقات الأخرى من تعويضات وديون ومطالب أجنبية، يتوقع أن يمتص منه تلك القدرة التي منحها للاقتصاد العراقي خلال العقود الماضية، وما يدفعنا إلى السعي لإعادة جدولة هذا العامل في صورة موضوعية.

فبدلاً من أن ندخل إلى الاقتصاد العراقي من باب النفط لندخل النفط من باب الاقتصاد العراقي. ولنعلق هذا العامل لنجعله أمراً ملحقاً لمجمل الحقيقة الاقتصادية، لا أن نتعامل معه كما تعاملنا معه لحد الآن، باعتباره «الحقيقة الاقتصادية» الأساس وشبه الوحيدة.

إذن، فإن السعي لتقديم جواب على السؤال: من اين تأتي الأموال؟ قد وضع بدوره الحدود الخانقة لطرفين تم الكلام عنهما كثيراً وهما القطاع العام (الدولة)، والقطاع الخاص (التخصيص).

القطاع العام أو ملكية الدولة

يخلط الكثيرون بين القطاع العام والملكية العامة. فالقطاع العام كي يتحول إلى ملكية عامة يجب أن تديره دولة تمثيلية... وهذه حال غير متوافرة في التجربة العراقية. فالدولة العراقية بدلاً من أن تتطور لتوسع من دائرة المحاصصة والمساهمة لقطاعات وجماعات أوسع، سارت على العكس وبالضد من ذلك لتتحول من تحالف جماعات إلى جماعة واحدة، ثم أسرة واحدة، ثم فخذ واحد، ثم شخص واحد تجسدت فيه ليس مصالح الدولة فقط، وإنما مصالح الأمة والمجتمع أيضاً.

الدولة العراقية أسست في العشرينات تحت الهيمنة البريطانية لتكون فوق المجتمع منفصلة عنه، بل ان إحدى مهامها الأساسية كانت تأسيس مجتمع جديد، ليس بمعنى التواصل مع الجيد والصالح في المجتمع التاريخي والانقطاع عن العاطل والباطل منه، بل بمعنى الانفصام الكلي وتاسيس مجتمع آخر بمفاهيمه ومصالحه على انقاض المجتمع التاريخي بعد تدميره تدميراً كاملاً.

وأدى هذا الوضع إلى انفصام حقيقي بين الشعب والدولة لم تنجح المحاولات القليلة على كل حال من انهائه أو بناء جسر من علاقات متبادلة ومتكاملة بين الطرفين، وبالتالي الدولة العراقية هي في حقيقتها الاقتصادية وكالة نفطية.

عندما حصلت أعمال التأميم عام ١٩٦٤ والتي تناولت ٢٥ مليون دينار، فإن العملية كانت ذات أبعاد سياسية أكثر منها ذات أبعاد اقتصادية.

ثم عندما قامت الدولة بالتخلي عن الكثير من مؤسسات القطاع العام في عام ١٩٨٧، فإن الأهداف كانت سياسية أيضاً، ولم تمثل في جانبها الاقتصادي سوى السعي للتخلص من الأزمة في إطار الدولة بعد أزمتها الخارجية الخانقة بسبب الحرب مع إيران.

التخصيص

شهدت الافكار الكينزية قبولاً متزايداً بعد الحرب العالمية الثانية فالآلة الانتاجية لم تكن تعاني من التخلف، بل كانت تعاني من التوقف والعطل بسبب أعمال الحرب والتدمير، اي أن طاقات العرض كانت مرنة، وما كان يجب تحريكه هو الطلب الذي تم تشجيعه عبر السياسة الانفاقية العامة.

ومقابل تلك الموجة التي شاعت بعد الحرب الثانية بشكل خاص، وحتى الثمانينات في ما يخص التأميم، شهدنا خلال العقدين الماضيين موجة مقابلة تمثلت بالتخصيص، مما يبين أن الأمور الاقتصادية لا تتعلق فقط بتوجيهات داخلية، بل أنها ولا سيما في بلداننا تتعلق أساساً بتوجيهات عالمية.

إن أعمال تمركز رؤوس الأموال تعبر عن حدة المنافسة التي تتطلب تحريرها من اي قيد وطني أو اجرائي، وهذه هي احدى قيود شركات ومصالح القطاع العام.

وهي تتطلب كذلك توفير سيولة عالية للمستثمرين. وتاتي من مصدرين رئيسيين، الاول تحرير وسائل الاصدار النقدي مما سينعكس كله على زيادة ترسيخ الدين العام لخدمة هذه العملية وكذلك بازدياد المديونيات والنقد التضخمي ووسائل الصرف الرمزية كالبطاقات، اذ انه بات طبيعياً في اقتصادات اليوم ان يكون الاغنى والاكثر ثراء هو الاكثر مديونية (الولايات المتحدة).

أما من جهة اخرى فإن توفير السيولة يتحقق ايضاً بامتصاص الادخارات الفردية من طريق طرح اسهم الشركات في الاسواق المالية وهي شبكة كاملة ومعقدة تقوم بها المصارف وشركات الاعتماد والاستثمار.

وعليه فإن التخصيص لكي يأخذ هذه الابعاد ويتحول الى مكاسب داخلية وليس آلية جديدة للتهريب «القانوني والمنظم» نحو الخارج، يحتاج الى نظام متكامل ومرن وعلى درجة عالية من التنظيم والدقة.

التخصيص يتطلب باختصار أموراً أساسية في مقدمها ضرورة وجود أصول واضحة ومحددة في قيمها يمكن تقويمها والتعامل معها. وهي اصول تشكل جزءاً من شبكة متكاملة من الآلة الانتاجية الداخلية ضمن دائرة اقتصادية تمتلك مقومات جذب المكاسب نحو مركزها الوطني، وليس العكس.

ويتطلب كذلك وجود أسواق مالية متطورة، ووجود مدخرات خاصة تستطيع المساهمة عند طرح الاسهم، وسيولات عالية او قدرات متقدمة قادرة على توليدها من خلال المصارف والشركات المالية الكبرى.

التخصيص، اذن، حقيقة تتعلق بطبيعة النظام الراسمالي العالمي ولا علاقة مباشرة له بانهيار الاتحاد السوفياتي على رغم ان انهيار الأخير اعطى بعداً خاصاً لعملية التخصيص. وعلى كل حال فإن من المبكر الحكم على تجربة التخصيص في بلدان الكتلة الإشتراكية سابقاً. لكن الكثير من الاستطلاعات، بل وموازين القوى الانتخابية المتغيرة تشير الى ان السكان الذين اندفعوا في البداية معتقدين ان عصور الكبت الاستهلاكي انتهت عادوا يجاهرون بأفكار مغايرة بعد ان ارتفعت معدلات البطالة وانهارت مكاسب اجتماعية عدة، وبعد ان برزت على السطح ما يمكن لبعض اتجاهات التخصيص ان تعكسه من تركيز الاقتصاد على قاطعات لا تحمل المصلحة الوطنية.

وإذا كانت هذه هي الحال في الدول الاخرى، فإن الأمر لا يشبه باي وجه من الوجوه التجربة العراقية. لان الاصول فيها غير واضحة في قيمها، ان بقيت هناك أصول تستحق الذكر. ولم يبق من أصل مهم سوى الصناعة الاستخراجية وخصوصاً في قطاع النفط.

ومسألة النفط هي فوق طاقة رؤوس الاموال العراقية الخاصة. وبالتالي فإن التخصيص سيتعلق هنا بدخول الرساميل الاجنبية وهذه لها أوجه مختلفة. فإن كان الأمر يتعلق بجذب استثمارات جديدة للبحث والتنقيب فإن الدولة تقوم بذلك على كل حال وان التخصيص في هذا المجال لن يغير امراً مهماً.

كذلك لن يغير التخصيص شيئاً لا من جهة الادارة أو الموارد ولا البحث عن اسواق جديدة، لأن العراق يرتبط بسقف انتاج تحدده «أوبك».

وعلى العكس فإن التخصيص في مجال النفط قد يبقي بعض الموارد في الخارج فلا تعود أو تستقر في العراق حيث الحاجة الماسة الى الاموال.

ومن جهة اخرى لن يغري ضعف المدخرات الوطنية وضعف السوق الاستهلاكية رؤوس الاموال في الخارج لتتوجه الى استثمار ما داخل البلاد، خصوصاً في تلك القطاعات التي يمكن لها ان تحرك الاقتصاد.

وعلى كل حال ستتحرك هذه الأموال بالقدر نفسه ونحو تلك القطاعات الذي تتوقع منها الحصول على ارباح سريعة واكيدة. فهي لن تلعب دور المبادر أو الرائد لإطلاق عملية النهوض الاقتصادي على رغم انها قد تلعب اذا ما توافرت عوامل اخرى دور العامل المساعد.

أضف الى ذلك ان غياب الأسواق المالية العراقية وغياب السيولة ورؤوس الاموال الوطنية والاجنبية يحد كثيراً من امكانات التخصيص بالشكل الذي جرى فيه في بقاع اخرى.

وهنا نخرج باستنتاج رئيسي مفاده ان عملية النهوض الاقتصادي في العراق لن تعتمد لا على القطاع العام ولا على عمليات التخصيص كما حدث بالنسبة لبعض البلدان.

فما هو المخرج اذن، وهل هناك من طريق آخر؟

لعلنا نتساءل: ألا يوجد للعراق فعلياً من طريق سوى الطريق النفطي؟ هل من الصحيح الاستمرار برؤية الاقتصاد ضمن مفردات القطاع العام والقطاع الخاص وهي المفردات التي غلبت على نقاش الاقتصاديين بسبب تاثرهم بإحدى النظريتين او التطبيقين الاشتراكي أو الرأسمالي. ولماذا لا نغير من الأولويات ونعيد ايقاف الهرم على قاعدته الحقيقية فنرى النفط عبر الاقتصاد، لا أن نرى الاقتصاد عبر النفط، لا سيما عندما سنضطر يوماً للعودة الى اقتصاد لا نفط فيه.

لا نريد السقوط في التبسيط، لكننا لا نريد اغفال ما برهنته الأيام من وقائع قاسية، فالنفط بقدر ما حقق من فوائد فإنه دمر ايضاً مكاسب ومنجزات عملت الأمة على تطويرها عبر تاريخها الطويل. اننا نستطيع ان نسرد شتى الأمثلة التاريخية لكننا سنكتفي بمثال قريب. فالعراق في عام ١٩٥٧ انتج من الحبوب الرئيسية (الحنطة والشعير والرز) ما مقداره ٢,٥ مليون طن. وكانت الأرض المزروعة تشكل ٢٨ مليون دونم والقابلة للزراعة أكثر من ٤٠ مليون دونم. وهذه معدلات أعلى بكثير من المعدلات التي عرفها العراق حتى قبل غزو الكويت، على رغم ان عدد السكان تضاعف ثلاث مرات، وعلى رغم التطورات العلمية.

هذه الحقيقة بمفردها تكفي للاشارة الى ان علاقات الانتاج والعمل التي افرزتها عملية الاصلاح الزراعي قضت على أمر سيء لتسقط في ما هو اسوء وهو تدمير شبكة علاقات متخلفة، لتقيم مكانها شبكة علاقات لا انتاجية، مدمرة للأرض والانسان.

لماذا لا نحرر أنفسنا من هذه التبعية للنفط، ومن هذه المفاهيم التي تحصر نقاشنا بمفاهيم القطاع العام والقطاع الخاص، والتي ساهمت في اخفاء القوى والاشخاص الاقتصاديين الحقيقيين ممن يمكن لهم ان يحملوا مشروع نهضة العراق والعودة لوضع الأسس الصحيحة كي يقف الهرم الاقتصادي على قاعدته لا على قمته وحافاته الحادة. وهذا يتطلب الوقوف عند نقطتين رئيسيتين هما: ضرورة اعادة تعريف الشخص أو الاشخاص الاقتصاديين في البلاد (حقوق الملكية وطبيعتها)، واتباع السياسات الاقتصادية عبر الدولة وخارجها والتي تهدف اساساً الى حماية حقوق الاشخاص الاقتصاديين وتسهيل مهمتهم وايجاد الانسجام والتوافق بينهم وسد الثغرات والنواقص لتكامل العملية الاقتصادية.

حقوق الملكية

عندما نتكلم عن حقوق الملكية لا نتكلم عما تنص عليه القوانين، بل عما يتحرك فعلاً على أرض الواقع، لأنها ليست مسائل نظرية، فحقوق الملكية وما يتصل بها من حقوق استفادة وتمتع وحيازة واستغلال (استثمار) هي المفاهيم التي تشكل القاعدة الحقيقية للاقتصاد ومدى حيويته وقدراته. انها هي التي تولد الدوافع وتحرك المسؤوليات وتساعد في مجملها في تشغيل الجهد الفردي والجماعي بما يحرك آلة الانتاج والاقتصاد.

لهذا فإن اختزال مسالة الحقوق الى مسالة قطاع عام وقطاع خاص هو في الحقيقة اختزال حق المجتمع والافراد، فيتحول الافراد والجماعات الى عناصر سلبية لا تمتلك العقلانية أو المصلحة الحقيقية أو المحفز الذاتي، بل هي دائماً في انتظار تلك الموارد التي تاتيها من فوق عبر موارد النفط، ومثال الحصار وتوقف الصادرات النفطية (والنفط مقابل الغذاء) هي افضل مثال يضرب في هذا المجال.

الملكية الخاصة والعامة لا يكتسبان معانيهما من خلال الدولة، بل ان لهما واقعاً ومعنى خارجها وهذا هو الاساس. وعندما ترتفع يد الدولة أو اليد الخارجية، فإن الملكية الخاصة أو الجماعية والعامة ستتحرك بملء ارادتها وبعفويتها وفطرتها.

اذن ما نطالب به الانطلاق من الواقع ليتشكل الهرم بدءاً من هذه القاعدة، والتوقف عن عملية الانطلاق من فوق والتي تسعى عبر خطاب تخويفي الهيمنة على الشعب والمجتمع.

عندما يتحقق هذا التوازن في القاعدة فإن قوة الدولة ستاتي كنتاج لقوة المجتمع والجماعة لا على حسابها.

ولتتسنى لنا هذه المحصلة يجب اطلاق، وليس تقييد، حق الأفراد والشركات والجماعات (ومنها العشيرة) في الملكية أو الحيازة أو المفاهيم المشتقة منها في شكل قانوني ودقيق. وكذلك اطلاق، وليس تقييد، حقوق الأوقاف والهيئات العامة والجمعيات وتشجيعها على الاستثمار في شتى المجالات الزراعية والصناعية والخدماتية ودفعها لاستصلاح الموات والمشاع، ان كانت ارضاً أو مشروعاً أو مؤسسة.

ومن جهة اخرى يجب تقييد وليس اطلاق، حق الدولة وجعلها خاضعة في مصالحها لمصالح المواطنين والجماعات وليس العكس، لتكون مهمتها تقوية المجتمع فتتقوى به وليس عليه.

وبالاضافة الى ذلك يجب ان تتوافر الرؤى الاسلامية والتجربة التاريخية والنوايا الصادقة وتجارب الشعوب الاخرى كمفاهيم غنية لايجاد تقنيات معاصرة للاشخاص الاقتصاديين، من أفراد وجماعات وهيئات ودولة، لتتحرك داخلهم النزعة الجماعية والايجابية والعقلانية والتعاونية التعاضدية والديموقراطية، ولتزيل عنها نزاعات الاستفراد والتعصب والانغلاق والشرذمة والانانية.

ولتمكين هذا النسق يجب تقنين قوانين تاسيس المصارف اللاربوية وصناديق القرض الحسن والتكافل وضمان الاسعار وحماية المستهلك وحماية المنتج، وجعلها مؤسسات محورية مقتدرة تستطيع ان تساهم في تحفيز الحركة الاقتصادية وتوفير التوازن داخلها.

بالاضافة الى جعل حق العمل والحد الأدنى اللازم للمعاش حقاً طبيعياً لكل مواطن على الدولة والجماعة ان تضمنه. الأمم الاخرى حققت ذلك عن طريق نظم الضمان الاجتماعي، والاسلام وفر ذلك من طريق الزكاة والخمس وغيرهما. وان التقنينات الجديدة يجب ان تضمن ذلك.

كما انه يجب تحرير التجارة الداخلية والخارجية من القيود البيروقراطية والسماح بحرية التجارة في شكل عام مع ضوابط معينة لحماية الاقتصاد والمواطن دون غلو بيروقراطي أو ليبرالية مستبية.

التحول في اطار السياسات الاقتصادية والاجتماعية

للنهوض باقتصاد العراق يجب خفض معدلات التضخم الحالية عن طريق الحد من الإصدارات التضخمية، وعلى رغم ذلك فإن حالة منضبطة للتضخم قد تفيد الاقتصاد في نهاية المطاف. اذا ما اعطي للمنتجين حرية الحركة، بما توفره لهم من حماية في مواجهة الاستيرادات، ولتحريك جانب العرض الذي عطله التدمير والحصار.

كما انه يجب اتباع سياسة ضرائبية ومالية تنسجم مع القاعدة الفكرية التي انتظمت عليها سلسلة الحقوق. وهي سياسة تهدف الى حث الحوافز من جهة واستحصال الموارد لاعادة انفاقها استثمارياً واستهلاكياً لدعم عملية النهوض ولتحسين مستوى العيش للمواطنين.

اضف الى ذلك حقيقة ان لا نجاح لأية رؤية اقتصادية من دون رؤى اجتماعية (صحية وتعليمية وترفيهية الخ...) صائبة ومتكاملة تسمح بإعادة التوازن والتوزيع السكاني للبلاد وتساعد على تحقيق التطور والتقدم.

اما في اطار السياسة النفطية، فلا بد من ربط الجزء الاهم من موارد النفط بصناديق أو مناطق أو مجالس خاصة تذهب اليها مباشرة. كما يجب اعادة درس تجربة مجلس الاعمار للاستفادة من الايجابي وتقييد السلبي.

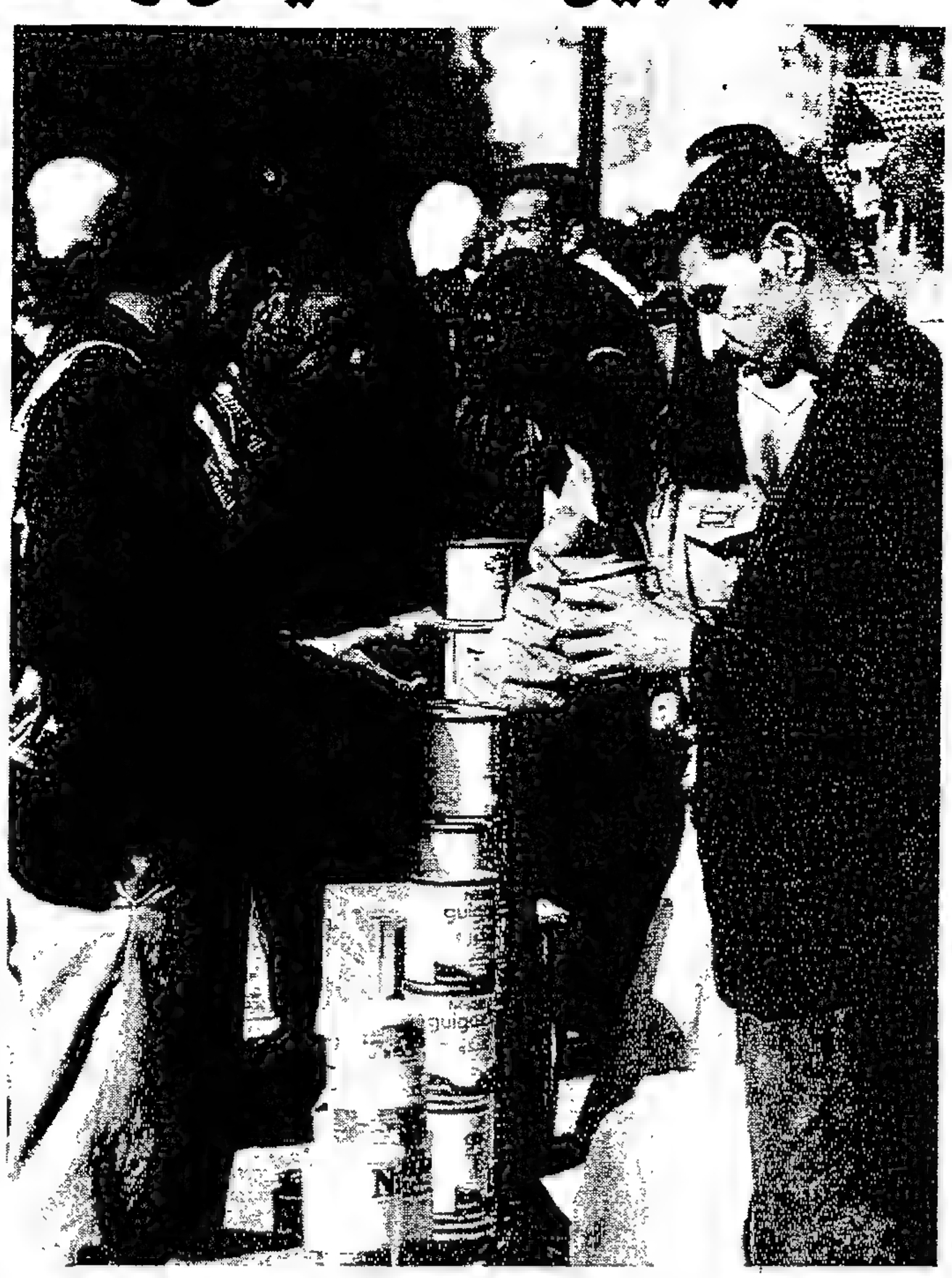
اما الجزء الآخر من المواد النفطية فإنه سيساهم في تسيير الدولة وتعزيز موازنتها للقيام بواجباتها المختلفة، بما في ذلك تنظيم الأمن والدفاع الوطني، ومساهمتها في تنفيذ ذلك النوع من المشاريع الضرورية والتي قد لا يجد الافراد والجماعات حافزاً أو قدرة للقيام بها.

إذا ما أعيد تعريف الحقوق وقام نظام جدي لحمايتها وتوفير الطمأنينة الاكيدة لها، فإن دوافع خاصة وعامة (جماعية) ستتولد وهذه ستحرك مجمل الاقتصاد، ومجمل القطاعات، في عموم البلد. وهنا ستلعب الدولة دور الراعية والمشجعة والمحفزة، واحياناً المبادرة، لكي تتكامل العملية بكل أطرافها.

والعملية قد تكون بطيئة في البداية، لكنها قد تنطلق بسرعة اكثر لاحقاً، لأنه يجب التذكير بان جانباً من الاقتصاد العراقي هو جانب معطل بسبب التدمير، وهذا قد يتسنى استصلاحه بسهولة نسبية اكثر من غيره، خصوصاً مع توفير فضلة من الثروة النفطية.

ان جميع ما تقدم سيبقى مجرد كلام اذا لم يحدث تغيير سياسي يعي الأوضاع الماسوية التي يمر بها العراق. واذا لم يتشكل وعي جديد فردي وجماعي للاوضاع التي وصلتها البلاد والتي تتطلب التخلي عن الشعارات الطنانة والدعوات الخرقاء وإعادة ربط العراق أولاً وقبل كل شيء بتاريخه وواقعه ووقائعه وانسانه ومحيطه العربي - الاسلامي والعالمي، ليستطيع الانطلاق نحو مستقبل اكثر اشراقاً وعدالة وعطاء.

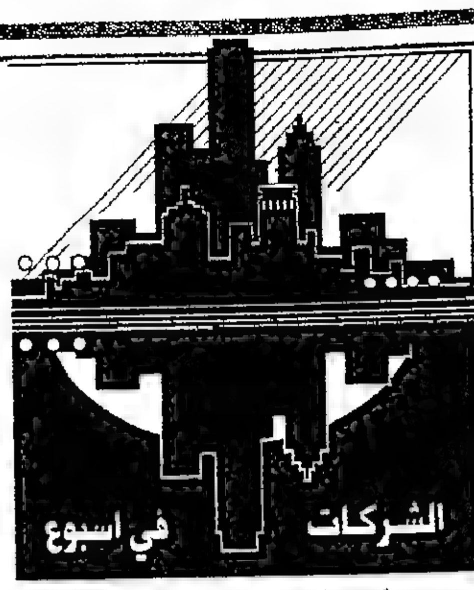
* باحث عراقي مقيم في فرنسا.



مواطن عراقي يشتري الحليب المجفف في سوق الشورجة. (رويترز)



طلاب هجروا مدارسهم والتحقوا بطوابير العاملين لاعالة عائلاتهم. (أ ف ب)



الشركة العربية للسيارات تفوز بجائزة "نيسان" العالمية للخدمات



■ فازت «الشركة العربية للسيارات» وكلاء سيارات «نيسان» في دبي والامارات الشمالية بالجائزة النخبية في برنامج جوائز «نيسان» العالمية لادارة مراكز الخدمة وذلك للعام الرابع على التوالي.

وتعتبر الجائزة واحدة من تسعة فقط تمنحها شركة «نيسان» سنوياً، وحصلت عليها «الشركة العربية للسيارات» عن منطقتي الشرق الاوسط وافريقيا في اعقاب برنامج صارم اجرته «نيسان» قومت من خلاله اداء موزعي «نيسان» من حيث جودة الصيانة ومستوى الخدمة ودرجة رضاء العملاء.

ولدى استلامه الجائزة، قال المدير العام في الشركة العربية للسيارات ميشال عياط: «يعكس فوزنا بهذه الجائزة جهودنا المتواصلة وسعينا الدؤوب لتوفير افضل مستوى من الخدمات لعملائنا الكرام. ونشعر بالفخر لاختيارنا كاحد افضل الموزعين في العالم في هذا المجال».

وقال مدير قسم الخدمة في الشركة اس. بي. براساد: «تتمتع الشركة العربية للسيارات بشبكة متكاملة من مراكز الصيانة تتالف من سبعة مراكز تنتشر في دبي والامارات الشمالية. ان مستوى الخدمات التي نقدمها وانتشارنا في المناطق التي نخدمها يحظى بتقدير زبائننا. وعليه فإننا نسعى الى تعزيز هذه الشبكة ولتقديم برامج خدمة جديدة ومبتكرة تعود بالفائدة عليهم باستمرار».

كرايسلر انترناشيونال، طلال بهبهاني، دان ويلسون مدير المبيعات الاقليمي في الشرق الاوسط وافريقيا وتروي بولارد مدير المبيعات الاقليمي في الشرق الاوسط.

"تهامة" تكرم العاملين القدامى



● احتفلت «تهامة للاعلان والعلاقات العامة» بتكريم الدفعة السادسة من قدامى العاملين الذين أمضوا ١٥ عاماً في خدمة الشركة.

حضر الحفل الكبير الذي يقام سنوياً السيد محمد سعيد طيب عضو مجلس الادارة المنتدب لتهامة وعدد من القيادات الادارية والمسؤولين في الشركة. واشتمل برنامج الحفل على كلمة للسيد طيب اوضح فيها الظروف التي تمر بها الشركة «التي سنتجاوزها بجهد العاملين وعزمهم واخلاصهم» كما تناول الانجازات والاعمال المبشرة التي تحققت خلال الفترة الاخيرة.

ودار حوار مفتوح بين السيد طيب والعاملين في الشركة ابدى السيد الطيب تفاؤله بعد حصول تهامة على عقد قناة «الجزيرة الفضائية» وجريدة «البلاد» ومجلة «إقرأ» وتجديد عقد «تهامة» مع أمانة محافظة جدة بخصوص اعلانات الطرق بالاضافة الى التجاوب الكبير من الجانب المصري فيما يتعلق بعقد «تهامة» مع الفضائية المصرية.

كما أشاد السيد صعيد بالجهود الذي يبذلها السيد عبدالعزيز العبد القادر رئيس مجلس ادارة «تهامة» واعضاء المجلس في سبيل دعم وتطوير الشركة.

كذلك أكد قوة ومتانة العلاقة بين «تهامة» وشركاتها الشقيقة والتعاون المستمر من اجل المصلحة المشتركة.

ثم وزع العضو المنتدب الدروع والهدايا التذكارية وشهادات التقدير على الموظفين المكرمين وهم: عبدالغني الجندي ومحمد عبدالمطلب الامين ومحمد رضا كمال الصيرفي وستانلي ستانسر وممدوح محمد الشاهد وأيمن محمود الهندي ومحمد ابراهيم النبير وعلي احمد مقبل ومحمد عثمان الامين وبشير عبدالمولى دهب ويحيى محمد الضامري وابراهيم محمد الفايدي وقاسم علي حسين وبنيتو جو ومحمد محمد عبدالحق وممدوح السعيد القاضي وكيرن دو هورندز ونبوي توفيق الملاح ومحمد اقبال فصيح الدين وكريم أنطوان بيطار والرفاعي حافظ شحاته وجمال بدر عبدالهادي ونيلي سيير بوليس وكاريل احمد عبدالرحمن وآدم محمد زين وسعد علي هادي ومحمد السعيد القاضي وفياض جاويد وعاصف علي محمد وسيد حامد كبير وفابيان ريليزا ومحمد ياسين مصطفى ومحمد اقبال كويا والطاف حسين عبدالعزيز وابراهيم عبدالله ابراهيم ومحمد مصطفى الشناوي.

"القبرصية" تحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيسها



● حضر الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس الاحتفال الذي اقامته «الخطوط الجوية القبرصية» في نيقوسيا لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها. شارك في الحفل اربعة آلاف مدعو من قبرص وبعض دول الشرق الاوسط واوروبا.

وفي كلمة خاطب بها الحفل اثنى الرئيس القبرصي على الدور الذي لعبته الناقلة كسفير لدولة قبرص واسهامها الكبير في اقامة روابط وثيقة مع دول المنطقة. واضاف كليريديس أن نمو «القبرصية» كان اساسياً لنمو قطاع السياحة في الجزيرة، وهو اهم قطاعاتها الاقتصادية.

ويذكر ان دول الشرق الاوسط تشكل جزءاً من شبكة خطوط «القبرصية» منذ السنوات الاولى لتأسيسها. وتقوم الناقلة بتسيير رحلاتها الى دبي والبحرين وجدة والرياض اضافة الى بيروت والقارة وعمان ودمشق.

"ماريوت" تدير ثلاثة فنادق جديدة في الشرق الاوسط

● اعلنت «ماريوت» عن ادارة ثلاثة فنادق جديدة في منطقة الشرق الاوسط. ويأتي هذا الاعلان بعد زيارة صغيرة قام بها رئيس الشركة ويليام د. تيفيل الى المنطقة الشهر الماضي.

وتشمل هذه الفنادق ماريوت ابو ظبي ويضم ٢٩٢ غرفة ويفتتح سنة ٢٠٠٠، و«ميراج سيتي ماريوت ريزورت القاهرة» ويضم ٣٥٥ غرفة، و«ماريوت المدينة» في السعودية ويضم ١٥٠ غرفة ويفتتح منتصف ١٩٩٩.

وجاء التوقيع على عقود ادارة الفنادق الثلاثة الجديدة بعد الاعلان عن ادارة فندق «ريتز كارلتون» الذي يجري تأسيسه على شاطئ الجميرا في دبي ويضم ١٥٠ غرفة ويفتتح منتصف السنة الجارية.

وعند افتتاح هذه الفنادق الثلاثة سيرتفع عدد الفنادق في سجل ماريوت في الشرق الاوسط الى ٢١ فندقاً ومنتجعاً تعمل تحت اربعة فنادق (ماركات مسجلة) في ٨ دول.

رويالتون - دبي

● افتتح فندق «رويالتون» الجديد في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧. ويعتبر الفندق من احدث استثمارات «الحبتور للمشاريع التجارية». يقع الفندق في منطقة ديرة، قلب دبي السياحي والتجاري، وهو من اكثر الفنادق فئة الثلاث نجوم استعداداً لخدمة واستقبال السياح من جميع انحاء العالم، وذلك تلبية للنشاط السياحي المتنامي في دبي. ويضم ٩٦ غرفة مريحة وعصرية التي توفر العديد من القنوات الفضائية، ٦ مطاعم متنوعة مع خدمة للغرف ونظام للامن والسلامة على مدار الساعة.

"لوسنت" تتوسع الى الامارات

● قالت شركة «لوسنت تكنولوجيز» ان تطور سوق الاتصالات في الشرق الاوسط ساعدها على تحقيق نمو في المنطقة تزيد نسبته على ٧٠ في المئة، وذلك منذ تأسيس مكتبها الاقليمي في البحرين العام الماضي بعد الانفصال عن شركة الاتصالات الاميركية الضخمة «اي تي أند تي».

وكانت الشركة اعلنت ان عائداتها الدولية ارتفعت بنسبة ١٧,٢ في المئة لتبلغ ٦,٩٣٣ بليون دولار اميركي خلال الفصل المنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر)، وبلغ صافي الدخل ٣٦٩ مليون دولار بارتفاع نسبته ٤٤,٧ في المئة.

وفي مؤتمر صحافي عقدته «لوسنت تكنولوجيز» في دبي، قال المدير الاقليمي في الشرق الاوسط ماغنوس كيلي: «لقد سيطرنا على حصة كبيرة من السوق عبر نجاحنا في الفوز بعدد من العقود الجاري تنفيذها واستبدال انظمة اتصالات قديمة بتقنيات «لوسنت العصرية»».

حملة اعلانية لجوائز نوبل في الشرق الاوسط



● اختارت شركة «سامسونغ للالكترونيات» الشرق الاوسط كأول واحدة من اربع مناطق سيتم فيها اطلاق حملة اعلانية عالمية جديدة هي الاولى للشركة منذ عامين.

ويروج الاعلان الذي يتضمن تقنيات تصوير ومعالجة متقدمة بالكومبيوتر، لقيام شركة «سامسونغ للالكترونيات» برعاية جوائز نوبل.

وتتركز الحملة الاعلانية، التي تبلغ تكاليفها ٥,٥ مليون دولار اميركي، على استخدام «سامسونغ للالكترونيات» في ابحاثها وتطوير منتجاتها افكار وانجازات علماء فائزين بجوائز نوبل.

ووقع الاختيار على المخرج الشهير لانس كيللر من قبل شركة التصميم فوجت - فيينا لتنفيذ المفهوم الذي يدور حول فكرة: «ماذا يحدث للفكرة التي يفوز صاحبها بجائزة نوبل؟».

وتقدم الاجابة على هذا السؤال من خلال الاعلان بأن «سامسونغ» استخدمت هذه الافكار في صنع منتجات افضل.

مؤتمر "كرايسلر" في المغرب



● عقدت شركة «كرايسلر الشرق الاوسط» مؤتمراً لموزعيها في مدينة مراكش (المملكة المغربية).

وتسلم السيد معتز القيسي المدير العام لشركة «الجلاف للتجارة» جائزة ايزو ٩٠٠٢ وشهادة تقدير لأعلى نمو في نسبة المبيعات في المنطقة ويبدو في الصورة من اليسار الى اليمين: جين هيدمان مدير كرايسلر الاقليمي لعمليات التسويق والمبيعات والتخطيط ايد بروست نائب رئيس مجلس الادارة في

تاغ هوير تستقدم سيارة الفورمولا ١ ماكلارين مرسيدس الى دبي



● استقدمت «تاغ هوير» الشركة السويسرية الرائدة في مجال صناعة ساعات الرياضيين المحترفين والضابط الرسمي للوقت في سباقات الجائزة الكبرى للسيارات الفورمولا ١، سيارة «الفورمولا ١، ماكلارين مرسيدس» التي شارك فيها ديفيد كولتهارد في بطولة العالم التي اختتمت احداثها في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بمناسبة طرح الشركة لساعتها الجديدة «كيريوم».

وعرضت السيارة امام الجمهور في مركز «ديرة سيتي سنتر» مقابل معرض احمد صديقي واولاده، وكيل ساعات «تاغ هوير» في دبي والامارات الشمالية وذلك في اطار الحملة التي نظمتها شركة «تاغ هوير» للترويج لساعاتها تحت عنوان «صقلتها الروح الرياضية»، وكانت الشركة طرحت ساعة «كيريوم» في بداية تشرين الاول الماضي.

وقال ناصر بن عيسى، المدير الاقليمي لشركة «تاغ هوير» في الشرق الاوسط «يعكس تنظيم هذا الحدث في دبي مدى الالتزام الذي تبديه تاغ هوير نحو اسواق المنطقة وذلك من خلال استقدام احدث المنتجات وتطبيق برامج التسويق المبتكرة واكثرها متعة وإثارة».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الدولي للمنتجات الغذائية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٨/٢/٨-٤	الدوحة	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب	١٩٩٨/٢/٢٠-٥	القاهرة	-
القمة العالمية للنفط والغاز	١٩٩٨/٢/١٢-١٠	القاهرة	دبي - ٤٩٨٤٩٤ - ٤
معرض المصريات	١٩٩٨/٢/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض تكنولوجيا المكرات	١٩٩٨/٢/١٩-١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض السيارات الدولي الثامن ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الشرق الاوسط للتكييف والانشاءات الصناعية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض «دبي نت» لخدمات الانترنت	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٩٧٠٨٣ - ٤
معرض تكنولوجيا تجميع اجهزة الكومبيوتر «راستيك»	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٣٢٠٥٩ - ٤
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشرق الاوسط للدهانات الصناعية والبحرية	١٩٩٨/٢/٢٥-٢٤	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ١٧٣٢
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	٩٨/٣/٣-٢/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للترفيه «سايل»	١٩٩٨/٣/٦-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
ملتقى المهتمين بالتدريب وتطوير الموارد البشرية في الوطن العربي	١٩٩٨/٣/١١-٩	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٦٥
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكتاب ٩٨	١٩٩٨/٣/٢٠-٩	البحرين	البحرين - ٨٢٥١١١
معرض ترايدكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٣٤٧٤٤ - ٢
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٩٩٨/٣/١٨-١٦	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٣	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢
معرض «واحة السجاد»	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «ريهاب»	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٩٣١٧٢
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض الشرق الاوسط للزهور «أجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٣٢٤٨٣ - ٣١
معرض الاعمال الزراعية «أجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣٩٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
المعرض الاول للمنتجعات السياحية والترفيه السعودي «ليجيره»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤٦
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٢٧٢٦٩٠٠
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٣٥
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض امبيانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الصيانة	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٣	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤٩
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٧٢	٤١٠,٠٠	٤٢٧,٠٠	٤٢٠,٥٠	٤١٣,٨٥	٦,٦٥
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٥٦.٣٠٠	٧٥,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٠٧	٧٦,١٠	١,٩٧
	البنك الوطني للتنمية	٢٠.١٠٠	٢١,٣١	٢١,٣١	٢١,٣٦	٢٢,٣٧	١,١١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٥٥.٧٢٣	٦١,٠١	٦٤,٠٠	٦٢,٥٣	٦٢,٤٩	٠,٠٤
	بنك مصر الدولي	١٢٠.٣٥٨	٨٨,٩٠	٩٣,٥٠	٩١,١٩	٩٠,٥٩	٠,٦٠
	البنك الوطني المصري	١٨.٢٩٨	٤٨,٠٠	٤٨,٨٣	٤٨,٢٤	٤٨,٨٣	٠,٥٩-
	البنك المصري الامريكي	٢١.٤٣١	٩٣,٠٠	٩٥,٠٠	٩٤,٠٤	٩٣,٢٨	٠,٧٦
	بنك المهندس	٩٢٥	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,١٩	٠,١٩-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٤.١٦٥	٣٦,٨١	٣٧,٩٨	٣٧,٠٣	٣٧,٠٤	٠,٠١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٧٠٠	٨٢,٥٠	٨٥,٨٨	٨٤,٤٧	٨٣,٢٠	١,٢٧
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢.٣٥٠	١٧٨,٢٥	١٨٥,٠٠	١٨٤,١٠	١٧٨,٠٠	٦,١٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٧.٣٠٠	٢١,٧٤	٢٣,٢٥	٢١,٨٣	٢٢,٨٨	١,٠٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٧٩٥	٣٧,٠٠	٤٠,٨٥	٣٩,٧٤	٣٨,٩١	٠,٨٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤١.٣٧٥	٥٠,٣٠	٥٢,٥٠	٥١,٩٣	٥١,٠٩	٠,٨٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣١.٠٢٥	٣١,٣٠	٣٣,٠٠	٣٢,٤٤	٣٢,١٤	٠,٣٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣٦.٦٢٥	٦١,٠٠	٦٥,٨٨	٦٤,١٥	٦٢,٧٥	١,٤٠
	مطاحن مصر العليا	٤٨٧٢٠	٤٩,٧٥	٥٢,٠٠	٥٠,٩٦	٥٠,٤٤	٠,٥٢
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٢٠٠	٢٩,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٢٣	٢٩,٨١	٠,٥٨-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٨٢٥	٢١,٠٠	٢٢,٥٥	٢٢,٣٠	٢٢,٠٠	٠,٣٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٠	٣١,١١	٣١,١١	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٢.٤٩٥	٩٣,٥١	٩٩,٠٠	٩٧,٠٠	٩٥,٥٤	١,٤٦
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٦٧٤	٢١٠,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١٢,١٢	٢١٠,٧٧	١,٣٥
	فايزر مصر	١.٢٠٠	١٤,٠١	١٤,٠٢	١٤,٠١	١٤,٠٩	٠,٠٨-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٧٢٥	٧,٢٠	٧,٧٠	٧,٣٨	٧,٤٧	٠,٠٩-
	العربية للأدوية	٤١٨	٥١,١٥	٥٤,٠٠	٥٣,٢٨	٥٢,٧١	٠,٥٧
	النيل للأدوية	١.٢١٧	٥١,٠٠	٥٢,٠٠	٥١,٢٠	٥١,٦٦	٠,٤٦-
	الاسكندرية للأدوية	٥.٥٣١	١٤٨,٩٠	١٦٤,٣٩	١٦٢,٤٥	١٥٦,٧٣	٥,٧٢
	ممفيس للأدوية	٩٩	٨٧,٠٠	٨٩,٩٢	٨٩,٩٢	٨٩,٩٢	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٦٤٥	٤٩,٠٠	٥١,٠٠	٤٩,٦٨	٤٨,٧١	٠,٩٧
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٤.٠٢٢	١٣٥,١٠	١٤١,٠٠	١٤٠,٧٣	١٣٩,٠٠	١,٧٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٢٨,١٠	٢٨,١٠	٢٨,١٠	٢٦,٧٧	١,٣٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.١٦٥	٢٢,٠٠	٢٢,٨٠	٢٢,٢٥	٢٢,٧٩	٠,٥٤-
	النيل لحليج الأقطان	٥.٨٨٩	٥٥,٤٠	٥٨,٥٣	٥٨,٣٢	٥٥,٧٥	٢,٥٧
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٢,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦.٤٧٤	٩٢,٥٠	٩٣,٩٩	٩٣,٣٣	٩٣,٠٠	٠,٣٣
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٧٥	١٣,٥٠	١٣,٥١	١٣,٥٠	١٣,٩٨	٠,٤٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٠.٢٥٠	٧٠,١٠	٧٣,٦٠	٧٢,١٤	٧١,٠٥	١,٠٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.١١٠	١٥٦,٦٨	١٦٥,٠٠	١٥٩,٦٥	١٦٤,٩٢	٥,٢٧-
	الحديد والصلب المصرية	٦٩٥	٥,١٥	٥,٢٠	٥,١٨	٥,٤١	٠,٢٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٠٠	٦,٨٦	٦,٨٦	٦,٨٦	٧,٢١	٠,٣٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٩٢٤	٩٩,٠٠	١٠٢,٧٥	١٠٠,٧٩	١٠٠,١٥	٠,٦٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٢١٥	٣٠,٢٠	٣١,٠٠	٣٠,٨٤	٣١,٠٤	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٣١٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٠,٥٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٧.٢٠٥	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٤٦	١٩,٩٠	٠,٥٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦٧٠	٣٥,٧٥	٣٥,٧٦	٣٥,٧٥	٣٥,٨٦	٠,١١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٩٧٥	١٢,٨٠	١٣,٣٠	١٢,٩٣	١٣,١٧	٠,٢٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٧٧٥	٢٠٥,٥٠	٢٠٨,٨٥	٢٠٧,٤٣	٢٠٦,٨٩	٠,٥٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٠	٤٥٨,٠٠	٤٥٨,٠٠	٤٥٨,٠٠	٤٥٨,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٥٤٥	١٩,٠٠	١٩,٨٠	١٩,٤٨	١٩,٥٨	٠,١٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٠٠	٢٢,٢٥	٢٢,٥٠	٢٢,٤٠	٢٢,٥٠	٠,١٠-
	السويس للاسمنت	٥٣.٩٨١	٦٥,٥٠	٦٧,٥٠	٦٧,٠٠	٦٥,٨٩	١,١١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٣.١٢٥	٦٥,٨٠	٦٦,٥٠	٦٥,٩٩	٦٦,٠٧	٠,٠٨-
	اسمنت العامرية	١٩.٠٦٣	٧١,٠٠	٧٤,٣٥	٧١,٩٤	٧١,٤٨	٠,٤٦
	اسمنت طرة المصرية	٩.٨٤٥	٦٦,٠١	٦٨,٥٠	٦٨,٣٠	٦٧,٠٠	١,٣٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣٦.٥٠٠	٥٧,٥٠	٥٩,٠٠	٥٨,٤٣	٥٧,٩٦	٠,٤٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٠٠	٢٢,١٠	٢٢,٥٠	٢٢,٢٨	٢٢,٠٠	٠,٢٨
	القاهرة للدواجن	٥.٦٠٠	٢٩,٩٠	٣٠,٠٠	٢٩,٩٨	٣٠,٠٠	٠,٠٢-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣٠.٣٣٠	٧٥,٨٠	٧٨,٠٠	٧٧,٤٠	٧٧,١٦	٠,٢٤

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٦٠٠	١١,٩٩٠	١٢,١٠٠	١١,٩٩٠	١٢,١٠٠	٠,١١٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٢٤.٩٥٠	١٢,٤٠٠	١٢,٥٥٠	١٢,٤٥٠	١٢,١٨٠	٠,٢٧٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للأوراق المالية	٨١.٥٩٨	١٨,٨٥٠	١٩,١٠٠	١٨,٩٥٠	١٨,٩٠٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١٣.٧٤١	٨,١٥٠	٨,٣٠٠	٨,١٨٠	٨,٢٧٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٥٢.٥٤٣	٦,٣٧٠	٦,٤٣٠	٦,٤٣٠	٦,٣٧٠	٠,٠٦٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٢.١٣٥	١٠,٠٧٠	١٠,١٥٠	١٠,١٠٠	١٠,١٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٧٥.٦٢٠	٤,٩٢٠	٤,٩٨٠	٤,٩٥٠	٤,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٨٠.٨٣٧	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٨٥٠	٤,٩٢٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٢.٥١٦	٤,١٥٠	٤,١٧٠	٤,١٧٠	٤,١٠٠	٠,٠٧٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٨.٥٠٠	٦,٢٩٠	٦,٣١٠	٦,٣٠٠	٦,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	٤.٥٠٠	٦,٠٥٠	٦,٢٠٠	٦,٠٥٠	٦,٢٧٠	٠,٢٢٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٣٤.٤٦٢	٥,٦٩٠	٥,٨٤٠	٥,٨٤٠	٥,٥٧٠	٠,٢٧٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	١٢.٧٣٤	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤٧.٤٠٣	٤,٤٩٠	٤,٦٥٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	١٥.٥٩٤	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	٥.٠٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٣.١٧٥	٤,٨٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩١٠	٤,٨٥٠	٠,٠٦٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٨.٠١٤	٣,٨٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٢٠	٣,٨٣٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤٢.٣٤٤	٤,١٠٠	٤,٢٠٠	٤,١٨٠	٤,٠٥٠	٠,١٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥.٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٠,٠٠٠
	للزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣.١٧٠	٢,٥٨٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	٢٦.٣٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٧٠	٢,٨٣٠	٢,٨٧٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	٢١.٨٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧١٠	٢,٧٥٠	٠,٠٤٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨.١٠٢	١٠,٩٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٩٢٠	١١,٠٠٠	٠,٠٨٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٧.٥٠٠	٩,٢٦٠	٩,٣٠٠	٩,٢٨٠	٩,٣١٠	٠,٠٣٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤٣.٤٠٩	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١.٦٢٠	٩,٠٥٠	٩,٠٦٠	٩,٠٥٠	٩,٠٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٤.٦٤٥	١,٥٩٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	١,٧٠٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦٣.٤٣٦	٢,٣٠٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٢٧٠	٠,٠٨٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٧.٥٠٠	٥,٢٢٠	٥,٢٥٠	٥,٢٢٠	٥,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١.٨٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٥٠	٩,٥٠٠	٩,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦٥.٦٤٩	٢,٣٨٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	٥.٨٨٥	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠٧.٦٤٢	٤,٠٥٠	٤,٢٧٠	٤,٢٦٠	٤,١٥٠	٠,١١٠
	بنك عمان التجاري	٣٤.٠٨٣	٤,٤٨٠	٤,٥٢٠	٤,٤٩٠	٤,٥٣٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٢٢.٠٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦٢٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	مطاحن صلالة	٨٦٩	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١١.٤٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٥.٢٥٤	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	٢,١٣٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٨١.٧٠٩	٢,٨٨٠	٣,٠٠٠	٢,٩٤٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٨٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣١.٦٩٢	٣٥١	٣٥٥	٣٥٣	٣٥٣	٠
	بنك الجزيرة	٢.٦٦٥	١٩٥	١٩٧	١٩٥	١٩٦	١-
	بنك الإستثمار	٥.٢٨٠	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٨	٤-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٢٠	-
	البنك الفرنسي	٢.٠٠٠	٣٥٩	٣٦٣	٣٥٩	٣٦٣	٤-
	البنك البريطاني	٣.٠٠٠	٧٨١	٧٨٦	٧٨١	٧٨٠	١
	البنك العربي	٥٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	البنك الإمريكي	٤.٤٥٠	٧٦٢	٧٦٥	٧٦٥	٧٦٩	٤-
	شركة الراجحي	٤.٣١٩	١٥٠٥	١٥١٠	١٥٠٦	١٥٠٥	١
	السعودي المتحد	٢.٦٩٥	٣٤٠	٣٤٢	٣٤٠	٣٤٩	٩-
الصناعة	سابك	٣٩.٠٥٨	٤١٩	٤٣١	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الاسمدة	٧.٩٦٠	٦١٠	٦٢١	٦١٥	٦١٧	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	صافولا	٢٥	٥٤٦	٥٤٤	٥٤٦	٥٤٣	٣
	التصنيع الوطنية	٥.٩٥٠	٧٥	٧٧	٧٥	٧٦	١-
	الدوائية	٢.٩٣٢	١٨٤	١٨٧	١٨٥	١٨٦	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٥	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	١٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الكابلات	٢٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٥	-
	صدق	٢٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	١
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٩	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦١	-
	اميانتيت	٣.٥٥٠	١٢٤	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اللجين	-	-	-	-	١١٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨٠٠	١٤٢	١٤٥	١٤٢	١٤٤	٢-
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣٧٨	-
	الاسمنت السعودية	٦.٢٥٤	٢١٣	٢١٤	٢١٣	٢١٣	٠
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٢٨٨	-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٤٧	-
	اسمنت ينبع	١.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٨	٢
	اسمنت الشرقية	٢٥	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٥	٣-
	اسمنت تبوك	٥٥٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	٧.٢٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	٢.٤٣٨	١١٤	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	السيارات	-	-	-	-	٣٨	-
	المواشي المكيرش	١.٠٢٠	٨٠	٨١	٨٠	٨١	١-
	تهامة للاعلان	١٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	عسير	١.٠٦٨	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٤٥	-
	مكة للانشاء	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٢	٣٦٣	١-
	مبرد	٧.٢١٤	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	العزيزية بنده	٧٧٠	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
	الباحة	-	-	-	-	٦٥	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٤.٢٥٠	٨٤	٨٦	٨٤	٨٦	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
للكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.٦١٣	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الغربية	٣.٣٨٤	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٥	٢-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١١	-
	كهرباء الجنوبية	٢٦٦	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
الزراعة	نادك	٣٣	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١٠٦	٣-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢١	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-
	تبوك الزراعية	١.٣٠٨	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١-
	الأسماك	-	-	-	-	٢١٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	٣.٢٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٣	-
	جازان الزراعية	١.٤٠٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١,٠٧٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٦٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٢٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٩٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	بنك برقان	٨٥٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٩٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	التسهيلات التجارية	٨٦٥,٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	١٨٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠
	مشاريع الكويت	١,١٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٤	٣٣٠	٣٣٤	٤-
	الأهلية لاستثمار	١٧٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤٤٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-
	مستثمر دولي	٢٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	البيت أوراق مالية	١٨٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣١٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	م . الأوراق المالية	٤٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الدولية للمرابحة	٢٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٨٥	٢٠-
	المركز المالي	٧٨٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٨٨	١٩٤	٦-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١,٠٨٥,٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٢٠٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	الوطنية العقارية	٢٢٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الصالحية العقارية	١٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٨٠	٤٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	٢-
	التمدين العقارية	١٤٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	الدولية م . ا	١,٤٣٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٤٥	٤٥٥	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٥,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٦٠	١٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٠	-
	صناعات التبريد	٦٨٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٣٩٠	١٤٨٠	٩٠-
	اصلاح السفن	١٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٥٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥٠,٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	٥,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	خرسانة	٢٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٧٠	١٥-
	ص . متحدة	-	-	-	-	١٩٨	-
خدمات	السينما الكويتية	٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	المخازن العمومية	٦٣٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاتصالات المتنقلة	١١٢,٥٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٤٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	الخدمات التعليمية	٣٦٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	المجموعة البترولية	٩٥,٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٥٨٠	٦١٠	٣٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	م . سلطان	-	-	-	-	٢٤٤	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	المتحدة للدواجن	٦٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٠٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١١٨	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٦٠,٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٢	٢-
	اسمنت الخليج	٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٦٠,٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٩	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢٠,٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٠٢٠	٣٢٨,٠٠	٣٢٩,٠٠	٣٢٩,٠٠	٣٢٨,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	١١.٤٥٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك الاردن	١.٨٨٧	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٧	١,٤٠	٠,٠٣-
	بنك الشرق الأوسط	٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٤٠.٣٥٠	١,٦٩	١,٧٢	١,٧٢	١,٦٩	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٣٢.٦٥٤	٥,١٠	٥,٢٢	٥,٢٢	٥,١٠	٠,١٢
	البنك الأردني الكويتي	١.٤٢٤	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	٢,٠٠	٠,٠٣-
	بنك الأردن والخليج	٢١.٤٧٢	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٥٥٠	٢,٣١	٢,٣٤	٢,٣١	٢,٣٤	٠,٠٣-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٢٧.٠٠٠	٢,٠٠	٢,٠٣	٢,٠٣	٢,٠٢	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٦٢	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٧٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢١	١,٢٠	٠,٠١
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	٢٥٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	١.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٤.٤٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الأسمنت	٢١٦.٧٢٣	٢,٩٠	٢,٩٧	٢,٩٠	٢,٩٨	٠,٠٨-
	الفوسفات	٥.٢٨٥	٣,٦٠	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٠	٠,٠٥
	البوتاس العربية	١٦٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٦٢	٠,١٣
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٨٠	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٢٩	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢١	-
	الإنتاج	٥٢٧	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٦٣	-
	العربية للأدوية	٩.٤٨٢	٤,٣٧	٤,٤١	٤,٤٠	٤,٣٧	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبئكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١.٣٠٠	٥,٧٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٧٠	٠,١٠
	الالومنيوم /أرال	-	-	-	-	٢,٤١	-
	المواشي والدواجن	٩.١٥٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٤٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٦.٣٥٠	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٥	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	٣٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,١٤	٠,٠٦-
	السلفوكيماويات	٦.٢٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,١٨	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٢٣.٩٨٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٧.٠٥٠	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٣	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٦.٣٧٥	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٢٨.٣٠٠	١,٣٠	١,٣٢	١,٣١	١,٣٥	٠,٠٤-
	السجائر الدولية	٢٠.٠٠٠	١,١٧	١,٢٠	١,١٢	١,١٦	٠,٠٤-
	إتحاد الزيوت	٦٣.٢٥٠	١,٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٠	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٢	٣,٣٤	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,١٧٢	٠,١٦١	٠,٠١١
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٥	٠,٠٧٠	٠,٠٠٥
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٠	٠,٨٢٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٦٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الإستثمار	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٧	٢-
	بنك الامارات الدولي	٤١,٠	٤١,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٩٠	٣٩٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٥	١٥٥	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٧٠	٤٧٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٠٠٣,٣٠	١٦٨٨٢,٦٢	١٧٠٢٢,٩٨	١٦٧٧٦,٨٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨١١١,٧٧	٨١٢٩,٧١	٨١٦٠,٣٥	٨١٠٧,٧٨	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٦٠٦,٤٠	٥٥٩٥,٨٠	٥٦١٢,٨٠	٥٥٩٩	٥٦١٢,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٤٨,٤٦	٤٤٨٦,٩٥	٤٥٣٣,٥٢	٤٥٢٢,٨١	٤٥٤٨,٤٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣١٨٩,٦٠	٣١٦٦,٢٦	٣١٨٨,٤٣	٣١٨٧,٥٠	٣١٨٩,٦٠	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٩١,٦٨	٤١٥٨,٤٦	٤١٦٢,٧١	٤١٣٩,٤١	٤١٩١,٦٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٤٢,١٣	١٠٣٠٢,٦١	١٠٥٢٥,٥١	١٠٥٧٨,٦٠	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٩٢,١٥	١٤٢٥,٢٣	١٤١٧,٩٠	١٤٣٢,٩٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٧,٩٠	٢٦٥٦,٩٠	٢٦٥٤,٤٠	٢٦٧٠,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) تيعدل شهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1277	14	1312	714.5
AIRTOURS	421.5	-3.5	448	301.83
ALLIANCE & LEICESTER	941	10	941	533
ALLIED COLLOIDS	201.5	0	201.5	101.5
ALLIED DOMECQ	563	10	572	414
AMVESCAP	538	2	561	294
ANGLIAN WATER	848	-11	926.5	621.5
ARCADIA GROUP	445	1.5	452.5	304.05
ARGOS	627.5	2.5	698.5	499.5
ARJO WIGGINS APL.	148.5	-5	207.5	146
ARRIVA	372.5	0.5	433.5	329.5
ASDA GROUP	206	6	206	106.25
ASSD BRIT FOODS	622	8	622	470
ASSD.BRIT.PORTS	298.5	-0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	186	-4	190	124
BAA	517	4	607	451
BANK OF SCOTLAND	650	10	650	313
BARCLAYS	1930	-18	1948	900.5
BASS	942	-2	970	722.5
BAT INDS.	581.5	16.5	609	489
BBA GROUP	374.5	0	444	315
BERKELEY GROUP	631	9.5	734.24	583.5
BG	325	-1	331.5	158.92
BILLITON	150	2.5	240.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS	329.5	7.75	448.5	293.75
BOC GROUP	966	13	1175.5	856
BODYCOTE INTL.	977.5	2.5	996.34	630.94
BOOKER	226.5	-4	365	217.5
BOOTS	854.5	7.5	932	661
BPB	305	-7	368	297.5
BRIT.AEROSPACE	1696	62	1792	1190
BRIT.BORNEO PTL.	335.5	-5.5	522.5	335.5
BRIT.PETROLEUM	809.5	-10.5	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST	373	5	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1227.5	0	1227.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	545	4.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	461	-14	489.5	224.5
BRITISH LAND	725.5	-13	768	513
BRITISH STEEL	137.5	3.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	580	-18	598	379.5
BTR	164	-0.5	284	152
BUNZL	220	-3.5	273	185.5
BURMAH CASTROL	1048	3	1134	950
CABLE & WIRELESS	614.5	23.5	619	465
CABLE & WIRELESS COM	290	0	333	210
CADBURY SCHWEPPES	716	-16	759	475
CAIRN ENERGY	433.5	0	634.5	428.5
CAP.SHOP CENTS.	440	-4	450	357
CARADON	166.5	1	268.69	159
CARLTON COMMS.	423	-7.5	564	422.5
CENTRICA	109.5	1	109.5	56.25
CHELSFIELD	358.5	3	396	316.5
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	321.5
CMG	1907.5	32.5	1907.5	1005
COBHAM	777.5	14	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1025.5	25.5	1025.5	631.5
COMPASS GROUP	825	35	828	582.5
COOKSON GROUP	183.5	2	262.5	167.5
COURTAULDS	280.5	6.5	396	238.5
DAILY MAIL A'	2325	0	2325	1535
DALGETY	338.5	-4.5	353.5	222.5
DE LA RUE	355.5	-3.5	662.5	324.5
DIAGEO	550.5	-15.5	645.22	430.15
DIXONS GP.	501.5	-6.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	466.5	0	504	387.5
ELEMENTIS	125.5	-2	140.5	102
EMAP	1072.5	0	1075	718.5
EMI GROUP	472	6	647.82	430
ENERGY GROUP	775	4	775.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	236.5	1	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	575	-3	729.5	514
FKI	167.5	-1	213	147
FLEXTECH	487.5	1	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	372	15	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1315	45	1315	783
GENERAL ELEC.	392	2	416	331.5
GKN	1326	78	1474	911
GLAXO WELLCOME	1938	-6	1983	986.5
GRANADA GROUP	919	-9	990	738
GREENALLS GP.	404	1	561.5	315
GT PORTLAND EST.	266	2.5	277	193
GT UNVL.STORES	762.5	-2.5	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	408	21	411	258.5
HALIFAX	938	35.5	938	663
HAMMERSON	510	-0.5	527.5	418
HANSON	280	4	333.5	250
HAYS	904	-3	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	147.5	1.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1675	67	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1580	77	2252.5	1298
HYDER	986	4.5	1048.5	770.5
IMI	394.5	2.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS	978	39	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	440	7	453	363.5
INCHCAPE	152	-6	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	541.5	9.5	694	461.5
KINGFISHER	971	12.5	971	652.5
LADBROKE GROUP	284.5	-15.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1090	20	1134	758
LAPORTE	667.5	-4	774.5	594.5
LASMO	264	1.25	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	657	8.5	660	381.5
LIBERTY INTL.	565.5	9.5	565.5	435.5
LLOYDS TSB GP.	880	-19	912	454
LOGICA	1350	-7.5	1397.5	674.43
LUCASVARITY	208.75	-4.25	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1572.5	12.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	562.5	-12.5	664.5	459
MEPC	598	3	604.5	451.5
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1216
MIRROR GP.	177.5	-0.5	220.5	177.5
MISYS	2502.5	10	2502.5	1050.61
MORGAN CRUCIBLE	415	15.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	260.5	-0.5	261	144.5
NAT WSTM BANK	1128	-17	1145	670
NATIONAL EXPRESS	698.5	0	720	436.5
NATIONAL GRID	274	-11	316	204
NATIONAL POWER	665	2	694	472
NEXT	762.5	12.5	809.5	566.5
NFC	168	6.5	172.5	123.5
NORTHERN FOODS	268	-3.5	288	191
NORTHERN ROCK	644.5	10.5	644.5	463
NORWICH UNION	450	15	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2525	6	2525	1205
OCEAN GROUP	593.5	-4	631	446.5
ORANGE	303.75	0.75	313	194
PEARSON	827	20	849	664.5
PLN.&ORNTL.DFD.	701	16	747.5	592.5
PERPETUAL	3030	25	3120	2157.5
PILKINGTON	113	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	821	-14	893	584
PREMIER FARNELL	349.5	7	560	275
PROVIDENT FINL.	887.5	-7.5	902.5	540
PRUDENTIAL CORP	790	-6	821	540
RAILTRACK GP	899	23	1094	547.5
RANK GROUP	305	5	452	297
RECKITT & COLMAN	998	23.5	1027	707.5
REDLAND	343	-4	378.5	220
REED INTL.	648	8	653	507
RENTOKIL INITIAL	297.5	0.75	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	574	14	776	520
REXAM	260.5	3.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	812	4	1109	697.5
RMC GROUP	803	-17	1125	760
ROLLS-ROYCE	200.25	-3.75	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	701	16	706	430
RUGBY GROUP	120	0.5	139.5	103
RYL.BK.OF SCTL	954	21	954	515.5
SAFEWAY	368	0	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1157.5	37.5	1157.5	536
SAINSBURY (J)	490	-2	520	308
SCHRODERS	1901	-82	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV	1730	-30	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	812	-15.5	827.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC	574.5	5	574.5	347.5
SCOTTISH POWER	506	-11.5	545	333.5
SEARS	46.75	0.25	85.5	46.5
SECURICOR	349	3.5	349	250
SEDGWICK GROUP	141.5	0	151.5	116
SEMA GROUP	1792.5	10	1792.5	1110
SEVERN TRENT	949	-23	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	415	-1	484.5	342
SIEBE	1135	13	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	371.5	-2.5	394.5	261
SMITH & NEPHEW	180.25	0.25	196	163
SMITH(WH)GROUP	469.5	11.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM	832	-5	845	422.5
SMITHS INDS.	758	3.5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	927.5	-4	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	555	-3	558	374
STAGECOACH HDG	800	2.5	866	504.5
STD CHARTERED	704	17	1081.5	543
STOREHOUSE	220.5	2.5	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	580	10	585.5	276.5
T & N	253.5	-1	256	123
TARMAC	104	-2	133.5	94
TATE & LYLE	493.5	-6.5	563	401
TESCO	515.25	-14.75	539	311.5
THAMES WATER	856	0	960	655.5
THISTLE HOTELS	170.5	0	209	121
TI GROUP	466.5	-4.5	690.5	430.25
TOMKINS	321.5	5	349.5	256
UNIGATE	634.5	0	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	511	13	525.5	341.5
UNITED ASSURANCE GRO	561	-9.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	255	3	255	189
UNITED UTILITIES	850	22	875	607.5
UTD NEWS & MEDIA	702	-1	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	478.5	0	542.5	325.5
VICKERS	213.5	0	273	170
VODAFONE GP	510.5	6.5	510.5	264.5
WESSEX WATER	493.5	1	548.5	351
WHITBREAD	963.5	23.5	997.5	695
WILLIAMS	340.75	-17.25	392	290
WOLSELEY	470	6.75	535	425.5
WOOLWICH	377	5	388	284.5
WPP GROUP	268	17	292	237.5
YORKSHIRE WATER	405	5	541	331
ZENECA	2495	-80	2685	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1217	-23	1240	730
AGF-ASR.GL.DE FRN.	324	5.8	336	167.9
AIR LIQUIDE	934	-1	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	781	5	874	548
AXA-UAP	514	-3	519	339.5
BANCAIRE (CIE.)	934	5	1052	622.51
BIC	449	10.8	532	373.5
BNP	326.5	3.5	350	222
BON MARCHE SUSP - 29	1000	0	2010	981
BOUYGUES	810	10	816	473.2
CANAL +	1195	-35	1284	958
CAP GEMINI	610	3	610	280
CARREFOUR	3425	102	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	350.8	-3.1	361	240.2
CASTORAMA DUBOIS	800	6	940	536
CCF	410	-1.5	438.5	234.8
CETELEM	731	-35	886	580
CGIP	2250	70	2250	1552
CHRISTIAN DIOR	676	-2	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	685	0	888	538
COMPT MODERNES	2925	43	3172	2350
DANONE	1200	-14	1218	809
DASSAULT AVIATION	1320	0	1400	981
DASSAULT SYSTEMES	186.5	6.4	214.5	145.5
DEXIA FRANCE	723	-24	793	503
EAUX (GENERALE DES)	914	-19	933	648
ELF AQUITAINE	643	-11	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1075	34	1128	770
ESSILOR INTL.	1902	8	1925	1435
EURO DISNEY SCA	8.9	-0.15	10.6	6.9
FINAXA	418	6.5	418	290
FRANCE TELECOM	278.9	13.7	278.9	187
GAN	148.8	-0.1	157	97.27
HAVAS	439	1.5	466.7	365.5
HERMES INTL.	447	-18	583	353
L'OREAL	2460	10	2584	1833
LAFARGE	395	4	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	216.5	-0.9	218.9	156.1
LEGRAND	1330	52	1330	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2140	0	2970	1863
LVMH	1117	33	1638	894
MICHELIN	333.9	4.6	399.3	273.8
MONTAIGNE SUSP - 27/	1965	0	3500	1860
MOULINEX	150	-0.4	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	5	985	757
PARIBAS 'A	544	-3	557	356.6
PECHINEY 'A'	243.9	0.8	306	196.9
PERNOD-RICARD	377.3	7.3	392	261
PEUGEOT SA	867	15	867	546
PINAULT PRINTEMPS	3700	60	3700	2121
POLIET	492	12	515	480
PROMODES	2630	70	2699	1530
RENAULT	194.4	2.9	203	118.9
REXEL	1964	-19	1996	1445
RHONE POULENC 'A'	273	5.5	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	781	-16	940	745
SANOFI	666	-23	697	479
SCHNEIDER	351.8	4.8	384.5	277.3
SEB	791	8	1138	659
SEITA	247.5	12.5	247.5	170.6
SGS-TMSN MICROELS.(F	422.2	17	605	316.5
SIDEL	412.4	-2.6	470.1	324
SOCIETE GENERALE	838	8	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3270	50	3405	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	18.9	-0.3	19.2	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	780	0	783	516
SYNTHELABO	791	-14	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	647	4	697	487
THOMSON-CSF	209.7	9.8	210	145.9
TOTAL	623	-9	702	443.5
UAP (CIE.)	207.6	3.2	208.7	130
USINOR	86.6	0.5	125	75.4
VALEO	440	5.3	450	335
WORMS ET CIE R	347	0.5	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	265.4	-2.6	272.7	148.2
ALLIANZ HLDG.	542	11.5	560	307.5
ALLIANZ LEBENS	1965	35	1965	1041
ALTANA	147.5	-0.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET R	201	2	202.5	110.5
AXA COLONIA KONZERN	192	4	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.1	0.1	51.9	31.75
BASF	63.95	-0.25	73.55	54.9
BAYER	75.85	1.85	79.12	57.1
BAYER HYPBK.	90.3	2.8	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	117.15	1.25	119	60.23
BEIERSDORF	87.9	3.15	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	51.9	-0.9	54.5	37.75
BHF-BANK	52.1	-0.5	60.25	39
BHW HOLDING	30.7	0	34	28
BMW	1495	14	1539	1072
COMMERZBANK	68.4	0	74.8	41.59
CONTINENTAL	42.8	0.1	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	132.4	1.3	159.3	109.75
DEGUSSA	96.3	-0.1	104.7	66.75
DEPFA-BANK	125.85	-2.3	129.5	72.8
DEUTSCHE BANK	119.8	1.35	130.8	83.25
DEUTSCHE TELEKOM	33.9	0.75	44.55	29.9
DRESDNER BANK	82.5	0.9	87.7	52.1
ERGO VERSICHERUNG	271.5	4.5	271.5	125
EFUR HYB CENTRALBODE	74.5	0	92	67
FORD-WERKE	780	0	880	760
FPB HOLDING	316	-2	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	138	-0.5	168	119.5
FRESENIUS PREF.	387	-1	409.05	277
FRI KRUPP-HOLSCH KRU	326	-0.5	400	250
GEHE	96.1	-2.7	125.5	87.5
HEIDELB ZEMENT	134.5	0	162	123
HENKEL	106.8	6.1	107	79.5
HENKEL PREF.	117.8	4	119.8	83.5
HLW	460	0	500	440
HOCHTIEF	65	1.4	93	60.6
HOECHST	73.3	1.95	88	58.8
IKB DT INDSTRBK.	34.4	0.2	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	586	0	620	525
KARSTADT	602	2	715	505.5
LAHMEYER	75.8	3	105.5	55.31
LEIFHEIT	53	0	77	50.6
LINDE	1093	-7	1430	990
LUFTHANSA	32	0.05	37.85	21.7
MAN	507	1	575	429
MANNESMANN	1050	-16	1067	610.5
MERCK KGAA	66.9	-0.3	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	35.7	0.6	43.18	30.85
METRO	70.85	0.82	99.6	54.71
MUNCH RUCK REGD.	780	26	780	375.5
NECKARWERKE STUTTGAR	492	7	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	483	1	545	430
PREUSSAG	583.5	8.25	594.5	391
RWE	98.8	-0.2	103.85	65.05
RWE PREF	82	-0.05	85.8	53.4
RWE DEA	435	0	450	400
SAP	651	21	651	244.7
SAP PREF	706	26	706	249.8
SCHERING	200.2	1.7	209.5	141.9
SCHWARZ PHARMA	138.7	0.3	150	113.5
SGL CARBON	234	4	280	204.3
SIEMENS	113	0	130	82.9
SKW TROSTBERG	61.2	1	64.95	48.3
SPRINGER (AXEL) R	1420	35	1095	1095
SUEDZUCKER	882	17	960	750
THYSSEN	388.5	5	447.3	313.5
THYSSEN INDUSTRIE	370	16	370	149.3
VEBA	121.8	0.45	129.1	63.5
VEW 'B	620	30	620	495
VIAG	1066	4.5	1069	663.5
VICTORIA VERS	2180	0	2253	970
VOLKSWAGEN	1097	14.5	1485	773.5
VOLKSWAGEN PREF	814	12	1100	689
WUERTT VERS BET	2550	-30	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	876	21	918	765
ABB AG B	1905	30	2427	1630.31
ABB AG R	379.5	4.5	485	312.64
ADECCO B	482	14	620	349
ALUSUISSE B	1698	35	1698	1122
ALUSUISSE R	1692	29	1692	1157
ARES SERONO B	2315	15	2900	1427
BALOISE R	3000	-19	3019	1382.67
BCV B	560	10	560	346
BK VISION 'B'	1548	27	1548	800
CIBA SPECIALTY CHEMS	170	2.5	180.5	92
CLARIANT	1390	2	1392	637
CREDIT SUISSE R	237.75	6.75	238	148.5
ELEKTROWATT B	550	0	561	517
EMS-CHEMIE B	7510	10	7510	5460
HELVETIA PATRIA R	1640	90	1640	545
HOLDERBANK B	1262	8	1469	1030
HOLDERBANK R	251	1	294	206.25
JULIUS BAER B	2779	27	2779	1576
KUONI REISEN R	5110	-230	6220	3600
LEU B	609	3	614	439
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2908	-44	3025	2200
NESTLE R	2442	44	2442	1552
NOVARTIS B	2571	-16	2595	1589.36
NOVARTIS R	2555	30	2602	1582.75
OERLIKON-BUEHRLE R	227	1.5	233.25	124.75
PARGESA B	1670	-19	2020	1490
PHARMA VISION 'B'	1035	33	1035	694
PIRELLI INTL. 'B'	333	4	351	198
RICHEMONT B 'A	1698	-11	2340	1450
RIETER HOLDING R	718	15	729	410
ROCHE HOLDING 'B'	23500	-150	23700	16750
ROCHE HOLDING GSH	16710	520	16710	11505
SAIRGROUP R	1880	-11	2117	1229
SAURER AG ARBON R	1262	13	1262	671.07
SCHINDLER R	1680	20	2120	1455
SMH 'B'	759	-13	952	715
SMH R	184	-4	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	869	15	869	611.48
SULZER MEDICA	352	0	440	302
SULZER R	1037	-23	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2600	5	3565	2485
SURVEILLANCE R	504	0	625	465.5
SWISS BANK CO R	473	4.5	475.5	267.56
SWISS LIFE B	1280	8	1280	443.5
SWISS RE R	2872	5	2915	1435
UNION BANK SWITZ. 'B	2189	24	2190	1237
UNION BANK SWITZ. R	438	5	441	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	853
ZURICH IN. R	730	0	749	409.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6960	-50	8000	4290
ADVANTEST	9600	-250	13600	5727.28
AIFUL	9400	-150	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	0	1930	1240
AJINOMOTO	1260	-10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	591	20	917	471
AMWAY JAPAN	2700	10	4740	2070
ASAHI BANK	630	-10	1020	405
ASAHI BREWERIES	1740	-10	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	546	11	740	406
ASAHI GLASS	726	16	1200	480
BANK OF FUKUOKA	465	4	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1840	-10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	394	-5	667	274
BANYU PHARMS.	1660	-50	2210	1220
BRIDGESTONE	3180	-10	3340	2100
CANON	2820	-100	3780	2470
CANON SALES	1750	-120	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	394000	0	398000	383000
CHIBA BANK	515	5	735	399
CHUBU ELEC POWER	3000	0	2200	1960
CHUGOKU BANK	1620	0	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	0	2200	1830
CREDIT SAISON	3060	-50	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2340	-10	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1010	11	1560	620
DAIEI	765	35	910	500
DAIICHI PHARM	1720	10	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	377	26	529	230
DAIWA BANK	340	-5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1040	40	1490	624
DAIWA SECURITIES	568	3	1020	405
DDI	370000	2000	909000	289000
DENSO	2440	0	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	595000	2000	598000	494000
EBARA	1450	-10	1790	1240
EISAI	1780	-30	2630	1610
FAMILYMART	5280	130	6120	4080
FANUC	4660	10	5540	3470
FUJI BANK	798	3	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	477	6	643	313
FUJI PHOTO FILM	5070	-80	5500	3680
FUJI TELEVISION NETW	557000	-9000	730000	503000
FUJIKURA	967	-2	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1150	-20	1320	915
FUJITSU	1460	-20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	630	12	800	435
FUTABA	5350	-170	6000	4650
GUNMA BANK	961	-3	1070	840
HACHIJUNI BANK	1010	0	1230	950
HANKYU	603	-7	636	541
HIROSE ELECTRIC	6870	70	9810	5860
HITACHI	1020	0	1360	888
HITACHI CABLE	928	15	1090	702
HITACHI CREDIT	2340	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2190	-60	3290	2000
HOKKAIDO ELEC POWER	1870	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	10	2130	1840
HONDA MOTOR	4600	-30	4960	3170
HOYA	3530	-40	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1070	50	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	293	8	512	189
ISUZU MOTORS	264	12	560	175
ITO YOKADO	6800	0	7100	5250
ITOCHU	321	8	653	192
JAPAN AIRLINES	450	12	546	337
JAPAN ASSD FINANCE	6000	180	9500	3710
JAPAN TELECOM	1370000	20000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	872000	11000	1000000	776000
JOYO BANK	552	0	695	445
JUSCO	2350	100	4430	1450
KAJIMA	492	17	750	282
KANSAI ELECTRIC PWR	2190	20	2300	2010
KAO	1860	30	1930	1250
KAWASAKI HEAVY IND	297	4	545	195
KAWASAKI STEEL	217	13	389	145
KDD	5080	30	8700	4280
KEIO TEITO ELEC RAI	526	14	605	476
KEYENCE	19000	0	20300	13000
KINDEN	1610	20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	699	-2	752	660
KIRIN BREWERY	1150	10	1230	909
KOBE STEEL	133	7	239	95
KOKUYO	2170	20	3110	1770
KOMATSU	637	7	970	499
KUBOTA	389	10	605	284
KURARAY	1070	-10	1170	976
KYOCERA	6490	210	10200	5660
KYUSHU ELEC POWER	1880	10	2280	1860
LONG-TERM CR.BK OF J	275	5	620	178
MABUCHI MOTOR	6300	200	7650	5700
MARUBENI	338	8	520	193
MARUI	2090	10	2340	1630
MATSUSH KOTOBUKI ELT	3320	-70	4540	3090
MATSUSHITA COMMS IN	4160	-40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC INDL	1940	-20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC WKS	1260	-10	1490	990
MAZDA MOTOR	325	6	472	244
MINEBEA	1350	-10	1900	966
MITSUBISHI	1030	20	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	228	3	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	385	10	750	268
MITSUBISHI ESTATE	1500	20	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	560	8	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	285	7	485	170
MITSUBISHI MOTORS	421	14	936	365
MITSUBISHI TST & BKG	1520	50	1900	1030
MITSUI & COMPANY	817	12	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1730	10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	675	-15	845	555
MITSUI TST BANKING	372	22	910	165
MURATA MANUFACTURING	3820	20	5800	3300
MYCAL	1100	10	1790	760
NAGOYA RAILROAD	433	-1	473	425
NEC	1510	-40	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR INS	820	1	840	600
NICHIEI	13100	400	15400	8590
NIKKO SECURITIES	472	10	779	324
NIKON	1350	-30	2560	1250
NINTENDO	12200	-500	13600	7860
NIPPON CREDIT BANK	155	-4	302	93
NIPPON EXPRESS	764	-9	974	585
NIPPON LSI CARD	180000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1630	30	1780	1180
NIPPON OIL	473	20	651	327
NIPPON PAPER INDS.	604	12	703	380
NIPPON STEEL	226	16	347	148
NIPPON TELENETWORK	29750	200	49400	12300
NIPPON YUSEN KK	376	-9	515	327
NISSAN MOTOR	550	6	889	497
NISSHO IWAI	336	12	522	205
NISSIN FOOD PRDS	2530	80	3000	1950
NITTO DENKO	2210	20	2440	1580
NKK	153	4	256	95
NOMURA SECURITIES	1790	-10	1750	1120
NPN TELG. & TEL.	1290000	10000	1220000	816000
NTT DATA	6720000	-110000	7180000	3040000
OBAYASHI	679	33	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	573	9	688	545
OJI PAPER CO	630	36	769	403
OMRON	2230	-20	2860	1800
ONO PHARM	2680	10	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1670	20	2010	1300
ORIENTAL LAND	6140	-40	8450	5000
ORIX	9190	-80	10100	5100
OSAKA GAS	282	-2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2350	50	3120	1850
PROMISE	6480	-170	7850	4563.63
RICOH	1530	-20	1870	1340
ROHM	13500	-200	14600	7860
SAKURA BANK	485	5	922	331
SANKYO (1ST)	3290	60	4370	2870
SANWA BANK	1390	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	368	-2	527	296
SECOM	8170	150	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2490	10	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5240	140	6310	4320
SEKISUI CHEMICAL	865	-1	1260	633
SEKISUI HOUSE	1060	20	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8810	-170	9460	6890
SEVENTY SEVEN BANK	1040	10	1290	880
SHARP	1020	-40	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1830	10	2130	1830
SHIMANO	2710	-10	2910	1940
SHIMIZU	488	18	815	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2910	-50	3550	2220
SHISEIDO	1770	40	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1390	20	1500	985
SHOHKOH FUND & CO	43500	-100	46000	24000
SHOWA SHELL SEKIYU	866	3	1130	602
SMC	11000	-400	12000	7580
SOFTBANK	4500	170	8923.04	2000
SONY	11400	-500	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4670	20	5650	3700
SUMITOMO	859	-8	1150	630
SUMITOMO BANK	1540	40	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	397	5	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1900	-10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	796	-4	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	218	5	335	139
SUMITOMO METAL MININ	486	8	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	821	36	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	891	5	1260	576
SUZUKI MOTOR	1180	0	1510	1040
TAISEI	360	12	573	171
TAISHO PHARM.	3140	-80	3430	2680
TAKASHIMAYA	1010	20	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3600	-10	3830	2380
TAKEFUJI	6510	-140	6980	4470
TDK	9180	-430	11700	7740
TEIJIN	375	5	551	220
TERUMO	2030	0	2470	1650
TOBU RAILWAY	450	-5	569	400
TOHO	15600	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1900	0	2130	1850
TOKAI BANK	795	4	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	0	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1670	10	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	-20	2430	2100
TOKYO ELECTRON	5130	-70	8670	3636.36
TOKYO GAS	283	-1	320	261
TOKYU	525	2	719	472
TONEN	880	16	1480	630
TOPPAN PRINTING	1610	20	1910	1350
TORAY INDS.	671	28	840	514
TOSHIBA	609	-10	770	504
TOSTEM CORPORATION	1620	10	3280	1110
TOTO	1080	40	1550	760
TOYO SEIKAN	2210	60	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	875	8	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2280	-30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3510	-10	4030	3050
UNICHARM	4440	0	4700	2910
UNY	1840	-30	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1210	-20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	414000	-2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1580	20	1780	1430
YAMAHA	1770	30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	1	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3160	0	3260	2230
YAMATO TRANSPORT	1550	-20	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	30	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	668	2	782	401
YASUDA TST.&BKG	256	0	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.4	0.25	10.1	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.2	0.1	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	16.1	1.1	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.7	0.15	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	47.2	0.9	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.7	2.1	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	1.81	-0.01	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP	14	0.6	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.4	0	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	42.5	0.8	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.8	0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	15.25	-0.25	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.42	-0.05	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11	0.3	16	8.95
HANG SENG BANK	68	0.5	117	58.75
HENDERSON INV	6.2	0.2	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	29.8	0.75	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.9	-0.1	16.9	11.55
HK.TELECOM.	17.05	0.05	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	28.85	-0.2	33.1	22
HSBC HDG	195	3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	47.3	0.4	81.5	36
HYSAN DEV.	15.25	0.15	28.2	10.55
KA WAH BANK	5.55	0.35	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	8.7	-0.1	21.2	7.1
NAT MUTUAL ASIA	7.15	-0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.1	0.5	58.75	17
SINO LAND	2.47	0.02	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	47.9	-0.1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41	0.6	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.65	-0.25	12.7	6
WHARF HDG.	13.9	0.55	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8	0.2	21.6	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.1	0.06	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.45	0.15	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	33.7	-0.3	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.6	0.75	16.3	4.06
DBS LAND	2.34	0.04	6.1	1.52
DEV BANK OF SING.	9.05	0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.25	0.3	13.5	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	10.8	0.2	25.3	8.3
KEPPEL BANK OF SING	2.22	0.01	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.66	0.12	8.88	3.14
KEPPEL LAND	1.71	0.01	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	0.3	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.82	0.16	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3	0.1	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.6	0.3	8.45	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0.6	8.45	6.65
SINGAPORE LAND	4.22	0.2	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	18.1	1	18.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.46	0.02	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.42	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.02	0.01	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.85	0.25	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.16	0.04	4.7	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.3	-0.1	14.4	6.95
GENTING	13.7	0.5	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN	4.62	0.02	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.13	0.16	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.4	-0.6	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.92	0.02	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	12.2	0.4	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.2	-0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	-0.4	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10.9	0	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	2.05	0.28	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7	0.3	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.1	0.3	8	4.44
PETRONAS GAS	10.3	0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5	0.5	17	2.02
PUBLIC BANK	1.62	0.17	3.19	0.95
RESORTS WORLD	9.25	0	12.4	4.1
RHB CAPITAL	3.5	0.12	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	33.25	-1	35	22
SIME DARBY	5.05	0.09	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.5	-0.2	13.6	6.95
TENAGA NASIONAL	9.45	0.2	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.06	0.8	23.7	1.87
YTL CORP	6.95	-0.06	9.48	2.9
YTL POWER	3.42	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.75	-0.05	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.65	-0.26	11.45	7.7
BORAL	3.69	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	28.5	-0.5	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.86	-0.17	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18	0	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.67	0.13	17.2	9.98
COLES MYER	7.4	0.03	7.94	5.05
CSR	4.95	-0.02	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.04	-0.01	3.15	2.45
LEND LEASE CORP.	33.3	-0.4	34.38	21.15
NAT AUS BANK	19.57	-0.1	22.58	15.51
NAT MUT HOLDINGS	2.96	0.06	3.15	1.81
NEWS CORP	9.24	0.22	9.5	5.67
NEWS CORP PREF ORD.	8.03	0.33	8.03	4.67
PBL.AND BCAST.	7.79	0.04	7.79	5.11
RIO TINTO	19.8	-0.32	23.23	16.05
SANTOS	6.06	-0.05	7.43	4.42
ST GEORGE BANK	8.65	-0.01	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.34	0.02	3.38	2.53
WESTFIELD TRUST	3.05	-0.07	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.92	0	10.44	6.55
WMC	5.28	-0.12	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.2	-0.05	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.19	-0.02	5.29	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS	70.38	-0.06	71.88	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.75	-0.94	45.06	22.38
ALBERTSONS	47.63	-0.5	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	40.88	0.31	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	91.31	1.25	93.75	59.38
ALUMINUM CO OF AM.	76.13	-0.94	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	87.31	0.33	89.56	58.13
AMER.GENERAL	57.06	0.25	57.06	36.5
AMER.HOME PRDS.	90	0.06	96	57.25
AMER.INTL.GP.	113.06	-0.56	113.63	76
AMERITECH	42	-0.31	44.69	28.31
AMGEN	52.94	-0.63	68.38	45.94
AMOCO	85.25	1.56	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	125.56	-1.75	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	45.19	0.25	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36.88	2	54	22.56
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.94	0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	64	1	65.63	30.75
ATLANTIC RICH.	73.25	0	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61.81	-0.38	62.63	40.5
BANC ONE	59.88	1.81	59.88	39.5
BANK MONTREAL QUE.	47.38	-1.13	48.5	32.63
BANK OF NEW YORK	55.88	-0.63	58.56	33.88
BANKAMERICA	71.56	-1.13	81	50.06
BANKBOSTON	94.06	-1.19	97.69	63.63
BAXTER INTL.	56.31	-1	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	92.25	-1.25	93.5	57.63
BELLSOUTH	59.88	-0.63	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	52800	200	52800	35200
BEST FOODS	100.56	-0.25	108.06	75.75
BOEING	47.44	-0.88	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	100	0	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	90.06	0.88	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.06	0.31	59.38	41
CARNIVAL CORP.A	55.63	0.13	56.38	34.13
CATERPILLAR	49.88	-0.63	60.94	38.44
CBS	30	-0.38	31.88	16.38
CENDANT	37.5	1.06	37.5	20
CHASE MANHATTAN	114.5	0.25	126.38	85.38
CHEVRON	76	0.06	88.69	62.25
CHRYSLER	36.38	0.13	37.88	28.63
CHUBB	79.19	0.13	79.19	51.25
CIGNA	174.56	1.19	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.56	1.56	64.56	30.92
CITICORP	124.06	-1.38	144.19	102.5
COCA COLA	67.06	-0.44	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	33.06	0.19	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	76.19	0.44	77.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.63	0.13	44.88	25
COMPAQ COMPUTERS	34.75	1.75	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.19	0.75	56.94	25.33
CONAGRA	31.44	-0.63	38.19	25.44
CORESTATES FINL.	76.69	-0.63	81.25	47.5
CSX	55.38	0.88	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	74	-0.44	74.44	37.88
DEERE & CO.	54.13	0	59.88	41.25
DELL COMPUTER	107.63	1.56	107.63	31.44
DISNEY (WALT)	108.31	0.31	108.81	71.13
DOW CHEMICALS	93.19	-1.19	101.5	78.38
DU PONT E I DE NEMOU	59.56	-0.38	69	49.75
DUKE ENERGY	54.56	0	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65.44	-0.56	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44.63	0	48.25	32.5
EMC CORP.MASS.	36.06	1.56	36.06	16.06
EMERSON ELECTRIC	61.69	0.44	62.69	45
ENRON CORP	42.44	0	42.63	35.63
EXXON	61.56	0.75	66.81	49.62
FANNIE MAE	62.06	-1.25	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	78.44	-0.88	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	75.44	-0.56	85.38	51.38
FIRST DATA	30.94	0.69	45.44	25.69
FIRST UNION	48	-0.13	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	74.75	0.06	75.13	54.25
FORD MOTOR	51.31	-0.19	51.88	30.75
FREDDIE MAC	46	-0.56	46.56	27.13
GANNETT	60.13	-0.63	61.81	39
GAP	40.94	0.25	41.13	19.92
GEN.ELEC.	76.88	-0.69	78.56	48.87
GEN.MILLS	72.75	-0.75	78.06	58.5
GEN.RE	209.94	-3	219.38	154
GENERAL MOTORS	61.88	0.94	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	57	-1.25	76.13	50.46
GILLETTE	100.63	-1.25	104.5	72.63
GTE	54.13	-0.75	55.31	41.63
HALLIBURTON	47.75	3.25	62.69	30.87
HEINZ HJ	56.31	-0.5	56.81	38.75
HEWLETT-PACKARD	60.5	0.25	71.56	49
HOME DEPOT	63	0.25	63	33.67
HOUSEHOLD INTL.	126.19	-1.69	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.25	-0.69	60.13	40.44
INTEL	87.56	1.25	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	98.31	-1.06	112.88	64.62
INTL.PAPER	47.63	-1.31	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	68.75	-0.75	69.5	52.25
KELLOGG	43.94	-0.94	50.31	32.19
KEYCORP	67.88	0.94	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.5	0.25	56.25	44.63
LILLY ELI	68.38	-0.38	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	110.06	2.5	112	79.25
LOEWS	100.13	-0.44	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	94.56	2.25	94.56	49.38
MARSH & MCLENNAN	75.31	0	79.75	56
MATTEL	42.06	0.06	42.06	24
MAY DEPT.STORES	55.19	0.63	56.94	44
MBNA CORP.	32.56	-0.31	32.88	18.58
MCDONALDS	48.56	0	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.5	0.63	47.5	27.31
MEDTRONIC	53.88	0.06	53.88	29.19
MELLON BANK	62.81	0.69	63.44	36.31
MERCK	115	-1.25	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	66.81	-1.19	77.81	42.94
MGST.DN WITTER DSY.	61.25	-0.06	61.63	34.5
MICROSOFT	156.81	0.94	156.81	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.81	-0.56	103.5	80.56
MOBIL	70.81	0.31	77.44	60.5
MONSANTO	50.69	-0.13	50.81	29.9
MORGAN (JP)	107.38	-1.5	125.44	93.5
MOTOROLA	64.75	0.13	89.94	54.19
NAT.CITY	63.31	1.13	67	45.5
NATIONSBANK	62.94	0.5	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	33.19	0.13	37.87	28.41
NORWEST	38.5	0.06	38.88	22.37
ORACLE CORP.	24.44	-0.25	41.13	18.06
P G & E	29.56	-0.38	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	66.75	-0.75	67.94	45.25
PEPSICO	35.44	0.25	40	28.48
PFIZER	81.38	-1.19	82.63	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.88	0.44	40	28.63
PHILIP MORRIS	42.38	-0.69	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.94	0.81	46	28.25
PNC BANK	54.56	-0.25	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	80.38	-0.94	83.38	57.37
RAYTHEON 'B'	54.69	0.19	60.56	42.75
SAFEWAY	68.06	-0.44	68.5	42.88
SARA LEE CORP.	54.31	-0.19	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	78.5	-0.06	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	73.19	-0.25	75	35.25
SCHLUMBERGER	76.75	2.81	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	48.13	0.25	64.69	39.88
SOUTHERN	24.06	-0.06	26	20
SPRINT	60	-1.44	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	49	0.38	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72	0.06	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	27.19	-0.44	30.75	11
TEXACO	54	0.31	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	56.81	-0.94	70.5	37.38
TIME WARNER	65.13	0.06	65.13	38.88
TRAVELERS GP.	53.19	-0.06	56.5	30.92
TYCO INTL.	46	0.06	46	22.07
UNION PACIFIC	61.44	1.69	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	84.63	-0.69	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	113.88	-0.19	115.13	71
US WEST MEDIA GP.	29.31	-0.38	29.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	47.88	-0.31	49.88	31.38
VIACOM 'B'	41.19	0.13	44.31	25.38
WACHOVIA CORP	78.44	-0.69	83.38	54.13
WAL MART STORES	43	1	43	23.63
WALGREEN	35.13	-0.56	35.69	20.56
WARNER LAMBERT	156.19	2.94	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	67.38	-0.69	72.38	45.38
WELLS FARGO	316.88	-4.75	339.44	246
WORLDCOM INC.GA	36.56	0.81	38.06	21.88
XEROX	85.5	0.63	87.31	55.25

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



هل هي الحرب؟

ادوارد سعيد *

■ لا يحتاج المرء الى عبقرية ارسطو لكي يدرك ان الولايات المتحدة تعاني هذه الأيام مزاجاً بالغ السوء والقلق، مع الاتهامات للرئيس بارتكاب تجاوزات جنسية، والمأزق المستمر مع العراق، وفشل زيارة ياسر عرفات الى واشنطن، والضجيج السياسي والإعلامي عن التحالف بين بنيامين نتانياهو والحركة المسيحية اليمينية التي يقودها جيري فالويل وبات روبرتسون، المساندان المتشددان للتوسع الإسرائيلي. وكانت هيلاري كلينتون على حق، كما اعتقد، عندما ظهرت على شاشة التلفزيون قبل ايام لكي تحمل مسؤولية العاصفة الاعلامية عن قضيتي بولا جونز ومونيكا لوينسكي لـ «مؤامرة يمينية». ذلك أن ما يبدو لي، مع نهاية القرن، ان المواجهة بين ما يسمى اليسار واليمين في الولايات المتحدة تدخل مرحلة من الشراسة والتصلب قل نظيرها في السابق، ويمكن ان تكون لها نتائج سلبية لبقية العالم. من الصعب بالنسبة الى استخدام تعبير «مؤامرة» في السياق السياسي، خصوصاً عندما تاتي لتغطي هذا العدد الكبير من العناصر الذي تتشكل منه القصة. لكن اذا كانت الكلمة تعني سلسلة من الخطوات والنيات المترابطة فإنها تاتي هنا في مكانها الصحيح.

جوهر القضية، على الصعيد الداخلي، هو اذا ما كان للتيار الليبيرالي الفاعل في الجسم السياسي الاميركي منذ رئاسة فرانكلين روزفلت (انتهت في ١٩٤٥) أن يستمر ام يواجه نهايته. وكان هذا التيار هو الذي جاء لاميركا بتلك السياسات والمؤسسات التي تتاكل الآن، أو على الأقل التي تواجه التهديد، مثل نظام الضمان الاجتماعي والضريبة التصاعدية والتعليم المجاني وقوانين حماية العمال والنقابات ونظام المساعدات الاجتماعية الذي يقرر الحد الأدنى للاجور، كما يدعم المعوقين والفئات الاكثر تعرضاً للحرمان. وتصاعد هذا التيار اثناء رئاسة ليندون جونسون باقرار لائحة الحقوق المدنية وازدهار الحركة النسوية وتوسيع الخدمات الاجتماعية والاسكان والعمل الايجابي، أي التمييز في مجالات التعليم والعمل لمصلحة الاقليات، وكلها من متطلبات «المجتمع العظيم» كما سماه جونسون. لكن عهد رونالد ريغان في ١٩٨٠ (لم يكن للرئيسين الجمهوريين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد تأثير مهم في هذا السياق) شهد بداية تراجع تدريجي في مبدأ المساواة الاجتماعية والاقتصادية، والهجوم على فكرة «الحكومة الكبيرة»، ذلك التعبير الاميركي المخفف عن اخضاع الرأسمالية للسيطرة. وكان من بين النواقص الكثيرة لادارة جيمي كارتر تركيزه على خفض الانفاق الحكومي، وبالتالي تقليص السيطرة الاجتماعية والاقتصادية على السوق الرأسمالية. وبدأ ريغان عهده بهجوم شامل على فكرة مسؤولية الدولة تجاه المواطن، وكسر شوكة النقابات وخفض الضرائب لمصلحة الشركات والاغنياء، وهاجم فكرة المساعدة الاجتماعية والضمان الاجتماعي ومبدأ «العمل الايجابي». وايضاً، وهو ربما الأهم، تحالف ريغان علناً مع التيار المسيحي المحافظ المهيمن في جنوب وغرب الولايات المتحدة (ما يسمى هنا «حزام الشمس»). في السياسة الخارجية كان موقف ريغان تصعيد الحرب الباردة وزيادة الانفاق الدفاعي بنسبة هائلة والهجوم المتواصل على مبدأ الأممية والتراجع عن التعاون مع الأمم المتحدة والتخلي عن سياسة حسن الجوار على الصعيد الاقليمي. بعد ذهاب ريغان استمر بوش على هذا الطريق، وتكللت سياسته الخارجية بحرب الخليج في ١٩٩١ فبرهن على قدرة اميركا على التدخل العسكري الساحق في اي جزء من العالم. وتتصرف الولايات المتحدة حالياً على انها المنتصرة في الحرب الباردة، وانها «قائدة العالم»، كما لا تمل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت من اخبارنا، من دون ان نفهم تماماً ما تعني بالتعبير.

يلعب الدين في الولايات المتحدة، كما ذكرت في هذه المقالات، دوراً اكبر بكثير مما تتصوره غالبية المراقبين الخارجيين، الى درجة تتضاءل امامها ما يسمونها «الأصولية الاسلامية». وينتمي نحو مئتي مليون اميركي الى واحدة من الطوائف الدينية الكثيرة، غالبيتها تتخذ الخط المحافظ المتشدد وتعادي، حسب معتقداتها العمومية الغائمة، الاجانب والنساء وحق الاجهاض ونقابات العمال والمساعدات الاجتماعية والضرائب. حلفاء هذا التيار في عالمي الاعمال والسياسة هم من يسمى «المحافظون الجدد» من ضمنهم عدد لا بأس به من الليبيراليين السابقين الذين نقلوا ولاءهم الى هذا الاتجاه. تعاني السياسة الأميركية، كما هو معروف، الكثير من التناقضات، لكن هناك قاسماً مشتركاً يجمع ما بين عناصرها المتنافرة وهو، كما كتب المؤرخ المرموق ريتشارد هوفستادر قبل نحو اربعين سنة، كره الثقافة، الذي من بين اعراضه الشك في كل ما هو ليس بسيطاً وأصيلاً ومباشراً، وأيضاً، وبالمعنى الايديولوجي لذلك، كل ما هو ليس «اميركياً»، اي انه لا يقبل بسوى هذه القيم التي يمكن استغلالها بسهولة من جانب الديماغوجيين والساسة اليمينيين المنفلتين. الكلمة الجوهرية هنا هي «الحرية»، التي تشمل بالنسبة اليهم حرية حيازة واستعمال السلاح، وحرية المتاجرة واستعمال السوق من دون قيد أو شرط حتى لو ادى ذلك الى اخطر الاضرار بالصحة او الاخلاق، وقبل كل ذلك حرية أميركا في اخضاع العالم بأسره الى ارادتها. استخدم بيل كلينتون، بذكائه السياسي، هذه الاوجه من حياة اميركا السياسية التي تنطوي دوماً على مقدار كبير من الرياء وحتى الكذب الصراح. مثلاً، تنادي الولايات المتحدة دوماً بفضائل «حرية» التجارة وتضغط على الدول الأفقر والأضعف في انحاء العالم لالغاء القيود على التجارة والسماح للقطاع الخاص بالازدهار وازالة آليات دعم الأسعار التي تحمي الفقراء. لكن الواقع هو أن الولايات المتحدة تحمي اقتصادها الداخلي بشراسة وتخوض حروباً تجارية مع اليابان والصين من أجل ذلك، وهو بالضبط عكس ما تدعو بقية العالم الى التزامه. تقول الولايات المتحدة أيضاً انها تعارض انتشار الأسلحة، لكنها أكبر مصدر للسلاح الى العالم ولم توقع على سوى معاهدة السلاح الكيماوي (فيما ترفض التوقيع على معاهدات السلاح النووي والبيولوجي وحظر انتشار الألغام المضادة للأفراد)، وتتظاهر بمساندة الأمم المتحدة لكنها لا تدفع مستحقاتها المالية تجاه المنظمة الدولية ولا تلتزم قراراتها ومواثيقها. كل هذا يجد تبريره في ما يمكن ان نسميه الديانة الأميركية، أي الايمان الذي لا يعتريه شك في فرادة اميركا والرعاية الخاصة التي تلقاها من الله دون غيرها من دول العالم. لا عجب اذن ان يظهر استطلاع للرأي اجري اخيراً ان ٨٦ في المئة من الأميركيين يدعون ان الله يخصهم بالحب.

على رغم المشاهد الموجهة بعناية للاستهلاك التلفزيوني التي تبرز كلينتون في الكنيسة وهو يحمل الكتاب المقدس فإن الكثير من اليمينيين يرون انه أفاق لا يؤمن بالدين، تدل محاولاته بين حين وآخر على مساندة العمل الايجابي وضمان حد أدنى للاجور ودعم حرية الاختيار (في مجال الاجهاض، وهو من القضايا المهمة بالنسبة لليبيرالية الأميركية) ورفض خفض الضرائب على انه ينتمي الى اليسار المتطرف. وتأخذ التهمة شكلاً أبشع عندما توجه الى زوجته هيلاري بذكائها الحاد وقوة شخصيتها وبأسها السياسي، وهي الصفات التي تأتي لها عادة اما بالاعجاب الكبير او أشد العداء. لكن ليس من شك في أن التحقيقات في ماضي كلينتون المالي الذي لا يخلو من الشوائب، وهو بالتأكيد ليس أسوأ من تعاملات سياسيين جمهوريين مثل السناتور داماتو من نيويورك أو جيسي هيلمز من نورث كارولاينا، هي جزء من خطة أكبر للقضاء على كل ما تبقى من السياسات الليبيرالية التي تعود الى مرحلتي روزفلت وجونسون. ولما كانت وسائل الاعلام الاميركية تتاثر اولاً واخيراً بالضغوط المالية يمكن الآن قول اي شيء تقريباً عن كلينتون، حتى اتهامه بارتكاب القتل وتهريب المخدرات والسرقة، وايضا بالطبع الزنا. ان الحماس الديني اللاهب الذي يشع من عيني اشخاص مثل فالويل وروبرتسون مخيف فعلاً، اذ نعلم تماماً ان هؤلاء الاشخاص ومؤيديهم السهلي القياد يمكن ان يندفعوا الى اسوأ الحماقات، بل وحتى العنف.

تدخل نتانياهو المتعمد في هذه المعركة المحلية كان خطوة بالغة الاستفزاز وجريئة الى حد الاستهتار، وتشكل ايضاً خطراً على قوة كلينتون الداخلية. واعتقد ان كلينتون، بعدما اضعفته فضيحتي بولا جونز ومونيكا لوينسكي الى هذا الحد (الفضيحتان واقعاً دون أساس قانوني حقيقي لولا الحاح المدعي «المستقل» كينيث ستار، وهو اليميني المتشدد المعادي لكلينتون) لن يفعل شيئاً في عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية بل سيكتفي بالتظاهر بالمشاركة. هكذا فإن الآمال التي عقدها ياسر عرفات على رحلته الى واشنطن كانت وهمية وقامت على سوء فهم محزن للسياسة الاميركية. وليس لكلينتون الآن، الميال الى اسرائيل والصهيونية اصلاً بطبعه وايديولوجيته، أن يخاطر بفتح معركة شاملة مع الاجنحة اليمينية، المسيحي منها واليهودي، حول قضايا «ثانوية» مثل حقوق الفلسطينيين أو حتى متطلبات العدالة الانسانية. لكن الخطر هو ان كلينتون لن يسمع من مستشاريه، ومن الرأي العام كما تنقله استطلاعات الرأي، سوى ضرورة الهجوم على العراق. وحملت «نيويورك تايمز» أخيراً مقالتين تحريريتين، واحدة من رئيس التحرير السابق أي. أم. روزنتال، وهو صهيوني ليكودي مسعور، والثانية من شخصيتين صاعدتين في أوساط اليمين الجمهوري هما وليام كريستل وروبرت كاغان. وحثت المقالتان كلينتون على عدم الاكتفاء بقصف العراق بل اطاحة صدام حسين، بما معناه فعلياً تدمير العراق تماماً باستعمال الفرق المدرعة الثقيلة الأربعة والفرقتين المجوقلتين الموجودة في المنطقة لاحتلال العراق بعد قصفه من دون رحمة أولاً.

لا شك ان هناك اليوم تضافر هائل لمصالح المحافظين المتطرفين في مواجهة كل ما يمثله كلينتون يحاول دفعه، من دون اي حساب للعواقب، الى حرب قد لا يمكنه الانسحاب منها بسهولة. كما لا اشك ان كلينتون نفسه قد يفكر بالحرب طريقة لتحويل الانتباه عن مشاكله الداخلية. لكن الأزمة مع العراق تستمر منذ أكثر من اربعة اشهر من دون ان تقع الحرب، واعتقد ان ما يمكن ان نفهمه من ذلك هو عزوف الأمم المتحدة والدول العربية والأوروبية عن الخيار العسكري، اضافة الى المشكلة الكبيرة المتمثلة بالسؤال: ما هي الخطوة التالية الممكنة بعد توجيه الضربة العسكرية؟ هناك قضية يجب أخذها في الاعتبار، وهو الرد الممكن من صدام حسين اذا كان فعلاً يمتلك تلك الاسلحة الذي يتهمه ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الدولية الخاصة، باخفائها. وقد يكون خطر التطور في المواجهة الذي ينطوي عليه هذا الاعتبار، وما يحمله من خسائر بشرية ومادية وبيئية لا يمكن احتواؤها، هو ما اوقف كلينتون حتى الآن. لكن اعتقد ان هناك ضغطاً شريراً سيء النية يتزايد عليه من قبل المسيحيين اليمينيين وحلفائهم الصهاينة اليمينيين لدفعه الى حرب كارثية نتيجتها ليس فقط تدمير العراق بل تدميره هو ايضا. وما يثير الانتباه هو ان الأصوات الأبرز في جوقة دعاة الحرب هي اصوات الشخصيات الأقرب الى اسرائيل، الذين قد يعتبرون ان مصالح اسرائيل اهم من مصالح الولايات المتحدة. من هنا استنتج، ولو للحظة الراهنة، ان الحرب لن تقع ما دام كلينتون قادر على الصمود ازاء الضغوط لكن الضغوط تتصاعد ضده شخصيا لتجعل الحرب خياره الوحيد.

أكثر ما يؤسف ان ليس من موقف عربي موحد ازاء الولايات المتحدة، كما ليس هناك داخل الولايات المتحدة قطاعات سياسية معبئة ضد حرب جديدة في الخليج. ويأتي الفراغ السياسي هذا لصالح اولئك لا يبالون بالمخاطرة بخسائر كبرى من اجل ضمان اهدافهم التي يعتبرونها مقدسة، وهذه هي الفئات التي قررت اسرائيل استغلالها لمصلحتها. لأن الرسالة الخفية الكامنة خلف جوقات الهجوم على كلينتون والتحريض على الحرب هي ان تدمير العراق والتخلص من كلينتون هما لمصلحة اسرائيل ونتانياهو.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

الفضيحة لا تسقط كلينتون لأن اميركا مهتمة برخائها أكثر مما هي بقيمها

■ أقوى أثر لأزمة الرئيس بيل كلينتون، على رغم ارتفاع شعبيته في استطلاعات الرأي العام، يتمثل بالتشكيك في حكمته وانزلاق صدقيته في مسلسل النفي لمزاعم تورطه بعلاقة جنسية مع ابنة الـ ٢١ عاماً، مونيكا لوينسكي. فهذه المزاعم لن تؤدي الى إقالته أو محاكمته، الا ان الإقالة أو الاستقالة تبقى واردة في حال ثبت ان الرئيس كذب أو حض لوينسكي على الكذب اذ ان هذا يمثل عرقلة العدالة. وحتى عند ذلك ان اميركا ستتردد كثيراً قبل دفع رئيسها الى خارج البيت الابيض لانها، في هذا المنعطف ولربما مرحلياً، أكثر اهتماماً برخائها مما هي مهتمة بقيمها. الاستطلاعات لا تعني ان اميركا اتخذت موقفها النهائي. والى حين وضوح قصة الفضيحة، تدرك الادارة ان أقوى منافس لاستراق الأضواء من مونيكا لوينسكي هو الرئيس العراقي صدام حسين. فلاميركا، ادارة وكونغرساً واعلاماً ورأياً عاماً، تتحد عند دخول ابنائها معركة، وهي متحدة في كرهها وعدائها لصدام حسين وفي عزمها على منع العراق من امتلاك اسلحة دمار شامل. التساؤلات في أذهان الاميركيين عن شخصية رئيسهم ستندثر موقتاً عند بدء العمليات العسكرية ضد العراق، لكنها قد تتعاظم اذا فشلت أهداف العملية العسكرية وتوسع أفقها، وإذا ثبت ان كلينتون كذب واستخدم القوات الاميركية ذريعة للتضليل.

الأزمة التي يواجهها كلينتون صعب على كثيرين في الشرق وأوروبا استيعابها بسبب فوارق ثقافية وعادات اجتماعية وخصائل يمكن اعتبارها اميركية محضة. اميركا، الى حد ما، تقع كمجتمع بين البيئة الشرقية والبيئة الأوروبية من ناحية العلاقات الشخصية، وهي في رأي البعض متناقضة تجمع بين أقصى الفساد وأقصى الصفاء بمعنى «البيوريتانية». هذا التناقض ليس نفاقاً. والمجتمع الاميركي، على رغم ما فيه من عنف وتطرف وشواذ وجريمة، يبقى محتفظاً بقيم تبدو ساذجة للشرق ولأوروبا. واذا كان ما ينقذ اميركا تكراراً من محنة جماعية فإنه الدستور من جهة والقيم من جهة اخرى، والصدق ركيزة اساسية في القيم الاميركية الاجتماعية. لذلك يتمسك الاميركيون بمبدأي الشفافية والمحاسبة مع حكومتهم المنتخبة.

هذان المبدأن يكادان يكونان مجهولين في علاقة المجتمعات الشرقية بالحكم. فالافتراض السائد هو ان الصفقات في الحكم سرية وان أي محاولة للمحاسبة تؤدي الى عقاب شديد. هذا في شؤون السياسة والاقتصاد فكيف في الشؤون الشخصية. بل ان المجتمع الشرقي يحكم على الفرد «المدني» على أساس سيرته الشخصية ويعفي تلقائياً أهل السلطة من الحكم عليهم بسبب تصرفاتهم وخياراتهم الشخصية خوفاً منهم او احتراماً لقاعدة الاذعان و«السترة».

بالمقارنة، ان المجتمع الاميركي يعتبر حياة الفرد «المدني» الشخصية من شأنه، واحدى المقولات الاكثر تكراراً هي مقولة «هذا ليس من شأنك». اما عندما يتعلق الأمر بفرد منتخب، فإن ناحية القيم الاجتماعية تبرز ليس فقط من ناحية «صفاء» الشخصية وانما ايضاً من ناحية نزاهة وصدق الفرد المعني في مزاعمه الاخلاقية. الخيانة الزوجية تدخل في هذه الخانة لأن الزواج عقد، بل عقد شرف. اقامة علاقة بين رجل في سن الخمسين وامرأة في سن العشرين تطرح أسئلة ذات علاقة بالقيم والاخلاق لأن لها دلالة اساسية لجهة حكمة قرارات الرجل والعواطف التي تسيره. وبما ان الفرد «الحكومي» يفترض ان يحترم العقد ويتميز بالحكمة ويرفض الانسياق بتهور وراء عواطفه، يعتبر الفرد الأميركي انه معني بالحياة الشخصية للفرد المنتخب تماماً بسبب ما تكشفه عن شخصيته في المنصب وكيفية تناوله شؤون الأمة.

استياء الاميركيين من بيل كلينتون واهتمامهم البالغ بتفاصيل الفضيحة والتهم المزعومة نابع أيضاً من شعورهم نحو أنفسهم. فالأكثرية الاميركية انتخبت كلينتون على رغم «الأدلة الظرفية» لتورطه بعلاقة مزعومة مع المغنية جنيفر فلاورز. كلينتون نفى التهمة، وهيلاري الزوجة وقفت الى جانب رجلها، واميركا قررت غض النظر علماً بأنها سبق وصادقت على إحباط طموحات المرشح غاري هارت للرئاسة بسبب مزاعم تورطه بعلاقات جنسية خارج الزواج وتحديه الإعلام ان «يلقطه» اذا تمكن. الاعلام «لقطه» واميركا خذلته.

في شهادة مكتوبة للرئيس الاميركي اثناء الرد على تهمة بولا جونز بأنه حاول فرض نفسه جنسياً عليها عندما كان حاكماً لولاية اركنسو، اعترف كلينتون بعلاقة جنسية مع جنيفر فلاورز كان نفاها قطعاً لسنوات عديدة. عندئذ تبادر الى أذهان كثيرين من الاميركيين ان رئيسهم يعتمد نمط النفي القاطع، ثم بعد التدقيق وعند «الحشرة» يتقدم ببعض الاعتراف على طريقته. ويتبادر الى الأذهان أيضاً ان بولا جونز قد لا تكون تلك «الساقطة» – كما وصفها البعض – التي، إما أنها تعمل لحساب التطرف اليميني الجمهوري أو تسعى وراء أموال باهظة.

لكن مشكلة الأكثرية الاميركية في هذا المنعطف، مع اندلاع الأزمة النسائية العلنية الثالثة، ان اميركا مرتاحة مع نفسها في هذه الفترة وتعتبر ان بيل كلينتون أتى اليها بسياسات زادت من ارتياحها ورخائها. وهنا برز التناقض والانقسام في الداخل الاميركي.

ما تتفق عليه الأكثرية الاميركية في هذه المرحلة هو ان تكون الأولوية لحال الاتحاد وحال الرئاسة مع تهميش أحوال كلينتون الشخصية، على أمل ان يكون تعلم الدرس ليكف عن التهور والمغامرة. هذا إذا ثبت ان بيل كلينتون انزلق في هفوة علاقة عابرة لا تستحق المحاكمة، فأميركا غير متحمسة لإهانة جماعية تتمثل في إقالة او استقالة رئيسها خصوصاً أنها راضية عن سياساته وراضية عن حالها.

في الوقت ذاته تتفق الأكثرية ذاتها على ان ثبات تورط كلينتون في هذه العلاقة وثبات كذبه تحت القسم وحضه لوينسكي على عرقلة العدالة يترك اميركا مضطرة لخذلان رئيسها.

لذلك، فإن الرأي العام الاميركي المنقسم عاطفياً في اطار «هل فعل ذلك» يتصرف بتأن وحكمة مثل إصدار قراره النهائي. كثيرون يتمنون ان يكون كينيث ستار، المحقق الخاص في فضيحة «وايتووتر» العقارية التي تشمل الرئيس وزوجته، قد تعدى صلاحياته وارتكب اخطاء فادحة. عندئذ تأتي براءة كلينتون لتمجده وتجعله يمارس الرئاسة عالمياً بنفوذ وثقة ويسترجع لأميركا هيبة دولية. فليس سهلاً على الاميركيين ان يصبح رئيسهم موقع سخرية في أنحاء العالم، اذا رحمته النكت الجنسية تدينه نكت الغش والكذب وخيانة القيم الاميركية.

فضعف الرئيس وهشاشته مؤثر، شاءت الادارة ذلك أو أبت، في نفوذه على الصعيدين المحلي والعالمي. وأميركا لا تحب الضعف. هيلاري كلينتون تدرك أهمية الاستقواء، لذلك لم تكتف بالوقوف قوية مع زوجها للدفاع عنه وتيسير سبل تغلبه على الأزمة، بل إنها شنت حملة استقواء على كينيث ستار واتهمته بالعمالة ضمن «مؤامرة اليمين المتطرف» لاسقاط رئاسة كلينتون. وعلى رغم الثقل الذي تمثله كزوجة وشريكة سياسية للرئيس، لم تنسق اميركا وراء عواطف هيلاري، وبقيت متأهبة للحقيقة. أما الاعلام ، فلعله أفرط في انسياقه وراء خيوط الفضيحة، اذ انه بدوره بدأ يؤكد صلاحيته في كشف تفاصيل المواجهة بين بيل كلينتون وكينيث ستار. وفي الوقت ذاته، بدأ يراجع نفسه اذا كان بالغ في إيلاء الحياة الشخصية أهمية فاقت ما يتطلبه الرأي العام الاميركي في موازين التعرف الى الشخصية.

هذا الاعلام جندي جاهز للمعركة «الخارجية» حالما يتخذ بيل كلينتون قرار توجيه ضربة عسكرية ضد العراق. عندئذ سينحسر، ولو انه لن يختفي، اهتمامه بفضيحة كلينتون – لوينسكي. وقد ترد هنا وهناك أقاويل بأن كلينتون استخدم صدام ذريعة، الا ان الاعلام ذكر بالخلفية التي سبقت قرار استخدام القوة قبل الفضيحة بكثير.

فالادارة الاميركية اعطت الديبلوماسية فعلاً أكثر من فرصة لحل الأزمة مع العراق، وهي استعدت عسكرياً في منطقة الخليج لأشهر عديدة سبقت أزمة مونيكا لوينسكي. لذلك فإن تسويق فكرة اختلاق حرب بذرائع وهمية تسويق فاشل. ومرة اخرى، ليس هناك ما يوحد صفوف الاميركيين في كل القطاعات كما يفعل صدام حسين واحتمال امتلاكه قدرات تصنيع أسلحة الدمار الشامل.

وللتأكيد، فإن بيل كلينتون لن يتمكن من اتخاذ أي قرار في شأن السياسة الخارجية يجمع عليه الاميركيون، كما يمكنه ذلك بالنسبة الى ضرب العراق. فهو لن يتجرأ على التقدم بآراء في شأن عملية السلام للشرق الأوسط خوفاً من ان يعتبرها الكونغرس، وجزء من الاعلام والرأي العام محاولة ضغط على اسرائيل. فمواجهة تحدي صدام حسين لها شعبية أما مواجهة تحدي بنيامين نتانياهو فهي مغامرة سياسية خطيرة.

لذلك، تخطئ القيادة في بغداد اذا افترضت ان أحوال كلينتون الشخصية ستساعدها في تجنب ضربة عسكرية. اذ أن استحقاقات التحدي لها شعبية اميركية قد تساعد بيل كلينتون في أزمته وتثير «الوطنية» الاميركية في مرحلة يبدو المجتمع الاميركي في أشد الحاجة اليها. والخطط العسكرية مصممة على ان يكون للضربة العسكرية أثر بالغ ليس فقط لجهة تدمير البنية التحتية للنظام في العراق وانما ايضاً لجهة تعزيز البنية التحتية للادارة في واشنطن.

بالطبع، توجد مجازفة. إلا ان مجازفة الادارة الاميركية غير مجازفة السلطات العراقية. فالأولى تجازف لانقاذ نفسها والثانية تجازف على حساب شعبها، وربما على حساب بقائها. فأميركا التي يجهلها الشرق ليست غبية، كما يعتقد. انها تحاكم نفسها علناً. والشرق يستغرب لأن تقاليده لا تنطوي على قيم الشفافية والمحاسبة.

واشنطن – راغده درغام

الضربة ليست أولوية أميركية...

■ نجحت مادلين أولبرايت في حشد معظم الدول العربية خلف الموقف الأميركي الداعي الى تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن من دون أي نوع من المواربة والاستثناءات. وفشلت في ايجاد من يدعو الى توجيه ضربة الى العراق في غياب النتائج المضمونة لهذه الضربة. والنتائج المضمونة هي التخلص من الرئيس صدام حسين. ففي العالم العربي يفضل معظم الحكام التعايش مع «صدام شهيد» على صدام حي مع نظامه بعد ضربة أميركية.

هذه هي الحقيقة المفجعة التي يفترض في الادارة الأميركية ان تتعاطى معها، والتي يخشى الا يستطيع النظام العراقي استيعابها من اجل الخروج من الأزمة بأقل مقدار من الاضرار تلحق بالعراق وبالشعب العراقي. ولذلك، يتوقع ان يفهم النظام رسائل الوسطاء الفرنسي والروسي والمصري وحتى التركي بطريقة خاطئة، من منطلق ان الرئيس بيل كلينتون في مأزق. وعندئذ سيلجأ الى التصعيد والمماطلة مراهناً على ان العالم لن يقف مع أميركا في حال تشددت مع العراق وان الوسطاء سيصلون الى مرحلة يواجهون فيها الموقف الأميركي، ويستطيع بالتالي ان يجد من يواجه ادارة الرئيس كلينتون مكانه!

والواقع، ان الادارة الأميركية تراهن على طريقة التفكير هذه لدى النظام العراقي الذي لا يدرك ان كلام الرئيس بوريس يلتسن الذي حذر فيه من حرب عالمية في حال هوجم العراق، لا معنى له على أرض الواقع وانه أقرب الى كلام ليل يمحوه النهار، في حين ان أفضل من تستطيع بغداد الاتكال عليه هو فرنسا التي تشترط أولاً عدم عرقلة مهمات فرق التفتيش في أي شكل من الأشكال. وعندما تحصل فرنسا على مثل هذا التنازل، سيكون في استطاعتها ان تتحدث الى الأميركيين عن المرحلة المقبلة وعن كيفية الوصول الى نقطة تقبل فيها واشنطن فتح حوار مع بغداد وشروط هذا الحوار. هذا اذا كان ذلك ممكناً.

في ضوء تطورات الأيام الأخيرة، لا يمكن البحث في أي مخرج من الأزمة قبل ان تعلن بغداد صراحة قبولها بعودة فرق التفتيش الى ممارسة مهماتها بشكل كامل، ذلك لن الذي يبدو واضحاً، هو ان واشنطن لا يمكن ان تقبل بعراق يحكمه صدام حسين من دون نظام تفتيش وحد أدنى من العقوبات تبقي النظام داخل قفص. ولهذا السبب رافق التصعيد الأميركي الأخير الاعلان عن الاستعداد لمضاعفة كمية النفط المسموح للعراق بتصديرها مرتين او أكثر.

ان الأولوية الأميركية ليست لتوجيه ضربة الى العراق، بقدر ما هي ابقاء نظام العقوبات، وذلك في اطار استراتيجية أوسع تستهدف استخدام العراق في عملية تخويف جيرانه. لأن عراقاً قوياً قادراً على التفاهم مع محيطه وعلى لعب دور ايجابي على صعيد التعاون الاقليمي سيكون عامل توازن في المنطقة اضافة الى انه سيساعد في تحكم الدول المنتجة بأسعار النفط بطريقة نسبية طبعاً!

من الأفضل الا تكون ضربة للعراق، لأن النتائج ستكون كارثة على المنطقة، وعلى الدول العربية تحديداً. ولكن هل يفهم النظام العراقي ان استمرار العقوبات ثمن لا بد أن يدفعه مقابل استمراره في السلطة، فإن رهانه الوحيد هو على فهم ان قرارات مجلس الأمن سياسية أولاً وأخيراً وان أمله الوحيد هو في تنفيذ هذه القرارات من دون طرح أي نوع من الاسئلة والشروط الى ان يأتي يوم يطرأ تغيير ما على مواقف أميركا ولا تعود ترى ان العقوبات جزء لا يتجزأ من استراتيجيتها الاقليمية ومن مصالحها الحيوية؟

خيرالله خيرالله

صدام حسين... سعيداً

■ الأكيد ان صدام حسين هو اليوم أسعد انسان في العالم. تكفي الاشارة الى ان بوريس يلتسن حذر من ان ضرب نظام الديكتاتور العراقي يمكن ان يشعل حرباً عالمية ثالثة. صحيح ان العضو الوحيد الذي يمكن يلتسن ان يستخدمه في أحيان كثيرة هو لسانه، وصحيح ايضاً ان مساعدي يلتسن سارعوا الى اعطاء ايضاحات في شأن ما عناه، او ما لم يعنه، رئيسهم الخطير. لكن، مع ذلك كان لكلامه تأثير في أي حال. فقد هرع بيل كلينتون، رئيس القوة العظمى الحقيقية في العالم، الى تأكيد انه لا يريد سوى حل ديبلوماسي للأزمة التي أثارها صدام لكي يجبر الولايات المتحدة على حشد قوة عسكرية ضخمة ويتمنى صدام ان تستخدمها بالفعل ليستخدم ذلك ذريعة لانهاء وجود «اونسكوم» في العراق. اما إذا لم تستخدمها فإن ذلك سيشكل «هزيمة» محققة لأميركا.

كيف لا يكون صدام في منتهى السعادة وهو يرى ان العالم كله لا شغل يشغله سوى الحديث عنه وعن قوته وأسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها ويمكنه ان يبيد بها سكان مدن عن بكرة أبيهم، كذلك عن الاسلحة الذكية المتطورة والجديدة التي تحتاج القوات الأميركية استخدامها لتدمير المكامن السرية لأسلحة الدمار الشامل؟ ثم هل هناك زعيم غير صدام، اليوم، يثير كل هذا الارتباك والقلق العالمي وسط تساؤلات لا نهاية لها ولا جواب حقيقياً عنها: هل سيرد صدام على الضربة الأميركية المحتملة ام لن يرد؟ وإذا رد فكيف ومتى؟ هل سيستخدم أسلحة كيماوية وجرثومية؟ هل سيطلقها بصواريخ أم يشن بها حملات ارهابية؟

وما هي السعادة إن لم تكن «رجاء» من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بأن يقبل صدام «رشوة» من المنظمة الدولية تتمثل في السماح له بزيادة كمية النفط المسموح له ببيعها بموجب القرار ٩٨٦، بما يكاد يوصلها الى مستوى ما قبل حرب الخليج؟ وماذا عن كل هؤلاء المبعوثين العرب والدوليين الذين يستقبلهم صدام، وهو جالس على «عرشه» منتفشاً كطاووس، يؤكدون له ان كلمة واحدة منه تكفي لانهاء الأزمة (الأصح يؤجلها لأن لا أزمة مع العراق يمكن ان تنتهي وهو باق في الحكم)؟

ولم لا يكون صدام سعيداً وهو يرى ان أكبر شبكة تلفزيونية في العالم، «سي. ان. ان»، تقدم خدمة مجانية لأغراضه الدعائية، فتبث على مدار الساعة تصريحات موظفيه وتعرض مشاهد للمآسي الانسانية الناجمة عن الحصار، من دون كلمة واحدة يشير بها السيد بيتر أرنيت، من قريب او بعيد، الى ان مسؤولية هذه المآسي يتحملها صدام حسين وليس قرارات الأمم المتحدة؟

هل هناك زعيم غير صدام يمكنه ان يثير كل هذه المشاكل الحقيقية للعالم، وهو «منبوذ» و«محبوس» في صندوق؟

الكل يتذكر المرحوم حسين كامل المجيد وكيف قرر، بعدما فرّ الى الأردن، العودة الى أحضان عمه الرؤوف الذي أمر ابن عمه علي حسن المجيد بذبح الصهر العاق من الوريد الى الوريد ما جعل الأخير يستحق بجدارة لقب «غبي القرن العشرين». لكن حسين كامل لم يكن غبياً في شيء واحد. ففي ذروة أزمة الكويت وعندما كانت الولايات المتحدة على وشك اكمال حشدها نحو ٨٠٠ ألف جندي للاجهاز على القوات العراقية المحتلة، تحدث حسين كامل ليحض صدام على الصمود بكلام مفاده ان أهم ما في الأمر هو ان العالم كله كان يتحدث آنذاك عن «بطل» واحد لا غير هو صدام حسين.

حسين كامل كان يعرف حقاً ما هو مفهوم السعادة عند عمه.

كامران قره داغي

الحياة AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠ / ٢٧١٤٢٣٥ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام. ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، الفاكس: ٤٦١٥٤٠٢ / ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب جدة: شارع عماري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨. الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.

■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٢و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.

■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٢٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٢٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

– تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

ما بعد مذبحة الأقصر وما قبلها (٢)

«العصابة» إذ تهدد بأن تعم «أهلياً» وتشيع

□ القاهرة - حازم صاغية

■ لا يتوقع ان تتاثر العصابات باحداث تطول السياسة والاسلام السياسي، كانتخاب محمد خاتمي رئيساً لإيران، او حلّ حزب «الرفاه» الاسلامي في تركيا.

فحركة الارهاب في مصر تتاثر بهموم اخرى تدور حول اليأس والعناصر التي تحضّ عليه او تفاقمه. وفي هذا المعنى فإن عدم استجابة السلطة مبادرة وقف العنف التي اعلنها سجناء حادث المنصة يزيد يأس اليائس. والشيء نفسه يفعله الاستنكاف عن مراجعة ملفات المساجين من قبل السلطة، او المضي في تحويل القضايا الى المحاكم العسكرية كان شيئاً لم يكن، او اصدار احكام بتهم الارهاب على نساء وعلى مقعدين.

بلغة اخرى فإن ما يشير الى ان التصفية الجسدية قائمة لا محالة هو المحرك الابرز لحركة العصابات بعد ان تكون قطعت جسورها ونهبت بعيداً. وفعلاً قد يمكن التغلب بالعنف المحض على هذه العصابة، الا ان العنف وحده غير كاف لمنع ظهور العصابات باسماء اخرى واشكال اخرى.

لقد كان من ابرز انجازات عهد الرئيس حسني مبارك صون حرية التعبير وتطويرها، بيد ان ظروف النزاع مع الاسلاميين جعلت السجون تكتظ بعدد منهم يتراوح بين ١٢ الفاً، بحسب الكاتب والناشط في حقوق الانسان محمد السيد سعيد، و٣٠ الفاً، بحسب القيادي الوسطي ابو العلا ماضي.

وبين هذين الرقمين تحاول السلطة المصرية ان تتكيف مع منظمات حقوق الانسان وعملها، وان تحد من اعمال التوقيف العشوائي والعائلي، الا ان هذا لا يلغي ما حصل في السنوات القليلة الماضية، حيث بني منذ ١٩٩٣ خمسة سجون كبرى في الابعدية بالبحيرة، ووادي النطرون على طريق الاسكندرية البحري، والفيوم، والوادي الجديد في محافظة الوادي الجديد الصحراوية، وسجن سمّي «شديد الحراسة»، ولقّب بـ «العقرب»، في طرّه ما بين حلوان والمعادي.

هنا تكمن المشكلة التي تهدّد بتناسل العصابات او انبعاث العصابة الحالية على شكل «اهل». فالاعتقالات بالجملة وما يحصل في السجون، تطلق وجهة اخرى مضادة للانكفاء عن الجماعة الاسلامية فتوسّع قاعدة من يصيبهم الاذى والالم.

فحين تخضع عائلات للتوقيف، ويكون بين المعتقلين شبانٌ صغار لا يلبث ان يتكشف انهم اقارب لمعتقلين او لإرهابيين في الخارج، لا يعود مستغرباً ان يعمل السجن على تخريج ناشطين بداوا يضمرون في المجتمع.

والاذلال في تاريخ الاصولية المصرية يحتل موقعاً تاسيسياً لا يستهان به. فـ «الجماعة الاسلامية» نشأت اصلاً مسكونةً بالالم الذي انزلته الناصرية بالاخوان المسلمين. ومعروفة قصة خالد الاسلامبولي الذي كان دافعه الابرز لاغتيال السادات انه، حين زار اخاه الاكبر محمد في سجنه، راه عرضة للاهانة والاذلال.

وإذا لم يفت مرتكبي عملية الاقصر ان يشيروا الى «الثار» لاستاذهم سمير ابو المعاطي الذي قضى تحت التعذيب، فإن «الفقه العنفي» الذي يدرسونه في حلقاتهم يضجّ بهذه المعاني والمشاعر. وفي سياق الاحتمال الاخطر هذا، اي شيوع العصابية واكتساب النزاع طابعاً اهلياً مفتوحاً، يمكن التوقف عند محطتين اساسيتين: الشرطة والاقباط.

فمنذ البداية وبسبب حلول المعالجة الثارية - السياسية محل المعالجة القانونية لكل حالة بمفردها، شرع رجال الشرطة يتحولون الى ما يشبه الحزب في مواجهة «حزب» الجماعة، تماماً كما تقف «الدولة»، بالمعنى الجزائري، في مقابل «الاسلاميين».

هكذا شاع سلوك ثاري حيال الشرطة لم يقتصر على افراد الجماعة بل انضمت اليه عواطف خريجي السجون وضحايا التوقيف العشوائي والاذلالات العائلية. وتجلى الميل المذكور اكثر ما تجلى في منبحة قرية ابو قرقاص بمحافظة المنيا التي تلت مبادرة وقف العنف:

فقد تصدّى افراد من الجماعة يلبسون ثياب الشرطة لباص كبير ينقل ركاباً في عدادهم رجال شرطة بلباس مدني. فلما طلبوا هويات الركاب تبيّن لهم ان ثمة احد عشر شرطياً بينهم، فانزلوهم ارضاً وامروهم بالركوع وأطلقوا النار عليهم جميعاً.

وتتغذى اهلية الصراع، كذلك، من حقيقة تركّز العنف في المحافظات الصعيدية الثلاث التي يوجد فيها المسيحيون الاقباط بنُسب تتراوح بين الربع والخمس: المنيا، اسيوط، سوهاج. وهذا من غير ان ننسى ان الكثير من نزاعات القرى المختلطة انما بدا بخلاف على قطعة ارض وما اذا كان سيبنى عليها مسجد او كنيسة.

بيد ان المحافظات المذكورة تملك، الى ذلك، بعض السمات الملتهبة الاخرى. فمنطقة الصعيد هي بامتياز ارض الثارات والعصبيات الدموية، لكنها ايضاً ارض المشاعر الطائفية الحادة في الاتجاهين.

فبين المسلمين، لا سيما منهم الاكثر استياءً من التقدم التعليمي الذي احرزه المسيحيون تعويضاً منهم عن ضعف صلتهم بالسلطة السياسية، ينتعش الحنين الى «العهد القديم»، كما وصفه لي احد الصعيديين. والعهد هذا يجلوه مشهد صريح الدلالة: اذا التقى قبطي وهو يركب حماره بمسلم، نزل فوراً عن حماره وقال للمسلم: «يا بدويه» - اي يا سيدي. اما اذا عرّف القبطي بنفسه قال: «أنا في حماية» العائلة المسلمة الفلانية ذات النفوذ والعزوة.

وفي المقابل تسود المسيحيين مشاعر استفزازية تتميز بها الاقليات في حالات كهذه. ففي حي ارض سلطان، ارقى احياء المنيا، بنيت ١٦ كنيسة اقيمت احداها على سكة حديد. وهذا الميل الى صبغ منطقة بصبغة اقلية في آخر المطاف، يجسدها حفرُ الصلبان حفراً على واجهات عدد من البيوت.

فإذا اضفنا تعصّب بعض تلاميذ «مدارس الاحد»، والنظر الى سلوك البابا شنوده بوصفه «سياسياً اكثر من اللزوم»، فهمنا سهولة التعبئة ضد المسيحيين «المُظاهرين» على ما حصل، مثلاً، في قرية الشرقية، حيث اقدم خفير على احراق كنيسة.

وهذا الذي يجري في الصعيد، اكان بين المسلمين والمسيحيين او بين الاسلاميين والشرطة، يقع على المدينة وهيئاتها السياسية وقعاً يستدعي القلق.

فالنخبة السياسية المصرية دلّت على طابعها المديني البحت حين آثرت الصمت والتجاهل حيال مبادرة وقف العنف. فما من حزب في الحكم او المعارضة الرسمية درس الموضوع او ناقشه او علّق عليه او توسّط فيه. وهكذا اقتصر الراي على جريدة «الشعب» (دون حزب العمل) التي دعت الى الاستجابة واصفةً المبادرة بلغة لا صلة لها اطلاقاً بالهمّ الفعلي للصعيد: فهي «طاقة ضوء جديدة تهدف الى تجبيه الامة كلها بجميع انتماءاتها السياسية والفكرية ضد الحلف الامريكي - الصهيوني الذي درج على الاستهانة بمشاعر امتنا العربية الاسلامية». والانكى من ذلك قياس ضآلة الاهتمام الحالي بالاهتمام الكبير الذي حظيت به دعوة مماثلة في ١٩٩٣ حين كان العنف يتركز في القاهرة. يومها ادت محاولات الوساطة بين الدولة والاسلاميين التي قام بها بعضٌ من رجال الدين والمثقفين الاصوليين، الى التهديد بشق وحدة السلطة نتيجة استعداد وزير الداخلية آنذاك، عبد الحليم موسى، للتعامل الايجابي معها.

لكن سياسة الانكفاء عن الريف الا من خلال «حزب الشرطة»، تجد ما يكملها في بعض المداخلات السلطوية التي تعزّز الاستقطاب الاهلي. فقبل ان تجفّ دماء ضحايا الاقصر، قررت السلطة ان تزيل مباني غير شرعية مقامة هناك منذ سنوات. وفعلاً تم ارسال الشرطة الى القرنة، التي سبق ان شهدت تجربة المهندس حسن فتحي في «البناء للشعب»، فتصدى لها الاهالي المنكوبون في مصدر رزقهم بالرصاص، وكان ما كان.

وحين لا يتعزز الاستقطاب الاهلي رافداً كل تمرد ممكن على المؤسسات، يتعزز اضعاف صدقية المؤسسات نفسها بنتيجة التضارب في اقوالها وافعالها. ففي ١٧ تموز (يوليو) الماضي، مثلاً، اعلن وزير الداخلية حينذاك حسن الالفي ان عدد الارهابيين لا يزيد على ثلاثين عنصراً وان الشرطة قضت عليهم جميعاً. لكن وزارته اياها اعلنت في ٣ آب (أغسطس) انها قبضت على ٢٥ ارهابياً، ثم عادت لتعلن في السابع عشر من الشهر نفسه القاء القبض على ١٠٠ ارهابي آخر.

وعندما حصلت المذبحة تذكّر الكثيرون ان الموقع نفسه شهد عرض اوبرا عايدة في ايلول (سبتمبر) الماضي. فقبل شهرين على المجزرة عزفت موسيقى فيردي هذه امام معبد الملكة حتشبسوت في البر الغربي للاقصر، هي التي تدور احداثها في مصر الفرعونية. الا انهم تذكروا ايضاً ان اشهراً قليلة فقط هي التي تفصل بين هذا الاحتفال بموسيقى آتية من الغرب، وبين حملة على الموسيقى الغربية شارك فيها الجميع، حكاماً ومحكومين، فاتهموا المستمعين اليها والمشاركين في حفلاتها بانهم «عبّاد الشياطين»!



ديبلوماسيون مهتمون بالعلاقات السورية - التركية

محاولات تطبيع الاقتصاد تسبق تطبيع السياسة

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ لو كان المستشار التجاري في السفارة التركية حسين بارمكسيز في موقف اتخاذ القرار لوضع «لبنات عدة في البناية التركية لجسر التعاون» بين البلدين، ولو استطاع تحويل «الصورة المشرقة» التي يرسمها «في الخيال» لكانت تركيا بوابة دخول سورية الى اوروبا وسورية بوابة لدخول تركيا الى العالم العربي.

لكن محدودية صلاحياته لا تمنعه من بذل جهود كبيرة لـ «استئناف الحوار السياسي السوري - التركي» المجمد منذ النصف الثاني من العام ١٩٩٥، اذ انه اتخذ من وصول السفير التركي الجديد جينغ دوعاتيه الى دمشق قبل شهرين «فرصة للبحث عن سبل فتح صفحة جديدة من الحوار لازالة التوتر في العلاقات» كما انه لم يتوقف عن ارسال «مقترحات رسمية عبر القنوات الديبلوماسية» الى المسؤولين في انقرة مقترحاً تطوير العلاقات الاقتصادية لتكون «مقدمة امام سير العلاقات السياسية» التي كانت تنقل في السنوات الاخيرة من توتر الى آخر ومن مشكلة الى اخرى في كل الاتجاهات.

ونتيجة وجود قلق سوري - ايراني - تركي مشترك من قيام دولة كردية في شمال العراق، اتفقت الدول الثلاث على ترتيب مجلس وزاري كان يعقد بالتناوب بين العواصم الثلاث حين كان الوزراء يؤكدون «التمسك بوحدة العراق ارضاً وشعباً» الى ان بدأت تركيا في العام ١٩٩٥ تنتهج سياسة جديدة قائمة على اساس وقف هذه الاجتماعات الثلاثية فلم تدع الوزيرين السوري والايراني الى انقرة للاجتماع الثلاثي ثم بدأت بإرسال جيشها للتوغل في الأراضي العراقية تحت غطاء «محاربة الارهاب» وملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان.

وتزامن ذلك مع طلب تركي بوقف اجتماعات لجنتي الامن على مستوى وزير الداخلية وادارتي الامن في سورية وتركيا، وابلغت دمشق بأن اي لقاء «لن يعقد قبل تسليم اوجلان» الذي كان ملف الجدل الاساسي بين البلدين. وفي مقابل اعلان الجانب السوري في الاجتماعات وخارجها عدم وجود اوجلان في الاراضي السورية، كان الجانب التركي يكرر انه موجود في سورية وان دمشق تقدم دعماً له، فكان يرد ان «حزب العمال» محظور في سورية.

لعل القلق السوري من وقف الاجتماعات الامنية والمائية (بسبب الخلاف على التوصل الى قسمة عادلة لمياه نهر الفرات الدولي) كان يزداد مع مرور الايام ودخول مفاوضات السلام في جمود، ويتساءل المسؤولون السوريون «هل مصادفة ان تشهد بداية العام ١٩٩٦ الاحداث الآتية: توقف مفاوضات السلام على المسار السوري، عملية عناقيد الغضب في جنوب لبنان، والاعلان عن الاتفاقات الأمنية والعسكرية التركية - الاسرائيلية ثم تبادل الزيارات بين كبار الضباط العسكريين والأمنيين، ثم دخول الجيش التركي مرات عدة شمال العراق؟». وكانت هذه الرؤية مطروحة في القمة العربية في تموز (يوليو) من العام نفسه، اذ ان دمشق ادخلت فقرة «اعادة النظر» بالاتفاق الامني بين انقرة وتل ابيب.

وتعاظم القلق اثر الاعلان عن المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية - الاميركية في البحر المتوسط امام الشواطئ السورية، كما ان المسؤولين السوريين ربطوا بين موعد زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى انقرة وانعقاد القمة الاسلامية في طهران في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وهو الامر الذي دفعهم الى السعي مع قادة دول اسلامية اخرى الى «عزل» الرئيس التركي سليمان ديميريل، وهذا ما حصل الى حد دفع الرئيس ديميريل الى مغادرة القمة قبل صدور البيان الختامي الذي تضمن رفض «التطبيع» بين الدول الاسلامية واسرائيل.

من المفارقات العجيبة التي حصلت في الشهرين الاخيرين، ان تركيا رفضت اسلامياً في طهران بسبب علاقتها مع اسرائيل ثم رفضت اوروبياً لأنها اسلامية، والاغرب ان حزب «الرفاه» الاسلامي حلّ في تركيا لأن العسكر يريدونها «علمانية» او «غربية».

جملة التناقضات وهذه الخلفية، يدركها الديبلوماسيون الاتراك في دمشق خلال لقاءاتهم مع المسؤولين السوريين الذين يدركونها ايضاً، فما كان الا وان بدأ البحث عن «استئناف الحوار انطلاقاً من الروابط التاريخية والمصالح المشتركة» ولعل الخطوة المديدة التي جاءت هي ان يعلن ديبلوماسي «عدم رهن مستقبل علاقات بين دولتين جارتين يربطهما دين ولغة وتاريخ وجغرافيا واقتصاد بشخص واحد هو اوجلان».

«المشكلة» ان الراي التركي وبفعل الصحافة وتصريحات المسؤولين «مقتنع تماماً» بأن اوجلان في سورية او لبنان، لذلك فإن اي خطوة سلبية تجاه سورية ستكون سهلة، كما ان الرسالة السورية بأنه ليس موجوداً لا تصل الى الاتراك لـ «تمهيد الأرضية». طبعاً هناك كثير من الاتراك والمسؤولين يعتقدون ان «المشكلة الكردية هي داخلية ويجب حلها من تركيا ولا علاقة لسورية بذلك». وقال ديبلوماسي تركي ان «سورية بلد شقيق ولا يمكن للحم ان يخرج من الظفر».

ينظر بارمكسيز الى خريطة للعالم العربي وتركيا وأوروبا، قائلاً: «يمكن تصور سورية وتركيا كجسر يربط اوروبا والعالم العربي ويمكن ان يكون اتفاق الشراكة المتوسطية مظلة لهذا الجسر». ويضيف ان هذا «الجسر» سيكون بمثابة «نافذة تطل منها سورية الى العالم الغربي وتركيا الى العالم العربي».

استطراداً، يشير الى امكان تاسيس مشاريع مشتركة «يساعد» فيها كل طرف الآخر على دخول اسواق اخرى «اذ ان السوريين اشطر في التعامل مع الاسواق العربية كما هو الحال بالنسبة الى الاتراك ذوي الخبرة بالسوق الاوروبية». وفي تفاصيل تلك «الصورة» مشاريع اقتصادية مشتركة وقيام تركيا باستثمار الغاز الطبيعي السوري علماً انها عرضت قبل سنتين مشروعاً بقيمة بليوني دولار اميركي للافادة منه في تلبية حاجة الاتراك التي ستصل الى خمسين بليون متر مكعب في العام ٢٠١٠ وتستورد ١٥ بليوناً حالياً مقابل ١٢,٥ هو الانتاج السوري الحالي.

وفي اطار مساعيه فإن بارمكسيز قدم عدداً من المقترحات الى بلاده تستهدف العمل على تاسيس مجلس اعمال من القطاع الخاص ليكون «الحديد الصلب في لبنات الجسر» بين البلدين، كما انه اقترح ان يقوم وفد اقتصادي سوري بزيارة انقرة رداً على زيارة رئيس اتحاد غرف التجارة التركي يالم ايرس في نهاية العام ١٩٩٤ طالما ان السوريين بداوا في الفترة الاخيرة التقارب الاقتصادي قبل السياسي كما حصل مع العراق عندما زار رئيس اتحاد غرف التجارة الدكتور راتب الشلاح بغداد في ايار (مايو) الماضي في اطار التطبيع بعد ١٧ سنة من القطيعة.

ويذهب ديبلوماسيون قريبون من التيار الاسلامي في انقرة الى ان «تقوية العلاقات السورية - التركية ستفيد المفاوض السوري في حال جلس الى الطاولة مع الاسرائيليين» بل انه «لا يمكن لتركيا ان تقف الا الى جانب سورية لو انها تعرضت لعدوان اسرائيلي على رغم كل الاتفاقات العسكرية والأمنية». ذلك ان هؤلاء الديبلوماسيين مقتنعون تماماً بانه «حتى الطفل التركي غير مقتنع بهذه العلاقة مع اسرائيل».

وفي هذا الاطار يقول بارمكسيز ان تحسين «خط» دمشق - انقرة يعني مرور معظم الحجاج الـ ٦٠ الفاً الذين يزورون السعودية سنوياً، مشيراً الى ان «مشاعر هؤلاء لدى مرورهم بالأراضي السورية وعواطفهم تجاه العرب، تعبر عن العواطف التركية تجاه العرب عموماً» وذلك بعيداً عن «التوتر» الذي ظهر في العقود الاخيرة بين «العرب» و«الاتراك» بعدما كانوا جميعاً تحت لواء «السلطنة العثمانية».

ويرى المستشار التجاري ان على كل طرف ان «يضع لبنة» في بناء جسم العلاقات الايجابية، ذلك بصدور «رسائل سياسية» وإعلان «مبادرات» تدل الى الاهتمام بأمن الآخر ومصلحته. ويبقى السؤال: اين التعاون العسكري والأمني بين تل ابيب وأنقرة من ذلك؟ وماذا لو جرت مناورات برية تركية - اسرائيلية - اميركية على الحدود السورية؟ صحيح ان السوريين وجهوا انتقادات شديدة لـ «التحالف» والمناورات، لكن المسؤولين لم يغلقوا باب الحوار الثنائي حول «كل المواضيع» اي المياه والأمن والتعاون.



من اللقاءات السابقة بين تركيا وايران وسورية

الرئيس كارلوس منعم في بيروت والقاهرة

ضغوط أميركية واسرائيلية كادت تلغي الزيارة

□ مدريد - طلعت شاهين

■ قام الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بجولة عربية بدأت بزيارة لبنان ثم مصر، وجاءت الزيارة في وقت تعيش فيه منطقة الشرق الأوسط حالة من القلق الناتج عن تصعيد التوتر في الخليج، على خلفية خلافات اميركية ودولية على توجيه ضربات عسكرية الى العراق.

هناك ايضاً حال الاحباط التي اصابت الأطراف المعنية بما يسمى «مسيرة السلام»، التي وصلت الى طريق مسدود بفضل تطرف رئيس الوزراء الاسرائيلي وخضوع الولايات المتحدة لكل ما تريده اسرائيل.

شكلت زيارة الرئيس الارجنتيني افضل مثال على السياسة التي تحاول التوفيق ما بين تناقضات الولايات المتحدة كصديق، والمصالح الخاصة التي ربما تتعرض للخطر في حال تبني وجهة النظر الأميركية. فزيارته كانت مليئة بالعديد من التناقضات بدأت قبيل الزيارة بيومين، عندما اعلن سكرتير قصر الرئاسة الارجنتيني ان الرئيس منعم لن يتوجه الى منطقة الشرق الأوسط بعد حضوره «لقاء دافوس الاقتصادي»، وعلل الامر بانه يرجع الى المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها الزيارة الرئاسية. وفي اللحظات الأخيرة التي سبقت مغادرة الرئيس الارجنتيني بلاده عاد السكرتير الى ابتلاع ما أعلنه من قبل وقال ان الرئيس منعم سيقوم بتلك الزيارة.

وتبين ان السبب الذي كان وراء التخبط في تصريحات سكرتير قصر الرئاسة يرجع الى تقارير سرية للمخابرات المركزية الاميركية و«الموساد» الاسرائيلي، تم تسريبها عبر السفير الارجنتيني في واشنطن، تؤكد ان الرئيس منعم ربما يتعرض للخطر إذا قام بهذه الزيارة في وقت تعد فيه الولايات المتحدة العدة للقيام بحملة عسكرية ضد بغداد، مع احتمال مشاركة اسرائيل فيها.

هذا ما أمكن قراءته في البداية من تلك التناقضات التي احاطت بزيارة الرئيس منعم الى لبنان ومصر، لكن الأحداث التي تلت هذا التخبط في تصريحات سكرتير قصر الرئاسة، وعكستها تخبطات وزير الخارجية الأرجنتيني حول التأييد الأرجنتيني المطلق لأي عمليات عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة بغض النظر عن قرارات مجلس الأمن، والجهود الديبلوماسية التي يبذلها عدد من الدول لإنهاء ازمة لجنة التفتيش الدولية في العراق. وأعلنت الولايات المتحدة أنها «اختارت الأرجنتين كحليف عسكري رئيسي من خارج دول الحلف الأطلسي في حال قيامها بأي عمليات عسكرية في اي منطقة من العالم»، ثم بعثت بمستشار وزارة خارجيتها لشؤون اميركا اللاتينية الى دافوس لاقناع الرئيس الارجنتيني بأن يؤكد تأييده لواشنطن في خطواتها نحو انهاء خلافها مع بغداد.

ويبدو ان الرئيس منعم قرر ان يضع الامور في اطار مصلحة بلاده الاقتصادية، والتحرك سياسياً في هذا الاطار، فاعلن قبل مغادرته دافوس الى بيروت، ان موقف بلاده من الأزمة «الاميركية - العراقية» لم يتحدد بالشكل الذي اعلنه وزير خارجيته، وانه يؤيد الجهود الديبلوماسية لحل تلك الازمة، واي حل آخر لن تؤيده بلاده ما لم يكن في اطار قرارات الامم المتحدة.

من ناحية اخرى، حاول ان يقدم للبنان وجهاً صديقاً يختلف عن الوجه المعروف عنه بسبب العلاقات «الحميمة» التي تربطه باسرائيل، فعرض اثناء وجوده في بيروت ان يقوم بدور سياسي للتوصل الى حل لمشكلة «الاحتلال الاسرائيلي للجنوب»، لكن يبدو ان الذين استمعوا إليه في مجلس النواب اللبناني غاب عن ذاكرتهم ان الرئيس منعم يحتفظ في وزارته بوزيرين يهوديين احدهما وزير الداخلية، وأن وجودهما مفروضاً عليه لتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة ذات اليد الطويلة في السياسات الداخلية لدول اميركا اللاتينية، اضافة الى اتقاء الهجمات الشرسة التي تشنها عليه المنظمات الصهيونية من وقت لآخر مستخدمة «مسمار جحا» كإشارة منها الى حوادث تفجير السفارة الاسرائيلية ومقر الطائفة اليهودية في العاصمة الارجنتينية قبل خمس سنوات.

وكان وزير الداخلية الأرجنتيني (اليهودي) قال اثناء زيارته لاسرائيل عندما وجهت اليه الصحافة الاسرائيلية سؤالاً حول نتائج تلك التحقيقات ان «الموساد والمخابرات الاميركية يعرفان على من تقع مسؤولية الحادثين، ولم يقدما المعلومات التي بحوزتهما الى الادارة الارجنتينية».

هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها الرئيس كارلوس منعم للضغوط الاميركية والصهيونية، خصوصاً الضغوط الاميركية على رجال الصناعة في الارجنتين حتى لا تقوم بمشاريع انشائية مشتركة مع عدد من الدول العربية من بينها مصر وليبيا، تخوفاً من تسرب التكنولوجيا النووية الارجنتينية الى الدول العربية، كذلك معارضة اسرائيل لمشروع انشاء محطة الطاقة النووية التي افتتحها الرئيس منعم اثناء زيارته لمصر على رغم ان هذه المحطة مخصصة لإنتاج الكهرباء.

فللرئيس منعم كل العذر في موقفه من اسرائيل، لأن العرب الذين يعيشون في الأرجنتين ومن بينهم اكثر من مليون من اصل لبناني، لا يتحركون بالقدر الكافي في العمل السياسي الداخلي في الأرجنتين، وتركوا أول رئيس من «اصل عربي» يصل الى قصر الرئاسة فريسة للضغوط الصهيونية التي تسيطر على دنيا المال والإعلام.



عبدالرحمن قاسملو: وفي الليلة الظلماء...!

عزيز الحاج *

■ كم يؤلمني، وأنا العراقي الذي يدخل مرحلة السبعين عمراً، ما يجري في كردستان العراق منذ سنوات. وكم أتمزق، وأنا العراقي الكردي، ان تنفجر وتتواصل الصراعات الكردية - الكردية المسلحة وأن تتاكل كردستان، بعد كل ما تعرضت له على أيدي الحكومات المركزية العراقية المتعاقبة من كوارث وآلام وأن تصبح المنطقة ساحة للصراعات والاستراتيجيات الاجنبية المتعددة الرؤوس، والأميركية - الاسرائيلية أولاً. سنوات مرت من دون سلطة مركزية كان مطلوباً فيها تقديم نموذج اصلاحي، ديموقراطي، نموذجي لعموم العراقيين ولكل أكراد المنطقة. فإذا بالنموذج هو الأسوأ، وبلا جدال! فما اقدح، ما أفجع!؟

وإذ صارت هذه التجربة موضع نقد عام، عراقياً وكردياً وعربياً، وإذ يحاول البعض التشكيك بقدرة الأمة الكردية المجزأة على انجاب قيادات سياسية افضل، فإن ثمة «قمراً» ينساه الجميع - أبيتنا سونه - وهو الذي يمكن القول فيه «وفي الليلة الكردية الظلماء يفتقد البدر».

انه الفقيد الشهيد عبدالرحمن قاسملو، قائد الحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران، وضحية الاستخبارات الايرانية، هو وزملاء لامعون معه، في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٨٩ في فيينا، عندما أوقعوه، غدراً في فخ مدبّر بحجة «التفاوض» مع الحكومة الايرانية.

عرفت قاسملو في براغ في سنوات اقامتي فيها ما بين ١٩٦١ - ١٩٦٦، وكان، عهدذاك استاذاً للاقتصاد السياسي في احدى كلياتها. وتوثقت بيننا الصداقة، وتواصلت اللقاءات، وتشاور معي حول اجزاء من مسودات كتابه الفريد عن كردستان ايران، الذي صدر لاحقاً بلغات عدة. وللعلم فإن قاسملو كان يتقن، كلاماً وكتابة، لغات اجنبية أوروبية وشرقية: كالانكليزية والفرنسية والروسية والتشيكية والعربية والفارسية، فضلاً عن الكردية لغته الأم.

كان قاسملو ثورياً بعيد النظر، ومثقفاً ثاقب التأمل، نهماً في القراءة، ومتابعاً لأخبار الحركة الكردية، لا سيما في ايران، وعلى صلة وثيقة بها، وهو الكادر المتقدم الصاعد.

وكان قاسملو ماركسياً متفتحاً، ينتقد بجرأة تخبطات الأنظمة الاشتراكية ومظاهر انحرافاتها، وحذّر، مبكراً، من مغبة الشمولية والوحدانية. وعندما غزت القوات السوفياتية براغ عام ١٩٦٨ (بعد عودتي للعراق) كان قاسملو من الرافضين للغزو، والشاجبين له. ثم عاد مجدداً الى ساحة النضال الفعلي في المنطقة الكردية من ايران ليتبوأ بسرعة مركز زعيمها الأول وباستحقاق.

كان قاسملو يميز بين الاستراتيجية والتكتيك، ولا يضحي بالأولى من أجل اعتبارات قصيرة الأمد، كما فعلت القيادات الكردية في العراق. وبينما دعا الى هدف استراتيجيّ هو تبديل نظام الشاه، واقامة «الديموقراطية لايران والحكم الذاتي لكردستان ايران»، فإنه لم يرفض التكتيكات الاصلاحية، التدرجيّة لتحقيق المطالب الجزئية التي يخدم تحقيقها تلك الاستراتيجية. كان عقلانياً لا يتطرف في المطلب الكردي، فلا انفصال بمعناه الفعلي، وانما كان يصرّ على هدف الحكم الذاتي.

وعندما توصل أكراد العراق وحكومة البعث في ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ الى الاعلان المشهور، الذي وعد بالحكم الذاتي في أربع سنوات، بعد تحقيق عدد من الاجراءات، فإن قاسملو وحزبه رحبا بالوضع الجديد، وقد زار العراق مراراً في السبعينات من دون ان يسمح لنفسه او لحزبه بالتحول الى مجرد أداة أو بيدق بيد السلطة العراقية في حساباتها الاقليمية. واستطاع قاسملو ان يضمن لحزبه موقعاً في «الأممية الاشتراكية الدولية»، كاول (وآخر) حزب كردستاني في تلك الموقع. وزار أوروبا في السبعينات مراراً، وكان من حسن حظي تجديد صداقتنا في باريس في تلك الفترة، والسهر معاً في مطاعم كان يختارها هو، إذ كان، فضلاً عن تكريس نفسه لقضية شعبه الكفاحية، رجل حياة، او كما يقول الجواهري: «حب الحياة بحب الموت يغريني».

والملفت للنظر ان الغرب لم يتعاطف كثيراً (إلا في أوساط معينة) مع حزب قاسملو، بل ان واشنطن رفضت مراراً منحه سمة الدخول، إلا عشية اغتياله، فلم تتمّ زيارته التي كان يحرص على ان تكون زيارة دعاية لقضية شعبه المكافح.

القضية الكردية عانت الكثير من لؤم المناورات الدولية وخبثها، ومن بطش وغدر العواصم الاقليمية ذات العلاقة الى حدّ عدم الاعتراف بوجود شعب كرديّ متميز له ثقافته ولغته، كما هي الحال في كل من ايران وتركيا.

اما العراق فلقد تحقق فيه للاكراد منذ بداية العهد الملكي في العشرينات بعض الحقوق، لكن القمع وعقلية الصهر استمرا بطحنان الاكراد، فيما استمرت القيادات الكردية في التخبط والانجرار الى فخاخ الحسابات والمناورات الدولية والاقليمية وارتهان اراداتها بها.

من في الغرب او في الشرق يثير اليوم مأساة أكراد ايران، والحرب المستمرة ضدهم منذ عقدين استمراراً لما قبل؟ ان المصالح هي التي تتحكم مع الأسف في العلاقات الدولية، وان القضية الكردية تثار من حين الى آخر، حسب الطلب حسب «المردود». اما عبدالرحمن قاسملو، فما عدا رثاءات له في حينه، فلم يعد موضع ذكر، وإن كان في أعماق القلب لدى أصدقائه، ومحبيه، ورفاق حركته.

ويصح القول ان قاسملو يمثل مدرسة سياسية متقدمة بين بقية التجارب الكردية، لا سيما في العراق. فما أحرى اسمه وذكراه بأن يستثيرا همّة التصحيح والتجاوز والمبدئية لدى الآخرين!!

* كاتب وسياسي عراقي مقيم في باريس.

لاهوت التحرير اللبناني: تتبدل السلطة ولا يتحرر الإنسان

سليمان تقي الدين *

■ يقع شعار التحرير في قلب منظومة الأفكار التي رفعتها الحركات السياسية الغالية على مدى ثلاثة عقود في لبنان، وهي بذلك تستأنف ما بدأته الحركات العربية منذ عهد الدولة العثمانية حتى مرحلة حركات الاستقلال عن الاستعمار القديم. ويظل شعار تحرير فلسطين عنواناً مشتركاً بين جميع هذه الحركات في جميع المناطق والاقطار. وتلتقي الحركات القومية واليسارية وما بقي منهما مع الحركة الاسلامية الناهضة على شعار تحرير «الجماعة» من سلطة الاستغلال او الظلم وتستوي مناهضة هذه السلطة سواء اكانت طغمة مالية ام رأسمالية احتكارية، ام كتلة سياسية طائفية تجسد امتيازات معينة او تمثل نظاماً سياسياً من العلاقات في الداخل والخارج.

وفي الحروب اللبنانية سرت عدوى التحرير الى جميع القوى والجبهات وذهبت به الجماعات المسلحة الى حدوده القصوى باستهداف الغاء الوجود المادي للآخر الغاء شاملاً وليس مجرد التغلب عليه واخضاعه لنظام علاقات مغاير. ولأن قوى الصراع في مثل هذه الحال طائفية ذات مرجعية دينية انغمست فيها مؤسسات دينية ومذهبية برموزها وأجهزتها، اكتسب مفهوم التحرير بعداً لاهوتياً صارخاً، فلم يعد السياسي يتحصن بارتفاعه الى مرتبة المقدس، بل صار المقدس الديني نفسه يباشر حضوره في الميدان السياسي.

فقامت حركة الامام موسى الصدر الدينية الشيعية تطلب العدالة للمحرومين وتصطدم بنظام سياسي طائفي حسير الرأس من الناحية الدينية لكنه يحظى بدعم قوي من الكنيسة المارونية في لبنان ويتحصن بما تضخّه من ترسانة افكارها الى الحياة السياسية. فلم يتأخر الكسليك (مجمع ثقافي اكليركي ماروني) عن تصدر معركة الدفاع عن النظام وتزويده بكل وسائل الشرعية والمشروعية المستمدة من خصوصية تمثيله للحالة المسيحية في لبنان. الى ذلك لجأ الاسلام السياسي التقليدي الى اقحام هيئاته المليّة كافة في مواجهة مزدوجة مع صعود الخطاب الطائفي من جهة وصعود الخطاب العلماني اليساري والقومي من جهة اخرى وتناميه في وسط جمهوره الطائفي والمذهبي والسياسي.

ومع انحلال الدولة ومؤسساتها كحقل جامع لنظام المجتمع وتدبير صراعاته تجذر الانقسام الطائفي وبالتالي المذهبي وفقدت البلد سقفها وأسوارها وانكشفت على المداخلات الاقليمية والدولية فصار النزاع اللبناني يغتذي من خطوط انقسام خارجي يضاعف من طابعه الديني والمذهبي لأن الخارج يتطابق مع المرجعية الثقافية والدينية رغم الكثير من الالتباسات. بذلك فقدت السياسية حدود استقلالها الممكنة والضرورية كنداء الى التجاوز وبالتالي الاستقطاب، وتحولت حواجز سميكة على تخوم الجماعات الطائفية ودوائر نفوذها الجغرافي والديمغرافي واختلط الاجتماع اللبناني ككل بديناميات خاصة لحركته تهدف الى تصعيد التماسك الطائفي ومدّه بالاسباب الدينية ومنوعاتها واجتهاداتها. فلم تنجُ جماعة من بعد من انقسامات وانشقاقات، حتى صارت الدولة «ولو شبحاً» مطلباً اجمالياً ترتجيه كل الجماعات والمجموعات لوقف «التوحش» السياسي والتناحر العبثي.

وعادت الدولة مع اتفاق الطائف لتنمو في شقوق المجتمع والمساحات القليلة الشاغرة من سلطان الطوائف ومؤسساتها وفي ميزان قوى اقليمي قلق غير مستقر، فظلت عاجزة عن الاحتكار الكامل للسلطة العامة من خلال بسط سيادتها على جميع اراضيها، وظلت دولة ناقصة من حيث هي صورة المشترك الاوسع بين اللبنانيين. هكذا كان على الدولة ان تستمد حضورها وشرعيتها ومشروعيتها من قوة خارجها من حيث الادوات والوسائل وان تستند الى مظلة سياسية اقوى من جميع القوى المؤتلفة فيها وان تقبل بديناميّة خارجة عن امكاناتها كقوى اجتماعية لإدارة الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتحريكها وتفعيلها. لذلك اذعنت القوى السياسية المحلية التي عقدت صلحاً على الدولة واقتسمتها الى قوة توحيد وافدة من خارجها هي سلطة المال بمن وما تمثل. وفي هكذا نظام لا تحقق الجماعات هويتها ولا تبلغ الاشباع الكافي لسلطتها، بل تستأنف خطابها للتحرير في الداخل والخارج.

ويستعيد الخطاب المسيحي دعوته للاستقلال والسيادة مشفوعاً هذه المرة بمطالب للتوازن في السلطة وتعديل الخلل الحاصل فيها وتحريرها من الهيمنة الجديدة ويستعيد الخطاب الاسلامي دعوته للتحرير في مواجهة اسرائيل في الجنوب، وينضم اليه كل الراغبين في تحرير النظام من الامتيازات الجديدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي جميع الاحوال ينتشر لاهوت التحرير ويتجدد، فالقوى التي امسكت بالسلطة تعيد بناءها على حساب الكتل البشرية الواسعة التي جيّشتها فلا تلبث ان تلتحق بخطاب سياسي متجدد وهكذا دواليك تتبدل السلطة ولا يتحرر الانسان.

يفتح لاهوت التحرير هذا في النموذج اللبناني ميداناً اوسع للحديث عن لاهوت التحرير القومي الذي اختصره الشاعر الشعبي المصري بالقول: يا خوفي حتى من يوم النصر، لتربح سينا ونخسر مصر. بمعنى ان نصحح المعادلة القائمة حالياً بين الكرامة الوطنية او القومية وكرامة الانسان. فحيث لا تكون كرامة الانسان هي الهدف الذي تنبعث عنه الكرامة الوطنية قد تحرر الارض ولا تحرر الانسان وعلى العكس من ذلك يكون تحرير الارض بمثابة تبديل في الظواهر السياسية التي تخفي ارتهاناً اكبر لها. ولعل اشكالية التحرير قد اتخذت ابعاداً استثنائية اليوم في العالم المعاصر والنظام العالمي الجديد، حيث لم يعد المستعمر او المتسلط قوة مشخّصة في ديار الآخر، بل مجموعة علاقات كونية تضاعف من تجويف الهويات الوطنية وافراغها من مضمونها الانساني.

ان ثورة المليون شهيد في الجزائر تغرق في هذا الفراغ ويمرّرها لاهوت التحرير الساعي الى تبديل يافطة السلطة من طريق الحرب على الهوية. وفي لبنان يظل لاهوت التحرير في اتجاهاته المتعاكسة احياناً قاصراً عن ملء فراغ احدثته الحرب وهو فراغ مشروع الدولة العادلة، الدولة الحرة التي لا يبنيها الا المواطن الحر. لكن مشروعاً كهذا يمكن ان يسقط مرة اخرى في لاهوت التحرير ما لم تكن الحركات السياسية نفسها هي الصورة الجاذبة لدولة المستقبل ليس من طريق «الاغتصاب النفسي» لوعي المجموعات والجماعات المقبلة على مطلب الحرية والتحرير بل من طريق نمو الحرية الفردية واكتمال الشخصية الانسانية والاختبار الحقيقي لسلوكية الدعاة.

يقول الروائي السوري حنا مينة في احدى رواياته على لسان احد ابطاله معبراً عن الخطأ الشائع: «يحصل ان يكون السلك الموصل للكهرباء ملطخاً بإفرازات الذباب». وبهذا المعنى يقول لينين، انه «يجب ان نبني الاشتراكية باناس شوهتهم الرأسمالية». لكن التجربة تؤكد انه لا يمكن ان تبني جديداً الا باناس يملكون الحرية بمعناها الشامل ليعطوها للآخرين.

* كاتب سياسي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٦ شباط (فبراير) ١٩١٩

فيصل والقضية العربية في مؤتمر السلم في باريس

■ يوم السادس من شباط (فبراير) ١٩١٩ كان يوم الامير فيصل في مؤتمر السلم الدولي الذي كان في ذلك الحين منعقداً في العاصمة الفرنسية، وكان نجمه الأكبر الرئيس الاميركي ويلسون الذي كان حمل معه مشروعاً للسلام أثار مخيلات الشعوب المستعمرة وأيقظ الآمال العربية. وتلك الآمال كان الامير فيصل هو المعبّر عنها في ذلك اليوم، حين دعي لالقاء خطبة يعبّر فيها عن ما تريده الشعوب العربية التي يمثلها. بعد ذلك قال لورانس، مساعد فيصل ومستشاره، ان اليوم كان متعباً لهما معاً، على الرغم من النجاح الكبير الذي حققه فيصل في دفاعه عن المصالح العربية امام «مجلس العشرة».

ركز فيصل في خطبته على الدفاع عن قضية العرب في فلسطين، وهو كان قبل ذلك بأسابيع اجتمع بالزعيم الصهيوني حاييم وايزمان وتوصل معه الى اتفاق سرعان ما ادرك فيصل انه لم يكن بالنسبة الى الصهاينة اكثر من اتفاق مرحلي يؤمن لهم القفز الى مرحلة تالية من مراحل تحركهم. اكد له ذلك المشروع الذي قدموه الى مؤتمر السلم نفسه، والذي لقي الدعم الاكبر من البريطانيين ممثلين بوزير خارجيتهم بلفور صاحب الوعد المشهور.

يومها أعجب الحاضرون جميعاً بخطاب الامير العربي، الذي كان لورانس يتولى ترجمته مباشرة الى الانكليزية. اما الفرنسيون الذين اعتادوا ان يكونوا شديدي الحذر ازاء لورانس، خصوصاً، وازاء الانكليز عموماً، ولأن خطاب الامير فيصل كان يعنيهم، فانهم أتوا بمترجمهم الخاص وطلبوا منه ان يتولى الترجمة بدوره، كي لا يقوم لورانس - على عادته حسبما يرى الفرنسيون - بتحوير الخطاب كما يشاء. حيث ان الفرنسيين كانوا لا يزالون يتذكرون ما حدث في اسكوتلاندا، حين دعي الامير فيصل للكلام في مأدبة ووجد ان من المناسب ان يدخل في خطابه آيات من القرآن، لكن لورانس تغاضى عن ذلك في الترجمة وراح يخترع على هواه كلاماً ينسبه الى الامير العربي.

المهم، عندما دعي فيصل للحديث في المؤتمر المذكور، أشار الى المذكرة التي كان رفعها الى المؤتمر قبل ايام والتي طالب فيها الحلفاء بأن يعترفوا بان «يكون للشعوب الناطقة بالعربية في آسيا، من خط الاسكندرونة - ديار بكر حتى للمحيط الهندي جنوباً، اعتراف باستقلالها وسيادتها بضمان من عصبة الامم». وعرض فيصل، كما يروي العماد مصطفى طلاس في كتابه عن «الثورة العربية الكبرى»، ان والده الشريف حسين لم يعرض حياته للخطر، كما لم يعرض مملكته للدمار لما اشترك في الحرب، وعندما بلغت الحرب اقصى الخطورة، ليحصل على منافع مادية شخصية... ان العرب يعترفون بالجميل لبريطانيا وفرنسا وشكروهما على ما قدمتاه من عون في سبيل تحرير اوطانهم. والعرب يطالبون الآن لن يفي الحلفاء بالوعود التي قطعوها على انفسهم في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٨». عند هذه النقطة التفت الرئيس ويلسون الى فيصل وسأله اذا كان يؤثر ان يرى دولة واحدة تتولى الانتداب على شعبه او عدداً من الدول تتولاه. وكان السؤال خروجاً صارخاً، في رأي مصطفى طلاس، عما كان يطالب به فيصل من استقلال وسيادة، لذلك امتنع عن الاجابة المباشرة قائلاً انه لا يستطيع ان يجيب قبل ان يستشير والده وقبل لن يعود الى العرب انفسهم، وقال انه شخصياً، كان يخشى تجزئة البلاد العربية. كان هدفه وحدة العرب، وفي سبيل الوحدة حارب العرب، وأي حل غير هذا الحل لا يمكن ان يعتبره العرب الا نوعاً من تقاسم الاسلاب بعد المعركة، مضيفاً «كان العرب يطالبون بالحرية ولا يرضون عنها بديلاً. فقد كان للعرب لمة قديمة متحضرة منظمة في زمن لم يكن فيه للدول الممثلة في هذه القاعة الآن، اي وجود».

بعد ان انتهى اجتماع ذلك اليوم، وفي الوقت الذي كان زعماء العالم يهنئون فيه فيصل على خطابه، كان الصحافيون الاجانب يتجمعون من حول لورانس، الذي سرى بين الصحافيين يومها خبر يقول انه هو الذي كتب خطاب الامير فيصل وحدد نقاطه الرئيسة، وراح الصحافيون يمطرون لورانس بالاسئلة، وهو يختال بثيابه الرسمية البريطانية، ويتفاخر بشعره الذي راح يقول انه مُسرح على الطريقة العربية. والحال ان كل تصريحات لورانس امام الصحافيين في ذلك اليوم عبرت، اول ما عبرت، عن خيبة امله ازاء موقف الفرنسيين، خصوصاً، امام ما تبدى له واضحاً من ان ويلسون والاميركيين، على رغم ترحيبهم بخطاب فيصل، لا يبدون عازمين ابداً على مساعدة العرب على الوصول الى اي استقلال او اية حرية، وانهم يبدون ضالعين في مخطط يرمي الى تقسيم المنطقة العربية بين فرنسا وبريطانيا.

ابراهيم العريس



الانتفاضة... انتحار فلسطيني جديد؟

معن البياري*

■ قبل عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى بلاده من العاصمة الاميركية، قال الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين ان اسرائيل لا تعرف غير لغة القوة. ودعا عرفات الى حمل السلاح، و«الانتفاضة» حسب قول الشيخ، أطال الله في عمره. ولما بدا ان هذا القول ينسجم مع المنظور العقائدي والسياسي لصاحبه، فإنه لا يصير مدعاة للاستنكار والاستهجان، وان كان يبعث على طرح أسئلة تتعلق أولاً: بجدوى الانتفاضة، ان كانت فعلاً «سلاحاً» صالحاً لتحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي. وثانياً بما كانت الانتفاضة الفلسطينية انجزته في الأراضي المحتلة طوال ما لا يقل عن ست سنوات، ومن أسئلة اخرى يستنفرها حديث الشيخ ياسين عن «السلاح» و«القوة».

ترى هل في مقدور الشعب الفلسطيني في «الداخل فقط» ان يتحمل مزيداً من تكسير العظام وهدم البيوت ومن الجرحى والمعوقين و... «الزعران»، فضلاً عن نتائج اخرى من أي انتفاضة قد تحدث ستشابه على الأغلب، نتائج الانتفاضة السابقة، التي احتفل قبل شهر ونيف بذكرى انطلاقتها.

سبق لياسر عرفات نفسه، قبل سفره الى واشنطن ان طرح من منبر جامعة الأزهر في القاهرة الانتفاضة خياراً محتملاً ضد اسرائيل. وكان واضحاً ان الرجل يتواطأ مع عواطف شعبه المكتومة والمعلنة، لا لشيء، إلا لأنه كزعيم يحتاج الى الاسناد الشعبي لرئاسته وزعامته، والى تظهير هذا الاسناد امام غرمائه الاسرائيليين وشركائهم الاميركيين. لذلك لا يصير مستغرباً من عرفات في بعض مواقف التأزم ان يجنح الى الخطابة والكلام الفوار - وكثيراً ما يفعل ذلك - وان يقول ما قال عن «الخيارات المفتوحة» وعن «الانتفاضة». وربما وجب التنكير هنا، ان مقاومة الاحتلال لا يجوز ابداً ان تؤول الى مساومة او مقايضة، بسبب بقاء الاحتلال نفسه. ولتلك المقاومة اوجه متعددة يستعين بعضها بالحجر، وهو أقصى ما يملك الفلسطينيون من «أسلحة» أو تتوسل بمخاطبة الرأي العام الاسرائيلي في محاولة التأثير عليه، صدوراً عن اعتبار السلام القائم على اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه حاجة ماسة للشعب الاسرائيلي ايضاً، ولأن الفلسطينيين ينزعون بطبيعتهم الانسانية اصلاً، الى مقارعة الظلم والتنكيل بهم، بمختلف الوسائل الممكنة، ومنها الحجر و... و«الصبر» في المفاوضات طويلة النفس و...

إن كان ياسر عرفات بين وقت وآخر يقول الكلام المشار اليه، واذا كان ذلك حال الشيخ أحمد ياسين في «كلامه» عن الاسلحة، فإن نفراً من المعلقين والمتابعين و... وجدوا في عدم انجاز اي نتائج مريحة من لقاءات كل من عرفات ونتانياهو مع الرئيس الاميركي، تسويغاً مقنعاً لدعوة القيادة الفلسطينية الى نقض التزاماتها في عملية التفاوض والتسوية، والى مغادرة غزة ورام الله والخليل، الى تونس مثلاً، وربما معاودة «الكفاح المسلح» من تونس مثلاً!! بدعوى عدم جدوى المضي في مفاوضات مفرغة من المحتوى مع حكومة استيطانية شرسة، يقودها ليكودي متعصب اسمه بنيامين نتانياهو، فاليأس من هذه الحال هو ما يدفع الى مثل هذا التوجه المدعو اليه مجدداً من أولئك المعلقين والمتابعين و... ولأن هذا المنظور يتأسس على حقائق لا تحتمل التشكيك او التهوين في صدقيتها، فإنه يصل درجة من الوجاهة تقترب من الامتلاء، وتوفر حججاً غير قليلة أمام المدافعين عن التفاوض مع الاسرائيليين وعن «عملية السلام» الجاري في اثنائها البحث عبثاً عن سلام، ما زال مستبعداً، على رغم اكثر من ست سنوات على «واقعة» مدريد، ونحو اربع سنوات على توقيع «اوسلو» في باحة البيت الأبيض.

يجدر التذكير هنا ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لم تغادر الى مدريد ومنها الى اوسلو وواشنطن وطاليا و... إلا بعد خمسة وعشرين عاماً من الكفاح والمقاومة وحمل الأسلحة التي لم تتعد الكلاشنيكوف ومثيلاته من المصنوعات السوفياتية والشرقية! وفي تلك الخمسة والعشرين عاماً، كانت المنظمة، دون اغماض النظر عن قوى لبنانية وطنية غير قليلة، الجهة الشعبية والرسمية «في الوقت نفسه» الوحيدة التي صارعت اسرائيل بالنار والدم وبالعمليات الاستشهادية، وبغير ذلك مما يندرج في باب البطولات، وبما لا يندرج ابداً في هذا الباب ايضاً. وإذا ما أشير الى حرب رمضان (اكتوبر) ١٩٧٣ فإن من عواقبها ان عسكريين من مصر وسورية جالسوا نظراء لهم اسرائيليين في محادثات عقدت لتبريد النزوعات الحربية لدى القيادتين السورية والمصرية في تلك الوقت، وكانت تتهيأ لما هو ابعد من التبريد، وهو كسر «الحاجز النفسي» بين العرب واسرائيل على ما قال الرئيس المصري الراحل انور السادات. أما سورية فلم تستطع انجاز ما ينكر مع اسرائيل، عقب تلك الحرب التي صدق السادات حين عدّها آخر حروب الجيوش العربية مع جيش الدفاع الاسرائيلي.

مقصد الاشارة الى هذا التفصيل ان قيادة منظمة التحرير قارعت وحدها دفاعاً عن شعبها ووجوده وحقوقه في المقاومة المسلحة، وذلك في حرب اجتياح بيروت في صيف ١٩٨٢، وباستثناء دعوة الرئيس الليبي القيادة الفلسطينية الى الانتحار لا ييسر ارشيف ذلك الحدث متاصرة واسناداً عسكريين عربيين، كانا مطلوبين على اي حال، ليس من أجل «دحر الاحتلال الاسرائيلي الغاشم» ولكن على الأقل لحماية أرواح من تبقى من فلسطينيين ولبنانيين.

انعطفت سيرورة المنظمة الفلسطينية بعد هزيمتها في تلك الحرب الى واقع آخر، مغاير لكل ما سبق من معايشة للسلاح والقتال به، الا ان ذلك لم يمنع طيران الجيش الاسرائيلي من الوصول الى تونس لقصف مقر قيادة المنظمة، وفي ما بعد قتل خليل الوزير «أبو جهاد». وفي هاتين الواقعتين، تم التدليل مجدداً على انكشاف ما افترض انه أمن قومي عربي «مشترك؟!». وقبل تلك الحادثتين يجدر التذكير ايضاً ان الطيران الاسرائيلي نفسه تمكن من تدمير مفاعل نووي في بغداد، ما دل ايضاً الى أن العاصمة العراقية كما عواصم عربية اخرى، ومنها بيروت وتونس، على مرمى النيران الاسرائيلية لا تواجهها أي نيران عربية محتملة.

احتاجت الدعوة الأخيرة الى «التسلح»، التذكير بالوقائع السابقة للانتهاء الى ان الفلسطينيين بحجارتهم او بعملياتهم الجهادية والحماسية ليس في امكانهم إزاحة الاسرائيليين، بل على العكس من ذلك فإن مثل تلك العمليات «والحجارة ربما» ستكون ذرائع لمزيد من التنكيل بالشعب الفلسطيني، وهو شعب، ان كان لا يعرف أشقاؤه العرب، تواق للحياة، والطاقات والقدرات فيه في حاجة الى من ييسر لها فرص البقاء والحماية، لتنجز المهم والأهم على صعيدي المستقبل والحاضر.

والى ما سبق فإن العودة الى حمل السلاح ستكون عودة فلسطينية فقط، لا ظهير ولا اسناد عربياً شعبياً ورسمياً لها، لأن مجتمعات عربية غير قليلة العدد تغالب أوضاعها وبيئاتها القاسية على صعد التخلف والبطالة والفقر والغلاء والاضطهاد والمصادرة، وستكتفي هذه بالتعبير عن تعاطفها مع الشعب الفلسطيني الشقيق، بإرسال المعونات الطبية له «لأن جرحى كثيرين سيسقطون» وبتشكيل لجان المناصرة، وتنظيم مهرجانات التنديد بالصهيونية العالمية وبإسرائيل الغاشمة... عدا افتتاحيات في الجرائد العربية لن يقرأها على الأغلب إلا «بعض» كتابها.

الذهاب الى السلاح انتحار فلسطيني جديد سيجد مباركته من عرب مرتاحين، أما نيل عشرة في المئة من الأراضي الفلسطينية من بنيامين نتانياهو ومزيد من المفاو ضات الصعبة القاسية مع حكومات اسرائيلية فاشية، فإنه اجدى للفلسطينيين وانفع مما يوصي به من لا يكابد الشوق الى شيء من الحياة وقدر من السيادة، ومن ليس في حاجة الى مساحة محدودة من أرض يمكنه فيها صنع مستقبله الوطني والعمل على توسيعها في آفاق عملية وحيوية، يحتاج السعي اليها الى اليقظة والانتباه، والى انتقاد لا يتهاون مع اي تسيب أو فساد أو مظالم تتسبب بها سلطة ياسر عرفات وغيره ومع اي استيطان وتهويد يواصله نتانياهو وغيره، فيما الاذاعات و«الفضائيات» العربية تواصل رطاناتها المعلومة، منذ ١٩٤٨ والى ما بعد وصول قيادة فلسطينية الى غزة ورام الله وبيت لحم والخليل ونابلس و...

* كاتب فلسطيني مقيم في قطر.

«اقليمي» في الاردن: حلقة خطرة في ثنائيات الابيض والأسود

زليخة ابو ريشة *

■ أثارت ملاحظات النائب الاردني احمد عويدي العبادي حول موازنة الحكومة في البرلمان وتخصيصه جلّ خطابه للهجوم على ذوي / ذوات الاصول الفلسطينية في الاجهزة الحكومية، غضباً عارماً وبلبلة على الصعيدين الرسمي والشعبي. فالمعروف عن العبادي انه شخص اردني (أي من أصل اردني) يحمل راية عزل الشعب الاردني من أصول فلسطينية عن الحياة الرسمية والوظائف في الاردن، واسترجاع جوازات السفر الاردنية التي يحملونها ويحملنها منذ عام ١٩٤٨. ولا تخلو سيرته الذاتية من محاولات كثيرة لاستفزاز الاصول الفلسطينية واثارة نعرة الاقليمية التي يعاني منها الاردن منذ عام ١٩٤٨، حين استقبل مئات الوف اللاجئين واللاجئات بالاضافة الى حصوله على نصيب من القسمة الدولية آنذاك لفلسطين وهو «الضفة الغربية» الذي حكمها وكانت تعتبر جزءاً لا يتجزأ منه حتى عام ١٩٦٧ عند احتلال اسرائيل لها. وظلت على الورق كذلك حتى أعلن الملك حسين في مؤتمر الرباط ولاية منظمة التحرير للشأن الفلسطيني بما فيها الضفة الغربية.

والنائب العبادي الذي نجح في الانتخابات الأخيرة على خلفية مقاطعة التيار الاسلامي، شخصية متطرفة لا يأخذها كثيرون مأخذ الجدّ. وقد بدأ العبادي يُعرف في الاوساط الاردنية عندما أخذ يكتب للتلفزيون الاردني مسلسلات درامية بدوية لم تكن تحظى بكبير اهتمام من أهل النقد او من تنوق الناس لها. وقد كان يعمل قبل ان يقرر خوض الانتخابات البرلمانية، عام ١٩٨٩ في الجيش الاردني. وقد نجح آنذاك، لكن صوته لم يكن مجلجلاً. وكان في رأي كثرة من الاردنيين يتدرب آنذاك على تفجير معارك كلامية قصد اثارة الاهتمام به وتداول وسائل الاعلام لها.

وكانت احدى أهمّ المعارك التي افتعلها في العام الماضي حيث كتب مقالاً مطولاً في احدى الصحف الاردنية يطالب بعزل ذوي وذوات الاصول الفلسطينية من الوظائف والتكليف الحكومي وسحب الجنسية من الجميع بحجة ازدواج الولاء. وأثارت المقالة آنذاك غباراً كثيراً، حيث سبقت في صراحتها وجلاء مقصدها الممارسات التي تتمحور في حلقات: فلسطيني/ اردني، مسيحي/ مسلم، عربي/ شركسي/ شيشاني، ذكر/ انثى... اذ تأخذ هذه التقسيمات اعتبارها في جميع الاوساط السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفي رسم السياسات العليا والدنيا للمؤسسات. بل ان هذه التقسيمات - وبحسب آراء كثيرين وكثيرات من اهل الشأن وتؤخذ في الاعتبار لدى تشكيل اصغر لجنة ذات صبغة ثقافية مثلاً، كما تدخل في خلفية منح اي جائزة كجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية.

ولا تكف الاوساط المختلفة سياسية او ثقافية او اكاديمية او تربوية أو غيرها عن توجيه أصابع الاتهام الى هذا الطرف أو ذاك بممارسة الاقليمية. فحتى تعيينات الاساتذة في الجامعات وترقية الموظفين والموظفات في اي وزارة تخضع لتقولات الشارع الاردني وتحليله على خلفية اقليمية. مما دفع بالملك حسين في اكثر من مناسبة الى توجيه خطابات او رسائل شديدة اللهجة في مهاجمة هذه التوجهات وفي اطار الحفاظ على الوحدة الوطنية. بل أن عبارته «شتى الاصول والمنابت» صارت على كل لسان، بحيث صار يحتمي بها او يتمثل بها اولئك الذين واللواتي يريدون حقاً حماية الوحدة الوطنية أو من ذوي وذوات النزعات القومية التي تجد في الاقليمية قنبلة موقوتة يمكن ان تقوض الاردن الحديث وتهدده بقلاقل ليس اخفها فكرة «الوطن البديل».

وليس غريباً ان نجد في الاردن بين أهل السياسة وصناع القرار وفي المسجد والمحفل الاجتماعي والنادي الرياضي واي تجمع آخر، من ينادي بما نادى به العبادي او من يحمل ايديولوجية مضادة من الطرف المصاب وهم ذو / ذوات الاصول الفلسطينية. فالاقليمية ليست حكراً على طرف من اطراف هذا النزاع. بل يشترك في سوءاتها كبار وصغار من هنا ومن هناك. وكلّ ينظّر لما يراه انه المصلحة للطرفين. ما المصلحة مثلاً في ان فوز نادي الوحدات (فلسطيني/ اردني) في مباراة مع الفيصلي (اردني / اردني) يتحول الى مبارزة اقليمية تأخذ ابعاداً أخطر حيث تُشتم في اثناء ذلك رموز فلسطينية وتُبجل رموز اسرائيلية؟؟ فالمعركة تتحول من مواجهة بين أهل هذا الاقليم وأهل ذاك الاقليم (بحسب الاصل) الى الدفاع او الهجوم عن معاهدات وسياسات كبرى للدولة مما ينذر عالم الرياضة البريء بشرّ كبير.

وتتحمل الحكومات الاردنية المتعاقبة وزراً كبيراً في الرضى عن مناخات ملوّثة بالاقليمية بما يسمى (الاجندة الخفية) التي يتم التعيين والترقية مثلاً بحسبها. وتشكّل المناهج الاردنية مرتعاً خصباً للامراض الفكرية والايديولوجية، وكذلك مضمون التعليم وطرائقه، اذ ما يزال المعلمون والمعلمات يقسرون الطلبة على الاعتقاد بما يعتقدون ويعتقدن. وتظل الحرية الفكرية والديموقراطية في التربية حلماً بعيد المنال، يتم الحديث عنه من دون مقاربة ممارسته على اي مستوى.

ويبدو ان تصريحات العبادي ومثيلاتها تأخذ حيّزها ايضاً باسم الديموقراطية. فالديموقراطية بحسب كثير من الناس في الاردن ان تقول كل ما تشاء عمن تشاء كيفما تشاء. وهو مفهوم مضلل مثل اي مفهوم جديد من حقوق الانسان ليس له جذور عميقة في المنطق الثقافي للبلد. والغريب ان (مناضلين كباراً) من أجل الديموقراطية ومن موزّعي شهادات الوطنية والخيانة والتطبيع في الاردن دافعوا عن حق العبادي في ان يقول ما يقول، في محاولة لاحراج الحكومة التي اصدرت بياناً تدين فيه تصريحات العبادي. فهناك ساسة ممن ينقصهم النضج وممن يرأسون منظمات غير حكومية لها وزن - نظري على الاقل - يدخلون معركة (الابيض والاسود) بسهولة، معبرين عن رأي تعوزه الحكمة والمنطق والانصاف والتروي.

الاردن لا يشكو من خطر يتهدده من (الشقيقة) اسرائيل وما تدفعه باتجاه ان يكون الاردن «وطناً بديلاً» بمقدار ما تتهدده فعلاً النعرات الاقليمية وتتلوها الطائفية التي يتولى تغذيتها التيار الاصولي، ناهيك عن الموقف الجنسوي المتحيز للذكور الذي ليس في بال احد هناك.

* كاتبة اردنية.

التباسات الحال والعبارة

ديوان عباس بيضون الجديد «لمريض هو الأمل»

□ بيروت – محمد علي شمس الدين

■ شعر قاطع كفأس، واولي، ويشبه شفرة تلمحها خطفاً في منام، ومتبدد مثل قبضة مياه مالحة، وهذياني ومرعب ويعود بك الى ما يشبه الكهوف وحياة الصقيع والجبال او البحر، هو شعر عباس بيضون في مجموعته الاخيرة «لمريض هو الأمل»*.

ويكتب قصائده في ما يشبه الروباص الشعري، وهي حال ترجع بالشعر الى البته وبدائيته، بل الى حركته اللاواعية، مع ما تنطوي عليه هذه الحركة من لعثمة الخبط في ظلمة، حيث كل خطوة محفوفة بخطر الارتضاض، وحتى الموت، وحيث لا نستطيع تخمين خط السائر في النوم الى اين، وكيف... لذا فإن ثمّة هلعاً هائلاً يرشح من نصوص هذا الشاعر. وفي كل مرة تمسك فيها بيد النص خوفاً عليه من الالتواء او السقوط عن زيح سيره الدقيق، الذي لم يرسم له اصلاً، بوعي، تراه يفلت منك بمراوغة حقيقية، بل بحيلة متابعة عصفور مريض (هو الأمل) لسيره، او لطيرانه (حتى بلا اجنحة)، فوق بحر «فقدت امواجه عرفها» وصارت «محض شهيق» كما يقول الشاعر، والبحر نفسه بات «عمقاً فقط» «والذين يلعبون فوقه لم يشعروا بغيابه».

وتشمّ روائح البحر في نصوص عباس بيضون (هو ابن مدينة صور)، لكنه بحر اول مهمل وغير مدجّن. بحر خام تعبق منه روائح وخم وسمك «وحقول يود تفوح من سرّة الظلام»، وتتحسس لديه المحارة وهي في الطمث، ورائحة «صيدلية الحيتان» والحركة البطيئة للحشيشة وهي تنفتح وتنغلق، وطعم الجذور الغامضة النيئة، والأسماك «التي تمرّ قرب الافواه» «والملح الذي ينقف في الحجرات»، فقد تبدّد بحر صور من جغرافيته، وانحلّ الى اجزائه الاصلية، ثم غار في سويداء الشاعر، وتحوّل الى ما يشبه الأحاسيس الأولية الجسدية له، في مسامه، اطرافه، انفه، عينه، و«الأسماك التي يطبعها قلبه». وهي هنا روائح وشقوق وسرطانات وهدير. ثم اكثر، صار البحر يتدفق فيه من خارجه (اي من خارج البحر): «البحر ليس هنا، لكنه بطريقة ما، على الشرشف المفروش دون ثنية واحدة، لم يحتج الى هدير»، «شعرت الأمواج تتدفق من حنفية المياه»، ويبقى منه هذا الهول البصري: «الغيلان لا تزال هناك، لم يسرّحها احد من الحفرة».

قصائد البحر في الديوان، مجموعة تحت عنوان «امواج»، وهي مكتوبة عام ١٩٨٤. وفي تجربة تخطيط لإحدى القصائد، وهي بعنوان «موجة» (ص٥٩)، بالإمكان رسم بيان النص كالتالي، وتقديم ما يشبه الخطة .. لولاته وتغيّراته:

الموجة – حركة (تقلّب)
الموجة – محو (فقدت عرفها) – تحوّل
الموجة – شهيق (محض شهيق) – تحوّل
البحر – غياب – تحوّل
البحر – رائحة (اخرى) – تحوّل
الماء – جفاف – تحوّل

فمفاتيح هذا النص البحري ثلاث كلمات: الموجة، البحر، الماء. وهي عناصر حركة وإحياء (في العادة)، إلا ان تحوّلاتها في النص تتجه بها نحو الفقدان، بل المحو. ولا يُثبت الشاعر منها في آخر القصيدة، سوى شاهد ذي انطباع بصري ملتبس «البركان الطفل يضحك فوق الأمواج». من هذه الثنائيات التي ينطوي عليها النص [المحو والفقدان لعناصر البحر من جهة /وثبات المشهد الاخير منه، بالمقابل]، تتولّد من الرسم حصيلة ارتجاج النظر الى البحر (كشخص هائل وطفل /راسخ ومتحلّل /باقٍ وزائل)، وهو ما يتكرر مثيله في نصوص عباس بيضون في ما نسمّيه التباسات الحال والعبارة (لا ننسَ ان عنوان ديوانه هو «لمريض هو الأمل») ... وجمع البدائية مع اللحظة الاخيرة للتطور، كثنائية لا تنتهي من التباس الحال والعبارة، يجنح ببعض النصوص لديه في اتجاه كهفية ما، إلا انها كهفية معاصرة، لكأننا امام ما سمّاه هنري ميلر «الكابوس المكيّف» وفاكسلاف هافل «الكهوف الإلكترونية». إن لدى الشاعر ضغطاً ثقافياً يضغط على النصوص، لكن لديه، من جانب آخر، حال من التنصّل او التفلّت يشدّ بنصوصه الى البدائية. وهي بدائية يحملها معه، تلازمه وهو يقيم في الطابق السابع (من المدينة). يقول في قصيدة «الجور العالية»: «جورتان في الطابق السابع، إحداهما ملأى بالحفيف، الأخرى بالنوم، وانا احاول دون كلل ان افرغ احداهما في الأخرى» افعل ذلك حتى لا اتعب من السكن في الجور العالية».

ولعله يصف عالماً كهفياً ما، او عالم صقيع ناءٍ عن المدينة، بل عن المدنيّة. وكلاهما: الكهف والصقيع، ينتابان الشاعر وهو في وسط الحياة، بل في مجريات المدينة. وقصيدة «الفتحة» تمثّل هذه الناحية تمثيلاً فذاً وهي من قصائد «القصّ» وردت في القسم من المجموعة المسمّى «حكايات». فالفتحة كناية عن منفذ في فخّ جبلي، ثغرة في مغارة في وسط الجبال (انها مغارة الحياة نفسها)، ينام على طاولة فيها اربعة رجال، وفوقهم يتضخّم خيال طائر محلّق (مؤثرات مشهدية من الجبال)، وهم لا يشعرون (في ما يشبه السهو). تتكرب الحجارة من حولهم ويتحركون الى الفتحة (فتحة النجاة). وبجانبهم ايضاً سرطان نائم عينه مفتوحة على الفتحة نفسها (ليس الوضع البشري المعني بالمغارة بل الكائنات كلها). هم ينامون في ما يشبه كفن الثلج (بياض الشرشف الذي يحركونه)، ويزحفون بطاولتهم نحو الفتحة التي لم يستطيعوا الوصول اليها، بل وقفت طاولتهم بهم على الحافة، ووقفوا هم ايضاً، وما زالوا يزنون الخطوة التي تخرج بهم من النعاس.

هذا السرد لسريالية قصيدة «الفتحة» يتناسب مع ما ينتفي في اصلها من غناء او إنشاد. (فقد قطع عباس بيضون مع الإنشاد، وما يستدعيه من حنين. يقول: «ايتها الغيمة، منذ متى لا تشبهين الشعر؟»). لا مجال لوزن في ما يعيش فيه الكائن من مكعب الجليد المقفل. والأحدوثة في القصيدة رمزية، لكنها تكتفي من الرمز بأدنى إشاراته، وتتقشّف في نقل ما يحيط بهذا الوضع الكهفي (الحصار الجبلي لأربعة من الرجال وسرطان)، من تعليق او مؤثرات وجدانية وتأملية: تكاد تكتفي من (المشهد – الفخ) بعرضه، او تتركه هكذا معلقاً بلا مساند. وغالباً ما ينقل عباس بيضون في نصوصه ما يمكن تسميته «تصبير المشهد» او تجليده، تحنيطه. فهو يأخذ في قصيدة «اقلب كلمة الخوف» من انقطاع مركبة في الصقيع بؤرة لحكاية القصيدة. كل ما يدور حول الانقطاع المخيف يثبّته بجلده: «الصاعقة تحفر اسنانها في الثلج، الحفر في البرد يتوقف، الأيدي المجلّدة متروكة كمهدات كبيرة جنب اوراق اللعب المتجلّدة. الحيطان مصبّرة. كسوف تام. الأعمدة محنّطة، والشجرة ... وثمة من كان يدق الجدار طلباً للنجدة: انما لم يشعر به احد: «انهم كانوا يدقّون الجدار طيلة الوقت، بدون ان يخرجوا من الحجر والبرد». والشاعر (كراوية ومروي عنه، كسارد وبطل معاً) ينهي بقوله: «اقلب كلمة الخوف وامضي». فمحور النص «الخوف»، وأداته وصف انقطاع في الصقيع، ولا شيء اكثر من ذلك، وبادنى تدخّل، وبلجم اندفاع التامل والتأسف والتفجّع، نرى اشارة طفيفة تكفي لحشد المشهد المأسوي بكامله «اقلب كلمة الخوف». ففي مكعّب الصقيع هذا، المحشور فيه الكائن، حتى الصراخ يجمد. وفي ما يشبه هذا المكعب ايضاً، يضع الشاعر نفسه او «الكائن» في قصيدة «اربعون». هنا مشهد انسان موضوع في مربع، ومن اربعين عاماً وهو يتامل شيخوخته.

يمكن اتيان قصائد عباس بيضون من توقيعات مختلفة (فهي موزّعة على الاعوام التالية: (بحسب ورودها في الديوان): ضد نصيحة رامبو عام ١٩٩٧، نقوش عام ١٩٩٤، امواج عام ١٩٨٤، حياة لم تعشها عام ١٩٨٥، حكايات عام ١٩٨٤، توقيعات، وهي بلا تاريخ). لكن هذه التوقيعات ليست مراحل زمانية بمقدار ما هي مساند امكنة وموضوعات لأحوال واساطير مبكرة ومتمادية في الشاعر. ويلاحظ عدم التسلسل الزماني في اثباتها. فهو في الحقيقة، كانما يكتب لعالم غياب (موت) ويصنع اساطير لحيوات كثيرة (اخرى) انما كمن ينسى حياته... كمن يتذكر «حياة لم يعشها» كما يقول. بل لعله ليس ثمة من امل البتّة في ان تعاش الحياة. والحال هنا اكثر من يأس وأصعب من امل، اكثر تعقيداً. فاليأس يعطي في النهاية وزناً للأشياء والكلمات. اليأس يرتّب الاشياء او يعيد ترتيبها، كالأمل تماماً. لكن، ليس اليأس ولا الامل هما اللذان يحركان مخيلة عباس بيضون ونصوصه. ويصعب اجمال ما يحرك مخيلته بكلمة واحدة. ثمة في نصوصه خوف، بل هَول يدخل الاشياء والاحاسيس في بعضها، بل يهاترها، بل يلغيها. فهو في قصيدة «ضد نصيحة رامبو» يمجّد المهمل «كرجل صادق وبسيط وكامل كزرّ» كما يقول. ثم ... لماذا الانتباه للعبور بنعال هائلة من ريح (رامبو). اي ما نفع العبور والنعال الهائلة والريح؟ ولحياة من؟ لأية حياة؟ (تتناول بملاعق القهوة) كما يقول إليوت. ولماذا «تقول كل هذه القمامة من حياة لم تملأ علبة كبريت. كل هذا السير ولم نُبل حذاء واحداً». فالانتباه للتفاهة اولى بل اجدر من انتباه (طال ولم يكن مجدياً) للضخامة «لم يبق احد، والترس الملقى ارضاً سيعود صاحبه حالما يبول خلف الجدار».

وهذا الطحن للترتيب العقلي والقيمي والبلاغي لمواد الحياة والكتابة، يعفي نصوص عباس بيضون من ترتيبات قديمة، وانظمة معهودة. ذلك يخوّله ان يقرن الاحلام بالبطاطا. مثلاً، كما في قصيدة «احلام وبطاطا». وهنا لا تنحدر اللغة من اصل موزون او عاقل بل من منثور الغرابة عينها، ما يجعله يكتب كما لو كلامه طالع من جوف هذياني او انفلات يطرح كل شيء مبقوراً امامنا ومبعثراً على الصفحة. وغالباً ما تنزّ من نصوصه فضلات كلام مرتبكة وسوداء (ما يذكرني بأنطونان ارتو)، ما يجعل حتى قاع الكلام او سقفه (وهو الخوف او الالم) هو بدوره مصدّعاً. وكلمة أمل التي تتردد في اكثر من نص (وهي تنطوي على جناس شبه تام مع كلمة الم – وقد تنبّه نيتشه لتلبّس الامل بالألم – تنتهي لتكون نفسها، كما يكتب «بلا سعر»، «الألم مجرد توقيع» كما يقول، لانه يصنع بوفرة ومنقوعاته كثيرة. ونحن (ككائنات منقوعة في الألم)، ما علينا سوى تشرّبه في مسامهن، ببطء، بدأب، كسمّ، كمرض (هو الأمل).

* صدر الكتاب عن دار المسار – بيروت، ١٩٩٧.

غادة السمان: «الرواية المستحيلة» لاستعادة الفسيفساء الدمشقية

□ دمشق – نبيل سليمان

■ وضعت غادة السمان لروايتها الجديدة هذا العنوان الرئيسي «الرواية المستحيلة» (صدرت عن دار غادة السمان في بيروت) وأردفته بهذا العنوان الفرعي «فسيفساء دمشقية». وكما كان لي، قد يعاجل السؤال قبل القراءة: لمَ هذه العنونة؟ وقد يعاود السؤال ويتوكد، والقراءة تمضي من فصل الى فصل فإذا بالفصول جميعاً كما بنت الكاتبة الرواية: فصلاً أولاً تتثنى عنونته بمحاولة اولى فثانية فثالثة فرابعة، اما المحاولة الخامسة فتدع الكاتبة القراءة تنتظرها: فصل لم يكتب بعد، لكان الدعوة تصدع القارئ الى ان يشرع هو بالكتابة مع او مثل او قبل الكاتبة.

وقد يعاجل الجواب بفذلكة مما علق بالحداثة الروائية، لكن القراءة لا تلبث ان تجلو تجربة جديدة في تلك الحداثة، تشتغل على السيري والبيئي، مرجعة الاسلوبية الروائية للكاتبة من جهة، ومتقدمة الى ذلك الأفق الذي شرعت الرواية العربية تنعطف به وإليه منذ اكثر من عقد، لتودع لحظتي الحداثة والتقليدية بقدر ما تستثمر منجزاتهما وتجترح جديدها في منعطف جديد.

فلنبدأ بشطر من السؤال – الجواب يتعلق بالرواية المستحيلة، حيث أحسب ان الكاتبة قد عنت استحالة السيري في الروائي او العكس. فالرواية تستدعي السيرة بالأشتات المتداولة من سيرة الكاتبة وببعض الوثائقي الذي انطوت عليه الرواية. ولكن الرواية ايضاً اشتغلت – وكما يبدو ان الكاتبة اختارت – على التذكر الرمزي، مما ينقل الأمر من صدق المطابقة الى صدق آخر وكذب آخر يصوغه الفن مفسحاً للنسيان الطبيعي وغير الطبيعي، وللتمويه، وللتخييل والابتداع مما لا يحدده حدوده احد سوى الكاتبة نفسها. فلندع ذلك لها إذن ولنقبل على حفل تأبين هند الراشدي، كما تبدأ الرواية:

في الحفل الذي أقيم على مدرج الجامعة السورية تبدأ مزاوجة السرد بين ما كان وما يكون: الآن امامنا صديقات المؤبّنة باسمائهم الاولى التي ستكمل اغلبها الرواية في ما بعد: اديبات ومثقفات من دمشق الاربعينات: وداد سكاكيني وإلفت الادلبي وثريا الحافظ وعادلة بيهم الجزائري. ومما كان: تكتب الرواية بالخط الأسود وبين قوسين مونولجاتها وذكريات الدكتور امجد الخيال زوج المرحومة، فنرى عناء الرجل وهو يحمل نفسه مسؤولية الموت، اذ اصرّ على ان تحمل ثانية كي تاتي بالذكر، رغم تحذير الطبيب اثر العملية القيصرية التي آتت بالبنت زين في صيف الحرب عام ١٩٤١.

هو ذا إذن البناء الأليف لغادة السمان في (كوابيس بيروت – بيروت ٧٥ – ليلة المليار) حيث يقوم مستوى الحاضر الروائي ومستوى التذكر والمونولوج، والذي سيظل في هذه الرواية الجديدة ذا نصيب اكبر في نصفها الأول تقريباً، الى ان يكون قد نهض باستحضار اغلب الماضي، فيتراجع الى حدود مهمته المونولوجية مفسحاً الحضور الاكبر للمستوى الآخر.

لقد قضت هند الراشدي بولادة توأمين ذكرين لحقا بها، وتركت لزوجها ان (يكتبها) كما ستفعل زين في ما بعد عندما تكتشف كتابات امها، فإذا بهند العازفة عن الزواج الا من رجل استثنائي تجد هذا الرجل في امجد العائد من باريس حاملاً للدكتوراه في القانون. لكنه – كما يقرع نفسه من حفل التأبين الى نهاية الرواية – وكاي رجل شرقي، يتبدل بعد الزواج، فيحول بين هند والكتابة بعدما نشرت باسم مستعار، ويعزف عن البيت الذي اشترته بعيداً عن زقاق الياسمين حيث البيت الكبير لآل الخيال، ويفرض الاقامة في البيت الذي يعج بأسرة الشقيق عبدالفتاح وبالشقيقتين المطلقة ماوية والأرملة بوران وبالأولاد...

كانت هند تختنق في هذا البيت حيث لا مكان للخصوصيات وكل شيء عابر. وكانت أسرة الخيال قد تهاوت [illegible]

الى دومينيك عاشقة الشرق، والى جولييت معلمة زين، وتمزقه رغبته بالمرأة ذات الخبرة من دون ان تختبر شيئاً.

وتلك ايضاً سيرة هند التي ستكتمل عندما تنقب زين الشابة في (صندوق الأسرار – الآثام) الذي اخفى به والدها عنه اشياء امها، فإذا بالرسائل والمقالات ومخطوطة روائية قدمتها زين وفيحاء الى مسابقة مجلة النقاد ففازت بالمرتبة الأولى. ويأتي ذلك قرب نهاية الرواية.

بيد ان السيرة الأهم والأكبر في هذه الرواية ليست سيرة أبوي زين بل سيرتها. وعبر السير الثلاث تتسرب سير الآخرين وسيرة التحولات التي عاشها الفضاء الدمشقي من مطلع الاربعينات الى نهاية الخمسينات.

ويبدو امتياز الكاتبة بخاصة في ما رسمت السير النسوية في الرواية من شخصيات بوران وماوية وفيحاء وجهينة وفهيمة والحاجة حياة وسواهن، حتى من الشخصيات العابرة. فلكل شخصية ميسمها الذي صنعته حكاية. وليس بعيداً عن ذلك الامتياز رسم الشخصيات الذكورية. فإذا علمنا ان جماع الشخصيات الاساسية يربو على العشرين، وتربو على ضعفي ذلك الشخصيات الثانوية، كان علينا ان نقدر – كما نؤخذ – بالقدرة الفائقة للكاتبة على النسج الحار والدقيق لكل تلك الحيوات الثرة والمعقدة.

اما سيرة زين فامر آخر:

فلنبدأ بالبومة التي لازمت حياة غادة السمان نفسها. ففي فجوة من البيت الكبير تقبع البومة التي تنسب الأسرة اليها ما يحل بها من مصائب. لكن الطفلة زين مأخوذة بصوت البومة كما كانت امها. وتعنون البومة في الفصل الاول واحدة من حركاته (شبح في البيت الكبير) اذ تنضاف الى اشباح البيت. وفي نشاة زين ستدعوها البومة الى الطيران معها لترى أمها، وستكون البومة في بلودان اثناء المصيف، حيث تهتف: كم انت جميلة يا سيدتي البومة. وسوى ذلك كثير يجذّر ما ورثت زين من امها هند في سيران قبل الموت وفي سواه: البومة طائر جميل العينين يخاف شرور الناس، ومقاتل شرس.

وبقدر ما ترسم الرواية طفولة ومراهقة زين بدقة، تكون الشفافية ايضاً والتعمق، فترمح القراءة مع اخيلة الصغيرة مع البومه الى حصان عنترة الى المشي في النوم وهاجس الام المتوفاة ومصيدة الفئران. وتبدو الاخيرة – كما البومة – واحدة من بصمات النشاة: مصائد فئران كيفما تحركت. مصائد ضخمة: في البيت والمدرسة والشارع. عيون مرشوشة بمصائد الفئران. افواه مختبئة فيها مصائد فئران.

ومن البيت الكبير الى البيت الجديد في أبي رمانة تتفتح وتتضبب نشاة زين بين ختان ابن عمها، وانقطاع الدم عن معزز وسقوط هذه عن السطح بدفع كلام ابيها، وجيرة اسرة أبي عامر الفلسطيني اللاجئ من عكا إثر حرب ١٩٤٨، وسباحتها في النهر البارد، وتزعمها لعصابة الصبيان، وصحبتها الى حمام النسوان، والكلام المحرم في الرحلات المدرسية، وصحبة ابيها الى الندوة الأدبية التي تتصدرها الشاعرة طلعت الرفاعي.

تلك السنوات بين الطفولة والمراهقة تقفز بها الكاتبة عن بلوغ زين، لتركز على فرادتها: وتريد ان تكون علقة: اي ذكراً وانثى، وتهجس بالسباحة ضد التيار (لنتذكر عنواني كتابي غادة السمان: السباحة في بحر الشيطان – اشهد عكس الريح)، كما تهجس بقراءة الممنوعات، وبتشريح سوسة الكتابة بالنغل فيها منذ الطفولة اذ تكتب كوابيسها، لتكتب قصة للمجلة المدرسية، ولتغدو الكتابة كابوسها، فتنزع الى دراسة الأدب عكس ما يريد لها ابوها من دراسة للطب.

وبالطبع يومض الحب في دنيا الطالبة المراهقة وهي ترقص مع زميلاتها رقصة الصباح في الصالحية بين البيت والمدرسة، على وقع عيون الشبان، فتحب الدكتور اورهان وتكتب له قصيدة، وتصدمها خطوبته فتحب [illegible]

المشهد الثقافي

ترجمة «اسئلة علم الاجتماع» لبيير بورديو

● أصدرت دار توبقال للنشر في الدار البيضاء كتاباً للمفكر الفرنسي بيير بورديو ترجمه عبدالجليل الكور وأشرف عليه وراجعه محمد بودودو. عنوان الكتاب «اسئلة علم الاجتماع، في علم الاجتماع الانعكاسي» وجاء في قسمين، أشتملا على العديد من القضايا النظرية والعملية المرتبطة بعلم الاجتماع، كما فكّر فيها وعمل على تطبيقها بيير بورديو في العقود الثلاثة الاخيرة، اذ يمثل عمل هذا المفكر شبه الموسوعي تحدياً مضاعفاً للتقسيمات الحالية التي يعرفها العلم الاجتماعي ولأنماط التفكير الرائجة فيه. ويتجلى التحدي في كون ذلك العمل لا يحترم تماماً الحدود القائمة بين الميادين المعرفية، وفي التنوع المدهش لمجالات البحث المتخصصة التي يعبرها (من دراسة الفلاحين، الفن، البطالة، المدرسة، العلم، الأدب، تحليل قرابة الطبقات، الدين، السياسة، الرياضة، اللغة، السكن، المثقفين والدولة).

«الوجد يكتبني» لنور سلمان

● الكاتبة اللبنانية نور سلمان صدر لها في بيروت كتاب جديد عنوانه «الوجد يكتبني»، ولا ذكر لدار النشر.

كتاب الوجديات الجديد يأتي في سياق سيرة كتابية طويلة للكاتبة والاكاديمية المعروفة أصدرت خلالها رواية ومجموعات قصص ودراسات في الأدب والفكر والشأن الوطني والاجتماعي. ويعتبر كتابها «الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير» الصادر في العام ١٩٨١ مرجعاً في بابه.

ومن «الوجد يكتبني» هذا المقطع:

«تثور امواجي/ تضجّ شواطئي/ النار/ تتسلقنا/ تنكّسنا/ كالاغصان/ المسكورة/ كيف نبقى؟/ انت/ السفر الدائم/ في كل طريق/ الى أين؟/ انت/ توهن الحيرة/ تعيدها/ الى أولها/ البري»/ ترتاح/ دافئة/ كسرير الطفل/ تقيم الحيرة/ مع نور الفجر/ عارية/ من أثواب/ السؤال/ ثم الجواب/ انت هنا/ انت هناك/ لمَ السؤال؟/ أدخل/ فوق كلماتي/ الممزّقة».

جائزة ايطالية لأمين معلوف

● منح الكاتب اللبناني باللغة الفرنسية أمين معلوف جائزة مؤسسة نونينو الايطالية لهذا العام، وكانت منحت في العام الماضي للكاتب الفلسطيني باللغة الانكليزية أدوارد سعيد وسبق منحها في الأعوام السابقة الى جورجي امادو وبيتر بروك وآخرين. وأقامت المؤسسة المانحة احتفالاً تكريمياً كبيراً السبت الماضي في مدينة اودينا حضره أمين معلوف، كما حضره الحائزان الآخران على جوائز نونينو وهما المستشرق الايطالي فوسكو مارايني والكاتب الفرنسي رينيه جيرار.

وجاء في اسباب منح الجائزة «انه في أعماله الروائية عرف كيف يذوّب الروح الخفيفة من أجل مناجاة روائع الحكايات الشرقية، مازجاً ذلك بالفن الروائي الغربي ليصل الى عملية تقطير رائعة. وهو أشار بابداع كبير الى منارة تستطيع ارشاد الأجنبي الواقع في منزلة وسطى بين العنصرية والازدراء، وهذه المنارة قادرة على ارشادنا الى «حدائق النور» المتسامحة. وفي عمله «سلالم الشرق» للرغبة في رؤية تلك الأماكن وقد كفّت ان تكون أرضاً منهوبة ومكروهة».

شعرية النافذة نثرية الباب

المهدي اخريف *

■ النافذة والباب موضوع ذو نكهة انطولوجية مغرية بحاجة الى معالجة فينومينولوجية من مستوى معالجات غاستون باشلار. لكن باشلار غاب منذ اكثر من ثلاثة عقود والموضوع لا يتحمل المزيد من الانتظار. منذ سنوات بعيدة اكتشفت في تخيلتي انحيازاً صريحاً للنافذة على الرغم من خروجي ودخولي اليوميين من أبواب شتى، أو ربما بسبب ذلك. الباب للاستعمال أما النافذة فللحب.

نادراً ما أقف بباب، حتى باب بيتي. اجل، لدي ديوان شعر يحمل عنوان «باب البحر» وهو حجة لي – لمن يقرأه – لا عليّ.

اما النافذة فكتبت عنها قبل خمس عشرة سنة:

« هي مرقاتي في آخرة الصيف
اذا السرو تعرى والخطاف تأبط انثاه..»

مجد الأبواب عفا عليه الزمن، مجد البوابات الهائلة، بوابات المدن والحصون بمزاليجها الضخمة، ابواب القصور المخيفة حينما لم تكن النوافذ شيئاً مذكوراً، حينما كانت الشناشيل الخشب والشبابيك الحديد تلغي فعلياً وظائف النافذة، تخفي من خلفها حياة حافلة بالدسائس والمغامرات والرغاب الكبيتة.

مع ذلك، فكم من النوافذ فتحت قصائد، كما أرقت من أحلام ووساوس، ثم أرخت النوافذ من شهادات وكانت شهوداً على مآس.

النوافذ أسعفت لصوصاً.

النوافذ التي قدمت العون لمحبين بلا صبر ولساديين رهيبين على السواء.

ويا ما نوافذ روقبت بعيون مخبرين وأخرى بنظرات عشاق مدنفين حينما كانت الانفتاحة، مجرد انفتاحة النافذة الاثيرة تمنح الاحساس بامتلاك العالم.

وشهدت نوافذ الرومانسيين تاريخاً حافلاً غير مكتوب، حافلاً بالنظرات المتطلعة الارقة وبالحسرات، باللهفات والدموع، وكذلك بالعناقات والقبل المحمومة التي لا نهاية لها.

وحيثما حرمت الأبواب قدمت النوافذ خدماتها لمن يستطيع اليها سبيلاً. كم من نبيلات في ليالي القصور الحصينة، قصور الروايات القروسطوية سعدن بمفاجآت عشاقهن المغامرين الفحول يتسللون الى مخادعهن المتلهفة في جنح الليل.

وبخدماتها اخبرنا عمر بن أبي ربيعة عن لذائذ محبوباته وهو القائل:

ولقد دخلت البيت يخشى أهله
بعد الهدوء وبعدما سقط الندى

بلى، بيد ان للنوافذ في المقابل ضحاياها: نساء دراكولا الداهمات بالانفتاحة المرعبة بفعل ريح غسقية غامضة في أفلام الرعب الشهيرة. [illegible] مخادعهن، والأمراء المطعونون بفضل خدمات النوافذ، ناهيك عن المنتحرين والمقتنصين من علياتها عابرين أبرياء في حروب أهلية وعرقية لم تجف دماؤها بعد.

وللمتقاعدين من سباقات العيش، وللهاربين والمتعالين، ولجميع من يرغب في رؤية دوره من بعيد في هذا المسرح أو ذاك، النوافذ دائماً موجودة حيث امكانية ان ترى من دون ان ترى، من علو شاهق أو انخفاض واطئ.

الأشياء ليست كما تراها: تقول لك النوافذ، ان كنت ممن يحسنون النظر الصاغي. انها تخفي الخصوصيات، تخفي الأفعال الرتيبة، والخبايا العجيبة، والضوء النافذ من شقوقها المريبة علامة على عالم ملغز.

ألم يكن «منزل المسرات» لسعدي يوسف:

يخفي عبر نوافذه
سهر الليل الفائت
أو ثوب فتاة ينزع
في سهر الليل الفائت
أو سهر الليل القادم
أو في مقعد السيارة

لا مراء في ان سلطان الباب أقوى، بيد ان مكر النوافذ يهزأ بسلطان الأبواب: من أخرجه الباب يمكنه ان يعود من النافذة.

النوافذ تنتمي الى البيت
الأبواب تنتمي الى الخارج
بل الأبواب ليس لها انتماء

واذا كان الباب، باب الزنزانة في السجن يبدو معادياً تمام للسجين، لأنه امتداد للسجان، فإن النافذة تظل اليفة، ان وجدت، اليفة ومتواطئة، تذكر كل يوم بالأفق المفتوح الذي هناك.

عشرة قضبان على النافذة
عشرة قضبان على النافذة

يقول سعدي يوسف.

ونافذة فرناندو بيسوا في قصيدته «طبكيريا»: (٢)

تطل على غوامض شارع
يجتازه الناس باستمرار
على شارع يصعب على الفكرة ارتياده
واقعي حتى الاستحالة، واضح بطريقة لا تخطر على البال.

لولاها لما تحقق ذلك التماهي العجيب المخلخل بين الأنا من داخل والأنا من الخارج. الأنا من «هنا» والأنا من «هناك» بين وهمية الواقع وواقعية الوهم، في تلك القصيدة الجذرية.

ونافذة مارسيل بروست لم تكن تفتح الا لماماً وتتغلق دوماً بإحكام. مع ذلك فدورها في «البحث عن الزمن المفقود» حاضر باستمرار في الكثير من المقاطع الوصفية الاستيحائية. [illegible] يمكن ان تبديه، وما تخفيه غامض تماماً كالبرق.

ونوافذ ريتسوس بعضها حكر على عجائز يانسات بانسات يخطن من خلالها، بعيونهن الناعسة، الثقوب المطلات على الغيوب.

ويقول بابلو نيرودا:

من نافذتي رأيت
عيد الغروب فوق الهضاب البعيدة
كانت أحياناً مثل وسام، تشتعل
قطعة شمس بين يدي(٣)
ياللحنين الذي أفكر به في النوافذ احياناً
في تلك الغرف المظلمة
حيث أعيش أياماً ثقيلة
– متى ستشرع أحداهن وما عساها تحمل لي؟
لكن النافذة تلك غير موجودة
أو انني لا أعرف ايجادها،
ولربما هكذا أفضل، ربما يغدو ذلك النور عذاباً آخر بالنسبة اليّ.
من يدري كم من أشياء جديدة سيبدي.(٤)

يقول الشاعر اليوناني قسطنطين كافافي.

في الرابعة عشرة من عمري علمتني النافذة المعشوقة الا اضيع وقتي بعد حلول الظلام. كانت تبدو معادية تماماً بستارها الخشبي الذي لا يكاد يسمح سوى بشعرة نور. تلك النافذة الزيلاشية المزهوة باطلالتها على شارع اسباني متعانق الشجر، النافذة التي شهدت في الصباحات الخوالي وقفاتي المتطلعة الطويلة، في طريقي الى اللاثانوية، بغية ان أحظى بسعادة رؤية انقشاعتها الأولى على صوت صرير رفع الستائر الخشبية، ثم بسعادة اشراقه محيا المحبوبة بتحية الصباح التي كنت اختطفها أو اختلسها – سيان – قبل ان يسبقني اقران مصابون بعشق النافذة نفسها. كانوا يذهبون مجتمعين – من ثلاثة الى ستة احياناً – ومتضامنين على غاية واحدة، قادمين من احياء المدينة القديمة، ليقبعوا اليوم بكامله، ان كل يوم عطلة، متسمرين قبالة الستار المسدل، يكاد لا يرف لهم جفن، يا للمساكين (ومن بينهم ابن الباشا) يتطلعون تطلع عاشق واحد الى نافذة صاحبة الخال الأسمهاني المحروس.



* شاعر مغربي.

(١) عنوان قصيدة لسعدي يوسف.
(٢) مدرجة ضمن «مختارات شعرية» لفرناندو بيسوا «دار الرابطة (الدار البيضاء) ١٩٩٦، وهيئة قصور الثقافة/ القاهرة ١٩٩٥ ترجمة المهدي اخريف.
(٣) من ديوان «سيف اللهب»: ترجمة ميشال سليمان – بيروت.
(٤) من ترجمتي الشخصية عن الاسبانية من المجموعة الشعرية الكاملة: ابيريون، مدريد ١٩٨٢.

متى جاء اليهود إلى اليمن وكيف اعتنقت حمير والفلاشا ديانتهم؟

أحمد عثمان

■ لم تكن الغالبية العظمى من يهود اليمن تنتسب الى سلالة بني اسرائيل، وانما الى الأقوام اليمنية التي اعتنقت الديانة اليهودية أيام حكم دولة حمير. وليس هناك أي دليل كتابي أو أثري على انتشار اليهودية في أي من مناطق جزيرة العرب خلال العصور التوراتية في القرن ١٤ ق.م.، فأقدم الجماعات اليهودية التي ظهرت في الجزيرة لا تتعدى في وجودها القرن الأول السابق على ميلاد المسيحية. وهناك روايات مختلفة تحاول التعرف على وقت وكيفية وصول المهاجرين اليهود الأوائل الى الجزيرة العربية. وفي حين يذهب بعضهم الى أن الجماعات الأولى من اليهود الذين وصلوا الى اليمن جاءوا من بابل للقيام ببعض الأعمال التجارية، فإن هذا لا يعدو أن يكون نوعاً من التخمين.

جاء المصدر التاريخي الأول في هذا الشأن عن طريق الرومان. ويحكي لنا الكاتب الجغرافي الاغريقي استرابو - الذي عاش عند نهاية القرن الأول السابق للميلاد - قصة الحملة العسكرية التي بعث بها يوليوس قيصر امبراطور الرومان الى الجزيرة العربية العام ٢٥ ق.م. بقيادة أوليوس جالوس، بعد هزيمته لكليوباترا ومارك انطوني واستيلائه على مصر. وكان قيصر يهدف من هذه الحملة السيطرة على مراكز التجارة القائمة في بلاد اليمن، حيث توجد الأحجار الكريمة والبخور والعطور التي كانت تباع في أسواق الشرق الأوسط وأوروبا مقابل مبالغ هائلة من الذهب والفضة. بدأت الحملة مسيرتها من ميناء كيلوباتريس المطل على البحر الأحمر - الذي أصبح يعرف باسم السويس في ما بعد - حيث قام الرومان بتشييد ١٢٠ سفينة لنقل الجنود والعتاد، وسار الأسطول في البحر الأحمر بمحاذاة الساحل، بينما نزل الجيش على البر في شمال الحجاز وسار جنوباً في بلاد الأنباط متجهاً الى اليمن.

ويقول استرابو - الذي صاحب هذه الحملة بنفسه - في المجلد السابع من كتابه الجغرافي ان الجيش كان يتكون من عشرة آلاف جندي جاءت غالبيتهم من بين أفراد القوات الرومانية والمرتزقة المعسكرين في مصر، الى جانب ألف من رجال النبط العرب أرسلهم ملكهم عبيدة الذي كان حليفاً للرومان آنذاك، وخمسمئة من يهود فلسطين. إلا أن الأنباط خدعوا الرومان، وبدلاً من أن يدلوهم على الطريق السهلة التي تسير فيها القوافل التجارية بانتظام بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، قادوهم في طرق جبلية وعرة ليس بها ماء ولا زاد، فوصل الجيش الروماني الى نجران - بعد مسيرة ستة أشهر - وهو في حالة شديدة من التعب والانهاك، كما انتشرت الأوبئة بين الجنود. وعلى رغم تمكنهم من السيطرة على نجران بسهولة، وكانت منطقة خصبة تنتشر بها منابع المياه، فإن الرومان واجهوا صعوبات عدة بعد ذلك عند محاولتهم السير جنوباً في بلاد اليمن، لهذا اضطر القائد الروماني أوليوس جالوس الى التراجع عن خطته الأولى بغزو اليمن والاسراع بالعودة الى مصر. ومع هذا فإن معظم جنود جيشه الذين أصابهم الاعياء والمرض، بقوا مشتتين في الأراضي العربية خصوصاً في منطقة نجران، ومن بينهم الفرقة اليهودية التي جاءت من فلسطين، والتي لم نعد نسمع عنها شيئاً بعد ذلك.

وهكذا نرى أن الفرقة اليهودية التي صاحبت الحملة الرومانية على الجزيرة العربية عند بداية الربع الأخير من القرن الأول ق.م.، كانت أول من وصل من اليهود الى نجران واستقر بها المقام هناك بعد انسحاب الرومان. ولم يذكر استرابو وجود أية أقوام يهودية بمناطق الحجاز وعسير التي مرت بها الحملة الرومانية، على رغم انه تحدث بالتفاصيل عن أسماء الأماكن وانواع الأقوام التي مر بها، وأعطى وصفاً تفصيلياً عن أساليب حياتهم وأنواع منتجاتهم الغذائية.

وظل الوجود اليهودي في جنوب الجزيرة العربية محصوراً في نجران لقرون عدة الى أن اعتنق بعض ملوك حمير الديانة اليهودية. فقد عرف جنوب الجزيرة العربية - خلال القرن الرابع للميلاد - محاولة لنشر الديانة المسيحية من قبل الدولة الرومانية، على اثر اعتناقها لهذه الديانة. وعندما اعتنقت الحبشة المسيحية في تلك القرن، أصبح الأحباش هم الذين يقومون بعملية التبشير المسيحية في اليمن. والغريب أن أهل نجران الذين عاشوا جيراناً لليهود ما يزيد على أربعة قرون كانوا أول من استجاب للدعوة المسيحية حتى أصبح المسيحيون غالبية في هذه المنطقة وتحولت نجران الى مركز للمسيحية في جنوب الجزيرة العربية. ولما كانت الدولة الرومانية تهدف الى السيطرة على طريق التجارة والاستحواذ على الأرباح الهائلة التي كان يجنيها التجار العرب فلم يستجب أهل حمير لهذه المحاولة على أساس أنها خدعة سياسية تهدف الى السيطرة على بلادهم. ويبدو أنه - كرد فعل على هذه المحاولة - عمد المسؤولون اليمنيون الى اعتناق الديانة اليهودية بصفتها معارضة للمسيحية وكان اليهود يعيشون بينهم في نجران، فاعتنق الحكام هذه الديانة التي سرعان ما انتشرت بين الناس. وهكذا جاء اعتناق اليمنيين لليهودية في البداية - عن طريق يهود نجران الذين وصلوا الى هناك مع الحملة الرومانية - كرد فعل سياسي لصراعهم مع الرومان والأحباش. وازداد عدد اليهود في اليمن بشكل كبير عندما اعتنق ملكها يوسف أسعار المعروف باسم ذي نواس للديانة اليهودية في أوائل القرن السادس الميلادي فتبعه عدد كبير من قومه، قبل حوالي قرن واحد من ظهور الدعوة الإسلامية في الحجاز. ويذكر فيلوستورجيوس مؤرخ الكنيسة الرومانية الذي عاش في القرن الميلادي الرابع ان الامبراطور الروماني قسطنطين الذي اعتنق المسيحية في الربع الأول من هذا القرن هو الذي ادخل الديانة المسيحية الى جنوب الجزيرة العربية عندما أرسل المبشرين الى هناك، وهم الذين قاموا ببناء كنيستين احداهما في عدن والأخرى في ظفار. إلا أن اليهود نظموا حملة مضادة لتحريض أهل البلاد على مقاطعة المبشرين النصارى في الوقت الذي اعتنقت بلاد الحبشة المسيحية.

ظهرت مملكة حمير في بداية القرن الثاني قبل الميلاد، وشمل نفوذها أولاً المنطقة المطلة على البحر الأحمر من اليمن غربي دولة سبأ، في الأرض التي كانت تابعة لدولة قتبان من قبل، ثم امتد نفوذها شرقاً ليشمل أراضي سبأ وريدان وحضرموت وكذلك أخضعت منطقة نجران. وأصبحت مدينة ريدان - التي صارت تعرف بعد ذلك باسم ظفار - عاصمة لحمير، كما صار ملك حمير يلقب بملك سبأ وذو ريدان وحضرموت. وبحسب ما جاء في كتاب «التيجان في ملوك حمير» لابن هشام فإن أسعد أبو كرب ملك حمير - بين ٣٨٥ و٤٢٠م - كان أول من اعتنق اليهودية من ملوك هذه الدولة، إلا أن هذه الديانة لم تصبح وراثية بين الحميريين كما أنها لم تنتشر كثيراً بين صفوف شعب حمير إلا بعد ذلك بأكثر من مئة عام، عندما اعتنق آخر ملوك حمير - وهو يوسف أسعار المعروف باسم ذي نواس - اليهودية في أواخر أيامه. وأصبح ذو نواس حليفاً لملوك الفرس الذين ساعدوه في مواجهة الدولة الحبشية المسيحية التي كانت تغير عليه بتحريض من الروم البيزنطيين. إلا أن ذو نواس لم يتمكن من الصمود طويلاً أمام هجمات الأحباش، وسقط سريعاً العام ٥٢٥. وبموته انتهت دولة حمير في جنوب الجزيرة العربية وتمكنت الحبشة من فرض سيطرتها على بلاد اليمن.

وخلال فترة سيطرتهم على اليمن، شجع الحبشيون الجماعات المسيحية في البلاد، بينما فرضوا الحصار على نشاطات الجماعات اليهودية هناك. واستمر الوضع كذلك مدة نصف قرن الى أن قام الفرس بغزو بلاد اليمن العام ٥٧٥، فانقلب الوضع تماماً وأصبح لليهود حرية كاملة في نشاطاتهم بينما واجهت الجماعات المسيحية العديد من أنواع الاضطهاد، الى أن اعتنقت اليمن الدين الاسلامي العام ٦٢٨، فصار اليهود والمسيحيون من اهل الكتاب متساوين في المعاملة. وكان لسقوط دولة حمير أمام الجيوش المسيحية الحبشية العام ٥٢٥ أثره في توقف انتشار الديانة اليهودية في اليمن، ثم جاء انهيار سد مأرب بعد ذلك ليزيد من الضعف الاقتصادي ما دفع عدداً من القبائل الجنوبية الى الهجرة من اليمن شمالاً والانتشار في أرض الحجاز. ومع أنه تم استخراج بقايا أثرية عدة في جنوب الجزيرة العربية وكتابات تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد، فلم يتم العثور على أية دلائل تشير الى وجود اليهود هناك قبل وصولهم مع الحملة الرومانية في القرن الأول السابق للميلاد.

بل ان يهود الفلاشا الذين ظهروا بعد ذلك في بلاد الحبشة اعتنقوا هذه الديانة عن طريق يهود اليمن، ومع أن القصة الاسطورية السائدة تقول ان الفلاشا هم سلالة بعض النبلاء الذين رافقوا الأمير منليك - ابن سليمان وملكة سبأ - عند عودته الى بلاد أمه في الحبشة في أوائل القرن العاشر ق.م.، إلا أن الكتابات والدلائل الأثرية تشير الى أن الفلاشا لا ينتمون الى الجنس السامي العربي وانما الى الجنس الافريقي الحامي. وقد اعتنق هؤلاء الديانة اليهودية عن طريق الجماعات اليهودية التي كانت موجودة في جنوب الجزيرة العربية خصوصاً عندما جاء النجاشي ببعض الأسرى اليهود من اليمن الى بلاده على اثر هزيمتهم في القتال خلال القرن الميلادي السادس. وما يؤكد هذا أن يهود الفلاشا يعتمدون على نصوص الكتب المقدسة التي ترجمتها الكنيسة الحبشية الى لغتها، ويختلفون عن باقي اليهود في نقاط جوهرية إذ يمارسون الرهبنة المسيحية ولا يعرفون الشروحات التلمودية.

هذا ما كان عليه الحال في الجنوب، أما في المناطق الشمالية للجزيرة العربية فاقدم ما عثر عليه الأثريون من اسماء يهودية باللغات الآرامية والنبطية واللحيانية - مكتوبة على قليل من شواهد القبور في بعض مناطق شمال الحجاز خصوصاً عند العلا (ديدان القديمة) ومدائن صالح - يرجع فقط الى القرن الأول السابق للميلاد. إلا انه عند مجيء الاسلام كانت هناك قبائل يهودية تعيش في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية. فإلى جانب يهود نجران واليمن في الجنوب، كانت هناك تجمعات يهودية أخرى متوطنة في منطقة يثرب أهمها قبيلتان هما بنو نضير وبنو قريظة، يليهما بنو قينقاع. وعاش اليهود في هذه المنطقة مع بعض القبائل اليمنية غير اليهودية التي هاجرت الى هناك على اثر انهيار سد مأرب، مثل الأوس والخزرج. كما كان هناك عدد من الجماعات اليهودية تعيش كذلك بمنطقة وادي القرى في الشمال، خصوصاً في خيبر وفدك وتيماء.

وليس هناك معلومات محددة عن الموطن الأصلي الذي جاء منه هؤلاء اليهود الذين استقروا في الشمال أو الزمن الذي هاجروا فيه الى جزيرة العرب، ومع هذا فلا يصعب علينا التعرف على أصل هذه الجماعات لو أننا نظرنا الى الأحداث التاريخية التي مر بها يهود فلسطين. فقد قام الرومان بتدمير مدينة القدس وحرق معبدها العام ٧٠ ميلادية، فاختفى الكهنة اليهود تماماً من فلسطين بعد ذلك. وظلت القدس انقاضاً الى أن زارها الامبراطور الروماني هادريان العام ١٣٠ فقرر إعادة بنائها. وأطلق الرومان على المدينة الجديدة التي اقاموها على انقاض القدس اسم «اليا كابيتولينا» واقاموا بها معبداً لجوبيتر في موقع المعبد القديم. عندئذ جاء المسيحيون وبعض اليهود ليسكنوا المدينة التي بناها الرومان، إلا أن اليهود سرعان ما تمردوا على السلطات الرومانية مرة أخرى العام ١٣٢ بقيادة سيمون بن كوجبا الذي اعتقدوا بأنه مسيحهم وأطلقوا عليه اسم «بار كوخبا» أي «ابن النجم». واستمر تمرد اليهود ثلاث سنوات الى أن قتل الرومان بار كوخبا وحرم الامبراطور هادريان عليهم دخول مدينة اليا الجديدة أو الاقتراب من أسوارها. عندئذ يئس اليهود تماماً من مقاومة الرومان فترك معظمهم أرض فلسطين وهاجروا شمالاً الى الشام وأوروبا وغرباً الى مصر وشرقاً الى بلاد الأنباط ومنها جنوباً الى الجزيرة العربية. وهكذا نجد أن ظهور الأقوام اليهودية في شمال الحجاز يتوافق مع زمن هجرتهم الجماعية من فلسطين، التي تمت على مرحلتين: الأولى بعد دمار القدس العام ٧٠، والثانية بعد العام ١٣٥ على أثر فشل ثورتهم ضد الرومان عندما حرم عليهم الامبراطور هادريان دخول منطقة القدس.

ندوة فهرسة المخطوطات العربية: نقد للذات ومحاولة لبناء نموذج يحتذى به

□ القاهرة - خالد عزب

■ نظم معهد المخطوطات العربية ندوة في القاهرة أخيراً تحت عنوان «التجارب القطرية في فهرسة المخطوطات»، شارك فيها عدد من ممثلي المؤسسات العاملة في حقل المخطوطات، بأبحاث حاولت حصر النقص الحادث في فهرسة المخطوطات العربية وتشخيص المشاكل وطرح حلول لها.

افتتح الدكتور احمد يوسف، المشرف على المعهد، الندوة بكلمة بيّن فيها أن المعهد أصدر في السنوات الأربع الأخيرة أربعة فهارس لمخطوطاته آخرها «فهرس مخطوطات النحو»، مشيراً إلى انه تم وضع خطة لتفعيل أنشطة المعهد في هذا المجال.

وعرض الباحث عصام الشنطي تجربة معهد المخطوطات العربية في الفهرسة بمزيد من التفصيل، موضحاً انه أصدر في العام ١٩٤٨ فهرساً تمهيدياً ضم ألفين وخمسمئة مخطوطة في علوم شتى. وشابت هذا الفهرس، كما يذكر الشنطي، أخطاء عدة نتيجة للعجلة، فالمفهرسون لم يكن لديهم الوقت الكافي لفحص كل مخطوطة فحصاً دقيقاً. وأضاف: «استعان المعهد بعد ذلك بالمفهرس المغربي محمد بن تاويت الطنجي لوضع فهرس شامل لمخطوطاته، غير أنه سافر إلى أنقرة، وأكمل عمله مفهرس مصري هو فؤاد سيد».

وفي مرحلة لاحقة انتقل المعهد من نظام فهرسة القوائم الى نظام الفهرسة الوصفية الأكثر شمولاً والذي يستطيع الباحث أن يستفيد منه بسهولة، ووفقاً لذلك تم التقسيم حسب المواضيع والعلوم حتى بلغ عدد الفهارس التي أصدرها المعهد حتى الآن واحداً وعشرين فهرساً.

وانتقد الشنطي عدم إكمال المعهد فهرسة ما يضمه من مخطوطات، مشيراً إلى أن الفهرسة لم تشمل سوى ثلث الموجود منها. ولاحظ أيضاً أن معلومات بعض المخطوطات المفهرسة تعاني من نقص واضح، فضلاً عن أن بعضها وضع من دون تمحيص وتوثيق. وارجع هذا التقصير إلى اعتماد المعهد على مفهرسين من خارجه.

ويذكر أن المعهد كان عين بعض المفهرسين في السبعينات، لكن ما لبث أن تبدد شمل هؤلاء بانتقال مقر المعهد من تونس الى الكويت ثم إلى القاهرة. وهكذا لم يستطع المعهد منذ تأسيسه قبل نصف قرن، أن يكون مجموعة من المفهرسين مدربين على هذا العمل، لا يكلفون بغير ذلك من أعمال المعهد الأخرى. ولو حدث ذلك لما كان هذا الركام من ألوف المخطوطات المصورة التي تظهر في فهارس مطبوعة من دون توثيق أو توصيف.

وتحدث الدكتور أيمن فؤاد سيد عن فهارس دار الكتب المصرية والمؤسسات التراثية الأخرى في القاهرة، فأوضح أن دار الكتب اتبعت في فهرسة مقتنياتها العربية والشرقية نظاماً خاصاً بها، إذ ادمجت المخطوطات والمطبوعات معاً في فهارس موحدة، ولم تفرد للمخطوطات، كما هو متبع في غالبية المجموعات الشرقية، فهارس مستقلة إلا بعد العام ١٩٥١. وهو العام الذي انشئت فيه امانة عامة للمخطوطات، وتم فيه فصل الكتب المخطوطة عن المطبوعة في مخازن منفصلة وخصصت لها سجلات مرتبة على ارقامها الأصلية المسلسلة.

وتنقسم مخطوطات دار الكتب المصرية إلى قسمين: الرصيد العام للدار الذي تكون مع إنشائها في العام ١٨٧١، ومخطوطات المكتبات المهداة او الموقوفة على الدار والتي اضيفت اليها على فترات طويلة واحتفظت بوحدتها وذاتيتها. وصدر أول فهرس مستقل لمخطوطات الدار العام ١٩٥٦ وضعه فؤاد سيد، وهو يعد مثلاً جيداً للفهرسة العلمية للمخطوطات.

اما المكتبة الأزهرية فانشئت في العام ١٨٩٧ بمبادرة من الشيخ محمد عبده، ويبلغ حجم مخطوطاتها الآن أربعة وعشرين ألف مخطوطة، كتب معظمها بين القرنين العاشر والثاني عشر الميلاديين وأكثرها من المصاحف وكتب الحديث والفقه الشافعي والفقه الحنفي والتفسير. ويوجد فهرس لما تضمه المكتبة الأزهرية من كتب مخطوطة ومطبوعة اعد على نمط فهارس دار الكتب المصرية، وهو مقسم على الفنون. واعدت بعثة اليونسكو فهرساً لمخطوطات هذه المكتبة العام ١٩٦٤. اما مكتبة جامعة القاهرة فتضم خمسة آلاف مخطوط، ولا يوجد لهذه المخطوطات فهرس مطبوع، لكن اعد لها فهرس بطاقي مخروم يعرف بـ «فهرس بطاقات الكتب المخطوطة والمطبوعة الموجودة في جامعة القاهرة».

وتحدث سيد كذلك عن تجربته في فهرسة مخطوطات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة، وكذلك تجربته في إدارة مشروع تطوير دار الكتب المصرية، والتي سعى من خلالها الى بناء نظام معلومات للمخطوطات العربية والإسلامية، وإعداد قاعدة بيانات كاملة يعرف رصيد دار الكتب منها. وستوفر هذه القاعدة، التي تعد الأولى من نوعها عند اكتمالها، تعريفاً كاملاً بمخطوطات دار الكتب وأوصافها المادية وتحقيقاً لعناوينها. وستضع للمرة الأولى تحت ايدي الباحثين بيانات ببليوغرافية كاملة عن مؤلفي هذه الكتب وعما



نشر منها سواء في طبعات علمية محققة او نشرات تجارية، وهي خدمة علمية ستوفر جهداً ووقتاً كبيرين. واعد الدكتور غسان اللحام ورقة بحثية عن فهرسة المخطوطات في سورية، اوضح فيها ان النهج السليم لفهرسة المخطوطات في هذا البلد بدأ في اوائل النصف الثاني من القرن العشرين. وقبل هذا التاريخ اقتصرت الفهارس التي تناولت المخطوطات على تعريف جزئي بسيط لبعض المخطوطات أو المجموعات المهمة. واعتبر فهرس الدكتور يوسف العش الصادر في العام ١٩٤٧ تحت عنوان «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التاريخ وملحقاته» بداية لصدور فهارس المخطوطات وفق رؤية علمية مدروسة. وتتابع صدور الفهارس بعد ذلك، ومنها فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الخاصة بعلوم القرآن الذي وضعه الدكتور عزة حسن. ويلاحظ في هذا الفهرس انه احتوى على وصف مادي بسيط للمخطوطات، فمثلا في وصف المصاحف لا نجد عناية وافية بالنسخ الخزائنية، إذ لم يذكر الزخارف وطبيعتها وأشكالها والوانها، كما لم يذكر بداية المخطوط ونهايته. وأكمل العمل صلاح الخيمي الذي أسهب في الوصف المادي للمخطوط، والملاحظات الفنية حول النسخ.

وبلغ عدد فهارس المكتبة الظاهرية ثلاثين مجلداً استغرق نشرها ما يقرب من اربعين عاماً لم تصف سوى أقل من نصف محتويات المكتبة التي بلغت ١١٩٠٢ مخطوط، وكثير من المخطوطات تكرر وضعها في هذه الفهارس. وتحدث أيضا عن فهارس بعض المخطوطات المحفوظة في مكتبات حلب وانطاكية.

وهذه الفهارس، على اهميتها، لم تصف من رصيد المخطوطات في سورية إلا جزءاً بسيطاً. وتم اتخاذ بعض الإجراءات اللازمة للحفاظ على هذه المخطوطات وإصدار فهارس لها، فنقلت أهم المجموعات الخطية الى «مكتبة الأسد الوطنية»، وتم حفظها في مستودعات جهزت بطريقة علمية. كما اتفق في سورية على نموذج موحد لفهرسة المخطوطات على الكومبيوتر.

وعن تجارب فهرسة المخطوطات في المغرب ذكر الدكتور احمد شوقي بنبين، محافظ الخزانة الحسينية، ان هذا البلد تجمع لديه تراث غزير منذ العصور الإسلامية الأولى، حفظته وصانته مكتبات مختلفة يمكن حصرها في: المكتبة الملكية التي تعتبر أول مؤسسة تفصح عنها كتب التاريخ والحضارة، وتعد أهم خزانة في الغرب الإسلامي بأكمله. وبلغت هذه الخزانة مكانة مرموقة على عهد المرابطين والموحدين، وشهدت نمواً وازدهاراً على عهد المرينيين والسعديين والعلويين. وذكر بنبين نصاً أورده المراكشي في كتابه «المعجب» عن الخليفة الموحدي يوسف بن عبدالمؤمن الذي كان عالماً محباً للفلسفة فقد أمر بجمع كتبها «ولم يزل يجمع الكتب من أقطار الأندلس ويبحث عن العلماء وبخاصة أهل علم النظر الى ان اجتمع له منهم ما لم يجتمع لملك من قبله».

أما المكتبات العامة فإنها بدأت في المغرب على غرار البلاد المشرقية داخل المساجد. ومع التطور الحضاري تعددت المنشآت ومكتباتها فوجدت مخطوطات في مكتبات المدارس والزوايا والمساجد الجامعة. وأول محاولة لترتيب مخطوطات الخزانة الملكية وفهرستها كانت تلك التي قام بها العلامة محمد الفاسي من خلال البحث الذي نشره العام ١٩٦٤ في مجلة «البحث العلمي» تحت عنوان «الخزانة السلطانية وبعض نفائسها». وجاء بعد ذلك كتاب محمد المنوفي «منتخبات من نوادر المخطوطات» العام ١٩٧٨ وحاول فيه ان يختار من نوادر المكتبة بعض مؤلفات السلاطين والملوك وما كتبه الأندلسيون والسودانيون والمشارقة. وتوالت بعد ذلك الفهارس.

وعن أوضاع فهرسة المخطوطات في المغرب قال الدكتور بنبين إن إلقاء نظرة سريعة على ما وضع من فهارس وكشافات وقوائم وأدلة، يوحي بالعشوائية التي تسود استعمال هذه المصطلحات التي يرسلها المؤلفون على عواهنها من دون تركيز على ما تعنيه بالضبط كعناوين لمؤلفاتهم، بينما لكل مصطلح منها مدلول على شيء بعينه، فالكشاف يقتصر صاحبه على ذكر اسم المؤلف وعنوان المخطوط ورقمه في الخزانة، اما الفهرس فيتضمن إضافة الى ذلك وصفاً تفصيلياً للمخطوط. أما الدليل فهو في منزلة بين الكشاف والفهرس، ويستخدم للإحصاء والإيضاح. هذا من ناحية المصطلح، اما من حيث المحتوى فإنها مضطربة أشد ما يكون الاضطراب، إذ أن معظم القوائم رتبت مخطوطاتها بحسب ترتيبها على رفوف الخزانة، ولا يعدو ان يكون هذا الترتيب مطابقاً لسجل قسم دخول الكتب.

وذكر السيد محمد الشيباني رئيس مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت انه بدأ في الكويت منذ أوائل هذا القرن اهتمام ملحوظ بالمكتبات والمخطوطات، حتى صار هذا البلد يضم نوادر من التراث العربي المخطوط مثل مخطوطة «سلوان المطاع في عدوان الاتباع» لابن ظفر الصقلي الذي يعتبر كنزا من كنوز التراث الإسلامي، وكان يمتلكه رجل اعمال كويتي هو جاسم الحميضي الذي فقد مخطوطاته بعد الغزو العراقي للكويت. وعرض الشيباني جهود مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت في مجال تصوير وشراء وفهرسة المخطوطات، فهذا المركز أصدر سلسلة من الفهارس وضعت تحت إشراف ذوي الخبرة. وتعود أهمية هذه الفهارس الى أن بعضها لمخطوطات في اوروبا. مثل فهرس المخطوطات العربية في الفلك والهيئة والحساب في مكتبة جامعة براتسلافا في جمهورية التشيك، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمسوية، وفهرس المخطوطات العربية في كوبنهاغن، وغيرها كثير.

وعرض الشيباني لما يحتويه بعض مكتبات الكويت من مخطوطات مثل مكتبة المجلس الوطني للثقافة والعلوم، ومكتبة كلية الآداب في جامعة الكويت، وبعض المكتبات الخاصة.

وانتهى المؤتمر الى عدد من التوصيات منها: ضرورة وضع نموذج بطاقة موحد لفهرسة المخطوطات على الكومبيوتر مع الاستعانة بتجارب مصر وسورية ومؤسسة الفرقان في هذا المجال، وسيقوم معهد المخطوطات العربية بهذا الدور، وأوصى بالعمل على استكمال الفهارس الناقصة للمخطوطات العربية، وكذلك البدء في توحيد المصطلحات المستخدمة في الفهرسة بين الدول العربية، وتبادل فهارس المخطوطات بين المراكز المهتمة بذلك، وإقامة دورات تدريبية للمفهرسين والعمل على رعاية جيل جديد من المفهرسين.

هذه الحياة

التزوير الاسرائيلي

■ لا حاجة بنا لاثبات حقيقة مرة وفاضحة وهي ان اسرائيل قامت على التزوير والتضليل واشاعة الأكاذيب وقلب الحقائق وتزييف التاريخ والجغرافيا وسرقة الحقوق وتحويل الظالم الى مظلوم والمجرم الى حمل بريء واللص الى رمز الأمانة!

وهناك سجل حافل لهذا التزوير والكذب على العالم وعلينا على طريقة اكذب اكذب اكذب فكلما كانت الكذبة كبيرة كلما صدقها الناس أكثر. ولكن آخر ما كشف النقاب عنه من تزوير وقع لا يمكن لانسان ان يصدق حدوثه جرى خلال زيارة بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل لواشنطن واجتماعه بالرئيس كلينتون لبحث استحقاقات اعادة الانتشار وتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقات اوسلو.

فقد تحركت الماكنة الاعلامية الصهيونية في اسرائيل والولايات المتحدة لتحصين نتانياهو ضد أية محاولة من كلينتون للضغط عليه. فبالاضافة الى «صدفة» اثارة الفضائح الجنسية غير البريئة والضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني والمقالات والاعلانات في الصحف التي يسيطر عليها الصهاينة، تفتقت عبقرية نتانياهو عن كذبة كبرى لتزوير الحقائق وايجاد تبريرات أمام كلينتون لرفض الانسحاب والتمسك بالموقف المتعنت. فقد ادعى بكل وقاحة ان الميثاق الوطني الفلسطيني ينص على بنود مخالفة لاتفاقات اوسلو وتحض على ازالة اسرائيل، وسلم الرئيس الأميركي وثيقة رسمية عن الميثاق ثم حرك «ماكينته الاعلامية» لتبني هذا الطرح والتأكيد على ان أي انسحاب لن يتم إلا بعد الغاء الميثاق وتبني ميثاق جديد يعترف باسرائيل اضافة الى ما أثاره من أكاذيب عن الأمن وغيره.

ومن حسن حظ الرئيس ياسر عرفات ان اجتماعه مع كلينتون حدد بعد لقاء الرئيس الأميركي مع نتانياهو حتى يتمكن من فضح عملية التزوير وايضاح الحقائق التي يعرفها الجميع وهي ان المجلس الوطني عدل الميثاق وألغى البنود المختلف عليها ودعا الى تشكيل لجنة خاصة لوضع ميثاق جديد. كما ان الرئيس الفلسطيني نفسه أعلن، حتى قبل اتفاقات اوسلو، ان هذه البنود لم يعد لها وجود واستخدم عبارة شهيرة هي «كادوك».

وبعد أيام انكشفت عملية التزوير، بعد أن حقق نتانياهو أهدافه منها وتبين، حسب ما تم تسريبه من معلومات سرية نشرت بعضها «معاريف»، ان ايغال كرمون أحد مساعدي نتانياهو المتطرفين نفذ هذه «المناورة المحكمة» باسلوب احتيالي حيث طلب من «عربي اسرائيلي» لم يذكر اسمه ان يتوجه الى مكاتب السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله ليحصل على نسخة رسمية من الميثاق الوطني الفلسطيني باللغة العبرية فسلمته الموظفة المختصة نسخة قديمة أضاف اليها كرمون بخط يده تاريخاً حديثاً وسلمها الى نتانياهو الذي عرضها بدوره على كلينتون لدعم أكاذيبه.

ولا شك في ان كلينتون وأركان ادارته يعرفون الحقيقة ويعرفون أكثر عن عمليات التزوير السابقة واللاحقة، ولكن ليس من مصلحتهم فضحها فاكتفوا بالاشارة الى ما قدمه عرفات من دلائل لتطوى صفحة سوداء أخرى من صفحات التزوير الاسرائيلي وأساليب الدعاية السوداء.

ولكن التزوير نفسه لم يطو من قبل اسرائيل.. لأن من شب على شيء شاب عليه.

●●●

● خلجة

الحب أوله ميل تهيم به
نفس المحب فيلقى الموت كاللعب
يكون مبدؤه من نظرة عرضت
او فرحة اشعلت في القلب كاللهب
كالنار مبدؤها من قدحة، فإذا
تضرمت أحرقت مستجمع الحطب!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٦,٥٣	١٢,٣٥	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٤٥
المدينة المنورة	٥,٤	٦,٥٧	١٢,٣٥	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٤١
القدس المحتلة	٥,٠٣	٦,٢٦	١١,٥٤	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٣٧
ابو ظبي	٥,٤١	٦,٥٨	١٢,٣٧	١٥,٤٨	١٨,١١	١٩,٢٣
المنامة	٤,٥٩	٦,١٦	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٣٨
الجزائر	٦,١٥	٧,٤٣	١٣,٠٣	١٥,٥٦	١٨,١٨	١٩,٤١
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٥١	١٩
الكويت	٥,١٢	٦,٣٣	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٤٨
الرباط	٥,٥٣	٧,١٧	١٢,٤٣	١٥,٣٩	١٨,٠٣	١٩,٢٢
الرياض	٥,١٣	٦,٣	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٩,١٢
الدوحة	٤,٥٤	٦,١١	١١,٤٨	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٦
القاهرة	٥,١٢	٦,٣٩	١٢,٠٩	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٧
بيروت	٥,٠٣	٦,٢٨	١١,٥٢	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
بغداد	٥,٢٨	٦,٥١	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٤	١٨,٥٩
تونس	٥,٤٦	٧,١٤	١٢,٣٥	١٥,٢٨	١٧,٥١	١٩,١٢
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٤	١٩,٢١
دمشق	٥	٦,٢٤	١١,٥	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣
دبي	٥,٣٩	٦,٥٦	١٢,٣٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,٢١
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٤	١٩,١٢
طرابلس الغرب	٥,٣٢	٦,٥٦	١٢,٢٢	١٥,٢٢	١٧,٤٥	١٩,٠٣
عمان	٥	٦,٢٤	١١,٥٢	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
مسقط	٥,٢٥	٦,٤١	١٢,٢	١٥,٣٣	١٧,٥٦	١٩,٠٨
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣١	١٣,١٨	١٦,٣٦	١٩,٠٢	٢٠,١١
انقرة	٥,١٧	٦,٤٩	١٢,٠٣	١٤,٥	١٧,١٥	١٨,٤
طهران	٥,٢٩	٦,٥٥	١٢,١٨	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٥٦
اثينا	٥,٥٤	٧,٢١	١٢,٣٩	١٥,٣١	١٧,٥٥	١٩,١٨
برلين	٥,٥٤	٧,٣٦	١٢,٢٢	١٤,٣٥	١٧,٠٢	١٨,٤
بروكسيل	٦,٢٦	٨,٠٩	١٢,٥٨	١٥,١٦	١٧,٤٢	١٩,١٩
باريس	٦,٣	٨,١١	١٣,٠٥	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,٣٢
جنيف	٦,١	٧,٤٨	١٢,٥	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,٢٢
روما	٥,٤١	٧,١٥	١٢,٢٤	١٥,٠٧	١٧,٣٢	١٩
سراييفو	٥,١٧	٦,٥٥	١٢,٠١	١٤,٣٩	١٧,٠٣	١٨,٣٦
ستوكهولم	٥,٥٥	٧,٤٤	١٢,٠٣	١٣,٤٨	١٦,١٨	١٨
كوبنهاغن	٦,٠٤	٧,٥	١٢,٢٤	١٤,٢٦	١٦,٥٥	١٨,٣٤
لندن	٥,٤٥	٧,٢٨	١٢,١٦	١٤,٣١	١٦,٥٩	١٨,٣٦
مدريد	٦,٤٥	٨,١٦	١٣,٣	١٦,١٥	١٨,٤	٢٠,٠٦
نيقوسيا	٥,١٣	٦,٣٩	١٢,٠١	١٤,٥٨	١٧,٢١	١٨,٤١
واشنطن	٥,٣٦	٧,٠٦	١٢,٢٤	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٩
اوتاوا	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,١٨	١٤,٥٢	١٧,١٧	١٨,٥١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:

مرسيليا يتصدر الدوري الفرنسي والمنافسة تحتدم

باريس، لشبونة، لاهاي، لندن، مدريد - أ ف ب - تصدر مرسيليا للمرة الاولى ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على ضيفه بوردو بهدف لغرافيلين (٤٢) على استاد فيلودروم امام ٣٢ الف متفرج في المرحلة الخامسة والعشرين اول من امس.

ورفع مرسيليا، الذي كان الطرف الأفضل في المباراة، رصيده الى ٤٧ نقطة وبات يتقدم بفارق الاهداف على متز الذي تعادل ومضيفه اوكسير صفر-صفر امام ٥ آلاف متفرج.

وصرح مدرب مرسيليا رولان كوربيس «توقعنا مباراة صعبة لكننا لعبنا بشكل جيد وحققنا فوزاً طالما بحثنا عنه»، في حين قال ميشال بافون لاعب وسط بوردو «لن نأسف لهذه الخسارة لأننا قدمنا كل ما لدينا، ولم يكن فوز مرسيليا متوقعاً لأنه جاء من ركلة حرة». وكان موناكو صاحب المركز الثالث (٤٦ نقطة) تعادل سلباً مع ستراسبورغ يوم الثلثاء في افتتاح المرحلة، مثل باستيا الذي تعادل مع رين.

وصعد لنس الى المركز الرابع بفوزه على ليون بثلاثة اهداف نظيفة لدروبنياك (٣١) وديبيف (٣٨) وبرونيل (٩٠) امام ١٨٦٥٣ متفرجاً، على حساب باريس سان جرمان الذي خسر امام مضيفه مونبلييه ١-٢ امام ١٦٠٥١ متفرجاً. وتقدم سان جرمان الذي صار خامساً عن طريق الايطالي ماركو سيموني العائد من اصابة في الدقيقة الـ ٣٤، بيد ان اصحاب الأرض سجلوا هدفين في الشوط الثاني حملا توقيع فوجيه (٥٧) وسانشيز (٦٤).

وسحق لوهافر ضيفه شاتورو بخمسة اهداف نظيفة سجلها بيكانوفيتش (٢٨ و٦٨) وبرات ٣٧ و٥٠ و٨٣) امام ٨٣٠٩ متفرجين.

وامام ٤ آلاف متفرج، تقدم نانت بثلاثة أهداف لاندرياني (٨) وغورفنيك (٢٩ و٦٥) على مضيفه «كان» الذي استطاع تقليص الفارق بواسطة ابوكي بو (٧٢) والجزائري قاسي سعيد (٩٠). والهدف الاخير هو الاول للجزائري مع فريقه الجديد.

وعلى استاد رودورو، امام ٩ آلاف متفرج، فاز غانغان على ضيفه تولوز بهدفين للاسبال (٧) وروكسيل (٤٥).



الن شيرر يسجل برأسه هدفاً في مرمى فريق ستيفينيج (رويترز)

ويتصدر غيفارتش مهاجم اوكسير والمنتخب لائحة الهدافين برصيد ١٩ هدفاً بفارق ٦ اهداف امام تريزيغيه (موناكو) و٧ أهداف امام النيجيري فيكتور ايكبيبا (موناكو) الذي تجمد رصيده عند ١٢ هدفاً منذ فترة طويلة إثر اصابته بعد ان كان في رأس القائمة.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - مرسيليا ٤٧ نقطة
٢ - متز ٤٧
٣ - موناكو ٤٦
٤ - لنس ٤٦
٥ - سان جرمان ٤٤.

كأس البرتغال

بلغ بورتو بطل الدوري البرتغالي الدور نصف النهائي من مسابقة كأس البرتغال لكرة القدم بفوزه على مضيفه فريموندي من الدرجة الثالثة باربعة اهداف نظيفة.

وتاهل براغا ايضاً الى نصف النهائي اثر فوزه على سبورتينغ لشبونة ٣-١ بعد التمديد.

وتعادل جيل فيسنتي (درجة ثانية) مع بنفيكا ١-١ بعد التمديد، وبوافيستا مع يونياو ليريا (درجة ثانية) ٢-٢ بعد التمديد ايضا. وستعاد المباراتان في ١١ و١٧ الحالي على التوالي.

كأس هولندا

تاهل فريقا الدرجة الاولى بريدا وفيتيس ارنهم للدور ربع النهائي من مسابقة كأس هولندا لكرة القدم على حساب الميلو وهلموند سبورت من الدرجة الثانية.

وفاز بريدا على هلموند ٥-صفر، وفيتيس ارنهم على الميلو ٣-١، في مباراتين مبكرتين من الدور ثمن النهائي.

كأس انكلترا

بلغ نيوكاسل وبارنسلي الدور الخامس من مسابقة كأس انكلترا لكرة القدم.

وفاز نيوكاسل على ستيفينيج (هواة) بهدفين لقائد منتخب انكلترا الن شيرر العائد من اصابة (١٦ و٦٥) مقابل هدف لكراوشو (٧٤) في مباراة معادة من الدور الرابع.

وكان الفريقان تعادلا ١-١ في المباراة الاولى على ملعب ستيفينيج.

وفي مباراة معادة ثانية، فاز بارنسلي على توتنهام بثلاثة اهداف لوارد (٥٠) وريفيرن (٥٨) وبرنارد (٨٨) مقابل هدف للفرنسي دافيد جينولا (٧٢).

وكان الفريقان تعادلا ١-١ في المباراة الاولى.

اصابة كلينسمان في فكه

وتجدر الاشارة الى ان قائد منتخب المانيا ومهاجم فريق توتنهام الانكليزي لكرة القدم يورغن كلينسمان نقل الى المستشفى لاجراء فحص بالاشعة لفكه اثر اصابته في الدقيقة ٨٠ من مباراة بارنسلي-توتنهام (٣-١) في مباراة معادة من الدور الرابع لكاس انكلترا.

ورأت مصادر طبية ان كلينسمان قد يغيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم.

وكان توتنهام الذي يجتاز مرحلة صعبة بسبب كثرة الاصابات ضم كلينسمان الى صفوفه الشهر الماضي من سمبدوريا الايطالي على امل ان تتحسن نتائجه في الدوري الانكليزي.

وتعتبر اصابة المهاجم الالماني ضربة موجعة جديدة لتوتنهام الذي سيضطر للبحث عن بديل لسد الفراغ الذي سيخلفه غيابه.

كأس اسبانيا

واصل فريق الدرجة الثانية الافيس مفاجآته وهزم ديبورتيفو كورونا ٣-١ في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

سجل ايبون بيغونا (٨) وبيبيسكو (٢٢) وخافي مورينو (٦٠) اهداف الافيس، ودوناتو (٣٢ من ركلة جزاء) هدف كورونا.

وكان الافيس اقصى ريال مدريد بطل اسبانيا الموسم الماضي في الدور السابق.

وفاز سرقسطة على بيتيس بثلاثة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها اكونا (١٢) وبيير (٣٣) وغاريتانو (٧١).

وكان اتلتيك بلباو، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب هذه المسابقة (٢٣ مرة)، فاز على مايوركا ٢-١ يوم الثلثاء الماضي.

اللقاءات الدولية في ألعاب القوى داخل قاعة:

رقم عالمي لبارتوفا في القفز بالزانة وبوبكا يكتفي بالمركز الاول

ارفورت (المانيا)، تامبير (فنلندا) - أ ف ب - سجلت التشيكية دانييلا بارتوفا رقماً عالمياً جديداً في القفز بالزانة داخل قاعة بلغ ٤.٤١ م اول من امس خلال لقاء ارفورت الالماني الدولي لالعاب القوى.

والرقم السابق هو ٤.٤٠ م وكانت تملكه الاسترالية ايما جورج (١٠-١٢-٩٦ في ملبورن) والاميركية ستايسي دراغيلا (٩-٣-٩٧ في بيرسي الفرنسية).

وهنا اسماء الفائزين والفائزات بالسباقات:

- رجال:

٦٠ م: الجامايكي رايموند ستيوارت (٦.٦١ ث) والكوبي لويز بيريز ريوندا (٦.٦١ ث)
٦٠ م حواجز: الالماني فالك بالتسر (٧.٥٤ ث)
٤٠٠ م: الالماني اندرياس ريشباور (٤٦.٦٩ ث)
١٠٠٠ م: الكرواتي برانكو زوركو (٢.٢٠.٣٥ د)
٣٠٠٠ م: المغربي صلاح الغازي (٧.٤٥.٠٧ د)
الوثب الطويل: الكوبي ايفان بدروزو (٨.٢٩ م، افضل رقم للموسم الحالي)
الكرة الحديد: الالماني زفن اوليفر بودر (٢١.١٦ م، افضل رقم للموسم)

- سيدات:

٦٠ م: النيجيرية تشيوما اجونوا (٧.١٨ ث)
٦٠ م حواجز: الاميركية ميليسا موريسون (٨.٠١ ث)
٢٠٠ م: الالمانية ميلاني باشكه (٢٢.٧١ ث افضل رقم للموسم)
١٠٠٠ م: المجرية جوديث فارغا (٢.٤١.٦١ د)
٣٠٠٠ م: اليونانية كريسولا ياكوفو (٨.٥٥.٢٠ د)
القفز بالزانة: التشيكية دانييلا بارتوفا (٤.٤١ م، رقم قياسي جديد).

لقاء تامبير

احرز العداء الناميبي فرانكي فريديريكس المركز الاول في سباق ١٠٠ م مسجلاً ١٠.٢٠ ثوان في لقاء تامبير الفنلندي لالعاب القوى داخل قاعة.

وتقدم فريديريكس على النروجي غير موين (١٠.٤٠ ث) والجامايكي دونوفان باول (١٠.٤٧ ث).

وحل الاوكراني سيرغي بوبكا بطل العالم ٦ مرات متتالية في مسابقة القفز بالزانة، اول مسجلاً ٥.٨٠ امتار، وتقدم بفارق المحاولات على الروسي فاليم ستروغوليف. ولم يحتل البريطاني جوناثان ادواردز بطل اولمبياد اتلانتا في الوثبة الثلاثية وصاحب المركز الثاني في بطولة العالم انصاره وجاء في المركز الاول (١٧.٢٣ م).

ولدى السيدات، بدأت الفرنسية كريستين ارون موسمها بافضل رقم في سباق ١٠٠ م مسجلة ١١.١٨ ثانية، واحرزت اليونانية نيكي كسانتي صاحبة فضية بطولة العالم في الوثب الطويل، المركز الاول وسجلت ٦.٣٩ م، علماً بأن رقمها في بطولة العالم هو ٦.٩٤ م.

الدوري السعودي لكرة القدم:

ثلاثة لقاءات في ختام المرحلة العشرين

□ الرياض - «الحياة»

■ تستكمل مباريات الاسبوع العشرين من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بثلاث مباريات.

فعلى ملعب رعاية الشباب بجدة يلتقي فريقا الاتحاد والشباب في مباراة هامة للفريق الشبابي الذي يحتل المركز الثاني برصيد ٣٥ نقطة، وسيتطلع الى تقديم المستوى الذي يضمن له الفوز والتأهل رسمياً للدور قبل النهائي للمسابقة ووقف نزيف النقاط الذي شهدته مبارياته الاخيرة، اذ تعادل في ثلاث مباريات متتالية امام الوحدة والهلال والرياض.

وستعطي مشاركة قائده فؤاد انور وفهد السبيعي خط الوسط الشبابي الذي فقد هيبته في المباراة الماضية نوعاً من الطمأنينة. ويعول الشبابيون كثيراً على عناصر الخبرة امثال سعيد العويران وفهد المهلل والجنوب افريقي مارك وليامز وفؤاد انور في حسم بطاقة المربع الذهبي.

ولا تعني المباراة لفريق الاتحاد الذي يأتي في المركز السابع (٢٦ نقطة) سوى تحصيل حاصل بعد ان فقد فرصة التأهل للمربع الذهبي والحفاظ على اللقب.

ويتقابل فريقا الطائي والنجمة على ملعب الاول في مباراة يتوقع لها ان تأخذ طابع القوة والاثارة نظراً لأهميتها لكلا الفريقين. فريق الطائي صاحب المركز الثامن (٢٠ نقطة) يتطلع الى نتيجة ايجابية تبعده عن شبح الهبوط علماً انه يقدم مستويات متفاوتة بين مباراة واخرى. ويسعى فريق النجمة الذي يحتل المركز الثالث (٣٤ نقطة) لحجز بطاقته الى المربع الذهبي لاول مرة في تاريخه. والفرصة سانحة امام الفريق النجماوي لتحقيق مبتغاه.

ويلتقي في القصيم فريقا التعاون والوحدة الاول يقبع في مؤخرة الترتيب (١٤ نقطة) والثاني في المركز قبل الاخير (١٧ نقطة) وكلاهما يسعى الى الفوز لتفادي الهبوط.

مهمة صعبة لتونس في بطولة الأمم الافريقية

□ تونس - عمر غويلة

■ يصل صباح اليوم الجمعة الى واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم للمشاركة في المرحلة النهائية لبطولة الامم الافريقية ٩٨ والتي ستنطلق غداً السبت ٧ شباط (فبراير). وسيلعب المنتخب التونسي في الدور الأول لهذه التظاهرة الافريقية المهمة في المجموعة الثانية التي ستقام مبارياتها في العاصمة واغادوغو وتضم منتخبات غانا وجمهورية الكونغو الديموقراطية (الزائير سابقاً) وتوغو.

والمنتخب التونسي الذي حقق نتيجة طيبة خلال البطولة الماضية التي اقيمت سنة ١٩٩٦ في جنوب افريقيا حيث بلغ المباراة النهائية، سيعمل من اجل تأكيد هذا الانجاز وهي مهمة وصفها المراقبون بأنها صعبة ولكنها ليست مستحيلة.

وابرز البولندي هنري كاسبارجاك مدرب المنتخب، صعوبة المهمة المنوطة بالمنتخب نظراً لشدة المنافسة المنتظرة.

وأكد كاسبارجاك ان المنتخب قادر على تحقيق نتائج مشرفة خصوصاً انه استفاد من سلسلة المباريات الودية التي اجراها امام منتخبات يوغوسلافيا و غينيا ومالي.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

ديفنبورت الى ربع نهائي طوكيو

طوكيو، سبليت، مرسيليا - أ ف ب - بلغت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية المرحلة ربع النهائية من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزها على اليابانية ناوكو ساواماتسو ٦-٢ و٦-٢ على مدى ٦١ دقيقة.

والنتيجة هي ذاتها التي حققتها ديفنبورت (٢١ عاماً) ضد ساواماتسو في طريقها الى المباراة النهائية لاولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ عندما احرزت الميدالية الذهبية.

وقالت ديفنبورت (٢١ عاماً): «لعبت مباراة جيدة، واحب كثيراً هذا النوع من الملاعب السريعة».

وسنحت لديفنبورت سبع فرص لكسر ارسال منافستها خلال اللقاء نجحت في اربع منها.

ويتوقع ان تلعب ديفنبورت، التي احرزت ٦ القاب في العام الماضي، ضد السويسرية مارتينا هينغيس في نهائي طوكيو. وعن هينغيس قالت «لا تزال تتقدم بفارق بعيد وهي تمتاز بثبات المستوى اكثر من اي لاعبة اخرى في العالم».

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة على الاميركية سامنتا ريفز ٦-٤ و٦-٤، والرومانية ايرينا سبيرليا الخامسة على الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٦-١ و٦-٢، واليابانية اي سوجييباما الثامنة على مواطنتها يوشا يوشيدا ٦-١ و٧-٦ (٧-١)، والايطالية ريتا غراندي على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو ١-٦ و٦-٣ و٦-٣، واليابانية ميهو سايكي على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤).

دورة سبليت

خرج الاوكراني اندري مدفيديف المصنف رابعاً من الدور الثاني لدورة سبليت الدولية الكرواتية في كرة المضرب لخسارته امام الدنماركي كينيث كارلسن ٣-٦ و٧-٦ (٧-٢) و١-٦.

وفي الدور ذاته، فاز التشيكي بيري نوفاك السابع على الاسباني اميليو الفاريز ٦-١ و٧-٥.

وفي الدور الاول، خسر البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف اول امام الايطالي جانلوكا بوتزي ٣-٦ و٤-٦، والسويدي توماس يوهانسون السادس امام الالماني مارتن زينر ٦-٧ (٥-٧) و٤-٦، والالماني اليكس رادوليسكو امام الايطالي دافيدي سانغينيتي ٦-١ و٤-٤ ثم بالانسحاب.

دورة مرسيليا

خرج الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف ثالثاً من الدور الثاني لدورة مرسيليا الدولية الفرنسية في كرة المضرب على يد السويدي ماغنوس غوستافسون ٣-٦ و٤-٦.

وخسر ايضاً الاسباني البرت بورتاس السابع امام التشيكي دانيال فاتشيك ١-٦ و١-٦.

وفي الدور الثاني، تغلب الهولندي ريتشارد كرايتشيك الثاني على الفرنسي سيباستيان غروجان ٦-٣ و٥-٥ ثم بالانسحاب، والسويدي ميكايل تيلستروم على الالماني مارك كيفن غولنر ٧-٥ و٦-١.

وفي ختام المرحلة الاولى، فاز الاسباني فرانشيسكو رويغ على الفرنسي ارنو دي باسكوال ٦-٣ و٣-٦ و٧-٦، والسويدي توماس اينكفيست السادس على الاسباني خوردي بوريو ٦-٤ و٦-٣.

كرة السلة اللبنانية

الحكمة يُسقط الرياضي والشغب يشتعل خارج الملعب

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد الحكمة صدارته المريحة لترتيب بطولة لبنان لكرة السلة لفرق الدرجة الاولى حين ثأر من الرياضي حامل اللقب، فاسقطه على ملعب غزير بنتيجة ٨٢-٧٥ (الشوط الاول ٣٧-٣٥) في افتتاح المرحلة الـ٢٠. وكان الرياضي فاز ذهاباً (٨٣-٧٦)، وبذلك استمر الحكمة من دون اية خسارة في اياب البطولة، بينما تعرّض الرياضي لخسارته الاولى خلالها... وبات رصيد الحكمة ٥٦ نقطة مقابل ٥٢ للرياضي.

وعلى صعيد قاع اللائحة، بات الرياضي بيت مري في وضع شبه ميؤوس منه بعد خسارته امام مزيارة (٥٨-٦٧)، كما اهدر المون لاسال آخر آماله في البقاء بالدرجة الاولى اثر خسارته امام الهومنتمن (٧١-٧٦). وثأر الوردية لخسارته الوحيدة في الذهاب امام الكهرباء، فقسا عليه بنتيجة ٩٦-٦١.

وسيخوض الرياضي ليل الاربعاء المقبل مباراة قوية على ملعبه مع التضامن زوق مكايل وصيفه في الموسم الماضي، الذي فاز عليه في ختام الذهاب على ملعب جونيه (٩٤-٧٦).

ويعني فوز الرياضي باقل من ١٩ نقطة في المباراة المنتظرة حسم موقعه في المركز الثالث، ويصبح بالتالي مضطراً لمواجهة التضامن مجدداً في نصف نهائي الرباعي النهائي، بثلاث مباريات على ملعب جونية (مجمع فؤاد شهاب) مقابل مباراتين على ملعب المنارة. اما فوزه باكثر من ١٩ نقطة، فيعكس الآية مع التضامن، من دون ان يتفادى مواجهته.

وفي حال خسارة الرياضي امام التضامن، ثم فوزه والوردية في المباراتين الاخيرتين الباقيتين لكل منهما، فان الوردية يقفز من المركز الرابع الى الثالث، اي يتعين عليه مواجهة التضامن، في مقابل مواجهة الرياضي للحكمة، لانه تراجع الى المركز الرابع.

احداث شغب

يُذكر ان احداثاً شوّهت مباراة الحكمة والرياضي خارج الملعب، من تلاسن وتماسك وتحطيم زجاج سيارات، ما اوجب تدخل الجيش لوضع حد لها.

واصدرت رابطة مشجعي الحكمة امس استنكاراً لهذه الحوادث «التي ادت الى تحطيم اكثر من ٥٠ سيارة... وما حصل، وفقاً لشهود لم يتسنَّ لهم دخول الملعب، ولكنهم تابعوا المباراة من الخارج، ان جمهور نادي الرياضي خرج من الملعب اولاً بعدما ابقى الجيش جمهور نادي الحكمة في الملعب وكان جمهور الرياضي حانقاً لخسارة فريقه متناولاً افراد نادي الحكمة وفريقه ومنطقته وجمهوره بالسباب، ولم يجدوا امامهم الا السيارات لتحطيمها...».

وطالبت الرابطة من اتحاد اللعبة اتخاذ التدابير المناسبة...

الألعاب الاولمبية الشتوية

اختيار المدينة المنظمة في ٢٠ حزيران ٩٩

ناغانو - أ ف ب - اكدت اللجنة الاولمبية الدولية خلال جلستها العادية السابعة بعد المئة التي عقدتها اليوم الخميس في ناغانو ان المدينة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٦ ستتحدد في ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٩.

ويتوجب على المدن الاوروبية الست المرشحة لاستضافة هذا الاولمبياد الشتوي وهي كلاغنفورت وزاكوبان وهلسنكي وسيون وبوبراد تاتري وتورينو توفير جميع الضمانات الرسمية الضرورية لاعداد ملفات الترشيح قبل الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل، موعد تقديمها الى اللجنة الاولمبية في لوزان.

المدن المرشحة

وستتفقد لجنة تقويم خاصة لم تشكل بعد المدن المرشحة بين تشرين الاول (اكتوبر) وكانون الاول (ديسمبر)، ثم تقدم تقريرها الى اللجنة الاولمبية في منتصف شباط (فبراير) ١٩٩٨.

وقررت اللجنة عدم اعتماد طريقة المفاضلة بين الملفات قبل التصويت في ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٩، خلافاً لما حصل بالنسبة الى الالعاب الشتوية عام ٢٠٠٢ في سولت لايك سيتي الاميركية، والصيفية عام ٢٠٠٤ في اثينا.

اختراق النظام الأمني

من جهة ثانية، تبنت منظمة يابانية من اقصى اليسار يوم امس اعتداء الاثنين الماضي على مطار طوكيو - ناريتا واكدت انها خرقت «النظام الامني» للالعاب الاولمبية الشتوية التي تنطلق غداً السبت في ناغانو.

وذكرت منظمة «كاكوما يغون» اي «الجيش الثوري» في بيان: «اطلقنا ثلاثة صواريخ على القسم الاوسط من مطار ناريتا ونجحنا في اختراق النظام الامني للالعاب الاولمبية الشتوية المضاد للثورة».

وقد اطلقت مساء الاثنين ثلاثة صواريخ من البارود بطول ٢٥ سم وقطر ٥ سم على المطار، احدها لم ينفجر.

ويعد مطار طوكيو - ناريتا المدخل الرئيسي لعبور الرياضيين الاجانب المشاركين في الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو، واعلنت الشرطة انها عززت الاجراءات الامنية حول المطار بعد الاعتداء.

الاتحاد الدولي لليد يراقب المباريات:

الاهلي يسحق الطيران

□ القاهرة - «الحياة»

■ تصدر الاهلي نهائيات الدوري المصري لكرة اليد بعد فوزه الكبير على الطيران ٣٢/٤٢ في المرحلة الاولى للمسابقة، واستفاد حامل اللقب من تعادل الاولمبي والزمالك ٢٠/٢٠ في المرحلة نفسها. اقيمت المباراتان في مدينة اسوان، اقصى جنوب الصعيد، بحضور مندوب من الاتحاد الدولي للعبة للاطلاع على الاحوال الامنية في مصر بعد المحاولات الاوروبية - بقيادة البرتغال وسويسرا - لنقل بطولة العالم المقرر اقامتها عام ١٩٩٩ من مصر بداعي انتشار العنف بعد احداث مجزرة الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التي راح ضحيتها ٥٨ سائحاً.

وكان الاتحاد المصري قرر إقامة نهائيات الدوري في مدينة اسوان على مسافة قريبة من الاقصر للدلالة على عدم وجود اي اعمال للعنف في جنوب مصر، وحضر المباراتين اكثر من الفي متفرج شجعوا الاهلي بحرارة في المباراة الاولى وانقلبوا ضد الزمالك في المباراة الثانية.

لم يجد الاهلي بنجومه الدوليين الكبار ياسر لبيب وجوهر نبيل واشرف عواض وصابر حسين وممدوح سليمان وحازم عواض اي مشقة في سحق منافسهم الطيران من البداية، وانهى الاهلي الشوط الاول بفارق عشرة اهداف ١٤/٢٤ واحتفظ بالفارق حتى نهاية المباراة.

وعلى العكس جاءت مباراة الزمالك والاولمبي متكافئة ومثيرة على طول الخط، وشهدت طرد سبعة من لاعبي الفريقين بصفة موقتة بسبب العنف الزائد، وكان حسين زكي لاعب الزمالك وحمادة النقيب حارس الاولمبي نجمي المباراة، وتقرر ضم حسين زكي الى منتخب مصر للمرة الاولى عقب المباراة التي احرز خلالها ٩ اهداف.

انتهى الشوط الاول بالتعادل ١٤/١٤، ولم يسجل الفريقان في الشوط الثاني سوى ١٢ هدفاً فقط في واحد من اضعف الاشواط على الإطلاق في تاريخ المسابقة.

وتقام اليوم المباراتان الاخيرتان في المسابقة يلتقي الزمالك اولا مع الطيران ثم يلتقي الاهلي والاولمبي.

الدوري القطري لكرة القدم

السد يهزم قطر

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ قفز فريق نادي السد الى المركز الثاني في الدوري القطري لكرة القدم بعد فوزه العريض على فريق نادي قطر بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في اللقاء الذي جرى بينهما اول من امس باستاد سحيم بن حمد بنادي قطر في الاسبوع الثامن من دوري ١٩٩٨.

وارتفع رصيد السد الى ١٢ نقطة متفوقاً بنسبة الاهداف على الأهلي. وشهد الشوط الاول تقدم السد بهدفين وضاعت من نوجيرا فرصة ثمينة واضاع عبدالعزيز حسن فرصة أخرى مماثلة.

احرز محمود صوفي الهدف الأول للسد في الدقيقة الـ ٢٣ بضربة راس رائعة، واضاف المغربي حسين عموته الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٢٦، وفي الشوط الثاني سجل محمد ارحمة الكواري في الدقيقة الـ ٦٦ هدفاً في مرمى السد. وفي الدقيقة الأخيرة من المباراة خطف ناصر الكواري هدف الأمان للسد الذي فاز بالنقاط الثلاث الثمينة كما نال محمود صوفي لقب افضل لاعب في المباراة.

الكأس الذهبية لكرة القدم:

فوزان كبيران لكوستاريكا والمكسيك

اوكلاند (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حققت كوستاريكا فوزاً ساحقاً على كوبا ٧-٢ في اوكلاند ضمن المجموعة الثالثة من الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

سجل بيري (٣) وواتشوب (٢١ و٣٢ و٦٥ و٧٧) ولوبيز (٢٩ و٤٤) اهداف كوستاريكا، ومارتن (٤٨) وسيبرانكو (٨٧) هدفي كوبا.

وكانت كوبا خسرت ايضاً امام الولايات المتحدة صفر-٣ في مباراتها السابقة.

وفي اوكلاند ايضاً، فازت المكسيك على ترينيداد توباغو ٤-٢ ضمن المجموعة الثانية.

وسجل راميريز (٣٧) وهرنانديز (٦٨ و٨١) وبالنسيا (٦٥) أهداف المكسيك، ودافينو (٥٨ خطأ في مرمى فريقه) ونيكسون (٧٤) هدفي ترينيداد.

وكانت ترينيداد فازت على هندوراس ٣-١.

وتقام هذه الدورة في اوكلاند وميامي ولوس انجليس بمشاركة البرازيل والمكسيك وجامايكا والولايات المتحدة وهندوراس وترينيداد توباغو والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وكوبا.

طائرات صغيرة متنوعة وطائرتا بوينغ كبيرتان

مدرسة وناد لتعليم الطيران في مطار بيروت

□ بيروت - باسم زين

■ بات الطيران المدني في لبنان شبه مسموح، وبالتالي متوافراً للراغبين فيه طبعاً.

١٦ طائرة من مختلف الاحجام تحتل رقعة من مطار بيروت الدولي، مجهزة بمعدات متطورة لتدريب الهواة على الطيران او للقيام بنزهة جوية من بيروت حتى طرابلس في لبنان، او قبرص ومصر وغيرهما من البلدان القريبة او البعيدة بحسب نوع المتنزهين وميزانيتهم.

الهواية القيمة المستحدثة مكلفة، ولكنها بنظر القيمين عليها ارخص من غيرها بكثير وتقدم لطالبيها متعة لا تتوافر في غيرها من الهوايات.

في مطار بيروت الدولي تعذّر علينا مقابلة مدير شركة (J.R.) الكابتن جو روفايل المسافر في احدى طائرات البوينغ ٧٢٠ خاصته. فكان لنا لقاء مميز مع الكابتن محمد مهنا، مدرب وأستاذ الدروس الارضية في مدرسة الطيران وهو صاحب خبرة تفوق الخمسة وعشرين عاماً في الطيران وتعليمه، وكذلك مع المهندس جورج خوري الذي لا يقل خبرة عن زميله.

● ما الهدف من انشاء مدرسة وناد لتعليم الطيران؟

- عندنا مؤسسة كبيرة، والمدرسة والنادي جزء من المؤسسة. ويمكن لأي انسان الانتساب الى المدرسة والنادي بشرط ان يستوفي الامور التالية:

١ - فحص طبي لدى طبيب معتمد من المديرية العامة للطيران المدني.

٢ - اجادة الانكليزية او الفرنسية.

٣ - استحضار سجل عدلي وإخراج قيد.

وعلى هذا الاساس ينال الطالب اجازة تلميذ طيار تسمح له بالتالي التعلم على طائرات المدرسة.

● كم تبلغ التكلفة؟

- مدة التعليم ثلاثة اشهر، وتشمل دراسة مواد الطيران والملاحة والرصد الجوي وقانون الطيران مع علم الطائرات. وبعد الاشهر الثلاثة يتوجب على التلميذ الطيران ٤٠ ساعة، ٢٥ منها مع المدرب، و١٥ فردية. وعند الانتهاء من هذه المرحلة يتوجب على التلميذ اجتياز فحص خطي في المديرية العامة للطيران المدني، ومن ثم فحص جوي من قبل الدولة، وعلى هذا الاساس تمنح اجازة رسمية معترفاً بها دولياً. ودورنا نحن يكمن في تعليمه مبادئ الطيران وتحضيره للامتحان الرسمي.

● بماذا تفيده هذه الشهادة؟

- بناء على اول شهادة، اي بعد اجتيازه الاربعين ساعة، يصبح طياراً خاصاً يحق له استعمال الطائرات دون ٥٧٠٠ كلغ وقيادتها كيفما يشاء من دون اي شرط. اما اذا اراد قيادة طائرة كبيرة، فيجب ان يملك اجازة طيار تجاري وعليه ان يطير اكثر من ٢٥٠ ساعة تدريبية، اضافة الى دراسة ارضية اطول وأشمل. وبعد اجتيازه هذه المرحلة يتقدم الطيار الى احدى شركات الخطوط الجوية، وهنا يخضع لامتحانات، لأن الغلط غير مسموح.

● الشهادة معترف بها محلياً ودولياً؟

- طبعاً. لبنان عضو في اتحاد الطيران المدني العالمي، وبمجرد حصولك على الشهادة اللبنانية يمكنك تعديلها في اي مكان في العالم والعمل على اساسها بشرط الخضوع لفحص جوي خاص بكل بلد. ونحن نبادل الدول بالمثل.

● بالعودة للتكلفة، من اول مرحلة حتى الشهادة، ما هو المبلغ المطلوب؟

- كل شيء هنا على الساعة. الساعة الواحدة تكلف مئة دولار اميركي، اي اربعة آلاف دولار للطيران، وخمسمئة دولار للمدرسة والدروس النظرية.

● وهل هنالك اقبال لدى اللبنانيين على هذا المشروع؟

- طبعاً هناك اقبال، ولكن الامر يتعلق بـ٤٥٠٠ دولار لتحقيق الرغبة. ولكن اذا قارنا التكلفة مع غيرها من الهوايات نجد ان الطيران اقل كلفة واكثر متعة. لذلك نعتبر ان المبلغ غير مهم في مقابل ما سيتعلمه الانسان. المشكلة الاساسية ان اللبنانيين لم يطلّعوا بشكل اساسي على وجود هذا النوع من الهوايات.

● كم عدد الطائرات المتوافرة؟

- عندنا اربع طائرات ١٥٢ خاصة بالتعليم المبدئي، وطائرتا ١٧٢ وطائرة ١٨٢، وطائرة ٢١٦ تستعمل للتصوير الجوي لكبر حجرة القيادة. وعندنا ٣ طائرات بمحركين، وطائرة «تيربو»، وطائرة «هوكر» نفاثة صغيرة، وطائرتا «بوينغ ٧٢٠». كل طائرة من هذه الطائرات تستعمل في طرق مختلفة، كمن يتعلم قيادة الدراجة اولاً، ثم الدراجة النارية، ثم السيارة ثم الشاحنة. لكن الامر يتطلب زيادة في التعليم وعدداً اكبر من ساعات الطيران.

● وكيف يتم التنسيق مع المديرية العامة للطيران المدني والاجهزة الامنية؟

- عندنا الصلاحيات نفسها المعطاة لبقية الطائرات، ونلتزم ايضاً بالشروط ذاتها، ونتقيد بكل القرارات التي يتقيد بها غيرنا. وعلى هذا الاساس يتم التقيد بالطرق الجوية المرسومة مسبقاً على الخرائط. هذه المسارات تتقيد بها الطائرات كلها بناء على ارشادات قسم الملاحة الجوية، اعتماداً على الشرعية المحلية والدولية المعطاة لنا.

● هل يمكن استعمال خدمات طائراتكم كالتاكسي، اي الانتقال ضمن المناطق اللبنانية وغيرها؟

- في المؤسسة عندنا اكثر من فرع. نحن تكلمنا عن المدرسة والنادي، ولكن عندنا فرعاً لصيانة الطائرات الخاصة التي تهبط في المطار، وفرعاً للنزهات الجوية، وفرعاً للاعلانات. وعندنا اجهزة حديثة ومتطورة جداً لكل هذه الامور.

● ما هي الخطوات المتبعة قبل كل عملية اقلاع؟

- نتبع الخطوات نفسها التي تتبعها الطائرات العالمية والرسمية، اي المعلومات الجوية والوقود والزيوت والخرائط وتأمين المسارات الجوية المطلوبة. يتم فحص الطائرة قبل كل اقلاع من قبل مهندسين مشرفين. عادة تخضع الطائرة للصيانة بعد عدد معين من ساعات الطيران والاستعمال، وفي فترات زمنية معينة حتى لو لم تطر. والاحوال الجوية تلعب دوراً في اقلاع الطائرات او عدم اقلاعها، وبالتالي لها تأثير في المعدات.

● كيف بدأت الفكرة؟

- لبنان كان رائداً في هذا المجال. بدأت فكرة انشاء مدرسة وناد للتعليم قبل الحرب الاهلية، وهذه المحاولة كانت الاولى في منطقة الشرق الاوسط، وكانت المدرسة تستوعب طلاباً من مصر والسودان والاردن وبعض الاجانب. مع بداية الحرب توقف العمل في المدرسة والآن عاودنا التدريب.

● هل هنالك امكانية لممارسة هذه الهواية بحرية؟

- بالطبع. كل سبت وأحد يصبح النادي كخلية نحل. عدد كبير من الزوار والهواة الطامعين برحلة جوية. من يجرب مدارس الطيران في الخارج ويجرب مدرسة الطيران لدينا يلاحظ مدى تطور الاجهزة المستعملة والتي نتفوق بها على عدد كبير من مدارس الطيران العالمية. ولكن الصعوبة تكمن في التنقل الداخلي في لبنان. اذ تُرسم لنا خطوط معينة يجب التقيد بها لضرورات امنية. وهنالك مناطق ممنوعة كالجنوب والبقاع حالياً والمناطق العسكرية. يتوجب علينا ابلاغ وزارة الدفاع بكل خطواتنا، والوزارة تبلغ كل النقاط العسكرية. يمكننا الوصول حتى طرابلس من دون الهبوط في اي مكان. يحق لنا الهبوط في مطار القليعات من دون اطفاء المحركات ويعلم الجيش قبل ٤٨ ساعة.



الكابتن محمد مهنا.

معرض استشراقي ضخم في استراليا

يستشرق الغربيون... فنستغرب نحن رويداً رويداً

□ سيدني - جاد الحاج

■ لا نكون منصفين لو رأينا الى الادراك المستجد في الغرب نحو فن الاستشراق ان لم نربط الظاهرة بكتاب «الاستشراق» لادوارد سعيد. فبعد الهزة التي احدثها الكتاب لم يعد وارداً اقامة معرض او تنظيم حدث ثقافي استشراقي من دون إلقاء الضوء على عنصر التخييل والاضافة والتحوير في مواضيع اللوحات المعروضة. وبات راسخاً أيضاً ان استيحاء الشرق لا يعني بالضرورة تسجيل وقائعه المعيشة، بل ما تثيره تلك الوقائع من احاسيس وتخيلات، معظمها مسكون برواسخ مسبقة تجانب الواقع.

وفي المعرض الاستشراقي الضخم الذي اقامه المتحف الوطني في سيدني أخيراً، رأينا برنامجاً موازياً للمعرض تضمن عرض افلام وثائقية وترفيهية ودرامية، وتنظيم ندوات مع عروض للرقائق المصورة. اضافة الى وصلات من الرقص الشرقي مع شروح لانواعه ومصادره. كذلك جرى تنظيم دورات تصويرية يرتدي فيها الزائرون ملابس شرقية ويقلدون في جلساتهم ووقفاتهم صوراً حقيقية التقطها فوتوغرافيون عرفوا بلادنا في مطلع القرن.

إلا أن الفرادة الأهم في معرض سيدني انه يضم للمرة الأولى لوحات وصوراً لم تشارك سابقاً في المعارض الدولية، خصوصاً معرض باريس، العام القائت، علماً بأن معرض سيدني يجمع معظم ما تعلق على جدران المعرض الباريسي من ديلاكروا الى كلي.

العام ١٨٩٧ تجاوب الرسام الاسترالي الشاب أرثر ستريتون مع موجة الاستشراق التشكيلي في اوروبا فركب البحر الى مصر وطاف على ظهر جحش حول الأهرام معتقداً بانه أدرك قبة السماء السابعة. كان ستريتون يومها في الثلاثين من عمره ومكث في القاهرة حوالى شهرين يرسم كل ما يجذب بصره ويغوي بصيرته.

وخلافاً لمعاصريهم من تشكيليي أوروبا واميركا، لم يجد الرسامون الاستراليون صعوبة في استقبال الشمس الساطعة والتعامل بارتياح مع الضوء القوي في فضاء الشرق. بل ان أحدهم، كوندر، كتب يقول في مفكرته: «هنا يشعر المرء بانه في استراليا من جديد». وكان كوندر يتحدث عن المغرب ويتنقل في حياته البوهيمية بين مونمارتر وافريقيا الشمالية.

وفي الفترة اللاحقة للحقبة الأولى من القرن العشرين غادر ملبورن ايمانويل فيليبس فوكس، وانطلق مع زوجته الرسامة الانكليزية ايثيل كاريك الى المغرب والجزائر. ثم تبعتهما من بالارات إي. هيلدا ريكس نيكولاس التي سكنت في غرفة عاش فيها ماتيس في طنجة، وارتدت ملابس البلد وكانت تتخفى في الزوايا والسطوح لنقل مشهد الشارع والناس. معرضها الأول في سيدني أحدث ضجة بلا نظير، ربما لأنه قليل الزركشة، من دون التخلي عن جمالية رومانسية كانت جزءاً من ثقافة زمنها. وربما لأنها أول امرأة في هذا المجال.

لكن أشهر المستشرقين الاستراليين يبقى اتيان دينيت الذي عاش في الجزائر وتعلم اللغة العربية وأشهر اسلامه وأدى فريضة الحج، ورهن حياته وريشته لتبليغ الغرب صورة أعمق وأصدق عن الشرق وثقافته وناسه. وينتمي دينيت الى الرعيل الأول ممن فتحوا الباب أمام قوافل ما زالت تتدفق على ذلك الشرق، تستشرقه فيستغرب أكثر قليلاً كل يوم!



لوحة من طنجة (فوكس)



فتاة جزائرية (دولا كروا)



لوحة من القاهرة (ستريتون)

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حذار التفريط بمنجزات لم تحققها إلا بالعرق والجهد والتضحيات.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): من يزرع الريح يحصد العاصفة... وإذا لم تتعظ ستدفع الثمن غاليا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): السير في اتجاه خاطئ يقود صاحبه إلى المهالك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عليك ان تواجه المستخفين بك وتسيج كرامتك باسوار عالية لا يستطيع أحد خرقها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا يجوز أن تخرج خالي الوفاض من ساحة كنت فيها النجم الأول.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): القرار في يدك وحدك خلافا لم يلوح في الظاهر، فالخصوم والمنافسون المفترضون ليسوا جديين البتة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قارن بين وضعك ووضع سواك تتنفس الصعداء وتشعر براحة نفسية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): مارس ضبط النفس ولا تتخذ قرارا انفعاليا خاطئا.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الظروف غير مؤاتية للقيام بمغامرة وإلا تورطت في مشاكل كثيرة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن متنبها لمناورات تهدف إلى سلبك حقوقا ثابتة لك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة... فاعمل على تصحيح وضعك أولا قبل الاهتمام بسواك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): عالج توترا بين أصدقاء بكل حكمة وذكاء قبل أن يتطور.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: من الورود.

ص - صخب - صرح - صعلوك - صغير - صفارة - صقلية - صلصال - صياح
ض - ضائع - ضبط - ضجعية - ضحى - ضنك - ضهواء - ضوضاء
ط - طب - طبيعيات - طروادة - طعام - طلاق - طموح
م - مانجرو - مزاج - معصرة - مغنيزيوم - مندرين - مهاجمة - مؤونة - ميقات
هـ - هادر - همدلة - هدنة - هراء - هزيمة - هودج

م	غ	ن	ي	ز	ي	و	م	ض	ا	ء	ع	ض
هـ	م	ت	ا	ق	ي	م	ط	م	و	ح	د	ج
ا	ؤ	و	ط	ر	و	ا	د	ة	ب	خ	ص	ع
د	و	ر	و	ن	ص	ح	ض	ء	ا	ر	هـ	ي
د	ن	ج	ة	ر	ي	ن	ا	ب	ط	هـ	ض	ة
ا	ة	ن	ح	م	ك	ر	ط	ي	ر	د	هـ	ا
ض	ض	ا	ل	ط	ي	ت	د	ل	ص	ن	و	ص
و	ح	م	ع	ص	ا	ز	ص	ن	ا	ة	ا	غ
ض	ى	ا	ع	ي	م	ف	هـ	ش	م	ق	ء	ي
ا	م	ل	ع	ع	ا	م	هـ	ا	ج	م	ة	د
ء	و	ي	ص	ر	ص	ق	ل	ي	ة	ط	ب	ض
ك	ب	ر	ة	م	ج	ا	ز	م	هـ	و	د	ج
ط	ة	هـ	د	م	ل	ة	س	ل	ا	ص	ل	ص

حل العدد السابق: سامح يسري.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- من أحياء القاهرة - اشرق.
٢- بيارق - ضرب نفسه
٣- زمن - مص
٤- من الأوبئة
٥- بيننا - حب
٦- يفز - ضد بشبع
٧- زاد وكبر - نوتة موسيقية
٨- علم مؤنث - معظم
٩- حسم - يتتابع

عمودياً

١- من أحياء نيويورك
٢- حام - قصّرت
٣- للتمني - ضد حلال
٤- متشابهان - أسفار - متشابهان
٥- بخلوا - مضى
٦- عجز عن الحركة - انت
٧- محافظة مصرية
٨- متشابهان - جوابي - بئر
٩- مسا - صوت الرصاص

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢				■					
٣		■				■			
٤							■	■	
٥	■			■					
٦					■				
٧		■				■			
٨			■						■
٩							■		

حل العدد السابق

افقياً: ١- العقرب - في ٢- نوازل ٣- هيفاء - حاد ٤- وم - نلح ٥- جواهر - قر ٦- منازلنا ٧- مي - يبتهل ٨ - يضرون - فرد ٩- تهدد - شقة.

عمودياً: ١- الهزج - ميت ٢- وميضه ٣- عنفوان - رم ٤- قوامها - ود ٥- راء - رزين ٦- يز - لب ٧- لحن - تتسقق ٨ - القاهرة ٩- ينحدر - لد.

مكة المكرمة ٢٦° الرياض ٢٥° صنعاء ٢٢° ابوظبي ٢٥°
المنامة ٢٤° الدوحة ٢٣° الكويت ٢٢° دمشق ١٨°
بيروت ١٩° القاهرة ٢٨° القدس ٢٠° الرباط ٢٠°
الجزائر ١٩° تونس ١٩° مدريد ١٣° فرانكفورت ٢°
لندن ١٠° باريس ٦° روما ١٢° جنيف ٤° مالطا
١٨° اسطنبول ١٠° مونتريال -٦° موسكو -١١°
نيويورك ٣° واشنطن ٤ .
اليوم

AL HAYAT
الحياة

الجمعة ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٩ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٨
AL HAYAT FRIDAY 6, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12758

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «لأن حرائقي في الماء
لأن دمي يسد هواء الشفق
لأن موائد الأحلام ترتجف
لأن أساي.. لا يقف
أودع هذه الرحلة»!!

●●●

● يعود صديق «نقطة حوار» الاخ الكريم يوسف حسام الدين الشايب: لقباً، والشاب روحاً، فيكتب لنا من الأردن، محاولاً رسم لوحة متميزة تجمع بين الكلاسيكية ومدارس الحداثة وما بعدها، وقد اختار لها هذا العنوان: «كان يبحث عن شيء ما».. ورغم طولها اكثر من مساحة هذا العمود ما اضطرني لاختصار التقديم لها، إلا انني حرصت على استضافتها هنا:
● وأخذ يضع السكر في بئر الشاي بجنون
وأخذ يحرك ويحرك ويحرك
حتى ظننتُ ان الكوب سيلفظ السكر ويأمره بالتوقف!
●
أشعل «سيجارة».. وأخذ يرتشف كأس الشاي بنزق تغلفه الغرابة
فقد سكب الشاي الساخن في معدته دفعة واحدة
حتى تملكني الاعتقاد بأن جدار المعدة تحطّم.
التقط معطفه الأسود الذي اكمل لوحة اليوم القرمزية
تلك القرمزية المتشحة بالسواد
بعد ان كان قد رحل مع سحابة الدخان الى أماكن وأزمان مختلفة.
●
كان يبحث عن شيء ما
كان يبحث عن شيء اكثر مما فقد
ربما كان يبحث عن انسانيته.. عن نفسه
ربما كان يتوق لأن يعرف قدره
فقد سبق له السباحة في البحر الأسود كثيراً.. وفي البحر الأحمر كثيراً
لكنه لم يسبح قط في البحر الأبيض -
علماً انه أقرب البحور اليه مسافة بالكيلومترات!
لكنه حتى هذه اللحظة ما زال يتعثر في طريقه نحو البحر الأبيض
وكلما هم بالذهاب اليه وجد نفسه في أحضان البحر الميت
حيث لا محار يهديه اللؤلؤ.. ولا حتى قرش يفترسه!
وها هو الآن في أحضان البحر الميت!
●
غاص في أعماق نفسه كثيراً
ولكنه لم يتخطَ ذلك الحاجز القرمزي العتيق.. بقي عنده
وأخذ يحفر ويحفر ويحفر
فكّر كثيراً في اليات جديدة للحفر
لكنه عجز عن ايجاد الطريقة المثلى
استعاد شريط حياته.. استعاده مراراً
بكيت اعماقه قليلاً.. ثم استدار وجهه ونام!!

●●●

الاخ الكريم انطون الياس - زغرتا، لبنان:
- رسالتك.. قطعة ادبية رائعة البيان مشرقة الصور، أنت الذي تعيدني الى مجد أبناء اللغة العربية الذين نادوا بالمحبة الانسانية، والاخوة العربية الصافية، ودعوا الى الديموقراطية والعدالة والحرية.. فإذا وصفت ما أكتبه بهذه القلائد فانني أعتز بها جداً، وأشكرك على «رؤيتك» هذه لما أكتب، وأعدك ان أكتب اليك على عنوانك ملبياً لك ما طلبته.

عبدالله الجفري

الكاميرا الذهبية" ومهرجان برلين السينمائي الدولي

"الدّب الذهبي" لروّاد في الفن السابع

□ بون - اسكندر الديك

■ تشهد برلين بعد ايام حدثين فنيين كبيرين الاول جائزة «الكاميرا الذهبية» لنجوم سينمائيين وفنيين يتقدمهم الممثلان الفرنسيان العالميان جان بول بلموندو والان ديلون ولفرقة كيلي فاميلي للموسيقية والغنائية.
الحدث الثاني هو مهرجان برلين السينمائي الثامن والأربعون الذي سيكرم الممثلة الفرنسية المعروفة كاترين دونوف على نشاطها السينمائي الطويل بمنحها جائزة «الدب الذهبي».
وللمرة الـ ٣٣، اي منذ العام ١٩٦٥، تقدم مجلة «هورتسو» التلفزيونية والسينمائية الالمانية احدى أهم الجوائز الالمانية في الحقل السينمائي الفني، وهي جائزة «الكاميرا الذهبية» لأفضل الممثلين في السينما والتلفزيون والموسيقى وفي وسائل الاعلام في المانيا وأوروبا والعالم.
رئيس تحرير المجلة رئيس لجنة التحكيم لهذا العام انترياس بيتسولد اعلن في مؤتمر صحافي في برلين امس ان اللجنة اختارت ١٤ فناناً بارزاً لتكريمهم بمنحهم جائزة «الكاميرا الذهبية» في الحفلة الكبرى الثلثاء المقبل، التي ستتحول الى تظاهرة فنية يشارك فيها ٧٥٠ فناناً من المانيا وخارجها، والمحتفى بهم ومن بينهم الممثل الالماني الشاب تيل شفايغر الذي اكتشفته هوليوود اخيراً.
وفي اليوم التالي للحفلة يبدا المهرجان الدولي للأفلام السينمائية في العاصمة الالمانية الذي يعرف أيضاً باسم «البرليناله». وفي أسبوع المهرجان يعرض ٢٥ فيلماً تمثل ١٣ دولة من القارات الخمس. وقال رئيس هيئة المهرجان موريتس دو هادلن انه اضافة الى كاترين دونوف سيشارك الممثل الاميركي المعروف روبرت دي نيرو، والممثل مات دامون. ومن المخرجين المعروفين سيحضر روبرت التمان وكوينتين تارانتينو وكينيث براناغ والمخرج الفرنسي الان روسني. واضاف دو هادلين ان ١٤ فيلماً ستعرض لاول مرة أمام الجمهور.
وكعادتها في كل سنة ستشتد المنافسة بين السينما الاميركية بأفلامها الثمانية والسينما الأوروبية بأفلامها الـ ١٢ المشاركة في المهرجان، الذي يفتتح بفيلم «الملاك» للمخرج الارلندي جيم شيريدان.
الفائزون سيحوزون على «الدب الذهبي»، وهو شعار برلين، او على «الدب الفضي». وعلى هامش المسابقات سيعرض ١٩٠ فيلماً في عدد من صالات السينما في برلين، اضافة الى مشاهدة ٣٥٠ فيلماً في «سوق الفيلم الأوروبي» تواكب مهرجان «البرليناله».



كاترين دونوف نجمة المهرجان

عيون وآذان

قلت مرة بعد مرة وأقول اليوم ان الولايات المتحدة تصر بحماسة على تنفيذ العراق القرارات الدولية وتتستر على انتهاك اسرائيل كل قرار دولي منذ تأسيسها، بل تتواطأ معها، واننا لا نصدق ان العراق اليوم قادر على تدمير العالم مرة واحدة أو أربع مرات، فحتى لو كانت عنده أطنان من سموم انثراكس او غاز الأعصاب في إكس، فهو لا يستطيع ايصالها الى أي هدف. هل يشحنها في طائرات تجارية؟ (الأمم المتحدة تقول ان العراق اشترى ٨١٩ صاروخ سكود في السبعينات والثمانينات، وانها كلها استعملت أو دمرت باستثناء اثنين مع العلم ان الصاروخ هذا حمولته صغيرة ومداه ٤٥٠ ميلاً فقط وهو غير دقيق بالمرة).
نقول هذا ثم ندعو العراق الى الامتثال للقرارات الدولية، طالما ان «حاكمي» ظالمة، فالولايات المتحدة تتمسك بهذه القرارات وحدها في الشرق الأوسط وتهمل أي قرارات أخرى.
اذا ركب صدام حسين رأسه فالأرجح ان يستفيد كثيرون، وان يتضرر شعب العراق وحده مرة أخرى.
- بريطانيا تؤيد الموقف الاميركي بحزم، وقد تصبح الدولة الوحيدة التي تشترك في ضربة عسكرية ضد العراق. والأسباب البريطانية المعلنة هي الأسباب الاميركية نفسها. ولكن بريطانيا تريد فائدة لها على شكل تأييد الادارة الاميركية لموقفها في ايرلندا الشمالية. ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير أيد المواقف الاميركية عشية سفره الى واشنطن، وعارض موقف الرئيس الروسي بوريس يلتسن، ثم سمعنا من بعض مستشاريه انه يعتزم ان يطالب الاميركيين بمساعدته كما ساعدهم. والوضع كله يذكرنا بتأييد السيدة مارغريت ثاتشر المستمر للرئيس ريغان في فضيحة «ايران كونترا»، وتأييده لها في استرداد جزر الفوكلاند وغير ذلك.
- روسيا، في تلميحها الى خطر حرب عالمية ثالثة، لو ضُرب العراق، لم تساعده في السابق، ولن تساعده غداً، وهي تبيعه كلاماً لتؤمن حصتها من التجارة مع العراق، خصوصاً في مجال بيع الأسلحة، عندما ترفع العقوبات.
- فرنسا عارضت الضربة العسكرية، ثم مالت الى الموقف الاميركي تحت الضغط من دون ان تحتضنه كبريطانيا. وهي بالتأكيد لا تفعل ذلك اكراماً للعيون السود للعراقيين، وانما للفوز بنصيب كبير من التجارة مع العراق، نفطاً وسلاحاً، في المستقبل.
- الصين أيضاً ضد ضربة عسكرية، وأسبابها تجارية أيضاً وأيضاً. وهي مثل روسيا وفرنسا تعارض الا انها لا تملك ان تمنع ضربة عسكرية أميركية.
- اسرائيل التي تلقت بلايين الدولارات على شكل مساعدات عسكرية ومالية في الحرب الأخيرة، ستستفيد مرة اخرى. واذا كان أول الغيث قطرة فقد ارسلت اليها الولايات المتحدة هذه المرة طائرات شحن عسكرية تحمل معدات لاكتشاف اي هجوم بأسلحة كيماوية أو جرثومية، مع ادوية مناسبة، والبقية تأتي.
وأهم من ذلك استغلال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الأزمة مع العراق لتحويل الأنظار عن تدميره العملية السلمية، فهو عندما اجتمع مع وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت الأسبوع الماضي، طلب ان يقتصر البحث بينهما على العراق لانه خائف من هجوم عراقي على اسرائيل. الا ان اولبرايت قالت له ما خلاصته «اطلع من دول» وأصرت على البحث في عملية السلام.
وعاد نتانياهو بعد مغادرتها الى التركيز على العراق، وخلقت حكومته أجواء من الرعب في اسرائيل، فقرأنا اقبال الاسرائيليين على مراكز التزود بالأقنعة الواقية، وكيف ان بعضها تعارك مع بعض عندما لم يحصل على الأقنعة فوراً، كأن الصواريخ الكيماوية والجرثومية ستنهمر على تل أبيب في أي لحظة.
والمعارضة الاسرائيلية نفسها تقول اليوم ان لا سبب منطقياً لحالة الرعب، وان نتانياهو يستغل الأزمة مع العراق لخدمة أغراضه السياسية.
ويضيق المكان، فبلدان كثيرة أخرى تحاول ان تستفيد من الأزمة مع العراق، او هي استفادت فعلاً.
ويستطيع صدام حسين ان يفيد شعبه اذا تراجع، لأن برنامج النفط مقابل الغذاء سيتضاعف، فيرفع بعض المعاناة عن شعب العراق. اما اذا أصرّ على موقفه وضُرب العراق مرة اخرى، فإننا لا نبرئ الولايات المتحدة، ولكن نعتبر الرئيس العراقي شريكاً لها في المسؤولية عن مصيبة شعبه به، ومصيبة العرب اجمعين.

جهاد الخازن

تطوّرات دراماتيكية تواجه التحقيق في مصرع ديانا

من أودع اكثر من مليون فرنك فرنسي في حساب السائق هنري بول؟

■ باريس - رويترز - تحاول الشرطة الفرنسية التي تتولى التحقيق في ظروف وفاة الاميرة ديانا معرفة مصدر مبلغ كبير من المال دفع نقداً ووضع في حساب السائق الفرنسي هنري بول قبل موته في حادث الاصطدام مع ديانا ودودي الفايد.
وذكرت مصادر قضائية الاربعاء الماضي ان المحقق القاضي هيرفي ستيفان استجوب عائلة بول الثلثاء الفائت في اطار تحقيق دقيق لمعرفة الصلة بين المال المدفوع نقداً وحادث الاصطدام.
ولم يعرف ما اذا كان المال في صلب المحادثات بين القاضي وعائلة السائق الفرنسي.
واظهرت التحقيقات ان حساب بول المصرفي تضمن اكثر من مليون فرنك فرنسي (١٦٤ الف دولار) في وقت حدوث وفاة هنري بول.
اضافة الى ذلك فان ودائع عدة من فئة عشرة آلاف فرنك فرنسي وضعت في حساب السائق بول قبيل وفاته.
المحققون لا يعرفون من اين جاء المبلغ المدفوع نقداً، لم يرشح شيء عن مضمون الحديث الذي اجراه المحقق مع عائلة بول او عن توقيت ايداع النقود باسم هنري بول.
وفي تطور آخر (ا ف ب)، صادرت الشرطة الاسترالية الاربعاء الماضي شريط فيديو صوره استراليان في باريس يمكن ان يساعد المحققين في حادث السيارة الذي ادى الى مصرع الاميرة ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد وسائقهما الفرنسي في ٣١ آب (اغسطس) الفائت.
واوضح ناطق رسمي ان الشرطة الاسترالية كانت تلقت طلباً رسمياً من السلطات الفرنسية لمصادرة الشريط.
وتم تصوير شريط الفيديو في الفناء الخارجي لفندق «ريتز» حيث تناول دودي وديانا طعام العشاء قبل توجههما الى منزلهما وتعرضهما لحادث في طريقهما اليه.
ويظهر الشريط سيارة «سيتروين ايه اكس» بيضاء، وهي سيارة مشابهة حجماً ولوناً لـ «الفيات اونو» التي تبحث عنها الشرطة الفرنسية في اطار التحقيق.

"جمال عبدالناصر" في مجلس الشعب

□ القاهرة - امينة خيري ومحمد علي

■ بعد ما توقف قطار المفاجآت الذي يحمل على متنه فيلم «جمال عبدالناصر» في محطات عدة، ابرزها الرقابة المصرية، واهل بيت الزعيم الراحل نفسه، واتباع الاحزاب ذات الميول الناصرية. يتوقف القطار نهار الاحد المقبل في مجلس الشعب المصري، اذ تناقش لجنة الثقافة والاعلام في المجلس طلب احاطة مقدماً من النائب شوقي النجار في خصوص الفيلم.

صورة مهزوزة

النائب النجار قال لـ «الحياة»: «انا معترض على السيناريو، اذ يحوي مشاهد تسيء الى سمعة مصر والمصريين والرئيس الراحل جمال عبد الناصر».
واضاف: «مهمتنا ان نحافظ على صورة بلدنا. وهذا الفيلم سيظهر مصر بصورة مهزوزة لا تتناسب ومكانتنا».
وبسؤاله عن المشاهد المحددة التي دعته للاعتراض على الفيلم، قال «جاءتني معلومات من اشخاص يمسهم الفيلم بصورة شخصية تفيد ان الفيلم مسيء».
وبسؤاله مرة اخرى عن الاشخاص الذين امدوه بالمعلومات، قال بعد الحاح: «اشخاص من عائلتي الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والمشير الراحل عبدالحكيم عامر، لكن لن اذكر اسماء».
وتسأله «الحياة» مرة اخرى عن مصدر الاساءة، هل هو فحوى الفيلم ام مشاهد معينة؟ فيقول «لا دخل لي بالفحوى، وان كان يجب الا نتجاوز الحدود. لكنني اعترض على مشاهد من شأنها ان تسيء الى العالم العربي والاسلامي».
المخرج انور قوادري استغرب مثل هذا الهجوم على فيلم لم يعرض بعد على الشاشة وقال: «اتمنى ان ينتظر المعارضون الى ان يعرض الفيلم، وقتها سيتأكد الجميع انني صنعت فيلماً موضوعياً».

رقابة سمجة

إلا ان للنجار رأياً مخالفاً فهو يطالب بعدم عرض الفيلم جماهيريا وأن يعرض على لجنة الثقافة والاعلام في البرلمان المصري، وذلك في حضور المخرج، لاتخاذ قرار صائب في شأن عرض الفيلم او منعه.
الناقد السينمائي كمال رمزي عبّر عن استيائه لمناقشة الفيلم امام مجلس الشعب، وقال «البلد فيها مشاكل كثيرة يجب أن يناقشها النواب وما يحدث مضيعة للوقت والجهد ونوع من انواع الرقابة السمجة».

عيد الطيران في سماء الأقصر

□ الأقصر - حجاج سلامة

■ تشهد مدينة الأقصر الأثرية في صعيد مصر، في العاشر من الشهر الجاري أول مهرجان لعروض الطيران في سماء المدينة وذلك ضمن احتفالات هيئة الطيران المدني المصرية بعيد الطيران.
وفي المهرجان عرض أرضي اضافة الى عروض للطيران على ماء النيل وإنزال بالمظلات.
وقال اللواء سلمي سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر لـ «الحياة» إن «سلطات مدينته اتفقت وهيئة الطيران المدني المصرية على اقامة أول نادٍ لممارسة الطيران في المدينة وتأهيل الراغبين من المواطنين والسياح على تعلم فنونه».
ويشارك في الاحتفال وزير النقل المصري سليمان متولي واللواء عبدالفتاح كاطو رئيس هيئة الطيران المدني.

وفاة "شاعر النار" تازييف أول من صوّر بركاناً ينفجر

■ باريس - ا ف ب - اعلنت عائلة هارون تازييف امس ان عالم البراكين الفرنسي والوزير السابق الملقب بـ «شاعر النار» توفي مساء الاثنين الماضي في باريس عن ٨٣ عاماً.
واضاف المصدر ذاته ان عالم البراكين توفي في احدى العيادات الباريسية نتيجة المرض، من دون ان يعطي ايضاحات.
وارتبط اسم تازييف بالبراكين منذ ان شاهد للمرة الاولى في العام ١٩٤٨ انفجار بركان كيتورو في الكونغو حيث قاده عمله كخبير مناجم ومهندس جيولوجي وزراعي.
وكان تازييف اول من صور بركانا في حال الانفجار. وفور عرض فيلمه الاول هذا في العام ١٩٤٩ أصبح من بين الشخصيات الاكثر شعبية في فرنسا.
ولد هذا المغامر في وارسو في العام ١٩١٤ من ام بولندية وأب روسي، وبدأ حياته مهتماً بالجغرافيا والمناطق القطبية والغابات الشمالية وتسلق الجبال.
واستقر في العام ١٩٢٠ في بلجيكا مع والدته الواسعة الثقافة بعد وفاة والده خلال الحرب العالمية الاولى.
وانخرط في المقاومة ضد النازيين خلال الحرب العالمية الثانية قبل ان يمضي ثلاث سنوات في الكونغو للعمل في قطاع المناجم.
إلا انه ما لبث ان كرس بقية حياته للبراكين بعد ان شاهد انفجار بركان كيتورو ورأى فيه اختصاراً لكل ما هو شغوف به: الجمال والعلم والرياضة.
وشارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات والافلام ووضع كتباً والتقط آلاف الصور قبل ان يعمل خبيراً لدى اليونيسكو ثم مديراً للابحاث في المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية.
وانخرط تازييف في العمل السياسي في الثمانينات وأصبح مستشاراً للرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران ثم وزير دولة للوقاية من الكوارث بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٦.

تقرير الطبيب الشرعي: لا آثار مخدرات في دم سماح أنور

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ تفاعلت مشكلة الفنانة سماح انور المتهمة بحيازة كمية من مادة «البانغو» المخدرة في سيارتها، وقررت نقابة ممثلي مصر تكليف مستشارها المحامي يسري السيد الدفاع عنها إلى جانب الهيئة القانونية التي كلفتها اسرتها.
وقال وكيل النقابة الفنان احمد بدير لـ «الحياة» إن «تاريخ الفنانة ينفي تعاطيها المخدرات او اتجارها فيها ما يؤكد براءتها من الاتهامات الموجهة إليها»، وشدد على الثقة في عدالة القضاء المصري الذي سينظر في القضية خلال اسابيع.
وكان قاضي المعارضات قرر تجديد حبس سماح أنور ١٥ يوماً احتياطيا على ذمة التحقيق، غير أن محاميها السيد لبيب معوض قرر الطعن في القرار ووصفه بانه «باطل وغير قانوني».
وقال معوض لـ «الحياة» إنه سيتقدم ببلاغ إلى النائب العام المستشار رجاء العربي يطالب فيه الإفراج عن الفنانة، إذ أن قرار قاضي المعارضات جانبه الصواب بسبب عقده جلسة المحاكمة في المستشفى من دون الحصول على إذن كتابي من وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر، كما ينص القانون.
أما سماح أنور فتعاني من حال نفسية سيئة، وقال زوارها لـ «الحياة» «إنها لا تتوقف عن البكاء والقسم ببراءتها من الاتهامات الموجهة إليها» وقالت والدتها الفنانة سعاد حسين إن ابنتها «مظلومة ودليل ذلك تقرير الطب الشرعي الذي اكد خلو دم سماح من آثار المخدرات».
وأشارت السيدة حسين الى أن سيارة ابنتها ظلت في مكان الحادث اكثر من ست ساعات بعد اصطدامها بعمود الإنارة ما أعطى الفرصة لمن يرغب في الإضرار بسمعة ابنتها بدس ما يشاء في حقيبتها.

حول المدينة

● الدكتور صباح زنكنة السفير الايراني الدائم لدى منظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدّة الى طهران في رحلة عمل تستغرق بضعة ايام.

● تحيي الجمعية الارثوذكسية الانطاكية حفلتها السنوية مساء السبت ٢١ الجاري في فندق انتركونتيننتال في لندن، مع المطرب اللبناني وديع الصافي وفرقته الموسيقية ومشاركة المغنية مادلين مطر. ويعود ريع الحفلة لدعم نشاطات الجمعية الخيرية الاجتماعية. للاتصال على الرقمين ٨٨٧٢ ٩٤٧ - ٠١٨١ و٢٧٠٠ ٥٤٩ - ٠١٨١.

● عادت رشا الأمير، مديرة دار الجديد، إلى بيروت بعد جولة أوروبية شملت باريس ولندن، حيث أجرت اتصالات مع كتّاب عرب. وفي فيينا حضرت رشا معرض الرسم الشهير «بروبغل وأبنائه» بدعوة خاصة.

● دعا مسرح بيروت لحضور افتتاح مسرحية «القسم ١٩» من اخراج ربيع مروة، الثامنة والنصف مساء اليوم الجمعة.

● غادر نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم لندن الى بيروت بعد زيارة قصيرة الى العاصمة البريطانية.

● تلقى السيد عبدالستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية دعوة السيد أكبر القاسمي مدير مكتب رعاية المصالح الايرانية في مصر لحضور حفلة استقبال تقام يوم ١١ شباط (فبراير) الجاري في فندق ميريديان في القاهرة لمناسبة العيد الوطني لإيران.

● دعا الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة سفراء ٤٦ دولة في القاهرة لزيارة منطقة توشكى في جنوب مصر لتفقد المشروع العمراني الذي بدأ تنفيذه فيها اخيرا.

● توجه عضو مجلس ادارة جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال المهندس فتح الله فوزي امس الى بيروت في زيارة عمل.

● أرجأ اتحاد الصناعات المصري برئاسة الدكتور عبدالمنعم سعودي زيارة وفد يمثله الى بغداد كانت مقررة في نهاية الشهر الجاري.

● يقدم الفنان يحيى خليل وفرقته لموسيقى الجاز، حفلة مساء اليوم في مركز المؤتمرات في مدينة الاسكندرية. ويشارك بالعزف على آلة الساكسفون الفنان الاميركي تشاد بساريلا.

● يحيي اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في بريطانيا امسية ثقافية للشاعر فوزي كريم، يقرأ فيها بعضاً من قصائده الجديدة، السابعة مساء السبت ٧ الجاري في ديوان الكوفة.

● رزقت السيدة نيفين صفدي المباركي وزوجها مسعود المباركي طفلاً سمياه بدر.



□ كائلين المز امتطت الجمل في معرض وويند الاسترالي حيث تبارت نساء فارسات في ركوب الخيل. الاربعاء الماضي (أ ب).